في الشرق الأوسط | الامارات تشتري صواريخ اميركية (ص4) «سخاء» أول مجموعة شعرية لديريك والكوت (ثقافة) الكروج يقود العدائين المغاربة الى اثينا (رياضة)



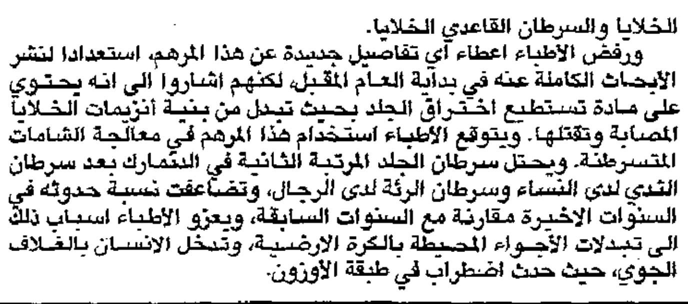
مرهم جديد يثبت فعاليته في معالجة سرطان الجلد

لندن: «الشرق الأوسط»

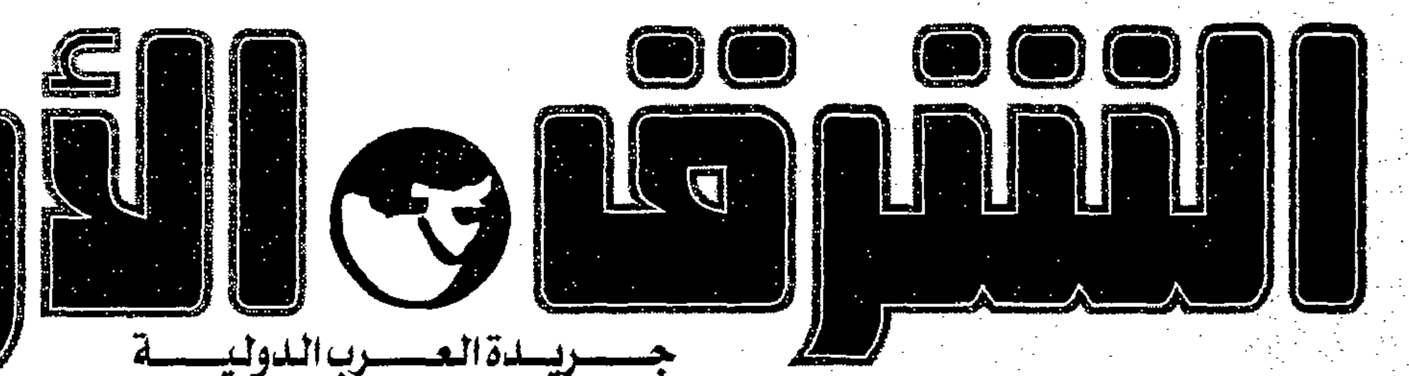
اكد اطباء اميركيون امس انهم تمكنوا من تركيب مرهم جديد يؤخر بدء سرطانات الجلدية في حيوانات التجارب، مشيرين الى ثقتهم بامكانية استخدام هذا المرهم في معالجة الانسان قريباً.

وقال هانس كريستيان اختصاصي الأمراض الجلدية في مستشفى كوبنهاجن ان التجارب الأولى التي اجريت على الفئران اكدت قدرة هذا المرهم على الحماية من سرطانات الجلد بعد تعريضها لكميات عالية جدا من اشعة الشمس. ويعتقد الاطباء انه سيكون بالامكان استخدام هذا المرهم في وقت قريب لمعالجة بعض انواع السرطانات الجلدية مثل السرطان الشائك الخلايا والسرطان القاعدي الخلايا.

ورفض الأطباء اعطاء أي تفاصيل جديدة عن هذا المرهم، استعدادا لنشر الأبحاث الكاملة عنه في بداية العام المقبل، لكنهم اشاروا الى انه يحتوي على مادة تستطيع اختراق الجلد بحيث تبدل من بنية انزيمات الخلايا المصابة وتقتلها. ويتوقع الأطباء استخدام هذا المرهم في معالجة الشامات المتسرطنة. ويحتل سرطان الجلد المرتبة الثانية في الدنمارك بعد سرطان الثدي لدى النساء وسرطان الرئة لدى الرجال، وتضاعفت نسبة حدوثه في السنوات الاخيرة مقارنة مع السنوات السابقة، ويعزو الأطباء اسباب ذلك الى تبدلات الأجواء المحيطة بالكرة الارضية، وتدخل الانسان بالغلاف الجوي، حيث حدث اضطراب في طبقة الأوزون.







The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 22 ربيع الأول 1418 هـ

26 يوليو (تموز) 1997م السنة العشرون - العدد 6815

London - Saturday - 26 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6815

في إطار الإعداد لقانون انتخابي جديد

الحريري يقرر تشكيل حزب سياسي بلبنان

اثينا: من طارق ترشيشي

ينوي رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تاليف حزب سياسي في لبنان وذلك في سياق العمل مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري لوضع قانون انتخابي جديد يتيح لكل الاطراف تحضير انفسهم للانتخابات النيابية العامة في عام 2000.

وفكرة التعجيل بوضع هذا القانون الانتخابي اخرجها الى البحث اثناء زيارته لاثينا وهي تراوده منذ توليه رئاسة الحكومة عام 1992، ولكن يبدو انه وضعها حاليا في حيز العمل لترجمتها واقعا على الاراضي، والارجح انها ستكون في الايام المقبلة محور اتصالات ومشاورات محليا ومع دمشق وبين اهل الحكم ومعظم القوى السياسية وفي مجلس النواب وخارجه تمهيدا لترجمتها في قانون يقره البرلمان حتى ولو اقتضى الامر في دورة تشريعية استثنائية للبرلمان خلال الشهرين المقبلين، او خلال الدورة التشريعية العادية الثانية التي تبدأ اول يوم ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول).

ويعتقد الحريري ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة هو الطريقة الاسلم لاخراج اللبنانيين من الطائفية الى الوطن، وقيام نظام يركز على انتماء المواطن الى وطنه اللبناني اكثر من انتمائه الى طائفته او مذهبه. وفي رأي الحريري ان الرئيس الهراوي يؤيد اقرار قانون انتخابي من هذا النوع، كذلك فإن بري يؤيد هذا الأمر وهو من دعاة ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة. (تفاصيل ص 5)

أمير قطر يختتم زيارته إلى لندن باجتماع مع وزير الدفاع البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

اختتم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارته الى لندن امس باجتماع مع وزير الدفاع جورج روبرتسون تركز على بحث علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية.

وحضر الشيخ حمد ايضا مأدبة الغداء التي اقامها تكريما له عمدة لندن الدرمان روجر مورك بمقره في «مانشين هاوس» والقى كلمة تحدث فيها عن التطورات التي تشهدها قطر حاليا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مشيرا في هذا الصدد الى خطوات زيادة مشاركة المواطنين في اتخاذ القرار وانتخابات المجالس البلدية المقررة قريبا.

وكان الشيخ حمد قد زار امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي في مقر اقامته مودعا له. (تفاصيل ص 4 والرأي)



طفلة فلسطينية تتجول في رأس العمود امس (ا.ب)

عريقات: مستعمرة رأس العمود محاولة للمساومة على أبو غنيم

تحذير فلسطيني من دوامة عنف قد تغرق المنطقة

لندن: من علي الصالح
واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس من «ان قرار مجلس بلدية القدس اليهودي بناء حي لليهود في قلب القدس الشرقية المحتلة قد يغرق المنطقة في دوامة جديدة من اعمال العنف والتخريب».

وحذر مسؤولون فلسطينيون آخرون من ان يؤدي هذا القرار الى مواجهات تكون اعنف من مواجهات سبتمبر (ايلول) الماضي بعد فتح اسرائيل مدخلا ثانيا لنفق تحت اسوار ساحات المسجد الاقصى والتي اسفرت عن مقتل حوالي 70 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

ووجه عريقات رسائل احتجاج الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي وكذلك الى منسق السلام الاميركي دنيس روس والاتحاد الاوروبي والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، طالبهم فيها بالتدخل الفوري لتجميد القرار الذي وصفه بانه يشكل خطرا كبيرا على عملية السلام. وقال انه اذا نفذ الاسرائيليون هذا القرار فهذا يعني القضاء التام على عملية السلام.

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية ان اعلان الحكومة الاسرائيلية العزم على بناء وحدات سكنية في القدس «امر لا يساعد على اعادة عملية السلام الى مسارها»، واضاف: «واننا نعتقد ان هذا سيضعف من الثقة المتبقية بين الاسرائيليين والفلسطينيين». (تفاصيل ص 3)

بتلر في الكويت بعد بغداد

اعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الذي وصل الى الكويت قادما من بغداد انه توصل الى «خطة عمل» مع الحكومة العراقية لانهاء الملفات التي انشغلت بها لجنته منذ ست سنوات، لكنه اكد انه ما زالت هناك عقبات ونقص في المعلومات على صعيد الاسلحة الجرثومية والكيماوية. (ص 2)

تقنيات لصد هجمات الحرب المعلوماتية

تتوقع الولايات المتحدة هجمات ضد شبكات المعلومات الالكترونية، لا سيما عام 2005، مما حدا بها الى تشكيل فصيل مجهز بأحدث التقنيات لصد مثل هذه الهجمات المباغتة التي قد تحدث على غرار هجوم بيرل هاربر عام 1941.
(ص علوم وتكنولوجيا)

جرش في مهرجانها السنوي

تحتضن مدينة جرش في الاردن مهرجانها السادس عشر منذ يوم الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الحالي.

وجرش عبارة عن مدينتين متداخلتين جغرافيا، الا ان قرونا عديدة من التاريخ تفصل بينهما، علاوة على ما تمثله المدينة القديمة من تراث متراكم جسد ولا يزال حضارات الامم التي تعاقبت عليها منذ آلاف السنين من فرس واغريق ورومان وبيزنطيين واخيرا الحضارة العربية الاسلامية التي حافظت على انجازات الامم الغابرة في حقول الفنون والعلوم والطب والفلسفة.
(ص «الشرق الاوسط 3»)

رحيل دورا مار.. صديقة بيكاسو وأشهر ملهماته

ووريت الثرى في مقبرة «كلامار» قرب باريس يوم امس المرأة التي خلد الرسام بابلو بيكاسو تقاطيع وجهها وجسمها في اكثر من عشرين لوحة، وكانت الشاهدة الامينة على انجازه لوحته الشهيرة «جارنيكا».

دورا مار، صديقة بيكاسو واشهر ملهماته، فارقت الحياة في باريس الاسبوع الماضي عن 90 عاما، بعد حياة حافلة انتهت باضطراب عصبي وبعزلة اقرب الى الموت، اذ كان جيرانها يجهلون شخصية هذه العجوز الضامرة ودورها في الحياة الفنية خلال الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن. (ص اولى 2)

ثلاثة مصارف عربية بين أكبر 200 في العالم

لندن: من موسى مهدي

اصبحت ثلاثة مصارف عربية بين اكبر مائتي بنك في العالم فيما احتل بنك استثماري موقعا متقدما بين المصارف الاكثر ربحية في قائمة مجلة «بانكر» السنوية.

والمصارف الثلاثة هي الاهلي التجاري السعودي الذي دخل القائمة في الترتيب «161» وبنك الرياض في الترتيب «166» والمؤسسة العربية المصرفية التي احتلت الترتيب «175»، فيما اصبح مصرف «انفستكورب» الاستثماري المتخصص في صفقات الشركات بين المصارف العشرين الاكثر ربحية في العالم.

وقالت «بانكر» في تعليقها على القائمة التي تنشرها سنويا لاكبر الف مصرف في العالم، ان المصارف العربية حققت ارباحا ومداخيل كبيرة خلال العام الماضي مستفيدة من زيادة مداخيل النفط وانتعاش القطاع الخاص.

وتصدرت مصارف الامارات الترتيب العربي من حيث معدل الربحية وكفاية راس المال كما تصدرت مصارف البحرين الترتيب على صعيد كفاءة التشغيل. وقال مراقبون ان كفاءة التشغيل والتقنية عززت ربحية وعائدات المصارف الخليجية الا ان دورها في التمويل العالمي لايزال محدودا، عدا الصفقات التي ينفذها من حين لاخر مصرف انفستكورب.

وفي لندن قال مصرفيون عرب لـ «الشرق الاوسط» ان البنوك العربية استطاعت خلال السنوات الاخيرة، تجميع عملياتها في الاسواق المحلية وبالتالي عززت قوتها في الاسواق الداخلية الا انها لم تتوسع اقليميا، عدا الصفقة الاخيرة التي نفذها البنك الاهلي السعودي بشكل غير مباشر لشراء مصرف الاعتماد في بيروت. ونصحوا بضرورة انشاء مؤسسة لضمان الصادرات في السعودية لتشجيع البنوك المحلية على زيادة حجم تمويلها للصادر في ظل المنافسة الدولية الشرسة. وقال مصرفيون «مع تنامي حجم الصادرات السعودية غير النفطية والتوجه السعودي لتنويع مصادر الدخل سيزداد بحث القطاع الخاص السعودي عن التمويل المناسب لتعاقدات الصادر».

ولكن رغم تمتع المصارف العربية والخليجية خاصة بمراكز مالية قوية لاحظ مصرفيون عرب ان دورها في التمويل العالمي لايزال محدودا، عدا الصفقات التي ينفذها من حين لآخر مصرف انفستكورب الذي يوجد مقره في البحرين.

ولاحظ المصرفيون ان هنالك اهتماما متزايدا للبنوك الخليجية بالتوسع في السوق المصرفية اللبنانية والمصرية، مشيرين الى ان هذا الاهتمام ربما يترجم في صفقات تملك خلال العام المقبل. ويبدو ان المصارف الخليجية الكبرى تنتظر صدور قانون الحدود المفتوحة بين دول التعاون لدراسة خطوات التوسع في الخليج.

ويقول مصرفيون انه مع تنامي حجم الصادرات السعودية غير النفطية والتوجه السعودي لتنويع مصادر الدخل سيزداد بحث القطاع الخاص السعودي عن التمويل المناسب لتعاقدات الصادر. وهنالك اعتقاد كبير وسط رجال الاعمال السعوديين، خاصة اصحاب الصناعات المخصصة للتصدير ان المخاطر العالية في الاسواق الخارجية تحد من تحول المصارف السعودية في عمليات تمويل ضخمة للشركات المحلية المصدرة. (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 360Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65.000TL

بدأ زيارته الأولى إلى الكويت

بتلر يضع خطة عمل مع العراقيين ويؤكد استمرار المشاكل بشأن الأسلحة

الكويت: من حبشي الشمري
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

انهى ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، امس اول مهمة له في العراق منذ ان تسلم منصبه الجديد في الاول من الشهر الحالي، معلنا انه اتفق مع السلطات العراقية على «خطة عمل» لانهاء ملفات نزع الاسلحة.

وقبيل مغادرته بغداد، متوجها الى الكويت، قال بتلر في تصريح صحافي «لقد وضعنا خطة عمل حول ملفات الاسلحة الباليستية والكيميائية والجرثومية وسنبدأ بتطبيقها في الاسابيع والاشهر المقبلة».

وردا على سؤال عن الملف الذي تنوي اللجنة الخاصة انهاءه اولا قال بتلر «افضل التحدث عن مجموعة الاسلحة بدلا من التحدث عن ملفات.. ان مجموعة الاسلحة الجرثومية ما زالت تتطلب الكثير من العمل وهو ما ابلغت به نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وزملاءه والخبراء».

واضاف ان العراقيين «يدركون انه يتعين القيام بالكثير من العمل في جميع المجالات لكن واحدا منها ينقصه الكثير وهو ملف الاسلحة الجرثومية».

واوضح المسؤول الاممي ان المجال الذي «جرى فيه احراز تقدم كبير هو مجال الصواريخ في حين لم يحرز سوى تقدم طفيف في مجال الاسلحة الكيميائية».

واكد ان برنامج العمل هذا «سيتيح في حال تم تطبيقه بصورة جيدة، تحقيق تقدم واضح ونتائج ملموسة في مجال ازالة هذه الانواع من الاسلحة» التي تحظرها الامم المتحدة. واضاف بتلر ان «ذلك سيتيح ايضا تحسين قدرة اللجنة الخاصة على التحقق» من ازالة اسلحة الدمار الشامل التي مازالت لدى العراق مشيرا الى انه سيعود الى بغداد في غضون شهر لاجراء محادثات جديدة. وقال ايضا «انها عملية مرحلية تتمحور دائما على ايضاحات علمية وتقنية».

وكان رئيس «يونسكوم» قد وصل الى العاصمة العراقية الاثنين الماضي في اول زيارة للعراق بعدما خلف الرئيس السابق للجنة رولف ايكيوس الذي عينته حكومته سفيرا لبلاده (السويد) في العاصمة الاميركية واشنطن.

وقبل ان يختتم مهمته هذه اجرى بتلر صباح امس وللمرة الخامسة منذ وصوله الى بغداد، مباحثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف من حكومته بملف اللجنة الخاصة.

ويتوقف على اعمال اللجنة مصير العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 فلن يرفع الحظر الدولي ما لم تؤكد لجنة الامم المتحدة تدمير ترسانة العراق الكيميائية والبيولوجية والنووية بالاضافة الى الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وفي تصريح صحافي ادلى به بتلر عقب وصوله الى الكويت اكد انه حصل على «رد ايجابي» من بغداد، حيال ازالة اسلحتها المحظورة، وأوضح انه «بصفة عامة اعتقد انني حصلت على رد ايجابي، ووضعنا بعض الخطط للمستقبل»، معتبرا ان تلك الخطط «من شأنها ان تؤدي الى نتيجة طيبة اذا نفذت»، وحول الخطط التي يزمع الفريق الاممي الجديد تنفيذها، قال انها «تتعلق بانظمة الاسلحة في مجالاتها الثلاثة: الصواريخ والاسلحة الكيميائية والاسلحة البيولوجية»، مشددا على اهمية ان يبادر العراق لتقديم المزيد من المعلومات حول تلك الانظمة «حتى يتسنى لنا التحقق من تلك المعلومات وان نعمل على ازالة الاسلحة».


بتلر يتحدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بغداد امس (أ.ب)

لمواجهة عمليات التهريب والتسلل وتسريب الأسلحة

الأردن يتخذ إجراءات مشددة على حدوده مع سورية والعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات الاردنية تنفيذ اوسع اجراءات امنية هي الاولى من نوعها على طول الحدود الاردنية مع كل من سورية والعراق لوقف كافة عمليات التهريب والتسلل وتسريب الاسلحة. ولم تستبعد المصادر الاردنية المسؤولة التي ذكرت ذلك لـ«الشرق الاوسط» ان تحاط الحدود الاردنية بكاملها بمثل تلك الخنادق التي تنفذ بشكل امني مدروس.

واكد وزير الداخلية الاردني نذير رشيد ان الهدف من اقامة مثل هذه الخنادق يتمثل بمكافحة عمليات التهريب التي كثرت في الآونة الاخيرة، وخاصة ما يتعلق بعمليات تهريب المخدرات من تركيا والدول الاوروبية الى الدول العربية المجاورة، بالاضافة الى عمليات تهريب الاسلحة.

وكانت السلطات الاردنية احبطت عدة محاولات قامت بها عصابات محترفه لتهريب مخدرات واسلحة للدول العربية المجاورة بفضل الجهود المكثفة التي تقوم بها الاجهزة الاردنية المختصة والتعاون الوثيق مع اجهزة مكافحة التهريب في عدد من دول المنطقة. وجرى تبادل اطلاق النار خلال عمليات المواجهة بين اجهزة الامن الاردنية وعصابات التهريب، كانت ابرزها واخطرها عملية مداهمة احد المنازل في منطقة المفرق القريبة من الحدود السورية حيث كان يقيم اعضاء لاحدى العصابات فقتل ضابط اردني في الاشتباك.

وقالت المصادر نفسها ان عملية حفر الخنادق على الحدود ليست جديدة وانما تعود لسنوات سابقة.. حيث عملت الأجهزة الأردنية المعنية على حفر خندق عميق وعريض يمتد بمسافات طويلة في بعض المناطق الحدودية مع العراق وذلك بعد ان اشتدت عمليات التهريب عبر الحدود. واوضحت ان الحكومة الأردنية حرصت في ذلك الوقت على إحكام سيطرتها على الحدود وتطبيق أحكام المقاطعة المفروضة على العراق. اما الوضع حاليا فيختلف لان هذه الخطة جرى تعميمها على الحدود مع العراق وسورية معا وربما مع غيرهما بدافع حفظ الامن.

وبينت تلك المصادر ان اجراءات اخرى سبقت عملية حفر الخنادق مثل إقامة السواتر الترابية وتكثيف الدوريات الثابته والمتحركة على طول الحدود مع العراق التي شهدت توتراً ملحوظاً قبل نحو ثلاثة أعوام اثر التحركات العسكرية العراقية في الجنوب، الا ان هذه الحواجز الترابية لم تشكل سداً منيعاً يحول دون قيام عمليات التهريب من والى العراق، مما حدا بالسلطات الاردنية الى اللجوء الى حفر الخنادق التي يصل عمقها الى ثلاثة امتار فيما يتجاوز عرضها ستة امتار.

وقالت ان الخنادق اقيمت على مسافات متباعدة على طول الحدود الاردنية العراقية البالغ 180 كيلومتراً وتم تكثيف الرقابة وتعزيز دوريات الامن والجمارك الثابته والمتحركة في المناطق الحدودية. واوضحت ان هناك اتفاقاً اردنياً ـ عراقياً على مكافحة التهريب وتبادل المعلومات بهذا الصدد، الا ان عملية حفر الخنادق تمت كاجراء اردني بمعزل عن اي مؤثرات خارجية حيث ان الخنادق تقام في الارض الاردنية ولا تتطلب موافقة اطراف خارجية.

واضافت المصادر نفسها ان الوضع على الحدود الاردنية السورية كان أكثر صعوبة بسبب طول هذه الحدود مقارنة مع الحدود الأردنية ـ العراقية، بالاضافة الى ان عمليات التهريب التي تتم عبرها اكثر خطورة، مشيرة الى ان الحدود الأردنية ـ السورية تعتبر المعبر الرئيسي للمخدرات التي يتم تهريبها من تركيا والدول الاوروبية الى دول الخليج عبر سورية والأردن.

واوضحت ان غالبية عمليات التهريب لدول الخليج تتم عادة عن طريق الحدود الأردنية ـ السورية التي تمتد نحو 300 كيلومتر غالبيتها تقع في مناطق صحراوية لا تتوفر فيها الطرق المعبده الصالحة لتنقل الآليات والعربات العسكرية التي تستخدمها الاجهزة الامنية المختصة بمكافحة التهريب في الجانبين، اضافة الى ان تلك العمليات تشمل ايضا الحدود الشرقية القريبة من العراق التي تتسم بوعورتها.

خبير أوروبي: صيف قاس تعيشه بغداد والنظام يعاقب المواطنين بقطع الكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن خبير اوروبي عاد اخيرا من بغداد، بعد أن امضى فيها فترة اسبوعين ان العراقيين يعيشون أكثر من مأساة، ولعل ابرزها مأساة أوضاعهم الاقتصادية والأمنية، ومأساة الصيف الساخن الذي ترافقه انقطاعات في التيار الكهربائي لساعات طويلة وايضا في مياه الشرب لأكثر من يوم رغم وجود نهري دجلة والفرات وانهار اخرى تمتد كالشرايين في جسد العراق. وقال الخبير: ان الذي يزيد في مأساة العراقيين ان السلطات تعاقبهم احيانا بوقف المستلزمات الحياتية عنهم مثل الكهرباء وغيرها.

وأكد الخبير انه التقى بمواطنين على حافة اليأس، وانهم فقدوا الأمل بحدوث اي تغيير ايجابي في حياتهم وأن غالبية العائلات العراقية باعت اثاثها وأبواب بيوتها وبعضهم لا يتورع عن بيع دمه او (كليته) من أجل إعالة عائلته. وتحدث الخبير عن مأساة أطفال العراق الذين إما أن يكونوا في معسكرات قاسية للتدريب على الأسلحة، او في ورش تصليح السيارات، أو متسولين في الشوارع أو جياعا لا يقوون على الحركة، وأن القلة من ابناء المسؤولين الحكوميين والعسكريين والحزبيين وابناء التجار هم من يتمتع حقاً بطفولته.

وتساءل عن سر انقطاع التيار الكهربائي عن الأحياء السكنية بحجة عدم وجود مواد احتياطية لمحطات توليد الطاقة الكهربائية، بينما يتم تنوير شوارع بغداد ومبانيها الحكومية وحتى شواطىء دجلة خلال الاحتفالات، وخاصة الاخيرة في ذكرى 17 يوليو (تموز) 1968، وان هذه الأنوار بقيت مضاءة حتى خلال ساعات النهار. واشار الى أن العراقيين يعانون من عقوبات تفرضها حكومتهم، فانقطاع التيار الكهربائي خلال ساعات النهار التي تتجاوز فيها درجات الحرارة الـ 50 مئوية أشد عقوبة يمكن ان توجه للمواطنين، ثم ما ينجم عن ذلك من امراض في الجهاز التنفسي وجهاز الهضم وامراض جلدية يعاني منها غالبية العراقيين.

وفي عمان اكدت مصادر عراقية مطلعة وجود مثل تلك العقوبات التي ينفذها النظام العراقي ضد المواطنين وخاصة تلك التي ما تزال سارية المفعول في عدد من المحافظات العراقية الجنوبية، بعد ان قامت بانتفاضة مارس (آذار) عام 1991. اضافة الى الاحياء الشعبية في بغداد والتي تشك القيادة العراقية بولائها لها . الى جانب ذلك جاء تحذير أجهزة وزارة الصحة العراقية من تسمم عدد من العوائل نتيجة استخدام مياه الشرب التي تصل الى الأحياء السكنية عبر انابيب (إسالة الماء) الحكومية، والى انتشار أمراض جلدية غريبة نتيجة استخدام هذه المياه الملوثة أصلاً، وغير المعقمة.وأكدت المصادر العلمية العراقية أن الحكومة العراقية كانت قد منعت نشر بحوث وأخبار حلقة علمية عن التلوث البيئي عقدت قبل ثلاثة اشهر لخطورة ما تضمنته هذه البحوث من معلومات ومما دفع بمجلس قيادة الثورة لإصدار قانون خاص قبل شهرين عرف بـ (قانون الحفاظ على البيئة) والذي لم يتم تنفيذه حتى الآن.

حكومة خاتمي للتكنوقراط الشباب ورفسنجاني يتكرس رئيسا رابعا

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكدت مصادر مطلعة في طهران ان وزراء الصف الاول في الحكومة الايرانية الحالية لن يكونوا في عداد اعضاء الحكومة الجديدة التي سيشكلها الرئيس المنتخب محمد خاتمي ويعلنها الاسبوع المقبل عندما يتولى رسميا مهامه الجديدة. بينما افادت مصادر اخرى بأن الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني سيحافظ على وضعه البروتوكولي الحالي باعتباره رئيسا لـ«مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي سيكون بمستوى الرئاسات الثلاث الاخرى (الجمهورية والقضاء والبرلمان).

وتأكد امتناع مير حسين موسوي، رئيس الوزراء السابق، عن تسلم اي منصب في التشكيلة الحكومية الجديدة بما في ذلك منصب النائب الاول للرئيس والذي كان مقترحا عليه.

واضافت المصادر ان مشاورات خاتمي مع النائب الاول الحالي حسن حبيبي اظهرت امتناع حبيبي واتجاهه هو الآخر عن الاستمرار في منصبه الحالي، وذلك ـ حسب هذه المصادر ـ بسبب المهام التي سيتولاها في «مجلس تشخيص المصلحة»، حيث سيكون حبيبي سكرتيرا عاما للمجلس الذي سيترأسه رفسنجاني. اضافة الى ان نائب الرئيس الحالي قد يسند اليه ايضا منصب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بطهران.

وافادت المصادر نفسها ان حسن روحاني سكرتير مجلس الامن القومي ونائب رئيس المجلس النيابي هو الآخر اعتذر عن عدم قبول اي منصب في حكومة خاتمي بعد ان كان اسمه ترشح لتولي وزارة الخارجية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من علي اكبر ولايتي زير الخارجية الحالي بانه قال: «نفضل العمل في مجلس تشخيص المصلحة» الذي يعد ولايتي من اعضائه «لتقديم استشارات لمجلس القيادة التابع لمرشد الثورة الايرانية (علي خامنئي) عن العمل في الحكومة الجديدة».

وتقول المصادر نفسها ان ولايتي «ليس في حاجة الى منصب وزاري لكي يقدم خدماته للنظام والقيادة والبلاد» وبالتالي فهو «مستغن عن المناصب الوزارية في نفس الوقت الذي لن يبخل فيه بتقديم استشاراته للحكومة المقبلة».

ويمثل هذا اشارة الى ان انصار رئيس الدبلوماسية الحالي يعتقدون بان ولايتي لا يمكن مقارنته بالاسماء العديدة المرشحة لشغل موقعه في التشكيلة الجديدة بعدما تأكد ميل خاتمي لحكومة شباب مجددة تفتقر لحضور اقطاب من التيارات السياسية التقليدية.

وفي هذا السياق تؤكد اوساط سياسية تتعاون مع الرئيس خاتمي في المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة بان اغلب اعضاء حكومته سيختارون من بين عدد من المديرين العامين او معاوني وزراء سابقين او ناشطين سياسيين برلمانيين سابقين تغلب عليهم صفة الشباب، ولم ينالوا بعد شهرة واسعة في الوسط الحكومي، الامر الذي يعني غياب اقطاب سياسية من اليسار الراديكالي ومن جماعة «كوادر البناء» عن التشكيلة الحكومية، وذلك تسهيلا لمهمة نيل الثقة في البرلمان، بينما يرجح اختيار بعض الاقطاب لمهمات رئاسية كمعاونين او مساعدين لخاتمي بمن فيهم من سيكون نائبا اول للرئيس.

على صعيد آخر افادت معلومات بان الترتيبات الادارية والحقوقية لمجلس تشخيص مصلحة النظام الذي سيترأسه الرئيس رفسنجاني باتت جاهزة بعدما اقرت رسميا. واضافت هذه المعلومات انه سيتم التعامل مع رفسنجاني بروتوكوليا واداريا وحقوقيا بمستوى رؤساء القوى الثلاث رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية والبرلمان، بينما سيكون سكرتير المجلس حسن حبيبي، بمستوى نائب رئيس جمهورية. وتؤكد هذه المعلومات ما ذهبت اليه بعض التحليلات من ان الرئيس رفسنجاني، واعضاء المجلس الذي سيترأسه، وعددهم 25 عضوا من كبار ورجال الدين والدولة السابقين واصحاب الكفاءات العليا، سيعملون فعليا بمثابة حكومة ظل داعمة لحكومة خاتمي الشبابية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375,00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/7/26

السؤال: في أي دولة آسيوية تأسست شركات «هيونداي» و«دايو» و«كيا» للسيارات؟

☐ كوريا الجنوبية ☐ لاوس ☐ فيتنام

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال



شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

رغم معارضة رئيس الحكومة الإسرائيلية للأسلوب

أولمرت: نتنياهو لن يستطيع منع البناء اليهودي في رأس العمود

تل أبيب: من نظير مجلي

اذا لم يصدر قرار قضائي مباشر لوقف مشروع بناء الحي الاستعماري اليهودي في قلب حي رأس العامود الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة، فإن ممتلك الارض اليهودي يستطيع ان يباشر في اعمال الحفريات والبناء منذ غد، الأمر الذي قد يشعل لهيبا جارفا في الاراضي الفلسطينية، لا يقل مدى وخطورة عن الصدامات التي كانت قد وقعت اثر حفر النفق تحت اسوار القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي، وقتل فيها 16 اسرائيليا وحوالي 70 فلسطينيا.

وكان الاستفزاز الاستعماري الاستيطاني الجديد قد اقر بشكل خاطف خلال جلسة لجنة التراخيص في بلدية القدس، التي يقودها عضو الكنيست، ايهود اولمرت، وهو احد زعماء الليكود المعروف بقربه الشديد من بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية. ولم يات التوقيت صدفة. اذ انه جاء في نفس اليوم (اول من امس) الذي كشف فيه النقاب عن الابحاث الجارية في ديوان رئيس الوزراء حول موضوع الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وفيها وردت افكار عن امكانية اعطاء الفلسطينيين موطئ قدم رمزيا في القدس الشرقية.

واولمرت معروف برفضه المتشدد، حتى اكثر من نتنياهو، لاي وجود فلسطيني سلطوي في القدس وضواحيها. وهو يسعى بشكل حثيث لاقناع الحكومة الاسرائيلية بالانطلاق لتنفيذ مشروع التواصل الاستعماري الاستيطاني اليهودي من اسوار القدس الى مستعمرة معاليه ادوميم، على مساحة 22 الف دونم ارض تصل حتى مشارف اريحا.

المعروف ان رأس العامود هو حي فلسطيني مقدسي يعيش فيه اليوم حوالي احد عشر الف نسمة. وقد اشترى المحول اليهودي الاميركي ارفين موسكوفيتش المعروف بدعمه مشاريع التهويد في القدس والخليل وبتمويله شراء البيوت والاراضي العربية لمصلحة جمعيات استيطان يهودية، مساحة 14,7 دونم ارض في قلب الحي، بمحاذاة شارع القدس ـ اريحا. وطريقة الشراء هي ايضا مشبوهة، اذ تبين ان الارض مسجلة في الطابو (سجل الاراضي) باسم حاخامين يهوديين باسم نيسان وفيتنبيرج بيك، منذ مطلع القرن. وعندما قامت اسرائيل باحتلال القدس سنة 1967 استولت على كل الاراضي التي زعموا ملكية اليهود لها. وبهذه الطريقة، مثلا، هدموا الحي اليهودي في القدس الشرقية بعد ان طردوا سكانه الفلسطينيين وهدموا عمارات كثيرة قرب حائط البراق لتوسيع المكان.

وقبل اربع سنوات طرحت جمعية استعمارية في القدس، تمثل موسكوفيتش، مشروعا لبناء حي يهودي في هذه الارض، رغم صغر مساحتها.

ويستدل من الخرائط ان الحي اليهودي سيكون مطوقا بسور ضخم ومرتفع وانه سيضم عمارات عالية ذات 5 او 6 طوابق. وصادقت لجنة البناء والتنظيم في بلدية القدس على المشروع قبل اربع سنوات، عندما كان رئيس البلدية تيدي كوليك، احد ابرز وجوه حزب العمل.

لكن، ولان العمارات عالية وفيها تجاوز لقانون التنظيم البلدي، من المفروض ان يحظى بمصادقة وزير الداخلية. وقد امر رئيس الحكومة آنذاك، اسحق رابين، بالامتناع عن المصادقة. اذ كانت اتفاقات اوسلو في اوجها. وكان هناك تفاهم ضمني على ان لا تقدم اسرائيل على اي نشاط يخلق امرا واقعا في القدس.

واثير هذا الموضوع مرة اخرى في زمن حكومة نتنياهو. فوعد هذا باعطاء المصادقة في الوقت المناسب. وسلم الموضوع الى وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، من حزب «شاس» (مع العلم انه يدخل اطار مسؤولية وزير الداخلية، ايلي سويسا، وهو ايضا من شاس، لكنه يعتبر احد المبادرين الاساسيين لهذا المشروع التهويدي عندما كان يشغل منصب محافظ منطقة القدس. واصبح هناك تضارب مصالح بين كونه محافظا، بادر الى المشروع ووقع عليه، وكونه وزيرا سيصادق على مشروعه).

واعلن اولمرت عدة مرات عن نيته البدء بتنفيذ المشروع. وظل على تواصل مع موسكوفيتش. وعندما لاحظا ان المشروع يتاخر، ويصبح موضوع مفاوضات مع الفلسطينيين والاميركيين، قررا الالتفاف على القانون وتصغير المشروع من 150 وحدة سكنية على عدة طبقات الى مشروع عمارات صغيرة من طابقين لحوالي 30 وحدة سكنية. وفي هذه الحالة يكفي قرار لجنة التراخيص البلدية. ولا حاجة الى مصادقة وزير الداخلية او الحكومة.

وهكذا جرى. وعلى اثر صدور القرار حاول نتنياهو، الظهور معارضا لهذا المشروع «بسبب الطريقة التي جرى بها اقراره». واتصل مع اولمرت والتقاه الليلة قبل الماضية معاتبا ومحتجا ومطالبا بتعديل القرار وتاجيل الموضوع «الى وقت مناسب اكثر». لكن اولمرت يصر على المشروع، يدعمه في ذلك جبهة واسعة من قوى اليمين المتطرف. وفي مؤتمر صحافي عقده اولمرت، امس في مكتبه، قال ان المشروع حيوي لليهود. وليس صحيحا ما يقال من انه سيثير رد فعل عنيفا في الاراضي الفلسطينية. واكد ان «عرب القدس سيتفهمون الموضوع خصوصا وانني صادقت اليوم على بناء عشرات وحدات السكن في بيت حنينا».

وحذر السلطة الوطنية من مغبة استغلال الوضع لاثارة الناس. وردا على سؤال حول احتمال ان يقدم نتنياهو على خطوة توقف المشروع، قال: «لن يستطيع نتنياهو ذلك. فالقانون معي وليس معه».

الفلسطينيون يعتبرون قرار البناء اليهودي في رأس العمود إعلان حرب

القدس المحتلة ـ رويتر: ادان الفلسطينيون قرار بلدية القدس المحتلة ببناء حي للمستعمرين اليهود في قلب القدس الشرقية العربية ووصفوه بـ«اعلان حرب».

وكان مجلس بلدية القدس المحتلة اليهودي قد اتخذ هذا القرار في ساعة متاخرة من مساء اول من امس، مما دفع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى اصدار بيان تعهد فيه بمنع تنفيذ هذه الخطة في الوقت الحالي.

وقال احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان هذا القرار هو اعلان حرب على الفلسطينيين في القدس الشرقية وعلى الفلسطينيين عموما كما انه استخفاف كامل بروح الاتفاقية الموقعة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الكبير ان السلطة الفلسطينية قدمت احتجاجا الى مكتب نتنياهو وأصرت على ضرورة الغاء الخطة.

وحذر يوسي ساريد زعيم حزب ميريتس اليساري في الكنيست من تفجر اعمال العنف بسبب هذا المشروع. وشبه هذا القرار بفتح نتنياهو مدخل نفق سياحي قرب المسجد الاقصى في سبتمبر (ايلول) الماضي الذي ادى الى اشتباكات ومعارك بالرصاص قتل فيها حوالي 70فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

وقال ساريد وهو مفاوض سلام سابق لاذاعة اسرائيل «انني متاكد فعلا من ان البناء في رأس العامود هو الثقاب الذي سيشعل الحريق الكبير في الناطق حريق كبير يلتهم كلا من اليهود والعرب».

وفي باريس وصفت وزارة الخارجية الفرنسية امس بـ«المؤسف» قرار بلدية القدس البناء في رأس العمود. وقال المتحدث باسم الوزارة جاك روملهارت «ان كل ما يؤدي الى تصعيد التوتر وما لا يساهم في اقامة جو من الثقة امر مؤسف».



مجموعة من الفلسطينيين تجمعت امس في الموقع الذي تنوي فيه اسرائيل بناء حي يهودي جديد في منطقة رأس العمود في القدس الشرقية (أ.ف.ب)

بسبب الأبراج التي تشيدها بلدية المدينة

القدس مهددة بالتحول لمدينة أشبه بمنهاتن

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: تواجه القدس خطر التحول الى مدينة اشبه بحي منهاتن في نيويورك بسبب مشاريع بناء الابراج التي تربط في ما بينها طرقات سريعة مؤدية الى مراكز تجارية، لتحقيق حلم اميركي تصبو اليه جماعات ضغط نافذة بدات فرضه في المدينة المقدسة.

وما زالت هذه المشاريع محصورة حتى الان بالشطر الغربي من المدينة الذي يقيم فيه اسرائيليون. ولكن دعاة حماية البيئة وجمعيات الاحياء الذين تحالفوا لافشال هذه المشاريع يرون انها تهدد باتساعها طابع المدينة المقدسة.

وكانت بلدية القدس التي يراسها ايهود اولمرت النائب عن تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قد الغت قبل ثلاثة اعوام القوانين التي تحظر تشييد مبان مرتفعة في وسط المدينة.

وقال مصدر في البلدية انه منذ ذلك الحين سمح ببناء عشرة ابراج في القدس الغربية وتجري دراسة مشاريع لبناء عشرين اخرى. واكد كبير المهندسين في بلدية المدينة اوري بن آشر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «من يريد تطوير المدينة واحياء وسطها لا خيار آخر امامه غير بناء الابنية المرتفعة نظرا للكثافة السكانية في اسرائيل». لكنه اضاف ان الابنية يفترض الا تتجاوز الـ25 طابقا والا يمس بناؤها الطابع التاريخي والديني للمدينة.

في المقابل، رأى المهندس المعماري ميخائيل ترنر المستشار في شؤون التنظيم المدني ان «تشييد ابراج يهدد بتشويه خط الافق الذي تشكله تلال القدس (مثل جبل الزيتون) والذي يحمل معنى مقدسا».

ووسط حمى البناء التي تصيب البلدية الاسرائيلية يتحدث هذا المهندس المعروف عن الدوافع القومية او اغراء الربح للمقاولين المرتبطين بسياسيين. وقال «انها عوارض برج بابل... تشيد ابنية شاهقة للتاكيد بان القدس يهودية فعلا». واشار الى فكرة قديمة «مشتركة بين الديانات التوحيدية الثلاث» تربط بين القوة وارتفاع المباني.

واتهم الجغرافي شلومو حسون الاستاذ في جامعة القدس العبرانية البلدية بانها رفضت وضع خطة اساسية للتنظيم المدني في المدينة تكون لها قوة القانون مؤكدا ان آخر خطة تعود الى 1958.

وقال ان «غياب اي خطة يسمح باطلاق العنان لحركة توسع المدينة باتجاه الشرق» موضحا ان هذا «يفيد المتعبدين الذين يرغبون في البناء بدون اي التزام».

اما المهندس ميرون كوهين فراى ان كل السوء ياتي من ان خيارات البناء مرتبطة بامور سياسية. واكد ان «البلدية تخشى ان يتجاوز عدد السكان العرب المقيمين في شرق المدينة نسبة الـ30% وتعمل لهذا السبب على زيادة نسبة اليهود وخصوصا العلمانيين». وقال ان «هذا الهدف يصطدم بضغط المتشددين (28% من السكان) الذين يطالبون بالمزيد من المساكن».

وقال كوهين ان «النتيجة اننا نبني بافراط. والحل الذي تفكر فيه البلدية على المدى الطويل هو تشغيل ترام. لكن كلفته التي تقدر بـ750 مليون دولار كبيرة جدا لتقدم حلا قريبا لاكتظاظ المدينة».

وتدين مؤسسة حماية الطبيعة القلقة من التلوث المتزايد، البناء في الوديان الحرجية بينما لا تشغل المساحات الخضراء في المدينة سوى 6% من مجمل مساحتها.

وتعداد القدس ـ التي تبلغ مساحتها 12300 هكتار ـ 591 الف نسمة بينهم 417 الف يهودي و174 الف عربي يعيشون في الشطر الشرقي الذي احتلته اسرائيل واعلنت ضمه في 1967 حسب ارقام تعود لنهاية 1995.

بالمقلوب

احمد الربعي

الحدود... والاستقرار

واضح ان هناك خطوة كبيرة قد تم انجازها في اتجاه تحديد نهائي للحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن. فالانباء التي سمعناها من الرياض وصنعاء تدل على ان انجازا قريبا سوف يعلن باتجاه الانتهاء من قضايا الحدود العالقة بين البلدين. وواضح ان هناك رغبة بين البلدين لاغلاق ملف الحدود بشكل نهائي، وهو امر سيزيد من الثقة بين البلدين، وسيجعل تعاونهما في المجال الاقليمي قوة لمنطقة الخليج والجزيرة في وقت تشهد فيه المنطقة ـ وخاصة اليمن ـ مجموعة من التحديات الاقليمية مع دول الجوار العربي والافريقي.

لقد عانت منطقة الخليج ـ وما زالت ـ من مشكلات الحدود العالقة التي ادت الى توتر العلاقات بين عدد من الدول الشقيقة وهو امر يتعارض مع مبدأ التنسيق والتعاون بين هذه البلدان. ولا شك ان اعلان حل نهائي لقضايا الحدود بين اليمن والسعودية سيؤدي الى مزيد من الانفراج الاقليمي. وسيعطي البلدين فرصة اكبر للتعاون والتنسيق، وهذا يتطلب فهما واقعيا بان مشكلات الحدود هي مشكلات معقدة في كل مكان، وان حلها يتطلب ايمانا صادقا بالمرونة والتعاون والايمان بانه لا يمكن ان تحل مشكلات الحدود الا بالوسائل الدبلوماسية الهادئة والموضوعية، لان البديل الوحيد لذلك هو القوة والعنف وهو امر لا يمكن لعاقل ان يقبل به تحت اية مبررات.

كلنا بانتظار تفاصيل الاتفاق اليمني السعودي المقترح، وكلنا امل ان يتمكن الاشقاء من حل نهائي وضروري لقضايا الحدود. وهو امر ليس في مصلحة البلدين فقط، ولكنه في مصلحة الاستقرار والامن لاقليم الخليج والجزيرة العربية.

«حماس» تحذر من توجه إسرائيلي للاستيلاء على المسجد الأقصى

لندن: «الشرق الاوسط»

اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قرار المحكمة الاسرائيلية العليا بالسماح لمتطرف يهودي بدخول المسجد الاقصى واداء طقوس يهودية، «سابقة خطيرة وانتهاكا صارخا لكل القيم الانسانية»، ودعت «حماس» الدول العربية والاسلامية «الى ان تبادر الى تحرك فاعل يتجاوز حدود الادانة اللفظية والرفض الاعلامي ويضع مواقف الرفض في اطار عملي يرغم الصهاينة على وقف اعتداءاتهم ومراجعة حساباتهم».

وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «اننا في حركة «حماس» اذ نؤكد رفضنا المطلق للقرار ولحق الصهاينة او محاكمهم في اصدار اي قرار بشان الاوقاف الاسلامية في فلسطين المحتلة، فاننا نرى في القرار خطوة اجرامية تستهدف اطلاق العنان لمحاولات الصهاينة الرامية للاستيلاء على المسجد الاقصى وتهويده وانتزاعه من المسلمين».

وقالت «حماس» في بيانها «ان قرارا من هذا النوع يكشف الوجه الحقيقي للكيان الذي يدعي انه دولة قانون في حين انه ليس اكثر من كيان عنصري بغيض معاد لكل الشعوب والاديان والمقدسات».

ودعت «حماس» الجماهير الفلسطينية «لمنع تنفيذ القرار وحماية مقدسات الامة باجسادهم وسواعدهم من المؤامرات الصهيونية» مؤكدة «ان المساس بالمسجد الاقصى اعتداء صارخ سيجر عليهم (الصهاينة) عواقب وخيمة».

وقالت «ان الشعب الفلسطيني كان ولا يزال قادرا على الانتصار لدينه وحماية حقوقه والدفاع عن مقدساته والامة العربية والاسلامية ما زالت حية رغم كل محاولات وادها وتغييب ارادتها عن ميدان الصراع».

موجـز

عرفات يطلع مبارك على نتائج مباحثاته مع باراك وليفي

● يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح اليوم في القاهرة محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك يطلعه خلالها على نتائج لقائه مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهودا باراك ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هذه المحادثات تعتبر استئنافا لمحادثات الاسكندرية التي جرت بين الرئيسين يوم الاربعاء الماضي. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن السفير الفلسطيني زهدي القدرة ان التنسيق المصري ـ الفلسطيني دائما تنسيق نموذجي يبرز الدور الفعال للرئيس حسني مبارك في خدمة الامة العربية وتوحيد صفوفها، مشيرا الى ان اعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح سيشجع باقي المسارات الاخرى على الدخول في عملية السلام ويعطي المصداقية لحكومة الليكود الحالية التي يجب عليها ان تعلم ان الدور المصري لايمكن لأحد ان يتجاهله وانه لا غنى عنه في عملية السلام

الشرطة الفلسطينية احتجزت مستعمرين يهوديين

● اعلن مصدر في الشرطة الفلسطينية انها احتجزت لفترة وجيزة امس احد عشر مستعمرا يهوديا ارادوا دخول مدينة الخليل في الضفة الغربية باسلحتهم الآلية. واضاف المصدر ان المستعمرين الذين كان ثلاثة منهم يحملون رشاشات ارادوا دخول المنطقة في الخليل الخاضعة للسيطرة الفلسطينية عندما اوقفتهم قوات الامن الفلسطينية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المستعمرين كانوا يشاركون في رحلة خلوية خارج الخليل. واوضحت الشرطة الفلسطينية ان «السياح» اطلقوا بعد تدخل ضباط الارتباط الاسرائيليين والفلسطينيين.

إسرائيل تمنع عربا من الصلاة في مسجد حولته إلى متحف

● تظاهر المئات من عرب مناطق 1948 امس في بئر السبع مطالبين بتمكينهم من الصلاة في مسجد حولته اسرائيل الى متحف الا ان بلدية المدينة القت القمامة حوله لمنعهم من ذلك. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان مسؤولا اسرائيليا في البلدية يدعى ايلي بوكر امر، عندما حاول المتظاهرون وهم من البدو اداء صلاة الجمعة في المسجد، قام بالقاء عدة اطنان من القمامة امام المتحف لمنعهم من الاقتراب منه عما كان منهم الا ان فرشوا اكياسا من البلاستيك على الارض ليصلوا عليها وانتشر حوالي مائة من رجال الشرطة في المكان للفصل بين البدو وبين مجموعات اسرائيلية نظمت تظاهرة معادية واخذت تهتف «اطردوا العرب الارهابيين» كما اوضحت الشرطة. ولجأت المجموعات الاسرائيلية الى استخدام الصفارات لمنع المسلمين من الصلاة

السلطات الجزائرية لم تؤكد مقتل الزوابري والضجة حوله وظفت للتعتيم على تحركات مدني

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لم تؤكد السلطات الجزائرية رسميا مقتل عنتر الزوابري قائد الجماعة المسلحة التي تفيد آخر الانباء انه قتل في كمين لقوات الامن وهو يحاول اختراق الحصار المضروب منذ عشرة ايام على شبكة الانفاق بوادي الحطاطبة على بعد 50 كلم غرب العاصمة الجزائرية.

واذا تأكد مقتل الزوابري فسيكون سابع قائد للجماعة الاسلامية المسلحة يقتل منذ ان اسسها عام 1992 بعض بقايا حركة مصطفى بويعلي بتصدرهم المنصوري الملياني الذي نفذ فيه حكم الاعدام بعد اتهامه وادانته في قضية الانفجار الذي هز مطار هواري بومدين في 26 اغسطس (اب) 1992.

وتولى قيادة الجماعة بعد المنصوري عبد الحق العيايدة الذي القي القبض عليه بضواحي مدينة وجدة المغربية في يونيو (حزيران) 1993، وسلم الى السلطات الجزائرية التي قدمته الى القضاء الذي برأه من بعض التهم المنسوبة اليه مثل مقتل الكاتب الصحافي الطاهر جعوط في 26 مايو (ايار) 1993، بينما ثبتت المحكمة تهما اخرى وحكمت عليه بالسجن المؤبد وهو يقضي هذه العقوبة بسجن سركاجي حيث نجا من الموت بأعجوبة اثناء «حركة تمرد» قام بها الاصوليون السجناء ونهب ضحيتها 104 سجناء - حسب حصيلة رسمية - من بينهم يخلف الشراطي احد شيوخ جبهة الانقاذ.

وخلف العيايدة جعفر الافغاني الذي تميزت فترته بشن حرب لا هوادة فيها على عناصر الشرطة، وكذلك باختطاف دبلوماسيين غداة الاعلان عن تأسيس «لجنة الحوار الوطني» في اكتوبر (تشرين الاول) 1993.

وقتل الافغاني في 21 فبراير (شباط) 1994 مع تسعة من انصاره ببوزريعة في اعالي الجزائر العاصمة. ولم تتجاوز فترة قيادة السايح عطية الذي جاء بعد الافغاني، الشهرين اذ قتل اثناء هجوم بالنابالم لسلاح الجو الجزائري.

وتميزت فترته القصيرة باغتيال 12 عاملا من كرواتيا بجبال تامزغيدة غرب مدينة البليدة.

وبعد السايح عطية جاء الشريف قوسمي الذي اختطف في يونيو (حزيران) 1994 سفيري اليمن وعمان اللذين بقيا في «ضيافته» اسبوعا كاملا قبل الافراج عنهما.

واستطاعت قوات الامن القضاء على قوسمي في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) من نفس السنة باقتفاء اثر رسالة علي بن حاج اليه، بعد نقل قيادة جبهة الانقاذ من سجن البليدة الى اقامة جنان المفتي في الجزائر.

وحاول بن حاج في سالته المؤرخة في 17 سبتمبر (ايلول) ان يقنع قائد الجماعة المسلحة بتاييد مسعى قيادة الجبهة كما جاء في رسالة يوم 6 سبتمبر الموقعة من خمسة اعضاء من هذه القيادة.

وتحاول السلطات الجزائرية اليوم محاكمة بن حاج من جديد على اساس هذه الرسالة بالذات.

وتولى قيادة الجماعة المسلحة بعد قوسمي صديقه جمال زيتوني الذي كانت آخر عملياته اختطاف الرهبان الفرنسيين السبعة الذين كانوا يرابطون في دير تيبحرين بضواحي المدية واغتيالهم في 22 مايو من العام الماضي.

وبعد زيتوني آلت الامور الى عنتر الزوابري «في جو من الريبة والخلافات والاجواء التامرية»، وكان ذلك في يونيو (حزيران) 1996. ولاية الزوابري بحكم هذه الاجواء بالذات وكذلك بحكم صغر سنه (26 سنة) و«طيشه» - حسب بعض معارفه من ناحية بوفريك (البليدة) مسقط رأسه - كانت تبدو مؤقتة ومع ذلك استمرت سنة كاملة وهو المعدل العادي لولايات جميع من سبقوه تقريبا على راس الجماعة المسلحة.

وميزة الزوابري مقارنة بسابقيه انه اعلن صراحة في منشور طويل وزع في اكتوبر الماضي «انتماءه الى تيار السلفية الذي يعتبر علي بن حاج مرجعيته الاولى»!

فهل سيكون الزوابري ميتا شاهد اثبات على بن حاج في محاكمته الجديدة التي قد تنصبه على رأس التطرف بعد سحب عباءة الشيخ عباسي مدني عنه؟

المراقبون بالعاصمة الجزائرية لا يستبعدون ذلك. ويسجل هؤلاء من جهة اخرى ان الضجة الاعلامية حول حصار الزوابري واحتمال تصفيته وظفت بطريقة ذكية للتعتيم على تحركات الشيخ مدني الذي ما انفك - رغم الحصار المضروب حوله - يحاول تبليغ رسالة ما منذ الافراج عنه في 15 يوليو الحالي.



متظاهرون كينيون يحرقون امس علما اسرائيليا في مومباسا احتجاجا على سياستها المعادية للإسلام (أ ب)

«مصنع السيناريو» بطهران وضع رفسنجاني في مأزق

إيران تركض وراء سراب تحالفها مع سورية ومصر

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

رغم الاسم الرسمي لمعهد الدراسات السياسية والاقتصادية الدولية في ايران لكن الكثيرين في طهران اعتادوا ان يطلقوا عليه وصف «مصنع السيناريو».

وأنشئ «مصنع السيناريو» عام 1973 برعاية رئيس الوزراء الايراني حينها امير عباس هويدي، كمصدر لتفكير بديل في سياسة ايران الخارجية، وطلب من الباحثين الذين وظفوا في المعهد ان يفكروا بطريقة «جريئة وغير تقليدية».

وأغلق المعهد لوقت قصير في بداية عهد الزعيم الايراني الراحل خميني، الذي اعتقد أنه ليس بحاجة للنصح من اي جهة بخصوص الشؤون الدولية، وفيما بعد أنقذ هاشمي رفسنجاني، الذي كان حينها من المساعدين المقربين لخميني، واصبح في ما بعد رئيسا للجمهورية، المعهد، الا انه نظرا لمواقف وزير الخارجية علي اكبر ولايتي المعارضة لرفسنجاني اعتبر المعهد بديلا لوزارة الخارجية بالنسبة للرئيس.

ويسعى دبلوماسيو ايران المحترفون الى تجنب او التقليل من اهمية المعهد الذي يعتبره رفسنجاني واحدة من الجواهر التي يتباهى بها. وفي الحقيقة فان ارتباط رفسنجاني بالمعهد مكنه من الحصول على موافقة المرشد الايراني علي خامنئي بفصل المعهد عن رئاسة الدولة.

ويبدو ان رفسنجاني سيواصل الاحتفاظ بسيطرته على المعهد من خلال موقعه الجديد كرئيس لما يسمى بـ «مجلس تشخيص المصلحة».

ويقول سفير ايراني سابق لدى الكويت، ان المجموعة التي تقدم النصح لرفسنجاني بشأن السياسة الخارجية تضم شخصيات لديها مواهب. فبمجرد قراءة عنوان في صحيفة يخترعون استراتيجية كاملة على هذا الاساس».

ويقول المحلل الايراني مانوشيهر بادي ان «كتاب السيناريو» ظللوا رفسنجاني لسنوات عديدة، فقد «ابتكروا استراتيجية رفسنجاني المتعلقة بمحور بوخارست - طهران، وهي الاستراتيجية التي انهارت عندما اطيح دكتاتور رومانيا نيكولاي تشاوشيسكو وأعدم بعد يومين من عودته من زيارة رسمية مبهرجة لايران».

وفي ما بعد روج «كتاب السيناريو» لفكرة تحالف استراتيجي مع الاتحاد السوفياتي، وقد عرض رفسنجاني خلال زيارة لموسكو تاييد ايران لميخائيل جورباتشوف الذي كان يحاول منع تفكك الامبراطورية السوفياتية، لكن لم تمض سوى عدة اسابيع حتى انهار الاتحاد السوفياتي.

وحسب مصدر دبلوماسي ايراني رفيع، طلب عدم ذكر اسمه، فان محاولات رفسنجاني لادارة السياسة الخارجية من خلال مكتبه الخاص ادت الى نتائج مخيبة للآمال. ففكرة تحالف يضم ايران ودول الاتحاد الاوروبي ضد الولايات المتحدة كانت «مثارا للضحك من جانب الاوروبيين».

وفي ما بعد ظهر حلم تحالف فرنسي - ايراني من اجل التقليل من النفوذ الاميركي في منطقة الخليج. وهذا ايضا انهار عندما رفض الفرنسيون حتى مجرد توجيه الدعوة لرفسنجاني لزيارة باريس رسميا.

اما سيناريو حلف طهران - بكين فادى الى إرباك عميق لايران، اذ رأس رفسنجاني وفدا من 188 رجلا ذهبوا الى بكين وقدموا للصين قائمة مشتريات ضخمة معظمها من الاسلحة وخاصة الصواريخ، الا انه تبين في ما بعد، ان الصينيين لم يكونوا مستعدين لانشاء تحالف مع ايران لتحدي الولايات المتحدة.

وتعد السودان واحدة من اكبر الكوارث التي تسبب فيها «كتاب السيناريو» التابعين لرفسنجاني.. فالسودان الذي يقوده حلف يضم مجموعة اصولية وعسكرية كان يفترض ان يصبح قاعدة لتاسيس النفوذ الايراني في افريقيا. وكان يفترض ان يصبح قاعدة الانطلاق لمحاولة ضرب مصر واحلال سلطة «ثورية» مقربة من طهران فيها.

وضخت ايران اموالا ضخمة وكميات من الاسلحة للسودان، واقامت دورات تدريبية خاصة لرجال الجيش والامن السودانيين. ولعبت المساعدات الايرانية دورا مهما في الانتصار المبكر لتحالف الخرطوم الاصولي والعسكري على الثوار في الجنوب. وبشكل سريع بدا رهان ايران على السودان ضعيفا، حيث اصبح النظام السوداني الآن محصورا داخليا ومعزولا خارجيا، ويتعرض لضغط عسكري متزايد من المعارضة المتحدة.

وهناك شعور متنام في طهران بان مستقبل النظام السوداني سيكون محدودا.

وهذا الشعور دفع باتجاه تبني سيناريو جديد بدا خارجا عن المألوف بشكل واضح. فهو يتصور انشاء حلف بين القاهرة وطهران، اضافة الى دمشق، كشريك اصغر، وذلك لدفع الولايات المتحدة بعيدا عن الشرق الأوسط ولعزل اسرائيل واخيرا لهزيمتها في ساحة المعركة.

وهذا السيناريو الجديد، يؤيده حسن حبيبي اكبر مساعدي رفسنجاني، وهو مسؤول عن الاشراف على العلاقات الايرانية مع سورية.

والسؤال هنا: لماذا يجب على مصر ان تغير فجأة سياستها التي انتهجتها منذ اواسط السبعينات من اجل ان تحظى بصداقة ايران التي تتعرض هي نفسها لمخاطر في الداخل؟ فالاقتراح بان ايران ومصر يمكن ان تتوصلا الى اتفاق تعاون عسكري قبل ان تعيدا بناء العلاقات الدبلوماسية يبدو فصلا هزليا اكثر منه محاولة للتفكير الاستراتيجي الجاد.

وتقول سيما مشفق المتخصصة في القضايا الدفاعية الايرانية انه حتى لو كانت ايران ومصر تخضعان لأنظمة متشابهة فانه من المستبعد ان تتفقا على اساس بشأن الشرق الأوسط، حتى عندما كان الشاه والرئيس الراحل انور السادات في السلطة، فان احتمالات تشكيل حلف سياسي بين ايران ومصر كانت ضعيفة، كما تقول مشفق التي تضيف: «كان البلدان صديقين لكنهما كانا مختلفين في المصالح الاستراتيجية وفي الامور التي استحوذت على تفكيرهما».

وتقول مشفق ان سورية ايضا تعتبر تحالفها مع ايران ومصر «عجلة خامسة فائضة» ويبدو ان واحدة من اولى مهام الرئيس الجديد محمد خاتمي هي اضفاء نوع من الالتزام على السياسة الخارجية الايرانية.

شدد على ضرورة «استثمار العلاقات التاريخية» بين لندن والدوحة

أمير قطر يبحث مع روبرتسون علاقات التعاون الدفاعي والعسكري

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس زيارته إلى لندن، باجتماع عقده مع وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون حيث استعرض علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية.

كما حضر الشيخ حمد مادبة غداء اقامها على شرفه عمدة لندن الدرمان روجر مورك في مقره في «مانشين هاوس»، والقى كلمة نوه فيها بالعلاقات القطرية - البريطانية «التي اثمرت» نتائج إيجابية تحققت في مختلف المجالات.

وأوضح أن دولة قطر تشهد تطورات تستهدف الإعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مشيراً في هذا الصدد إلى خطوات زيادة مشاركة المواطنين في اتخاذ القرار، وانتخابات المجالس البلدية المقرر قريباً، إضافة إلى رفع القيود عن الوسائل الإعلامية.

وتطرق كذلك إلى السياسات التي تنتهجها الدولة في المجال الاقتصادي، والتي تهدف إلى زيادة مشاركة القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية. ووجه الدعوة للشركات البريطانية للقيام بدور أكثر فاعلية في خطة التنمية في قطر.

واكد الشيخ حمد أن دولة قطر تضع في اولوياتها عملية تطوير النظام التعليمي لما له من دور فعال في إعداد المواطن لمواجهة آفاق المستقبل وتحقيق التنمية المنشودة. ودعا في ختام كلمته إلى ضرورة استثمار العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين قطر وبريطانيا للوصول إلى آفاق ارحب تعود بالفائدة المتبادلة والمنفعة المتكافئة.

وكان عمدة لندن قد القى في بداية المأدبة كلمة رحب فيها بأمير دولة قطر واعضاء الوفد المرافق، متمنياً أن تخرج زيارة الأمير بنتائج تخدم مصالح شعبي البلدين. ونوه في كلمته بعلاقات التعاون التي تربط بين البلدين في مختلف المجالات.

إلى جانب ذلك استقبل الشيخ حمد بمقر إقامته في لندن امس جورج روبرتسون وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع. وحضر المقابلة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر وزير الخارجية، وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الأميري، وعلي الجيدة سفير قطر في لندن، والعميد الركن بحري سلطان العوجان رئيس المكتب العسكري بالسفارة القطرية في لندن، والعقيد الركن دحلان الحمد مدير مكتب القائد العام.

وحضر المقابلة من الجانب البريطاني تشارلز ماسفيلد رئيس مشتريات الدفاع وديفيد رايت السفير البريطاني لدى قطر. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية.

وكان الشيخ حمد قد اجرى خلال زيارته التي استمرت 5 أيام سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين البريطانيين تركزت على تطوير علاقات التعاون الثنائي العربي مع بريطانيا «لما فيه خدمة القضايا العربية والأمن والسلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

«فيفا» يحقق في اتهامات ضد عدي صدام حسين

زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب: فتح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تحقيقا في الاتهامات التي نشرتها صحيفتان بريطانيتان بان «عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين اعطى اوامر بضرب لاعبي المنتخب العراقي على باطن اقدامهم بعد خروجهم من تصفيات مونديال فرنسا 98 للقارة الآسيوية».

وقال متحدث رسمي باسم الاتحاد الدولي «عادة لا نعطي اهمية لمقالات تنشرها الصحف. انما الاتهامات خطيرة ونادرة الحدوث، لذا قررنا فتح تحقيق بالتعاون مع الاتحاد الاسيوي لكرة القدم والاتحاد العراقي»، واضاف «علينا معرفة الحقيقة قبل اتخاذ عقوبات محتملة».

وكان العراق حل ثانيا في المجموعة التاسعة بعد كازاخستان وفشل في بلوغ الادوار النهائية من التصفيات الاسيوية التي تضم 10 منتخبات وزعت على مجموعتين.

وخسر العراق مباراة الذهاب ضمن هذه التصفيات على ارضه امام كازاخستان 1 - 2 في 6 يونيو (حزيران) الماضي.

الشيخ محمد بن زايد يختتم زيارته إلى واشنطن

واشنطن: من محمد صادق

عقد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة في اليوم الاخير من زيارته الى واشنطن امس، اجتماعا مع ليون فيرث مستشار الشؤون الخارجية لنائب الرئيس الاميركي آل جور فيما اعلنت وزارة الدفاع الاميركية انها ابلغت الكونجرس بطلب الامارات شراء صواريخ اميركية مضادة للسفن.

وبحث الشيخ محمد بن زايد مع فيرث الموضوعات التي كان قد بحثها مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام وفي مقدمتهم وليم كوهين وزير الدفاع وصموئيل بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، وعدد من اعضاء الكونجرس وغيرهم من المسؤولين.

وتناولت تلك الموضوعات الوضع في منطقة الخليج والامن والاستقرار فيها وضرورة الحفاظ عليه ومواجهة التهديدات، والتعاون العسكري بين البلدين، والقضايا التي تهم العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في بيان صدر اول من امس انها ابلغت الكونجرس بطلب تقدمت به حكومة الامارات العربية المتحدة لشراء 24 صاروخا مضادا للسفن من طراز (آر. جي. إم - 84 جي - 4) هاربون.

ويتضمن الطلب ايضا حاويات الصواريخ وأعمال صيانتها والتدريب عليها وقطع الغيار. واوضح البيان ان قيمة الصفقة تقدر بتسعين مليون دولار.

وقال البيان ان عملية البيع تؤكد سياسة الولايات المتحدة في مساعدة ودعم الدول الصديقة وتوفير ما تحتاجه للدفاع عن نفسها، واضاف ان الامارات لن تجد صعوبة في الحصول عليها وان هذه الصواريخ لن تؤثر على التوازن العسكري في المنطقة.

وفاة روحاني أحد أبرز المراجع الشيعية في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي في ايران امس واحد من ابرز رجال الدين الشيعيين لتزداد المعركة حول المرجعية حدة. اذ صدر بيان عن «الحوزة العلمية» في قم والتي تعتبر مركزا لتعليم ودراسة التعليم الشيعية، اكد وفاة اية الله سيد محمد روحاني فجر امس عن عمر يناهز 81 عاما بعد ان داهمه مرض لم يحدده البيان.

وفي اتصال هاتفي ذكر آية الله محمود قمي ان روحاني «يعتبر واحدا من المفكرين الشيعة الاساسيين»، وانه يعد عالميا «من اعلى السلطات في العقيدة والتاريخ والفلسفة الشيعية».

وكانت محاضرات وكتابات روحاني قد جمعت في اكثر من اربعين مجلدا، كما نشر مؤلفه الرسالة العملية: اكثر من مرة منذ ظهورها لاول مرة في الستينات.

ويعتبر روحاني من ابرع كتاب النثر الفارسي الى جانب تمكنه من اللغة العربية. ولد روحاني في ايران وانتقل بعد ذلك الى النجف بالعراق، حيث قضى جزءا كبيرا من طفولته، وتتلمذ على يد آية الله النائيني وآية الله ضياء اراكي وعاد الى ايران بعد الحرب العالمية الثانية واثبت وجوده كواحد من ابرز الاساتذة في المعهد الديني. إلا انه لم يكن من السهل التتلمذ على يديه، اذ انه لا يهتم بالكلمة وانما يركز فقط على تدريس الطلاب الذين يرى انهم يملكون المقومات التي تؤهلهم للانخراط في الحياة الدينية.

وكان روحاني من المعارضين لنظرية ولاية الفقيه التي استحدثها الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني، فهو يرفض الفكرة، مؤكدا ان الذين يحتاجون الى حماية الفقيه هم فقط الاطفال الايتام والاشخاص غير المتوازنين نفسيا والارامل.

وكان روحاني يعتقد ان التعامل مع المجتمع بأسره كأيتام او كأشخاص غير متوازنين نفسيا لا يمكن ان يعتبر اساسا لأي نظام سياسي حقيقي.

وبدأت مشاحنات روحاني والخميني عقب وصول الاخير الى قم اثر انتصار الثورة الايرانية عام 1979 بعد 16 سنة قضاها في المنفى، فقد قام روحاني بزيارة الخميني من باب المجاملة، الا ان الاخير لم يردها مما دعا روحاني الى رفض مقابلة الخميني. ولم يكن روحاني ناشطا في العمل السياسي، بخلاف شقيقه آية الله صادق روحاني الذي ظل قيد الاعتقال المنزلي لفترة 15 عاما.

ورفض روحاني في السابق مطالبة المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني الالتقاء به على اعتبار ان مثل هذه الاجتماعات قد تضفي على «المرجعية»، التي يعتبر أحد اعمدتها، بعداً سياسياً الشيء الذي يعتبره غير مقبول وينطوي على خطورة.

وكان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي قد قام الشهر الماضي بزيارة روحاني، إلا ان الاخير اكد انه استقبل خاتمي كشخص تربطه به صلة قرابة اسرية وليس كسياسي.

وبوفاة روحاني يصبح آية الله حسن طباطبائي قمي، المقيم في مشهد، مرجعا شيعيا أعلى في ايران. وكان رجال دين شيعة قد وسعوا الهيئة العليا للمؤسسة الشيعية وضموا اليها صادق روحاني، شقيق محمد روحاني، وآية الله علي محمد السيستاني المقيم في النجف وآية الله حسين علي منتظري المقيم في قم.

ولروحاني اتباع خارج ايران، خصوصا في باكستان وافغانستان ودول الخليج والعراق ولبنان وعدد من الدول الافريقية ويؤيد الكثير من الشيعة وجهة نظر روحاني التي ترفض دخول المؤسسة الشيعية في السياسة وحصر دورها في القضايا الاخلاقية، كما يعتقد مؤيدو وجهة نظر روحاني بان النشاط السياسي السابق للخميني هدد بتحويل المذهب الشيعي الى مجرد ايديولوجية تستخدمها بعض الدول المتشددة لخدمة اغراضها.

20 صحافيا عربيا يساهمون في تحريرها

طهران تصدر اليوم أول صحيفة رسمية باللغة العربية

طهران: من محمد صادق الحسيني

في خطوة تعكس الرغبة الايرانية المتزايدة في التقارب مع الدول العربية تصدر في طهران اليوم عن وكالة الانباء الرسمية اول صحيفة يومية ملونة باللغة العربية باسم «الوفاق».

ويعتبر المشرفون على الصحيفة انفسهم «روادا ثقافيين واعلاميين الى جانب اخوتهم الدبلوماسيين في خلق عالم جديد خال من العداء والتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين في اطار مهمة تحسين العلاقات الدولية» كما ورد في افتتاحية الصحيفة. وأكد مدير الوكالة وردي نسجاد في افتتاحية العدد الاول الذي يصدر اليوم ان «جوهر الوفاق يستهدف تعميم الروابط والعلاقات الاخوية بين العرب والايرانيين وفتح صفحة جديدة من العلاقات الطبيعية والبناءة والثابتة بين جناحي الحضارة الاسلامية وحضارات الشرق الاوسط التي كانت المكون الاساسي لحضارة العالم الحالية». وصحيفة «الوفاق» الطهرانية العربية الجديدة التي تسعى لأن تكون «همزة الوصل بين العرب والايرانيين شعوبا وحكومات» كما ورد في كلمة التحرير حرصت ايضا على ان تعنون صفحتها الاخيرة بعبارة «جريدة ايران في العالم العربي وجريدة العالم العربي في ايران».

ويعتبر صدور هذه الجريدة حدثاً سياسياً في ايران قبل ان يكون اعلاميا او ثقافيا وذلك في ظل تزايد التحديات التي تواجه الايرانيين والعرب معا من جانب قوى طارئة على المنطقة مما يتطلب اكثر من صحيفة واكثر من منبر للوفاق بين ابناء الكلمة الواحدة واصحاب الدار الواحدة» على حد تعبير رئيس تحرير الصحيفة مصيب النعيمي في تصريح لـ«الشرق الاوسط». وتصدر في ايران عدة صحف باللغة العربية بينها «كيهان العربي».

ويذكر ان اكثر من عشرين صحافيا عربيا سيساهمون في اصدار هذه الصحيفة الوفاقية الجديدة. وكان النعيمي مديرا لمكتب وكالة الأنباء الايرانية الرسمية في بيروت ويحمل توجهات وفاقية في الاعلام والفكر والسياسة ويسعى للعب دور متميز في مجال تنشيط الروابط الاعلامية بين العرب والايرانيين.

موجز

المجالي في مسقط ناقلا رسالة للسلطان قابوس

● وصل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الى مسقط امس حاملا رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان زيارته تستغرق يوما واحدا يتوجه بعدها الى ماليزيا للمشاركة في فعاليات مؤتمر اقتصادي دولي يعقد في كوالالمبور ويجري مباحثات مع كبار المسؤولين فيها.

اتفاقية للاستثمار المشترك في قطر واليمن

● قال السفير يوسف مقدم رئيس الوفد القطري الذي اختتم زيارته لليمن امس انه اجرى مباحثات «جيدة وبناءة» مع المسؤولين اليمنيين على كافة المستويات، وتم التوقيع على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي والتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في صنعاء عن مقدم قوله انه سيكون هناك قريبا مجلس مشترك لرجال الاعمال تشترك فيه غرفة تجارة وصناعة قطر مع اتحاد الغرف التجارية والصناعية في اليمن لتشجيع عملية الاستثمار المشترك في البلدين».

تحديد موعد الانتخابات الأردنية لا يعني حل البرلمان

● قال النائب الاردني خليل حدادين ان المرسوم الملكي باجراء الانتخابات النيابية الاردنية في موعدها لا يعني حل مجلس النواب. واكد لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يعني اجراء الانتخابات في موعدها في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اي مع اكتمال مدة اربع سنوات على المجلس الحالي.

الجهاد تتهم المخابرات الفلسطينية بالتواطؤ مع إسرائيل لاختطاف أحد أعضائها في طولكرم

لندن: «الشرق الأوسط»

حملت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية امين الهندي مسؤولية اختطاف اسرائيل احد اعضائها المطلوبين من منطقة خاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية شمال الضفة الغربية. واتهمت الجهاد الهندي وجهاز المخابرات بالتواطؤ مع اسرائيل في عملية اختطاف غسام محمود مهداوي. وقالت الجهاد الاسلامي في بيان لها امس حول اختطاف تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان وحدة من القوات الخاصة الاسرائيلية المستعربية التي يرتدي افرادها في العادة ازياء عربية، اختطفت «المجاهد المحرر غسام محمود مهداوي من سكان حي الشويكة في مدينة طولكرم».

واكد الجيش الاسرائيلي اختطاف مهداوي الذي يتهمه بتشكيل «عصابة ارهابية» لتنفيذ هجمات ضد الاسرائيليين لكنه رفض القول اين اعتقله. غير ان مصدرا امنيا فلسطينيا في المدينة اكد ان مهداوي كان في متنزه في المدينة الليلة قبل الماضية.

وأثار التصرف الاسرائيلي الذي جاء في وقت يحتدم فيه التوتر بين الجانبين انتقادات حادة من شخصية عسكرية فلسطينية كبيرة. فاوقفت السلطة الفلسطينية احتجاجا على ذلك دوريات الشرطة المشتركة مع اسرائيل في ارجاء المدينة.

واعتبر المسؤول العملية الاسرائيلية انتهاكا لاتفاقات السلام المبرمة بين الطرفين.

وقال المسؤول الامني «انه اعتداء مرفوض وتصرف محتل وهو انتهاك صارخ وغير مقبول مطلقا لاتفاق السلام». وسلمت اسرائيل معظم انحاء قطاع غزة ومناطق من الضفة الغربية الى السلطة الوطنية الفلسطينية بمقتضى اتفاق 1993 المؤقت للسلام. ونادرا ما تقوم بعمليات في تلك المناطق نظرا لان القوات الفلسطينية هي المسؤولة فيها عن الامن. وكان مهداوي الذي امضى 6 سنوات في سجن كفار يونا الاسرائيلي قرب تل ابيب من اصل حكم مدته 17 عاما لطعنه جنديا اسرائيليا قد تمكن في 4 اغسطس (اب) 1996 من الافلات معه سجين آخر بعد ان تمكنا من حفر نفق طوله 11 مترا يمتد من زنزانتهما حتى خارج السجن عبر نفق قاما بحفره.

وحسب بيان الجهاد فان جهاز المخابرات العامة الفلسطينية الذي يراسه محمد الهندي قد اعتقل مهداوي في منطقة البيرة في 17 سبتمبر (ايلول) 1996. وان المهداوي امضى في سجن اريحا 8 اشهر نقل بعدها وتحديدا في مايو (ايار) الماضي الى طولكرم حيث خضع للاقامة الجبرية لدى جهاز المخابرات العامة.

«دحباش» ينضم إلى مدعيي ملكية المريخ في صنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر

انضم امس الممثل الفكاهي اليمني آدم سيف اسماعيل، الذي اشتهر بادائه لشخصية «دحباش» الى زميليه مصطفى يوسف خليل وعبد الله مسعد العمري، في دعواهما ضد الولايات المتحدة بصفتها الدولة المسؤولة عن وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) لتعديها على ملكيتهما لكوكب المريخ، عندما هبطت المركبة «باثفايندر» الفضائية التابعة لها على سطحه «دون الحصول على تصريح مسبق».

وكان مصطفى خليل وعبد الله العمري قد توجها الى المحكمة مزودين بوثائق قالا انها تفيد ان «النبي سليمان عليه السلام نقل جدهما الى المريخ (الكوكب الاحمر) تكريما له على خدماته». وطالبا القضاء بالزام الحكومة الاميركية (عن طريق سفيرها في صنعاء) بوقف العمليات الجارية على سطح المريخ، لكن النائب العام اليمني محمد البدري الذي تلقى بلاغ الدعوى صرح في ما بعد بانها رفضت.

ويضيف انضمام آدم سيف اسماعيل الى مقدمي الدعوى بعدا جديدا بالقاء الضوء على الجانب الساخر فيها، لان شخصية «دحباش» التي كان يقدمها في الاذاعة والتلفزيون اليمنيين حصلت على الاعجاب الواسع بها من خلال تبني اسلوب الرمزية، والخلط بين الاحداث الواقعية والخيال اللامعقول، ومن ذلك ان الممثلين الثلاثة «تملكوا المريخ بالوراثة عن اجدادهم الاسبقين».

معتبراً مطالبة المعارضة «بمشروع بديل» بمثابة تعجيز

الحص يدعو الحكومة اللبنانية للتقشف ومحاربة الفساد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص مطالبة المراجع العليا للمعارضة بتقديم مشروع بديل عوضاً عن الانتقادات التي توجهها الى الحكومة بانه ضرب من التعجيز والتضليل، ووصف الحص قرار مجلس الوزراء بالترخيص لبعض المحطات التلفزيونية والاذاعية واهمال غيرها من المحطات ذات الملفات المكتملة بالتعسفي وغير العادل.

وقال الرئيس الحص في تصريح له امس: «كثيراً ما نسمع رداً على انتقادات المعارضة من اعلى المراجع بالتساؤل عن المشروع البديل الذي تملكه المعارضة او بالقول ببساطة ان احدا لا يملك البديل. هذا الكلام هو اشبه بكلام الحق الذي يراد به باطل. ففي كل مرة نبدي ملاحظة ما على اداء الحكومة فالبديل الذي نطرحه يكون واضحاً ضمناً. فعندما نعترض على صيغة ترويكا الحكم باعتبارها ممارسة غير دستورية وغير ديمقراطية فالبديل انما هو في التمسك بمبدأ الفصل بين السلطات حسبما ينص الدستور. وعندما ننتقد الفساد المستشري على الصعيدين السياسي والاداري فالبديل الذي ندعو اليه انما هو في الصلاح والاصلاح. وعندما نحذر من تعاظم عجز الموازنة وتضخم الدين العام فالبديل انما هو في حسن تقدير حجم العجز في مشروع الموازنة والتزام سياسة التقشف وضبط النفقات وتلافي الاهدار ومحاربة الفساد واعادة النظر في الاولويات وتفعيل جباية وأردات الدولة. وعندما ننتقد نهج الحكومة في اهمال مؤسسات الرقابة وتجاوز أرائها فالبديل انما هو في تعزيز امكانات هذه المؤسسات وتفعيلها واحترام أرائها. وعندما نعترض على مشروع غير مدروس فالبديل هو في اعادة النظر في المشروع المطروح والتقدم بمشروع مدروس. وهكذا فإن بدائل المعارضة واضحة دوماً من طروحاتها».

واضاف الرئيس الحص: «اما اذا كان المقصود بالبديل هو تقديم خطة اعمارية انمائية بديلة او مشاريع انمائية بديلة للتنفيذ او مشاريع قوانين بديلة في مختلف الحقول، ففي هذا ضرب من التعجيز والتضليل. فالنائب لا يملك ما تملك الحكومة من امكانات، وهي التي تتصرف بمؤسسات الدولة بما فيها مجلس الانماء والاعمار ومجلس التنظيم المدني ومصرف لبنان وسائر مؤسسات الرقابة، كما تتصرف بالامكانات البشرية والمالية المتاحة للوزارات المختلفة والادارات العامة».

في لقاء مع النقابة البريطانية

نقيب المحررين اللبنانيين يثير موضوع اختطاف صحافي لبناني

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم امس نقيب الصحافيين البريطانيين جون فوستر في دار النقابة البريطانية في لندن واطلعه، بصفته رئيس لجنة اطلاق الصحافي الذي اختطفته اسرائيل، روجيه نهرا، على مدى التعسف والوحشية الاسرائيلية في التعامل مع اهل الفكر والاعلام اللبنانيين والعرب».

وسأل كرم زميله نقيب الصحافيين البريطانيين ان يساعد اللجنة في اخلاء الزميل المخطوف والسجين مع انسبائه في الارض المحتلة.

فعبر جون فوستر عن استنكاره للحادث الذي يؤلم ويقلق الرأي العام الاعلامي العالمي وعن تضامنه مع المجموعة الكبيرة التي التقت في دار نقابة المحررين ببيروت تنديداً بالاعتقال ومطالبة باطلاق الصحافي نهرا، ومع لجنة المتابعة.

ووجه فوستر رسالة الى السفير الاسرائيلي في لندن تطالب باطلاق الصحافي اللبناني فورا، كذلك اتصل بنقيب الصحافيين الاسرائيليين يسأله ان تتدخل النقابة لاطلاق نهرا ورفاقه وتبين مع نقابتي صحافيي بريطانيا وفرنسا وكل الهيئات النظيرة «هذا التصرف الشائن الذي لا يليق باسلوب التعامل مع اهل الرأي في مرحلة العبور الى الألف الثالثة».

اليونانيون خاطبوه كرئيس دولة ومنحوه ميدالية أثينا الذهبية

الحريري: لبنان استعاد حضوره على الخارطة الدولية

آثينا: «الشرق الاوسط»

انهى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري زيارته لليونان امس بمحطتين بارزتين، الاولى استقبال الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولوس له وللوفد المرافق، والثاني منح عمدة اثينا له ميدالية اثينا الذهبية وهي ارفع ميدالية تمنحها العاصمة اليونانية عادة للملوك ورؤساء الدول الذين يزورون اليونان.

ولوحظ ان الجانب اليوناني احاط الحريري بحفاوة لافتة، وخاطبوه على انه رئيس دولة، الى حد ان بعض المترجمين اخطأوا في بعض اللقاءات في ترجمة كلمات ترحيب المسؤولين اليونانيين به بتعبير «فخامة رئيس الحكومة اللبنانية».

وكان الحريري قد استهل اليوم الاخير من زيارته لليونان باستقبال زعماء احزاب المعارضة اليونانية في البرلمان اليوناني، فالتقى الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني باباريجا في حضور سفير لبنان في اثينا الياس غصن.

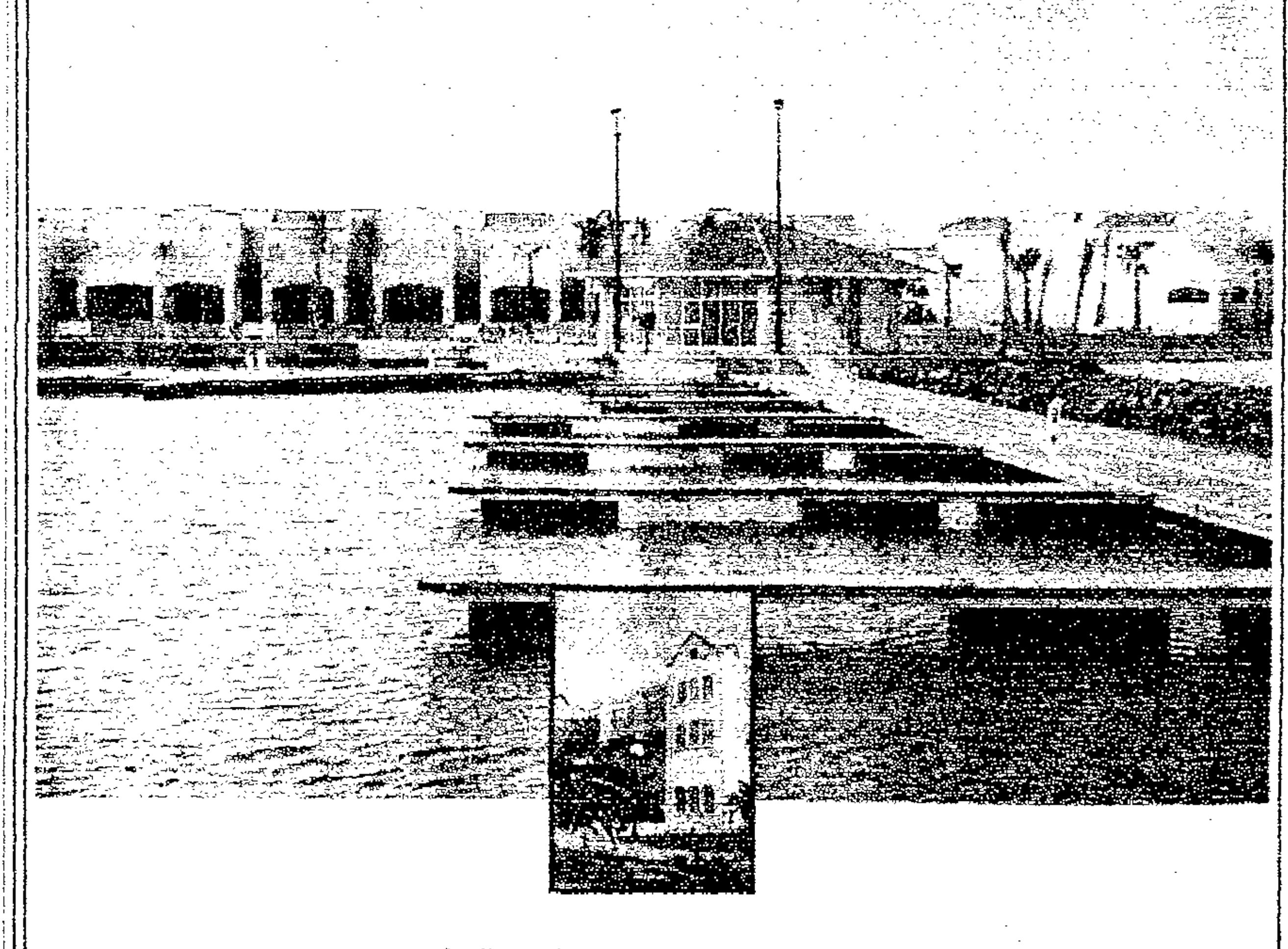
ثم التقى رئيس حزب الربيع السياسي «بوليتيكي انيكسي» انطونيس ساماراس ثم رئيس حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية ديمترس تسوفولاس.

وكان للحريري ايضا لقاء مع رئيس حزب تحالف اليسار والتقدم اليوناني نيكولاس كونستانتوبولوس.

والتقى الحريري في وقت لاحق المطران ميلتون، الممثل الرسمي لرئيس الاساقفة اليونانيين، وحضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر. وكان حديثه حول الاوضاع في لبنان ودور الكنيسة الارثوذكسية في اليونان.

وظهرا انتقل الحريري الى القصر الجمهوري حيث استقبله الرئيس اليوناني ستيفانوبولوس في حضور الوفد المرافق والمؤلف من الوزير المر ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والسفير غصن والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار.

وفي مستهل اللقاء رحب الرئيس اليوناني بالحريري في اثينا وقال له: «أنا سعيد ان ارحب بك في اليونان، وانت اول مسؤول لبناني كبير يزور بلدنا منذ 35 عاما. لقد تابعت بكثير من الاهتمام ما حققته من انجازات في لبنان، البلد الصديق، واتمنى ان يستمر التقدم والانماء».



ورد الحريري شاكرا الرئيس اليوناني على عاطفته، ناقلا اليه تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتمنياته له بالتوفيق والعافية. ودار حديث حول العلاقات اللبنانية - اليونانية وسبل تطويرها في مختلف الميادين، كما تناول الحديث الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء تعثر عملية السلام نتيجة المواقف الاسرائيلية المتصلبة. وتطرق الرئيس اليوناني في حديثه مع الرئيس الحريري الى دور الاتحاد الاوروبي في المرحلة الراهنة خصوصا لجهة المساهمة في تحريك العملية السلمية، ودفعها في اطار جديد.

وركز الحريري على دور اليونان في هذا المجال متناولا ايضا موضوع الشراكة الاوروبية بالنسبة الى لبنان والأسس التي يطالب لبنان باعتمادها في تحديد حجم المساعدات الاوروبية له على اساس حجم الاستيراد وليس عدد السكان.

ومن القصر الجمهوري اليوناني انتقل الحريري والوفد المرافق الى دار بلدية اثينا حيث اقيم استقبال رسمي مميز له بمدخل البلدية التي رفع عليها العلم اللبناني والى جانبه العلم اليوناني من الحجم الكبير. واصطفت الفرقة الموسيقية البلدية في الثياب التقليدية على صفين عبر في وسطهما الحريري.

وعند المدخل الرئيسي استقبل عمدة اثينا ديمتري افراموبولوس الحريري في حضور رئيس المجلس البلدي ارتميس انابليوتيس وكبار معاونيهما، ثم منح الرئيس الحريري ميدالية اثينا الذهبية، بكلمة لعمدة اثينا افراموبولوس قال فيها:

«لقد وقفت اليونان الى جوار الشعب اللبناني في محنته وهناك مواطنون كثيرون من اليونان وجالية يونانية كبيرة في لبنان».

واضاف: «رغم المحن التي عاناها الشعب اللبناني، فانه ظل شامخا ومحتفظا بقوته وقدرته على المولد الجديد والازدهار».

وتابع قائلا: «لقد اتيحت لي مؤخرا وعلى ضوء زيارتي لبلادكم العظيمة فرصة ان اتفقد بلادكم واود ان اشكركم على حسن الضيافة وهي من محاسن شعبينا، اليوناني واللبناني».

واشار عمدة اثينا الى اهتمام الحريري الشخصي بالجوانب التعليمية والتربوية ووصفه بأنه «زعيم ناجح وفعال في لبنان» حاز تقديراً دولياً في الخارج.

وختم قائلا: ان مجلس بلدية اثينا قرر لأول مرة منحكم الميدالية الذهبية وبصورة استثنائية، وخلافا للتقاليد وكسرا للقاعدة هذه الميدالية هي «ميدالية التقدير الذهبية لمدينة اثينا» وهي ميدالية تمنح عادة لرؤساء الدول، وذلك تقديرا لكم».

وبعد تقليد الحريري ميدالية اثينا الذهبية تلا رئيس المجلس البلدي للعاصمة اليونانية قرار المجلس القاضي بمنح رئيس الحكومة اللبنانية هذه الميدالية والذي كان قد اتخذه في 24 يونيو (حزيران) الماضي.

ورد الحريري بكلمة قال فيها: «انه لشرف كبير لي ان اتلقى الميدالية الذهبية لمدينة اثينا، واعتبرها عربون تقدير يتجاوز شخصي، الى لبنان، والى عاصمة لبنان بيروت، التي فيها الكثير من ملامح عاصمتكم العظيمة. واعتبر ان ما يجمع بين شعبينا وبلدينا، انما نسجته سنوات طويلة من الصداقة نرجو ان تقوى وتتعمق، وان تشهد المزيد من التعاون».

واضاف الحريري: «ان بيروت، عاصمتنا، وهي الباب المضياف للشرق العربي عرفت قدرا قاسيا في سنوات الحرب اللبنانية، اذ تهدم وسطها التاريخي التجاري الذي كان عنصرا اساسيا لوحدتها ولوحدة لبنان، وشاهدا حيا على نشاطها وتألقها ودورها المميز في محيطها وفي العالم. ومع ذلك فإن المدينة لم تنقسم، وعاد اللبنانيون وتوحدوا من جديد حول عاصمتهم، وخطوا خطوات حاسمة في اعادة بنائها، وبناء ذلك الجزء الآعز منها، الذي هو بمثابة القلب. وان اعادة اعمار بيروت تعتبر اليوم من اهم واحدث مشاريع اعادة بناء المدن التي هدمتها الحروب».

واكد الحريري: «ان الشعب اللبناني لا يمكن ان ينسى وقوف اليونان معه اثناء العدوان الاسرائيلي عليه عام 1982 وتأييد اليونان الدائم لقضايا لبنان الوطنية. وستتوثق صداقتنا وتعاوننا في المستقبل القريب ان شاء الله».

ومساء امس غادر الرئيس الحريري اثينا الى باريس لتمضية عطلة نهاية الاسبوع بعد حفل استقبال اقيم على شرفه في دار السفارة اللبنانية، فيما عاد الوفد المرافق له الى بيروت.

وكانت الغرفة العربية - اليونانية للتجارة والتنمية اقامت مأدبة مساء امس الاول على شرف الحريري في فندق «انتركونتيننتال» في اثينا والقى خلالها الامين العام للغرفة محمد السيد كلمة اشاد فيها بالانجازات التي حققها.

ثم تكلم الدكتور ايمانويل نياداس رئيس غرفة التجارة الدولية في اثينا فنوه بالحريري مبديا اعجابه بنظام التعمير المطبق في حالة بيروت» واشاد بمشاريع شركة «سوليدير» وقال ان البرامج التي يطبقها الاتحاد الاوروبي ازاء الدول المطلة على المتوسط آخذة في الزيادة وتفرض علينا جميعا «التعاون بشكل منتظم ووثيق حتى نستفيد من ظاهرة التوسع في اعمالنا تجاه دول البلقان وتلك المطلة على البحر الاسود».

واعتبر ان الاتفاقات التي تم توقيعها بين لبنان واليونان «سوف تساهم بفعالية في انجاح المساعي وتعزز الاستثمارات ونقل التكنولوجيا بما فيه مصلحة الاطراف جميعا».

ورد الحرير بكلمة قال فيها «مثلما ان اليونان هي مدخل المتوسط الى اوروبا، فإن لبنان بحكم كل العوامل التي كونته تاريخيا وبشريا وثقافيا هو مدخل رئيسي لاوروبا الى الشرق الاوسط».

وأكد «ان لبنان استعاد من جديد حضوره على الخارطة الدولية، يشهد بذلك الكثير من اوجه التضامن والتعاون معنا في مختلف الدول الصديقة والمؤسسات الدولية».

رئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري وهو يتقلد أمس من رئيس بلدية اثينا، ديمتري افراماپولوس، الميدالية الذهبية للعاصمة اليونانية (أ.ف.ب)

موجز

الإعلام والجاليات اللبنانية المنتشرة في العالم

● اكد مدير عام وزارة الاعلام في لبنان محمد عبيد خلال استقباله وفدا من الجالية اللبنانية والنادي اللبناني في ديترويت «ان احدى مهمات الاعلام اللبناني الرسمي والخاص ايصال الصورة الصحيحة عن الواقع اللبناني الى الجاليات اللبنانية المنتشرة في العالم كي يتسنى لها المشاركة في مسيرة استنهاض وطنها والدفاع عن قضاياه واهمها مواجهة العدو الاسرائيلي».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن عبيد اشادته «بالنشاطات التي قامت بها هذه الجالية في الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا، خصوصاً الانتقال من ديترويت الى واشنطن والقيام بتظاهرة كبرى تعبيراً عن تضامنها مع لبنان وجنوبه، اضافة الى نشر المعلومات والوثائق والصور في الصحف ووسائل الاعلام الاميركية».

نائب لبناني يدعو لإعادة التوازن للموازنة

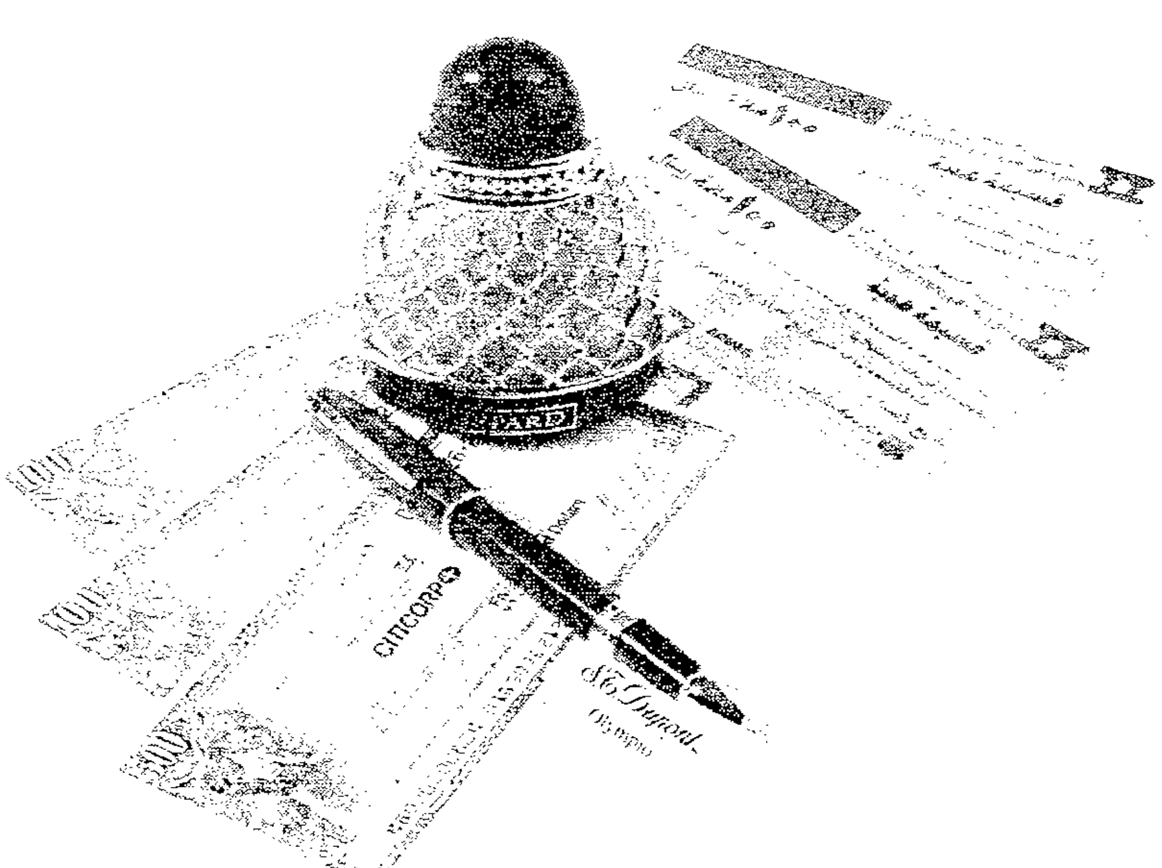
● قال النائب عصام فارس «ان الخلوة الاقتصادية التي انعقدت على مدى ثلاثة أيام لم تعط جواباً عن السؤال الذي يشكل أحد أبرز أسباب الأزمة وهو: كيف نعيد التوازن الى الموازنة. أي كيف نوقف الدين العام والتضخم وتراجع القوة الشرائية وآثار ذلك على النمو الاقتصادي وكيف يمكن ان يقوى الدولار بالنسبة الى جميع العملات الاساسية في العالم ويضعف امام الليرة اللبنانية السوبر، ولدينا كل هذه المشاكل».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله: بالكلام عن الازمات لا تحل الازمات. انما نحلها بتنفيذ برنامج انمائي شامل يعالج جميع الهواجس وليس بالطروحات الارتجالية».

«حزب الله»: إسرائيل فهمت قصف الكاتيوشا «التحذيري» على الحدود

● اعتبر نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله اللبناني محمود قماطي «أن اسرائيل فهمت الرسالة التحذيرية التي وجهتها المقاومة بضرب المواقع الصهيونية على الحدود اللبنانية - الفلسطينية بصواريخ الكاتيوشا بعد الاعتداءات المتكررة على المدنيين».

ونقل مراسل لـ «الشرق الاوسط» عن ماضي قوله «في حال تمادي الجيش الاسرائيلي باعتداءاته فإن المقاومة لن تكتفي بضرب الكاتيوشا على الحدود».



محمد اليدومي أمين عام الحزب الثاني في اليمن في حوار مع الشرق الأوسط

الإصلاح في وضع «عدم مشاركة» ولا يمانع في العودة للسلطة نريد من الاشتراكي إدانة الانفصال صراحة وبدون «استحياء»

صنعاء: من حسين الجرباني

قال محمد عبد الله اليدومي امين عام حزب التجمع اليمني للاصلاح (الحزب الثاني في البرلمان اليمني) ان حزبه لم يخرج من السلطة الى «مربع المعارضة» حتى الآن.

واوضح في حديث أجرته معه «الشرق الاوسط» ان الحزب اختار منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة في 27 ابريل (نيسان) الماضي مربعاً جديداً وصفه بـ«عدم المشاركة»، وهو موقف وسط بين المعارضة والمشاركة في السلطة. فقال: «ان قيادة الاصلاح تريثت في ان تخرج الى المعارضة، حتى تعطي حكومة المؤتمر الشعبي العام التي لم يمض من عمرها سوى عدة اسابيع فرصة لتحديد موقفها».

ولم يحدد اليدومي موقف حزبه من الاجراءات التي نفذتها الحكومة اخيراً برفع اسعار الوقود والقمح والدقيق في اطار الاصلاحات الاقتصادية مكتفياً بالقول «ان الذين صوتوا في الانتخابات الماضية للمؤتمر الشعبي العام اختاروا هذه السياسة والاصلاح يحترم ارادة الناخبين باعطائهم الأغلبية الكاملة لحزب المؤتمر الشعبي في مجلس النواب الجديد» وقال ان «الاصلاح سيحسم امره في غضون الأيام القليلة المقبلة في التعامل مع المعارضة، في ضوء المسؤولية التي يتحملها بعد خروجه من الائتلاف الحاكم» واكد ان علاقة حزبه بالحزب الاشتراكي اليمني المعارض ستظل على المستوى الشخصي، وان تطويرها على مستوى الحزبين سيتوقف على ادانة الاشتراكي صراحة لعملية الانفصال وتجريم الانفصاليين.

● كيف تنظر الى واقع اليمن بعد ثلاث سنوات من الحرب الأهلية في 1994؟

ـ بعد ثلاث سنوات من الحرب التي خاضها شعبنا اليمني ضد فلول الردة والانفصال وحافظ بنتائجها على وحدته ارضاً وانساناً. والأمل في الله عز وجل اولاً واخيراً ثم في وعي شعبنا وفي وعي قواه السياسية بمختلف مسمياتها.

● ما هي نظرتك الى الخريطة التي افرزتها الانتخابات ثم ما هو تقويم أداء الاصلاح فيها وهل حقق أهدافه من هذه الانتخابات؟

ـ لقد جرت الانتخابات وظهرت نتائجها كما يعرف الجميع، إلا انه في تصوري وفي تصور الكثيرين ان النتائج لم تكن معبرة تماماً عن حقائق القوى السياسية، وذلك نتيجة لما شاب تلك الانتخابات من ممارسات خاطئة تحدثنا عنها نحن وغيرنا في حينه. والتجمع اليمني للاصلاح في هذه المرحلة وبعد خروجه من السلطة يأمل ان يؤدي دوراً ايجابياً يخدم من خلاله جماهيره وشعبه ووطنه.

● البعض يربط بين خسارة الاصلاح النسبية في الانتخابات ومشاركته في حكومتي الائتلاف السابقتين ما مدى صحة هذه النتيجة؟

ـ ليس هذا صحيحاً فلو كان هذا هو الصحيح ما حصل المؤتمر الشعبي العام على مقعد واحد في هذه الانتخابات. ومشاركة الاصلاح في الحكم لم تؤثر على شعبيته سلباً بل كان التأثير ايجابياً والدليل على ذلك اننا حصلنا على اكثر من ضعف الاصوات التي حصل عليها التجمع اليمني للاصلاح في انتخابات ابريل (نيسان) 93، فمقاعد الاصلاح التي حصل عليها في انتخابات 27 ابريل (نيسان) الماضي من حيث العدد كانت نتيجة عوامل غير شعبية بل هي نتيجة عوامل ومؤثرات تحدثنا عنها أيام الحملة الانتخابية.

● كيف تعاملت قيادة الاصلاح مع قواعدها في تقبل النتائج وما هي العبر التي خرج بها التجمع اليمني للاصلاح من الانتخابات؟

ـ نحن تنظيم أعلن التزامه بالعملية الديمقراطية داخل صفوفه ومن خلال مشاركته للقوى السياسية الاخرى. وكان لا بد أن يتحمل «الاصلاح» نتائج الانتخابات التي أعلنت ولو كان في ذلك بعض المرارة، ولكن حرصاً منا على استمرار العملية الديمقراطية و الحفاظ على هامش الحرية السياسية، كان لا بد ان يكون موقفنا ذلك الموقف الذي اتخذناه واعلناه ولا زلنا نلتزم به. وفي تصوري انه كان لا بد من الالتزام بالنتائج كوننا جميعاً وبقية القوى السياسية ما زلنا نتعلم ابجدية الديمقراطية، وما دمنا نحبو في هذا الطريق فلا بد ان نصبر على بعضنا البعض حتى تترسخ وتتجذر العملية الشوروية الديمقراطية في مجتمعنا.

● هل بدأت الشروخ النفسية التي سببتها المعركة الانتخابية بين حزب الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام في الالتئام ثم ما هو مستقبل العلاقة بينهما على ضوء ما جرى في ذلك الظرف؟

ـ لا شك ان العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي شابها بعض القصور نتيجة ما قيل من جانبنا وما قيل من جانب المؤتمر الشعبي اثناء الحملة الانتخابية. وما قيل اثناء تلك الحملة من كلا التنظيمين كان لا بد ان يحدث بطبيعة حمى الانتخابات. ولا اظن انه خارج اطار الحملة الانتخابية يمكن ان يقوله المؤتمر الشعبي العام ولا أظن ايضاً ونفس الوضع ينطبق مع الاصلاح. والمؤتمر الشعبي والاصلاح يسعيان الى تجاوز اثار تلك الحملة الاعلامية. وبوجود الرئيس علي عبد الله صالح والد الجميع والأخ الأكبر للناس جميعاً في تصوري انه يمكننا ان نتجاوز ما افرزته الحملة الانتخابية، وإذ كان هناك شروخ نفسية فان الأيام كفيلة بان تجبر تلك الشروخ.

● حزب الاصلاح انتقل من السلطة الى المعارضة هل تولّد مفهوم جديد لمعنى المعارضة؟

ـ نحن في التجمع اليمني للاصلاح حتى الآن لم ننتقل الى المعارضة، نحن خرجنا من المشاركة في الحكم، انتقلنا الى مربع جديد أسميناه في اوساطنا بمربع عدم المشاركة، ولم نخرج الى المعارضة حتى الان تريثنا لدراسة الامر من ناحية كيفية هذه المعارضة، وفي نفس الوقت اتاحة الفرصة للحكومة التي ليس لها الا أسابيع منذ ان تشكلت.

● خروج الاصلاح الى مربع غامض الا يحتاج الى توضيح؟

ـ يبدو اننا شكلنا مربعاً جديداً او منزلة بين منزلتي المعارضة والمشاركة، وهذا الأمر راجع الى قيادة التجمع اليمني للاصلاح التي لا تزال حتى اليوم تدرس الكيفية التي يمكن بها ان نقود او نشارك المعارضة مواقفها.

● ألا يعني هذا ان الاصلاح بموقفه المتردد ينتظر العودة الى مربع السلطة في هذه الدورة الانتخابية؟

ـ لا يوجد مانع اذا وجد التجمع اليمني للاصلاح ان دوره وواجبه يحتمان عليه ان يكون في السلطة او في المعارضة.

● الا يعني ان انتقال الاصلاح الى السلطة يضعف الممارسة الديمقراطية لأن الحزبين الكبيرين سيكونان في مربع السلطة وعندئذ لا توجد معارضة نيابية؟

ـ احزاب المعارضة موجودة في الساحة ولا يهم ان يكون لها وجود في مجلس النواب او ليس لها وجود فيه، ولكن المهم ان هناك احزاباً وقوى سياسية موجودة. هي تشكل المعارضة، ويمكن لهذه الأحزاب والقوى السياسية وللتجمع اليمني للاصلاح ان يشكلا معارضة ايجابية في الفترة القادمة ولا يوجد اي مانع من انتقال الاصلاح من مربع عدم المشاركة الى السلطة او الى المعارضة.

● لماذا خفت صوت الاصلاح بعد ان انتقل الى المعارضة او الى موقف «عدم المشاركة» أليس هذا الأمر مثيراً للتساؤل ويحتاج الى توضيح؟

ـ انا اتابع الصحافة الحزبية في بلادنا وتعليقات بعض السياسيين ومحاولات توجيه بعض الاتهامات للتجمع اليمني للاصلاح انه غير جاد في المعارضة. واريد ان أقول لاخواننا في المعارضة ما الذي يمنعهم من ان يعارضوا، ما الذي يمنع اخواننا في الاحزاب الموجودة في الساحة اليمنية بان تعارض، لماذا تريد للاصلاح ان يؤدي دوراً معارضاً وهي لا تؤدي نفس الدور؟ وفي نفس الوقت خطاب هذه القوى السياسية مع «الاصلاح» فيه اتهام، والاصلاح يسأل لماذا هذه القوى السياسية لم تؤد دورها الفاعل؟

● عارض الاصلاح قرار الحكومة الائتلافية ـ وهو جزء منها ـ بالاصلاحات السعرية بينما بدأت حكومة المؤتمر الشعبي بالتنفيذ الجزئي للمرحلة الثالثة من الاصلاحات ولم يعبر الاصلاح عن موقفه ازاء هذا هل يمكن معرفة الأسباب؟

ـ ببساطة الذين صوتوا في الانتخابات للمؤتمر الشعبي العام هم الذين اختاروا هذه السياسة، وما دام الناس قالوا رأيهم وحسموه واعطوا اصواتهم للمؤتمر الشعبي العام، فنحن في التجمع اليمني للاصلاح نحترم ارادة الناخب اليمني الذي حدد موقفه من خلال انتخاب المؤتمر الشعبي العام بشكل اعطاه الأغلبية الكاملة داخل مجلس النواب الجديد.

● الحكومة اليمنية الآن بصدد الاعداد للقانون الخاص باقرار الذمة المالية هل يمكن اعتبار هذا القانون مدخلاً لتحريم الكسب غير المشروع ودفاعاً عن المال العام، ثم ما الذي ينبغي ان يتضمنه هذا المشروع من وجهة نظر الاصلاح؟

ـ نحن في التجمع اليمني للاصلاح نتمنى ان يخرج هذا القانون الى حيز الوجود. وفي تصورنا انه لو أُخرج هذا القانون ونفذ في الواقع فانه سيسهم في تحسين الاوضاع من ناحية وسيلجم الفساد والمفسدين من ناحية اخرى.

● من خلال تتبعكم لخطوات الحكومة في الفترة القصيرة الماضية هل هناك مؤشرات جادة نحو ترتيب البيت اليمني كأساس لاستشراف المستقبل.

ـ الى الان لا نستطيع ان نحكم على الحكومة بانها قد بدأت في ترتيب البيت اليمني بشكل جاد إلا اذا اعتبرنا قرارات الاصلاحات السعرية هي بداية الترتيب للبيت اليمني فهذا شيء آخر.

● كيف يمكن تصوير العلاقات بين الاصلاح واحزاب المعارضة؟ ما هي الوسائل لتقوية وتعزيز المعارضة سواء في مجلس النواب او خارجه؟

ـ منذ ان انتهينا من الانتخابات الأخيرة لم نلتق نحن واخواننا في احزاب المعارضة لقاء جاداً نبحث فيه تصورنا جميعاً للمرحلة القادمة، ولا تزال اللقاءات بيننا وبينهم على المستوى الشخصي حتى الآن.

● أليس من واجب الاصلاح ان يبادر لطرح مشروع تلتقي عليه احزاب المعارضة يهدف الى اعلاء شأنها وتفعيل دورها تجاه عثرات السلطة؟

ـ لا يوجد مانع ان يقدم الاصلاح هذا التصور، ونحن ما زلنا ندرس قضية التعامل مع القوى السياسية في الساحة اليمنية وكيفية التعامل معاً وكيفية التعامل ايضاً مع الحزب الحاكم والحكومة الجديدة التي تشكلت اخيراً، وخلال الأيام القليلة القادمة يمكن ان يحسم التجمع اليمني للاصلاح امره في هذا الموضوع، لاننا حقيقة نشعر بالعبء الكبير الذي تحملناه في السابق عند مشاركتنا في الائتلاف ونتحمله اليوم بعد خروجنا من السلطة في تصحيح بعض الاعوجاج في مسار العمل السياسي في البلاد، واذا لم يخرج الاصلاح برؤية واضحة المعالم لدوره في المرحلة القادمة فيمكن ان تحدث بعض الاشكالات في الساحة نتيجة حجم «الاصلاح» ونتيجة عدم قدرة النظام على تحمل معارضته لحزب كالتجمع اليمني للاصلاح خاصة اذا اصطف معه بقية احزاب المعارضة في الساحة اليمنية.

● الاصلاح اكبر الأحزاب في مجلس النواب معارضة يقابله الحزب الاشتراكي خارج البرلمان هل يمكن اعطاء تصور واضح للعلاقة مع الاشتراكي وهل توجد رؤية لحوار جاد خاصة وقد حدد الاشتراكي موقفه من الانفصال والحرب؟

ـ كما قلت قبل قليل، لا تزال علاقاتنا باخواننا في المعارضة، وفي المقدمة اخواننا في الحزب الاشتراكي هي علاقة شخصية فلم نلتق واياهم او مع غيرهم لبحث الخطوات التي يجب ان نسير عليها في المستقبل ونحن في الاصلاح نمد ايدينا بلا تحفظ الى اخواننا في الحزب الاشتراكي والى بقية القوى السياسية في البلاد من اجل حوار هادف يخدم الديمقراطية وينمي العمل الديمقراطي في مجتمعنا، ويهدف الى الحفاظ على العملية الديمقراطية بشكل اساسي ورئيسي، وبشأن ما ذكرت من انه حدد موقفه من الحرب والانفصال نعتقد في الاصلاح ان موقفه المعلن ما زال على استحياء، نحن نريد من الاشتراكي ان يدين عملية الانفصال في حد ذاتها، ونريد من الاشتراكي ان ينفض عن ذاته غبار الماضي وان يكون اعداده لمؤتمره العام الرابع وانزاله برنامجه السياسي ونظامه الداخلي بداية جادة لتصحيح مساره لكي يستفيد من الواقع الذي يعيشه ومن تجربته في الماضي وتعامله السلبي مع جماهير شعبنا في تلك المحافظات التي حكمها لعشرات السنين او لتلك السلبيات التي مارسها في المحافظات الاخرى نتيجة تعامله السلبي معها.

نحن نريد من الحزب الاشتراكي ان يحدد موقفه صراحة من القضايا الوطنية بدون التواء.

نحن نريد رأياً واضح المعالم ليس فيه اي لبس او دوران، نريد ان يدين عملية الانفصال ويجرم الذين قاموا بعملية الانفصال وبدون هذا ستظل علاقاتنا مع الاشتراكي كما كان وفي حدود معينة لكن في تصوري اذا حدد موقفه من الانفصال والانفصاليين فسيكون له الأثر البالغ وسينعكس ايجابياً على علاقاته بالاصلاح وبقية القوى السياسية الأخرى في اليمن.

● مثل الاصلاح بأكثر من 10 اعضاء في المجلس الاستشاري هل يمكن اعتبار ذلك تعويضاً على ما اصابه من خسارة في الانتخابات؟

ـ لا أظن ان الأمر بهذه الصورة لأن وجودنا في المجلس الاستشاري مقيد بصلاحيات المجلس الاستشاري نفسه ولا أظنه تعويضاً عن غياب هؤلاء الأعضاء عن مجلس النواب.

● هل ما تزال المعاهد العلمية قضية خلافية بينكم وبين حزب المؤتمر الشعبي العام؟

ـ يحلو للبعض ان يثير هذه القضية في نهاية وبداية كل عام دراسي وقضية المعاهد العلمية قلناها اكثر من مرة وسنظل نقولها، هي مؤسسة من مؤسسات الدولة التابعة لوزارة التربية والتعليم لأن ميزانية المعاهد العلمية من ميزانية الدولة وامكانياتها من الدولة، ومعالجة هذه القضية لا تستحق هذا الحجم من الاثارة الموجودة في الساحة السياسية والاعلامية. وان شاء الله تزول هذه الملابسات كلها حول هذا الموضوع بحكمة الرئيس، وبتعاون قيادتي الاصلاح والمؤتمر

● ما هي رؤية الاصلاح في الحكم المحلي؟

ـ بالنسبة لقضية الحكم المحلي وقانون الحكم المحلي فلا يزالان قيد الدرس داخل قيادة التجمع اليمني للاصلاح وهي لم تبت وتحدد تصورها في هذا الأمر.

● هل أصبح الوقت مواتياً لبحث التشكيل الجديد للجنة العليا للانتخابات، وما هو تصور الاصلاح لما يجب ان تكون عليه اللجنة القادمة؟

ـ لا بد ان يكون تشكيل اللجنة العليا للانتخابات في المرحلة المقبلة خادماً للعملية الديمقراطية وعاملاً يجنب كافة القوى السياسية التوتر، وفي تصوري انه لا بد ان نستفيد نحن واخواننا في المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني والاحزاب الناصرية والبعثية ان نعمل من اجل تشكيل لجنة عليا للانتخابات محايدة تماماً وتسهم في نجاح الانتخابات القادمة، ولا تعمل كما عملت اللجنة العليا القائمة على توتير العلاقات بين القوى السياسية ولا تجامل طرفاً على حساب اطراف اخرى، ولا تكون خادمة لأحد سوى المجتمع اليمني وخادمة للعملية الديمقراطية بشكل عام.

لقطة من الانتخابات اليمنية الأخيرة التي زادت فيها اصوات الاصلاح وقلت مقاعده البرلمانية (أرشيف «الشرق الاوسط»)





الرئيس الروسي يستغل إجازات نواب البرلمان لتمرير الملفات الساخنة بلا مناقشة

تحليل سياسي

موسكو: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

كثف الرئيس الروسي بوريس يلتسين نشاطه رغم انه يمضي رسميا اجازة في منطقة سمارا على ضفاف نهر الفولغا، واستغل الاجازة البرلمانية لتمرير ملفات كان مفهوما انها تثير احتجاجات نواب المعارضة.

فمن مقر اقامته الصيفي اتخذ يلتسين يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين مجموعة من القرارات تتصل باوضاع المؤسسة العسكرية او تحرير تجارة الذهب او حرية العبادة.

فيوم الثلاثاء استخدم يلتسين حق النقض على قانون يتعلق بالنشاطات الدينية يدعمه الشيوعيون والكنيسة الارثوذكسية لكن البابا يوحنا بولس الثاني ومجلس الشيوخ الاميركي اعتبراه تمييزيا حيال بعض طوائف الاقلية.

وتميز بالغضب الشديد رد فعل اقطاب المعارضة الشيوعية الذين لا يستطيعون حاليا التعبير عن ارائهم عبر مجلس النواب بسبب العطلة الصيفية البرلمانية. اذ قال النائب فالنتين كويتسوف احد قادة الحزب الشيوعي «انها اهانة رسمية»، بينما علق القيادي الشيوعي المتشدد فيكتور ايليوخين «ان ذلك يثبت مرة اخرى ان روسيا هي محمية للغرب منذ فترة طويلة».

واعلن كلاهما ان النواب سيوفرون اكثرية الثلثين في مجلسي البرلمان (الدوما و«مجلس الاتحاد») لتجاوز الفيتو الرئاسي. لكن هذا الغضب لم يمنع يلتسين من ان يرفض يوم الاربعاء مشروع قانون آخر تقدم به الشيوعيون كان من شانه منع الحكومة من خفض مشاركة الدولة في شركة الكهرباء الوطنية كما تنوي. ولم يتوان يلتسين عن الاستهزاء بالنواب ايضا.

فقال «انهم يستريحون اكثر من اللازم. حان الوقت لينكبوا مجددا على العمل. في اليابان يتمتع النواب باجازة تستمر 12 يوما اما هنا فالاجازة 38 يوما». واقترح قطع اجازاتهم التي يفترض ان تستمر حتى نهاية اغسطس (آب) المقبل لحملهم على دراسة القوانين الاجتماعية التي تعارضها اكثرية النواب بشدة.

ومنذ مطلع الاسبوع اعلن يلتسين ايضا عن جملة من الاجراءات التي تشير على ما يبدو الى انه يريد انجاز برنامجه التغييري في «الجيش الاحمر» السابق المؤجل منذ سنوات وهو ملف فائق الحساسية في نظر النواب والعسكريين على حد سواء. فقد اعلن يوم الاثنين انه سيعتق الجيش من جنرالاته الكثر.

ووقع الاربعاء مرسوما ينقل فيه الى القطاع الخاص الاف المتاجر والمقاهي والمؤسسات الرياضية التي كان الجيش يتولى ادارتها. وقد صرح النائب الاول لرئيس الوزراء - المتزايد النفوذ على يلتسين - بوريس نيمتسوف الذي كان بصحبة يلتسين يوم الاربعاء ان من شان عائدات نقل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص المساعدة في تمويل مسيرة التغيير ككل. ومنذ مستهل الاجازة الرئاسية تعددت اللقاءات بين يلتسين ونيمتسوف الذي كان يشغل سابقا منصب محافظ نيجني - نوفغورود.

في هذا الاطار وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال المحلل انريه بيونتكوفسكي ان «السلطة - اي يلتسين - تستغل متعمدة إجازات النواب لاطلاق سلسلة من المبادرات التي قد تتسبب في فضيحة في «الدوما» خلال السنة».

ويؤكد هذا الغليان السياسي ان بوريس يلتسين (66 سنة) الذي سيستأنف نشاطه رسميا في مستهل اغسطس يشعر انه يتمتع بوضع صحي ممتاز بعد ثمانية اشهر من العملية الجراحية التي اجريت له في القلب. وقال الرئيس ان الطبيب الذي اجرى له العملية ابدى ارتياحه لحالته الصحية بعدما زاره يوم الثلاثاء، وتباهى بان وتيرة خفقات قلبه كانت اقل سرعة من خفقات قلب طبيبه خلال زيارتهما معا للدبانيا» (السونا الروسية). ويوم الجمعة الماضي مازح الصحافيين عندما اطلق على نفسه لقب «بوريس الاول».

يلتسين: التغيير العسكري أطلق ولن يتوقف

● اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان التغييرات العسكرية التي اجلت منذ سنوات «بدأت فعلا ولن تتوقف ابدا». واضاف يلتسين في كلمة اذاعية لشرح القرارات الاولى التي اتخذت في هذا الخصوص «المهم الان الاستمرار على هذه الوتيرة»، بيد انه اعترف ان مسألة التغييرات تثير جدلا وان كثيرين - في البرلمان والمؤسسة العسكرية - يعتبرون ان روسيا تفتقر حاليا الى الوسائل المالية لاجازة هذه التغييرات.

كذلك قال يلتسين «انا ادرك ان البعض يقول ان المباشرة في التغيير في الوقت الراهن قد تؤدي الى القضاء على الجيش، وادرك ان معظم الانتقادات ناجمة عن التخوف على مصير الجيش. ولكن الذين ينادون بالا يتأخر التغيير ليسوا اقل حرصا على مصير القوات المسلحة. بالطبع انه كان من المستحسن لو كنا نحظى بوضع اقتصادي اكثر تناسبا، ولكن لم يعد بالامكان ان ننتظر اكثر من ذلك». وقال الرئيس الروسي ان هدفه يقضي بتخفيض عديد القوات المسلحة الروسية الى 1,2 مليون رجل في غضون سنتين، علما بأن عديد هذه القوات يقدر عموماً بنحو 1,7 مليون رجل تقريبا.

واكد ان الـ500 الف عنصر الذين سيسرحون من «الجيش الاحمر» السابق خلال هذه الفترة، ومعظمهم من الضباط سيحصلون على ضمانات اجتماعية، وان قسما منهم قد يستفيد من فترات تدريب في الخارج في اطار برنامج واسع سبق ان اعلنه ويهدف الى ارسال الاف الشبان للتدريب خارج روسيا. وجدد الرئيس ايضا وعده - الذي ورد ايضا في مرسوم - بدفع جميع رواتب العسكريين المتأخرة قبل اول من سبتمبر (ايلول) المقبل وان ينتهي من متأخرات المساعدات الاجتماعيات المتعددة المخصصة للعسكريين وعائلاتهم قبل اول يناير (كانون الثاني) المقبل. واخيرا وعد بايجاد حل للنقص في عدد المساكن مؤكدا انه يحق لجميع العسكريين المحترفين الحصول على مسكن وان ثمة 97000 عائلة لا يملكون مسكنا في الوقت الراهن.

ومنذ 16 يوليو، وقع يلتسين سلسلة من المراسيم تتعلق بتنظيم الجيش. واعلن انه سيقلل عدد الجنرالات في الاجهزة المركزية للجيش وسينقل الى القطاع الخاص الاف المخازن ومنشآت رياضية يقوم الجيش بادارتها على ان يعود مردود عمليات التخصيص وبيع عقارات الجيش، لتمويل مساكن جديدة.




السجن... بعد الإبعاد!

البوسني سالكو لونساريتش يجهش بالبكاء لدى صدور الحكم عليه بالسجن لمدة 7 سنوات. لونساريتش كان قد خطف طائرة ركاب نمساوية في يناير (كانون الثاني) الماضي لتفادي اعادته من ألمانيا الى البوسنة والهرسك. وقد اصدرت الحكم عليه محكمة ولاية برلين في العاصمة الالمانية.

أنباء عن قتلى برصاص الجيش في كينشاسا

كينشاسا - رويترز وا.ف.ب: افاد شهود عيان ان ثلاثة اشخاص قتلوا برصاص جنود في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ابان تظاهرة دعا اليها كل من «حزب لومومبا الموحد» اليساري بزعامة انطوان جيزينجا وشبيبة «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» بزعامة اتيان تشيسكيدي، وشارك فيها قرابة الف من نشطاء المعارضة احتجاجا على حظر الرئيس لوران ديزيريه كابيلا النشاطات السياسية.

واضاف الشهود ان الجنود فتحوا النار عندما حاول المتظاهرون التجمع من جديد بعدما فرقتهم الشرطة، وقد جرح خمسة آخرون من المتظاهرين الذين شاركوا في مسيرة من محطة السكك الحديدية الرئيسية الى مقر الرئاسة في كينشاسا.

وحسب المعلومات المتوافرة اطلقت الشرطة الرصاص في الهواء لتفريق الجمع من امام مقر الرئاسة، وهو ما دفع المتظاهرين الى الهرب وقد تملكهم الفزع، غير انهم عادوا للتجمع من جديد بالقرب من مبنى وزارة الخارجية حيث اطلق عليهم الجنود الرصاص.

من جهة ثانية افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان الشرطة الكونغولية اعتقلت حوالي عشرة اشخاص خلال التظاهرة الكبيرة بعدما استخدمت وحدات مكافحة الشغب التابعة للشرطة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق اول مجموعة من المتظاهرين كانوا يحملون لافتات واعلام جمهورية الكونغو الديمقراطية في طريقهم الى مقر الحكومة. وانهال رجال الشرطة بالضرب على متظاهرة تحمل لافتة كتب عليها «نطالب بعودة نشاطات الاحزاب السياسية»، وصادروا لافتات واعلام. ولوحظ رفع بعض اللافتات دعوات الى تشكيل حكومة وفاق وطني. واشادت لافتات اخرى بـ«ابطال الأمة» وبينهم اول رئيس وزراء للكونغو المستقل الزعيم اليساري الراحل باتريس لومومبا الذي اغتيل عام 1961. وكانت تظاهرة الامس اول مناسبة يظهر فيها انصار لومومبا علنا في الشوارع، منذ اطاح كابيلا المقرب من الزعيم الراحل سابقا، بالديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو.

واشنطن قلقة على السلام في أنغولا

لوس انجليس - رويترز: صرحت مصادر رسمية اميركية بان الولايات المتحدة تبحث الآن عن سبل للحفاظ على السلام في انغولا والحؤول دون انهياره مثلما حدث في مناطق اخرى في افريقيا. ونقل عن احد هذه المصادر عندما سئل عما اذا كانت عملية السلام التي اتفق عليها عام 1994 قد انهارت «لم يحدث بعد. ولكنها على وشك الانهيار»، ثم اردف «ان الوضع يثير قلقنا جدا منذ شهر ونصف، ولو كنت مكان (الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو) دوس سانتوس لقلت ان (جوناس) سافيمبي تخلى عن عملية السلام». وكانت دوائر حكومية اميركية قد اشارت الى ان متمردي جبهة «يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) اليمينية السابقين استولوا على بلدتين هذا الاسبوع، كما تزايدت الحوادث التي تقع بين المتمردين، الذين كانوا يتلقون الدعم من نظام جنوب افريقيا العنصري السابق والولايات المتحدة، والقوات الحكومية. وتتوقع الدوائر الحكومية الاميركية المختصة الآن وصول وفد من الحكومة الانغولية الى واشنطن لاجراء مشاورات خلال الاسبوع الاول من اغسطس (آب) المقبل. وكان وفد حكومي انغولي آخر قد زار واشنطن منذ ثلاثة اسابيع.

شكوك في البيرو حول سيرة الرئيس فوجيموري

ليما - ا.ف.ب: يدور جدل في البيرو حول ما اذا كان الرئيس البيروفي (الياباني الاصل) البرتو فوجيموري ولد فعلاً في البيرو، كما جاء في سيرته وكما ينص الدستور، لكي يحق له تولي رئاسة البلاد او انه غش بشأن تاريخ ولادته.

مجلة «كاريتاس» المحلية تشكك الآن استنادا الى تحقيقات ليس فقط بيوم مولده بل ايضا بالسنة التي ولد فيها. اذ جاء في سيرة الرئيس الرسمية انه ولد في البيرو يوم 28 يوليو (تموز) (وهو تاريخ اليوم الوطني للبلاد) 1934 لكن المجلة نشرت وثيقة اصدرت لدى وصول ماتسو فوجيموري والدة البرتو الى البيرو في 1934 تشير الى ان لديها ولدين يقل عمرهما عن الـ10 سنوات هما روزا والبرتو.

رغم الحرص على توخي الحيطة والحذر

إيران قررت دعم معارضي «طالبان» على أبواب معركة كابل المرتقبة

لندن: من امير طاهري

بعد اشهر من التردد رمت ايران بثقلها خلف التحالف الافغاني المناوئ لحركة «طالبان» والمكون من الاوزبك والتاجيك والهزارة والمعارضة الباشتونية، وذلك تبعا لتأكيدات مصادر دبلوماسية حسنة الاطلاع في العاصمة الايرانية طهران.

لقد اميط اللثام عن احدث ملامح السياسة الايرانية نحو افغانستان خلال اجتماع عقده الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والجنرال الاوزبكي عبد الملك بهلوان الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لايران. وقد طار بهلوان الى طهران عبر تركمانستان في وقت سابق من الاسبوع الحالي على رأس وفد من 55 شخصية سياسية دينية اوزبكية وحسب المصادر العلمية سمع بهلوان من القادة الايرانيين ان طهران ستمد اوزبك افغانستان بـ «عون ذي معنى» ولكن فقط ضمن اطار تحالفهم العريض مع قوات الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني. وان طهران تواصل الاعتراف بحكومة رباني المعزولة حكومة شرعية لافغانستان مع انها لا تسيطر الا على نحو 15 في المائة من مساحة البلاد. كانت هذه الزيارة خطوة مهمة لبهلوان لانه كان في الواقع يسعى الى تطمينات من طهران بأنها لن تقدم في اي ظرف من الظروف على الاعتراف بحكومة «طالبان» حكومة شرعية لافغانستان. وقد ابلغ رفسنجاني الزعيم الاوزبكي الزائر بان ايران ترى باحتفاظ «طالبان» بجزء من السلطة لكنها لن تقبل اطلاقا ان تفرض حتميا على جميع فئات البلاد ضد ارادتها.

الجدير بالذكر ان تحالف عبد الملك بهلوان القصير الامد مع «طالبان» مكن الحركة من السيطرة على ولايات الشمال الافغاني في مايو (ايار) الماضي وكاد يسمح لها باكتساح كل مواقع خصومها. واثمر ذلك التقدم السريع لـ «طالبان» في ذلك الوقت حصولها على اعترافات رسمية بسلطتها من ثلاث دول اسلامية بينها باكستان. ولكن بهلوان سرعان ما غير موقفه وانقلب على الحركة. وبات واضحا الآن ان ايران، التي تتحرك عبر حزب الوحدة الشيعي لعبت دورا محوريا في فسخ تحالف بهلوان مع «طالبان». كذلك تجدر الاشارة الى ان الزعيم الاوزبكي الاول السابق عبد الرشيد دوستم كان قد رفض مساعدة ايران وحاول الاعتماد على دعم تركيا واوزبكستان وروسيا. غير ان بهلوان يرى الآن ان ايران وحدها، كونها جارا ملاصقا لافغانستان وتتقاسم معها اطول قطاع من حدودها، تتمتع باحسن موقع يتوفر منه الدعم لفصائل مقاومي هيمنة «طالبان».

حتى الآن لم يكشف الا القليل من التفاصيل عن حجم او طبيعة الدعم الايراني لخصوم «طالبان»، ولكن علم ان مستشفى ميدانيا قد ارسل الى مدينة مزار الشريف مع فريق طبي ايراني قوامه 11 طبيبا.. كذلك علم ان ايران بدأت جسرا جويا للاغذية والادوية الى مزار الشريف للتغلب على النقص الكبير الذي اخذ يترك آثارا ثقيلة على الوضع المعيشي في عموم شمال افغانستان ووسطها.

هذا، وحتى الآن ليس هناك ما يشير الى بدء الامدادات العسكرية التسليحية، ويبدو ان السبب وجود ما يكفي من السلاح في ترسانات خصوم «طالبان» في الوقت الراهن.ويجزم المراقبون بان ايران لن ترسل اسلحة اكثر تطورا كطائرات الهليكوبتر والصواريخ المضادة للدبابات والدروع التي من شأنها قلب مسار الحرب الاهلية الافغانية.. مع بوادر اقتراب المعركة من كابل.

فقد صرح مصدر دبلوماسي غربي في طهران لـ «الشرق الأوسط» قائلا «ايران تلعب حاليا على الساحة الافغانية على مهل وبحيطة وحذر . وقد ارتاحت القيادة الايرانية لإحجام الدول الغربية الكبرى عن الاعتراف بحكومة «طالبان» حتى الآن. وهي ترى ان اي مؤشر يتم عن نية ايران بفرض سيطرتها على افغانستان قد يغير الموقف الغربي الحالي، رأسا على عقب. ثم ان ايران لا تريد ان تنجر انجرارا الى حرب بالواسطة ضد باكستان سند «طالبان» الرئيسي». وفي هذه الاثناء تفيد مصادر ايرانية ان مواقف طهران ازاء «طالبان» تصلبت في اعقاب اقدام الحركة على اغلاق القنصليات الايرانية في عدد من المدن الافغانية، ومما قاله محلل سياسية ايراني «لقد اضحى جليا الآن ان طهران مستعدة لبذل اقصى جهدها لمنع «طالبان» من فرض سلطتها على افغانستان».

الرئيس الهندي الجديد يؤدي اليمين الدستورية

نيودلهي ـ وكالات الانباء: ادى الرئيس الهندي الجديد كوشيريل رامان نارايانان (76 سنة) امس اليمين الدستورية رئيسا جديدا للجمهورية الهندية في العاصمة نيودلهي، وبذا اصبح اول رئيس للبلاد يتحدر من طبقة «المنبوذين» الذين باتوا يعرفون الآن بـ «المضطهدين».

الرئيس الجديد يخلف الرئيس السابق شانكار دايال شارما (79 سنة) بعد انتهاء ولاية الاخير التي استمرت خمس سنوات. وادى نارايانان، وهو استاذ وصحافي ودبلوماسي سابق كان نائبا للرئيس منذ 1992، اليمين في حفل اقيم في القصر الرئاسي، محاطا بحرس الشرف وبحضور عدد من الشخصيات يتقدمهم رئيس الوزراء اندر كومار جوجرال. واعتبر المراقبون توليه ارفع منصب في الهند في السنة ذاتها التي يحتفل بها بالذكرى الخمسين للاستقلال، تقدما مهما لـ «المنبوذين» الذين ما زالوا ضحايا تمييز بشع.

وفي الخطاب الذي القاه الرئيس الجديد بالمناسبة شدد على ضرورة مكافحة الفساد في البلاد والعمل من اجل مئات الملايين من المهمشين، قائلا «واجبنا ان نركز جهودنا من اجل القضاء على الفقر والجهل والامراض... والاهتمام بالذين لا يتمتعون بامتيازات من الطبقات الدنيا والقبائل والاقليات والنساء اللواتي يشكلن وحدهن نصف السكان، والفقراء من جميع فئات المجتمع وهؤلاء ايا كانت دياناتهم او طبقتهم يجب ان يشعروا بالمشاركة وبانهم يملكون سلطة».

ودان نارايانان مباشرة الفساد المتنامي منتقدا ما وصفه بـ «ضعف الحس الاخلاقي والروحي في حياتنا العامة»، واستنكر العنف الفئوي في البلاد. ومما يذكر انه يعيش حوالي 300 مليون من اصل 960 مليون هندي تحت عتبة الفقر. كما ان 48% من سكان الهند التي تنتشر فيها مئات الجماعات العرقية والدينية أميون. وكان نارايانان الذي يلقى دعم جميع الاحزاب تقريبا قد انتخب بحوالي 95% من اصوات اعضاء مجلس كبار الناخبين الاتحاديين والمحليين يوم 14 يوليو (تموز) الجاري. ومع ان النظام البرلماني الهندي يمنح السلطة الفعلية لرئيس الحكومة، فان رئيس الجمهورية الذي هو في الوقت ذاته قائد القوات المسلحة يمكن ان يلعب دورا مهما عندما تتعقد مهمة تشكيل الحكومة كما حدث خلال السنوات الاخيرة. ويحق له ايضا الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة.

الرئيس الهندي الجديد يستعرض حرس الشرف (رويتر)

رئيس وزراء ألبانيا يقدم تشكيل حكومته

تيرانا ـ رويتر: قدم رئيس الحزب الاشتراكي الالباني ورئيس الوزراء المعين فاتوش نانو امس تشكيل حكومته للرئيس الجديد رجب مجداني، وادى الوزراء الجدد اليمين في مقر الرئاسة بالعاصمة تيرانا.

كان مجداني الذي انتخبه البرلمان ذو الغالبية الاشتراكية، اول من امس الخميس بارساء دعائم ادارة حكومية جديدة وكلف نانو بتشكيل الحكومة.

وقد احتفظ القائم باعمال وزير المالية اربين مالاج بحقيبة المالية في التشكيل الجديد واصبح القائم باعمال رئيس الوزراء باشكيم فينو نائبا لرئيس الوزراء.

في حين تولى منصب وزير الخارجية باسكال ميلو نائب زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي اهم حليف للحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا). كما اسند الى خبير الآثار نريتان سيكا منصب وزير الداخلية، الذي يشمل مهمة إعادة الامن الى البلاد التي تغوص حاليا في بحر من الفوضى.

وفعلا على الصعيد الامني، قالت مصادر وزارة الداخلية الالبانية ان ثلاثة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم وجرح 16 اخرون وفقد ستة اشخاص آخرون في انفجار دمر بناية سكنية من ثلاثة طوابق في مدينة بيشكوبي الصغيرة بشمال شرق البانيا صباح امس.

وقال المتحدث باسم الوزارة لوكالة «رويترز»: الانفجار الذي وقع نجم عن متفجرات زرعت في المبنى. وكان انفجار وقع في ساعة مبكرة من يوم الثلاثاء الماضي قد دمر مقهيين في وسط العاصمة تيرانا واسفر عن إصابة شخص واحد بجروح طفيفة.

رئيس وزراء أستراليا في المستشفى لإصابته بالتهاب رئوي

كانبرا ـ رويتر: افاد مكتب رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد أن هوارد ادخل المستشفى امس لاصابته بالتهاب رئوي. واضاف المكتب ان بيتر كوستيلو وزير الخزانة عين قائما باعمال رئيس الوزراء حتى عودة تيم فيشر نائب رئيس الوزراء من عطلته ليل غد.

وقد ورد في البيان الصادر عن المكتب «ادخل رئيس الوزراء جون هوارد المستشفى في سيدني بناء على مشورة الاطباء ولاتاحة شفاءه التام من مرضه الحالي، ويرجح ان يبقى في المستشفى معظم الاسبوع المقبل».

وكان مرض هوارد، وهو زعيم حزب الاحرار اليميني ويبلغ الثامنة والخمسين اليوم، قد شخص في بداية الاسبوع الحالي على انه التهاب شعبي وانفلوانزا لكنه شخص امس على انه التهاب رئوي.

المبعوث سولارز يقدم إلى أولبرايت تقريرا شاملا عن الوضع في كمبوديا

بنوم بنه ـ أ.ف.ب: اعلن ستيفن سولارز المبعوث الاميركي الخاص الى كمبوديا، وعضو الكونجرس السابق عن ولاية نيويورك، امس انه سيرفع تقريرا شاملا عن مهمته الكمبودية الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. واوضح انه توجه الى كمبوديا بطلب من اولبرايت التي سيلتقيها على هامش المنتدى الاقليمي لرابطة دول جنوب شرق اسيا في كوالالمبور بماليزيا.

سولارز ادلى بهذا التصريح عقب عقده اجتماعا استغرق ثلاث ساعات مع رجل كمبوديا القوي رئيس الوزراء الثاني هون سين بهدف معالجة الازمة، التي نشبت اثر مواجهات بين انصار رئيسي الوزراء هون سين من جهة والامير نورودوم راناريد رئيس الوزراء الاول وابن الملك نورودوم سيهانوك. وجاء في كلامه للصحافيين «اجريت مباحثات صريحة جدا وبناءة الى حد ما مع رئيس الوزراء الثاني، واود ان يتوسع هذا النوع من الحوار والتباحث ليشمل جميع الاطراف المعنيين بالوضع في كمبوديا.. لان من شأن ذلك ان يساهم مساهمة ايجابية في حل الازمة».

واعرب سولارز ايضا عن امله في التوصل الى حل سلمي للازمة الكمبودية يكون متوافقا مع اتفاقات باريس، ويسمح لانصار راناريد بالعودة الى كمبوديا قبل موعد الانتخابات العامة المرتقبة في كمبوديا العام المقبل.

فرنسا تباشر خفض وجودها العسكري في أفريقيا

باريس ـ أ.ف.ب: تبدأ فرنسا في نهاية يوليو (تموز) الجاري في تطبيق خطوة فائقة الحساسية تقضي بخفض قواتها العسكرية في افريقيا، القارة الوحيدة التي فرضت فيها نفسها ولفترة طويلة كقوة عظمى، وذلك من خلال الاعلان عن اغلاق واحدة من قواعدها الست الدائمة في افريقيا.

القاعدة المرشحة للاغلاق هي قاعدة بوار بجمهورية افريقيا الوسطى التي تشهد منذ سنة ونصف السنة عمليات تمرد عسكرية متكررة وجد الجيش الفرنسي نفسه مضطرا للتدخل فيها كما اشارت صحيفتا «لوموند» و«ليبراسيون» يوم اول من امس. وذكرتالصحيفتان ان اختيار باريس استقر على قاعدة بوار بعدما ترددت بين الغابون وتشاد وافريقيا الوسطى، وهي الدول الثلاث التي سيزورها وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار تباعا ابتداء من يوم الاربعاء المقبل لابلاغ قادتها باعادة تنظيم الوجود العسكري الفرنسي في افريقيا. فخلال زيارة ريشار لبانغي عاصمة افريقيا الوسطى سيبلغ الوزير الفرنسي الرئيس انج ـ فيليكس باتاسي الذي توترت علاقاته مع باريس بقرار اغلاق قاعدة بوار (في غرب البلاد) وبسحب تدريجي للوحدات الفرنسية من بانغي ذاتها. هذا، وينشر ثمانية آلاف جندي فرنسي بصفة دائمة في ست دول افريقية بموجب اتفاقات دفاعية او اتفاقات «تمركز» كما في تشاد. وهذه الدول هي: جيبوتي (3400 جندي) وافريقيا الوسطى (1400) والسنغال (1200) وتشاد (800) والغابون (600) وساحل العاج (600). وعلى الصعيد الاداري تميز فرنسا بين «القوات الدائمة» (السنغال والغابون وساحل العاج وجيبوتي) التي تشمل مفهوم تمركز جنود مع عائلاتهم، وبين «القوات المؤقتة» (كما في تشاد في اطار عملية «الصقر»، وافريقيا الوسطى في اطار مهمة «العناصر الفرنسية للمساعدة العملانية» مع جنود بلا عائلاتهم. كذلك تنشر فرنسا بصفة دائمة طائرات مقاتلة من طرازي «جاكوار» و«ميراج» وطائرات نقل من طراز «ترانسال» ومروحيات من طراز «بوما» في جيبوتي ونجامينا وبانغي بصورة اساسية.

وقد اعتمدت الحكومة الفرنسية الاشتراكية الجديدة برئاسة ليونيل جوسبان الجزء الاكبر من قرار الخفض التدريجي للقوات الفرنسية في افريقيا بمعدل 40 في المائة الذي كانت قد اقرته حكومة آلان جوبيه اليمينية السابقة. وتراعي هذه الخطة التي تنص على خفض عديد العناصر من ثمانية الاف الى حوالي خمسة الاف من دون اضعاف قدراتها العملانية اعتبارات عدة. فبالإضافة الى الاعتبارات الجغرافية ـ الاستراتيجية المرتبطة بانتهاء الحرب الباردة، باشرت فرنسا تطبيق برنامج «الجيوش المحترفة» الذي يؤدي الى خفض كبير للعديد بشكل مختلف تبعا لنوع القوات ومهماتها بحلول العام 2002. واعتبر النواب والممثلون الفرنسيون المحليون الذين ستقفل ثكنات في مناطقهم مع ما يستتبع ذلك من مضاعفات اقتصادية سيئة على سكانها، انه من غير الطبيعي الا يشمل خفض عديد الجيش القوات الفرنسية المتمركزة في الخارج والا يشمل القواعد الفرنسية في افريقيا.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الشيخ صبحي زاباتا



«عجبت لامرئ لا يجد
قوت عياله كيف لا يخرج
على الناس شاهرا سيفه»
ـ أبو ذر الغفاري ـ

غابت فيروز عن بعلبك
فحضر الشيخ صبحي الطفيلي
اشترت الدولة تذكرة واحدة
تفرجت على اوبريت «ثورة الجياع»
وخرجت من المهرجان مبسوطة
فقد كان الشيخ رائعا في الدور
صوت دافئ وحنون لكن جريء
دبكة ودربكة لكن بلا فوضى
تهديد بالعصيان المدني
لكن اكتفاء بالتظاهر
دعوة الى عدم دفع الرسوم
التي لا يدفعها اللبنانيون أصلا

●

تنضم بعلبك الى الدولة يوم المهرجان
وتهرب الى جرود الهرمل
لتزرع الحرام بقية ايام السنة
وتعودت الدولة ان تحارب بالنظارات
تبرم شاربها لكن لا تضرب به
تشم الحشيش من بعيد
فتنتشي بعطر زهرة الخشخاش
تنسطل برائحة الأفيون
فتكتفي من المكافحة بحزمة من القنب الهندي
وغابت الدولة خلال الحرب
وعادت فوجدت احزاب الحلال مسطولة
وشاعت شهرة لبنان بلد الاشعاع الأزرق
فعرضت الولايات المتحدة المسطولة المساعدة
وتم الاتفاق على مكافحة الحرام بالحلال
زرع الفلاحون التبغ
فاتلف التبغ خصوبة الأرض
ربى الفلاحون دودة القز
فهربت الدودة الى جبال التوت
زرع الفلاحون القمح
فخسروا 12 مليار دولار عوائد المخدرات
ودخلت إيران على الخط
جندت القلة في حرب الجنوب
وتركت الكثرة عاطلة عن العمل
فاح عطر الاشعاع من جديد
فعادت الدولة وسورية وايران الى المكافحة
انتفع الفلاح بالحرام
وتضرر بالحلال

●

ابتكر موسى الصدر «ثورة المحرومين»
فجعل نبيه بري المحرومين موظفين
نابت ايران بثورة المسحوقين
فوظفت المسحوقين مقاومين
دارى حزب الله المقاومة بالسياسة
فاحتل ساحة الشيعة
تنافس المتسابقون في ايران على الرئاسة
فراهن الشيخ الطفيلي على المتشددين
اعلن «ثورة الجياع»
ففاز المعتدلون في ايران
وحار الشيخ
ان تراجع حاسبته الدولة
ان اقدم فلن يخسر الخاسر شيئا.

●

يرى الشيخ الطفيلي الوزير جنبلاط بالطول
فيظن ان اللبنانيين جائعون
يتملى الحريري بالطول والعرض
فيجسد الدولة على الشبع والتخمة
يتفرس في وجه وزير الدفاع
فيقول ان محسن دلول شبع في الحرب
وقبر الفقر في السلم
فقد صاهر رئيس الحكومة
يتطلع الطفيلي الى جرود بعلبك والهرمل
فيتصور نفسه الثائر زاباتا
وزع زاباتا الأرض على الفلاحين
فاعدمته الدولة
لكن الشيخ صبحي زاباتا انكى
لم يصادر الأرض
لكن دعا جياعه الى البناء عليها بلا رخصة
ومن هيك كثرة الزواريب في لبنان
تكوع الدولة فلا تخسر
ويزورب الخاسر فلا يربح
فيفا الشيخ زاباتا!
لعب بذيل الدولة
وظل شاربها مفتولا

ضخ الماء إلى خزان مثقوب

... والمطلوب خلوة لاستكشاف لبنان

راجح الخوري

لا حاجة الى الدخول في التفاصيل ولا ضرورة للانخراط في الابعاد المحتملة للتوصيات التي اذاعتها «الخلوة الاقتصادية» التي عقدت على مدى ثلاثة ايام في بيروت، بين الحكومة اللبنانية والهيئات الاقتصادية.

ورغم ان الوسط السياسي والاقتصادي سيغرق في الاسابيع المقبلة في الحديث عن «المقررات التي لا تشفي والتشخيص الناقص الذي لم يحدد الدواء المناسب» (كما قدر احد الخبراء الاقتصاديين بعد اذاعة المقررات) فان من الملائم تماما، لا بل من الضروري، التوقف عند «المعاني الحوارية» التي وفرتها للخلوة في بلد ربما يحتاج الى الحوار اكثر مما يحتاج الى الاموال والمساعدات!

ليس سرا ان الترابط العضوي بين الوضع الاقتصادي العام والمسألة الاجتماعية ـ المعيشية شكل دائما منطلقا لحوارات ساخنة كانت تتحول ازمات سياسية مفتوحة، او التراشق بالاتهامات عبر التصريحات وصفحات الصحف اللبنانية، وليس مبالغة القول ان كل جلسات المناقشة البرلمانية لسياسة حكومات رفيق الحريري تحديدا غالبا ما تحولت مناسبة للتراشق بالاتهامات التي غالبا ما تنطوي على المغالاة والتحامل.

كان لبنان منذ صباح الاثنين الماضي الى مساء يوم الاربعاء امام خلوة جمعت الحكومة مع الهيئات الاقتصادية، حيث دارت نقاشات واسعة ومتشعبة وشاملة على امتداد ساعات تناولت مجموعة واسعة من العناوين التي تراوحت بين مالية الدولة واوضاع الخزينة وهموم القطاعات الاقتصادية.

طبعا ليس الزمن الآن زمن لجتراح المعجزات وفي بلد يخرج من الحرب وما خلفته من دمار وخراب وخسائر مثل لبنان، لا يمكن توقع حدوث المعجزات بين ليلة وضحاها، وهكذا فان الخلوة لم تكن في الاساس تشكل في نظر الخبراء والمراقبين اكثر من محاولة جادة ومسؤولة لمعاينة الوضع واقامة حوار متعاون يتناول الوسائل الملائمة للتعامل معه.

وهكذا عندما انتهت الخلوة وانبعت قراراتها علق احد السياسيين الظرفاء قائلا: «.. اذاً يستطيع اللبنانيون خلافا للاعتقاد، ان يعقدوا حوارا موضوعيا يقوم على مبدأ الرغبة في التفاهم والحرص على التوصل الى حلول»!

وقياسا بالانماط المعروفة للمناقشات في لبنان على المستوى السياسي سواء في البرلمان او في الندوات او المهرجانات او حتى التصريحات السياسية اليومية للبعض، يمكن الافتراض ان «الخلوة الاقتصادية» قدمت نوعين من الفوائد:

اولا: الفوائد المسلكية وهي التي تتمثل في اهمية احترام المبادئ الاولية للحوار كمنطلق يعكس رغبة صادقة عند المتحاورين في التوصل الى تفاهم يساعد على وضع الحلول والمعالجات.. ولعل هذا ما يدفع الى القول ان المناقشات عكست رغبة صادقة في احياء روح «التكافل والتضامن» التي تشكل لساسا من اسس الوحدة الوطنية في اي بلد من البلدان. وهي التي يفتقدها اللبنانيون دائما في النقاشات السياسية التي غالبا ما تركزت عليها المواضيع الاقتصادية التي تناولتها الخلوة.

ثانيا: الفوائد العملية التي عكستها التوصيات التي تركزت على خطط دعم الصناعة والزراعة والسياحة والتجارة، كبديل مرحلي من الحلول المالية التي تبدو متعثرة في هذه المرحلة بسبب ورشة اعادة البناء الكبيرة وما تتطلبه من انفاق. ورغم ان التوصيات اعتبرت نوعا من «المساومة العادلة» بين الحكومة التي نالت التأييد لجهودها والهيئات الاقتصادية التي حظيت بالدعم الرسمي، فان المنافع التي وفرتها الخلوة للقطاعات الانتاجية لا يستهان بها.

ويشكل تبني الخلوة ورقة العمل التي قدمها وزير الصناعة مثلا كسبا لهذا القطاع على صعيد خفضه الرسوم الجمركية وحصول القطاع الصناعي على افضلية في الرعاية الحكومية. كذلك يشكل تبني الخلوة ما يسمى «خطة 2000 الزراعية» التي قدمها وزير الزراعة، دعما لهذا القطاع المهم يفترض ان يعزز الاستقرار الاجتماعي ويشجع التنمية الريفية. اما القطاع السياحي فقد نال حصته من الدعم عندما ركزت التوصيات على تحقيق معدل سنوي للنمو في اطاره يبلغ 20 في المئة.

وبعيدا عن هذه التفاصيل التي قد تثقل على القارئ العربي، يمكن اختصار هذه الخلوة، بالقول انها انتهت برسالتين سياسيتين:

الاولى تمثلت في ابراز الهيئات الاقتصادية تقديرها للجهود الكبيرة التي يبذلها رئيس الحكومة رفيق الحريري والحكومة في معالجة القضايا التي تواجهها البلاد.

والثانية تمثلت في تاكيد اهمية التضامن والابتعاد عن الجدل العقيم وغير المجدي وهو الامر الذي دعيت الهيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى الابتعاد عنه ولان من شأنه الاضرار بسمعة البلاد وتشويه صورة لبنان الخارجية.

في اي حال ان القراءة الموضوعية والواقعية في «الخلوة الاقتصادية» وفي ابعاد الازمات الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ المعيشية التي استدعت عقدها اساسا، تقود ربما الى خارج عالم الارقام والنسب والدراسات.

ربما يبدو هذا الكلام مفاجئا بعض الشيء، لكن الموضوعية والتجرد والواقع الراهن في لبنان، تفرض على الباحث الرصين القول مباشرة:

ان البحث عن حلول اقتصادية قبل اصلاح الاناء السياسي في لبنان مسألة تثير الدهشة في الواقع، وهي في النهاية مثل الدعوة الى مضاعفة كمية المياه التي نضخها الى خزان تملأه الثقوب. ولا نغالي اطلاقا اذا قلنا ان علاج الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في لبنان يبدأ باصلاح الواقع السياسي، ليس من منطلق الايحاء بان السياسيين كانوا وراء الازمات والحروب والمآسي التي عصفت بلبنان ولكن من منطلق التاكيد بان معظم هؤلاء السياسيين يقف الآن وراء جذور الازمات الاقتصادية والمعيشية التي تعصف بلبنان.

ولاستكشاف حقيقة ذلك «الخزان الذي تملأه الثقوب» قد يكون من الملائم ان نعود الى اليوم الاول من ايام الخلوة حيث سجل رفيق الحريري موقفا صريحا ونافرا، عندما قال ان هناك عشرة الاف موظف يشكلون فائضا في ادارات الدولة فهل هناك من يتحمل مسؤولية القول لهؤلاء انصرفوا الى بيوتكم؟

ان هذا السؤال يقود في الواقع الى جوهر الاهدار والفساد اللذين ينخران جسم الدولة اللبنانية فليس سرا ان القواعد الطائفية والمذهبية هي التي تشكل منطلقا لنبح لادارات الدولة والوطن استطرادا، فالتوظيف اساسا يتم على طريقة الكوتا الطائفية والولاء في الواقع يصبح للطائفة او للمذهب او للزعيم، وهكذا يمكن ان نتصور الى اي درك يمكن ان تتراجع معايير الكفاءة والنزاهة والاجتهاد خصوصا ان الترقيات والمكافأة تأتي على القواعد الطائفية نفسها تقريبا او هي تفرض فرضا.

وهكذا عندما اجتمع رفيق الحريري مع الهيئات الاقتصادية في جامعة القديس يوسف في بيروت قبل عام تقريبا، وكان لا يزال يتذوق طعم المرارة بعدما حاول عبثا اجراء اصلاح اداري فاصطدم بالعوائق الطائفية والمذهبية لم يتوان في القول: «انني ادعو الجميع من هنا الى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين تمهيدا لاصلاح ادارات الدولة، ولكنني متاكد انني ساكون الاول والاخير الذي يقبل بهذا الامر».

ولقد كان فعلا الاول والاخير.. ولهذا فان حديثه عن هذا الفائض من الموظفين في خلال الخلوة الاقتصادية يشكل تذكيرا للجميع بدعوته الى رفع الغطاء السياسي عن الاتباع والازلام وترك رياح التطهير الصحي تعبر الى الادارة، حيث لا ياكل الموظفون الفاسدون الرواتب فحسب، بل يستعملون الدولة جسرا للحصول على الرشوة او للسرقة والتزوير، وحيث في استطاعة موظف من الدرجة الخامسة مثلا ان يوقع لقاء رشوة لا تتجاوز مئة دولار مثلا، بيانا يحرم الدولة من ضريبة تصل قيمتها الى 10 الاف دولار اميركي.

والواقع ان جذور هذه المسألة تتجاوز حدود الموضوع الوظيفي لتصل الى مفهوم الانتماء الوطني على نطاق عام ليس عند الموظف فحسب، بل عند الذين يحمون هذا الموظف... ومن هنا بالتاكيد يمكن استذكار صراخ الرئيس الياس الهراوي في بداية عهده حيث لم ينقطع عن الدعوة الى التوقف عن معاملة الدولة كبقرة حلوب يريد كل طرف ان يحصل منها على اكبر مقدار ممكن من الحليب.

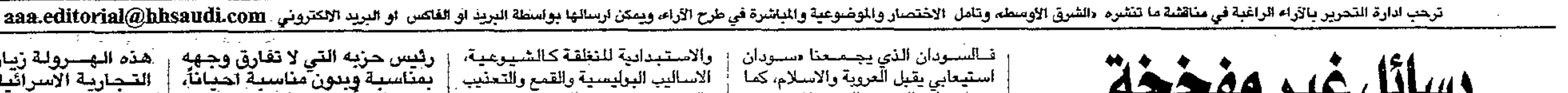
ان «كانتونية الانتماء الوظيفي» وطائفية هذا الانتماء هي التي تنخر الدولة والادارة، ولكن كيف يمكن معالجة هذه المشكلة اذا كانت كرامة هذه الطائفة او تلك تتوقف على بقاء بعض ابنائها الفاسدين في مواقعهم.. وكيف، بالتالي يمكن ضبط الانفاق وفرض الشفافية على الدورة الاقتصادية في القطاع العام اذا كان الجميع متكافلين مع مصالحهم ضد لبنان ومتضامنين مع طوائفهم ضد الوطن؟

* * *

وفي كل هذا الواقع الذي ليس خافيا لا على رفيق الحريري ولا على الهيئات الاقتصادية التي اقامت مع الحكومة حوارا لن يؤدي بالطبع الى اجتراح معجزات اقتصادية، بل الى اعادة التذكير باهمية اقامة مناقشة جادة وهادئة ومسؤولة في اطار احساس صادق بالتكافل والتضامن .. في ظل هذا الواقع يبدو اللبنانيون في حاجة ماسة الى عقد خلوة وطنية صادقة وصريحة تعيد اكتشاف الوطن الذي ارسل يوما الى المقصلة بسبب الخلافات والذي يعاد بناؤه من دون التوقف مليا امام مرارة الماضي او استخلاص ما يكفي من عبر ودروس وفرها هذا الماضي الذي يجب ان لا يتكرر، بالتاكيد.

وليس سرا ولا مبالغة ان لبنان يحتاج خلوة سياسية تعيد بناء اطر الانتماء الوطني فيه، بحيث يصبح الاقتناع البسيط عند المواطنين ان غنى الوطن وقوته هو غنى المواطن نفسه، وبحيث تتوقف ورشة التعامل مع لبنان كبقرة حلوب يتسابق الى ضرعها السياسيون قبل الموظفين!

ايها السادة مجرد خلوة لاستكشاف وطن اسمه لبنان!



الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رسالة منا

الرياح المخالفة للسير

لم تكن زيارة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى لندن زيارة سياسية، بل ارادها الوسط الاعلامي زيارة اعلامية تمثلت بعشاء كان لـ«الشرق الأوسط» شرف اقامته تكريما للشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، الرجل الذي يقف خلف نجاح التلفزيون القطري، واذا شئنا الدقة قلنا انه في عهد الغاء وزارة الاعلام في قطر يمكن تسميته بأمين الاعلام، ومعه كوكبة من الزملاء الصحافيين القطريين منهم الزميلان ناصر العثمان رئيس تحرير «الشرق» ومحمد المسفر رئيس تحرير «الراية»، وكانت هناك صفوة الزملاء الصحافيين في الوسط الاعلامي اللندني.

الاحاديث كانت كالمعتاد صريحة ومتشعبة، تؤكد اولا صلابة القاعدة المهنية في عاصمة الصحافة العربية لندن، ومن ثم تعطي الدليل على ضرورة احتدام المنافسة بين وسائل الاعلام المختلفة كإطار سليم لعمل معين. فليس اكثر اشراقا في حياة الصحافي الحق ان يجد امامه كل صباح مولوداً جديداً يضاف الى ميادين الصورة والكلمة والسماع.

والذين رأوا في قناة «الجزيرة» التي يديرها الشيخ حمد بن ثامر بعض الملاحظات، وصدمتهم معالجاتها، اكتشفوا في ما بعد انها شيء مفيد. مفيد في رؤية خط معاكس، فضلاً عن انها تخرج من دولة خليجية يحسب نجاحها للنهوض الاعلامي الخليجي، الذي تمكن من تقديم مبادرات مهمة في المجال الاعلامي لا تنكر.

ان تعدد الآراء في نطاق المصلحة المشتركة وفي ظل الاحترام وقواعد الاخلاق دليل عافية، ودليل صحة، ومقدرة على العيش وليس العكس.

وهذا ما يقودنا الى الحديث عن «الشرق الأوسط» صاحبة المبادرة الصحافية الدولية العربية الاولى.. او كما وصفها زميلنا سمير عطا الله بـ«الفضائية الأولى». فقد تعودنا نشر بعض المذكرات للزعامات السياسية سواء في عالمنا او العالم الواسع، لعل ابرزها مذكرات الزعيم السوري (الراحل) اكرم الحوراني. وكنا نتوقع ان تصلنا ردود ونقاشات، وهذا ما حدث بالفعل لكننا لم نتوقع أن يصل البعض الى التهجم بل الى المطالبة بايقاف النشر.

نعم ايقاف النشر... ونحن مقبلون على عام الفين!

... وكنا نتمنى على الجميع ان يفسحوا المجال دائما للرياح الجديدة. والرياح المخالفة للسير انما هي دائما اكسير الحياة ومضخة الرئتين الصحيحتين.

عثمان العمير

رسائل غير مفخخة

● من محمد احمد عبد الله ـ المدينة المنورة:

في اطار مناقشة ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» للدكتور منصور خالد اود اولا ان اشيد بجريدة «الشرق الأوسط» بما تقوم به من تغطية لاحداث الساعة الاقليمية والدولية، واعطاء الفرصة لمناقشة الشأن السوداني، والاهتمام بما يدور فيه من تطورات وتفاعلات. بذلك نالت تقدير واحترام العربي عامة والسودانيين خاصة.

لقد اكتوى الشعب السوداني على مدى تسع سنين بالتسلط تحت حكم الجبهة الاسلامية الشمولي، متدثرا عباءة الاسلام. ومما يزيد من معاناتنا وخاصة المغتربين منا، مقالات بعض الكتاب العرب في ما يخص الشأن السوداني، امثال هويدي وحديثا بقرادوني. هؤلاء يدافعون عن النظام في السودان ويحاولون ايجاد التبريرات والاعذار لافعالهم الاجرامية، استخفافا واستهزاء بعقول هذه الامة. لذلك نجد السودانيين يتابعون باهتمام بالغ مقالات الدكتور منصور خالد على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» كاشفا ومفندا وملقنا دروسا لهويدي وبقرادوني، في كيفية التصدي والتعامل مع القضايا الكبيرة، خاصة قضايا الشعوب، اعتمادا على الحقائق والمعلومات الموثقة والمؤرخة، وليس على التلبيس والتدليس، ان كل من له بصيرة وبعيد عن الهوى، يدرك تماما ان امر هذا النظام وهذه الجماعات، والذين من خلفهم يبررون افعالهم ويشوشون على عقول البسطاء، قد انكشف واصبح واضحا، خاصة اثناء غزو العراق للكويت.

لقد وقفوا جميعا مساندين لذلك الاعتداء الآثم، واعلنوا الجهاد باسم رئيس مؤتمرهم الشعبي الاسلامي الشيخ الجليل الترابي من اذاعة بغداد. فافعالهم الاجرامية في الجزائر تدل على ما في قلوبهم من شر وحقد. وهذه «حماس» (فلسطين) في الوقت الذي تكسر فيه عظام الاطفال والشباب ويقتلون، وتصادر الاراضي الفلسطينية، ويساء الى اعز مقدسات المسلمين، تركوا الجهاد لاطفال الحجارة وصاروا يقيمون الاعراس الجماعية والافراح والاحتفالات. وقد اشار احد كتاب «الشرق الأوسط» الى هذا الخصوص في عموده اليومي بالجريدة. وهذه هي الجماعات الاردنية التي تساند نظام الجبهة في الخرطوم، سيروا المواكب والمظاهرات تأييدا لجندي به لوثة عقلية حصد برصاصه الفتيات بدلا من حصد الجنود الاسرائيليين. ماذا يقول عنا العالم؟ هل في تعاليم ديننا الحنيف ما يؤيد قتل الأطفال؟ لا بد من وجود اصابع خفية تحرك كل هذا للاساءة للاسلام، وهذا ما يؤيده هويدي.

لقد سبق ان قمت بمراسلة هذه الصفحة، تعليقا على مقالات هويدي فقامت جريدة «الشرق الأوسط» مشكورة بنشره، كما نشرت آراء اخرى عملا باعطاء المجال للرأي الآخر. فقام الكاتب بنشر مقالات مطولة، مهاجما هذه الرسائل لجريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الرسائل المفخخة»، في محاولة منه لاسكات الرأي الآخر، مشيرا الى وجود مؤامرة. هذا هو نفس مستوى التفكير عن وجود المؤامرات التي تحاك ضد النظام الارهابي في السودان، والذي يساند هو وبقرادوني. وقد فند الدكتور منصور خالد ذلك في مقالاته ردا عليهما في تحليله لعقلية المؤامرة.

ان هؤلاء الكتاب الكرام وبعض الصحافيين يتعاملون من منطلق استعلائي واستخفافي، عندما يتناولون الشأن السوداني والافريقي. ايمانا وظنا منهم ـ والقول لدكتور منصور خالد ـ «ان افريقيا والسودان ارض همال تنتظر من يعيد رسم خارطتها، متناسين عمداً وليس عن جهل، ان السودان بلد جذوره ضاربة في القدم ولشعوبه ممالك عريقة في التاريخ، فالسودان الذي يجمعنا «سودان استيعابي يقبل العروبة والاسلام، كما يقبل تراثه النوبي والنوبي المسيحي والافريقي».

ان ما يعاني منه الاخوة الكتاب ظاهرة مرضية، ولا اظن ان مقالات الدكتور منصور خالد او غيرها سوف تثنيهم عن ما هم فاعلون. وهذه الصفحة (الرأي)، مليئة بالتعليقات التي ترد من اتباع الجبهة، فهي كتابات وتعليقات منظمة ومبرمجة وموجهة من تنظيماتهم واعوانهم الموجودين في كل الدول العربية وغير الدول العربية. وهم يقومون بترديد اكاذيب واباطيل النظام السوداني والتي ترد في اجهزة اعلامه. لقد اقتبس نظام الجبهة في السودان من كل الانظمة الشريرة في العالم. فاتخذ من النازية اعلام وزيرها «جوبلز» ومقولته الشهيرة «اكذب.. اكذب.. يصدقك الناس». كما اخذوا من الصهيونية اسلوب السيطرة على الاقتصاد والمال. فمن اهم اسباب حقد هتلر على اليهود، سيطرتهم ونهبهم الاقتصاد الالماني في الوقت الذي كان فيه الشعب الالماني يعاني الفقر الشديد. فهم الآن يمتصون دماء الشعب السوداني، وجسده متهالك فقرا وجوعا تفتك به الامراض من كل الانواع. اخذوا من الانظمة الشمولية والاستبدادية المنغلقة كالشيوعية، الاساليب البوليسية والقمع والتعذيب والقتل، ثم يلبسون كل هذه الموبقات رداء الاسلام. وها هم يقبلون على مرأى من كل العالم ويوقع رئيسهم على مبادئ «الايقاد» التي تنص على علمانية الدولة. وهذا ما رفضوه سابقا وقالوا عنه «كفر مبين». وهكذا تسقط كل دعاويهم واباطيلهم.

● ● ●

تركيا.. الى أين؟

● من عادل محجوب ـ مستشار قانوني ـ الرياض:

أحسن نجم الدين اربكان صنعاً بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة في تركيا، ذلك السياسي المخضرم الذي استطاع لأول مرة الوصول بحزب الرفاه الاسلامي الى دفة السلطة والجلوس لأول مرة على كرسي الحكم عن طريق تحالفه مع حزب الطريق القويم ـ العلماني ـ بزعامة تانسو تشيلر.

ولقد تفاءل العالم العربي خيراً بقدوم ذلك الحزب الى السلطة ليس حباً في ابتسامة رئيس حزبه التي لا تفارق وجهه بمناسبة وبدون مناسبة احياناً، وانما أملاً في مزيد من التعاون مع تركيا الجارة المسلمة والتي وان كانت من أوائل الدول التي اعترفت باسرائيل الا انها قد احتفظت بعلاقات متوازنة مع الدول العربية كما انها لم تكن وحتى وقت قريب تشكل تهديداً مباشراً للدول العربية برغم وجود بعض المشاكل العالقة مع سورية والعراق على وجه الخصوص والتي تتعلق بالمياه واتهام تركيا للدولتين بمساندة حزب العمال الكردستاني المعارض لحكومة انقرة بالاضافة الى مشكلة اقليم الاسكندرونة القديمة مع سورية.

وازداد تفاؤل العرب والمسلمين عموما عندما قام الرجل بجولته المثيرة للجدل الى كل من ايران ومصر وليبيا ثم تونس عقب توليه السلطة بفترة قصيرة رغم معارضة داخلية وترقب خارجي (اوروبي ـ اميركي)، لهذه الجولة خاصة الى ليبيا وايران.

ويبدو اننا قد تعودنا الانتظار كما نفعل دائماً عندما تقترب الولاية الأولى للرئيس الأميركي ـ اي رئيس اميركي ـ من الانتهاء ونقول انه قد يكون اقوى او اكثر حرية في اتخاذ قراراته في فترة رئاسته الثانية. والحقيقة انه لا يوجد ما يجبر الرجل على اتخاذ موقف معين لصالح العرب لأن العرب انفسهم لم يتفقوا بعد على شيء معين!

واذا كانت تركيا من اوائل الدول التي اعترفت باسرائيل ولديها عمالة تعمل لدى اسرائيل منذ فترة ليست قصيرة لكن التعاون بينها وبين اسرائيل قد توطد بصورة ملفتة للنظر عقب مفاوضات اوسلو عندما ظهر ما عرف حينها بالهرولة العربية نحو اسرائيل اللهم إلا من عدد قليل من الدول العربية نذكر على رأسها ـ للحقيقة ـ المملكة العربية السعودية. والتي كان من مظاهر هذه الهرولة زيارات الوفود التجارية الاسرائيلية الى بعض الدول العربية وبدء اتصالات عربية فعلية مع اسرائيل.

ولما كانت اسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اكبر دولة عربية وهي مصر وترتبط معها بمعاهدة سلام استردت بموجبها مصر كامل ارضها. فقد حدث التقارب الملحوظ بين اسرائيل والأردن الذي وقع بسرعة ملحوظة اتفاقية سلام معها بعدما تمت عملية التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي بعيداً عن علمه، وظهر نوع من الانفراج في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية ثم الهرولة العربية التي تحدثنا عنها والتي حذرت منها مصر وعلى ذلك فلم يكن من حق احد ان يلوم اي دولة تحذو حذو الدول العربية في ذلك. وعلى ما يبدو لي فقد ساعد ذلك الوضع بالاضافة الى بروز حزب الرفاه الاسلامي في تركيا واعتبار العسكريين ان توجيهات هذا الحزب داخلياً وخارجياً تهدد علمانية تركيا التي يعتبر العسكريون الاتراك انفسهم اوصياء عليها، وكذلك ازدياد النشاط المسلح لحزب العمال الكردستاني المعارض لانقرة، كل ذلك ساعد العسكريين الاتراك على الضغط لتوقيع تركيا على اتفاق عسكري مع اسرائيل في فبراير (شباط) من العام 1996 ثم اعقبه اتفاق تجارة حرة ثم اخيراً زيارة نائب وزير الأركان التركي لاسرائيل ومن بعده وزير الدفاع التركي والاتفاق على اجراء مناورات بحرية مشتركة وقيام الطيارين الاسرائيليين بتدريبات في الأجواء التركية لهدف متفق عليه بينهما وهو أولاً اضعاف موقف سورية وتوجيه رسالة شديدة الى ايران وربما الى اطماع تركيا في شمال العراق ورغبتها في انشاء حزام امني على غرار ما فعلت اسرائيل في جنوب لبنان وهذا ما ستكشف عنه الأيام القادمة!

حفل دبلوماسي بلا سياسة

● من السفير حيدر محمود، سفير الأردن وعميد السلك الدبلوماسي المعتمد لدى تونس:

ردا على الخبر المنشور في «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ 1997/7/21: بصفتي عميدا جديدا للسلك الدبلوماسي المتعمد في تونس اقمت على شرف العميد السابق سفير لبنان السيد سليمان فرح، حفل عشاء دعوت اليه جميع السفراء المعتمدين لدى تونس عربا واجانب، ومن ضمنهم سفيرا العراق والولايات المتحدة الاميركية جريا على العادة في مثل هذه المناسبات.

ولم يحدث خلال الحفل، ان جرى اي كلام مباشر او غير مباشر بين السفيرين المذكورين، ولم يجر ايضا اي بحث من اي نوع كان في اي شأن سياسي على الاطلاق، وكل الذي حدث انني القيت كلمة اشدت فيها بمناقب العميد المغادر.

ورد على كلمتي بمثلها .. وانتهى الحفل كما ينبغي ان ينتهي اي حفل دبلوماسي بالود والتقدير والمحبة.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة

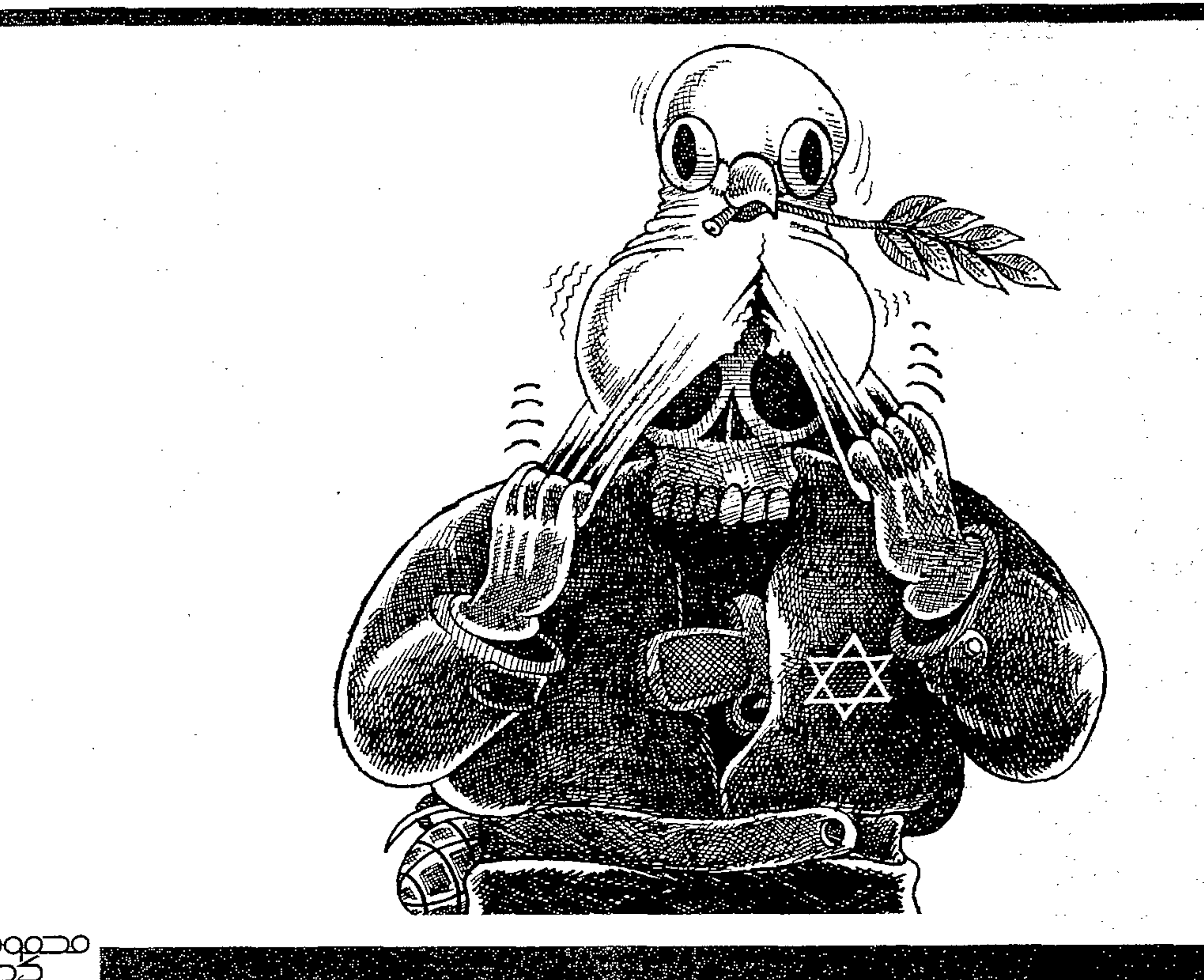
SOLE AGENT

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Riyadh Office: مكتب الرياض — هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة — هاتف 6691888 (12 خط)
Morocco Office مكتب المغرب — هاتف 701518 فاكس 766055
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة — Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
Moscow Office: مكتب موسكو

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحل البحريني

قلت لوزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني: انت الوزير الأهم في البحرين وحامل مفتاح الأزمة. فوزير العمل مسؤول عن تصنيع حل لشكلة البطالة بين شباب البحرين التي لها دور اساسي في ازمة العنف التي راح فيها ضحايا. لجاب بأن الاقاويل التي تصدر من «هؤلاء» لم تعد تتحدث كثيرا عن مشكلة البطالة لأن الحكومة سعت لسد هذه الفجوة. كانت البطالة في الماضي هي العلم الذي يرفعه المحرضون على الفوضى، وبعد ان قدمنا حلولا عملية ساهمت في توظيف نسبة كبيرة من المواطنين، تبدلت اللهجة وبالطبع تغيرت مبرراتهم.

والوزير عبد النبي الشعلة اوكلت له مهمة الوزارة مع تعاظم المشكلة منذ عامين. وهي مهمة صعبة. فلا ننسى لن البحرين الخليجية ليست دولة بترولية بخلاف جارتها السبع، دول الخليج الخمس الأخرى والعراق وايران. وتأمين وظائف للعاطلين عن العمل لا يمكن لن يتم بجرة قلم رسمي دائما. فالحكومة التزمت بأن توظف مواطنيها في كل دوائرها الرسمية حتى حققت اعلى نسبة خليجية حيث بلغت نسبة البحرينيين العاملين في الحكومة فوق التسعين في المائة. اما الشركات فلا يمكن ان تقبل بتوظيف غير المؤهلين مهما ألحت الحكومة، بدليل ان ثلثي العاملين فيها من الاجانب. وتأهيل المواطن تأهيلا جيدا مسألة مكلفة وتتطلب وقتا طويلا.

ولنا تعاطف خاص مع البحرين مرده ان هذه الدولة تعيش ظروفا صعبة مردها ان امكانياتها المحدودة لم تقف قط عثرة في تطورها، ولأهلها تقدير خاص لأنهم سعوا لمحاربة الواقع الصعب. البحرين حققت اعلى نسبة تعليم للبنين والبنات في العالم العربي، ويسعى اهلها لطلب الرزق بحماس في كل المجالات وينتشرون في معظم الدول الخليجية.

ولا يمكن ان نختصر كل المشكلة البحرينية في مسألة التوظيف، لكنها كانت العنوان الأول الذي استغل لاثارة المشكلة، والبطالة للتفشية دائما مدخل وعثر للفوضى السياسية. وبعد لن اصلحت معظم المشكلة التوظيفية بقيت امام البحرين طريق طويلة للتصالح مع الفئة الناقمة. وجزء منها تطوير سياسي بطيء يرضي الطرفين ويطمئن الجهات الرسمية. فالتعديلات الرئيسية لا يتوقع لها احد ان تتم هكذا في بحر مليء بالشكوك السياسية التي لا يمكن الاستهانة بها. فالارتياب السياسي من مصادر الفوضى يبرره تاريخ من الخلاف السياسي في المنطقة وحوادث عديدة ثبت ان هناك ايدي خارجية وراءها.

واعود لموضوع التوظيف للتأكيد على ان البحرين عندما تخفض البطالة الى اقصى حد ممكن فانها تعين بذلك الحل السياسي بحل اجتماعي اساسي.

وستجد الحكومة البحرينية ان حل البيت من الداخل، مثل تقليص مشكلة البطالة سيفسد اي محاولات خارجية للاساءة اليها، وهو خير لها من رمي كل المشكلة على العامل الخارجي. فالفتن السياسية تنمو وتزدهر في المجتمعات المتبرمة التي تعاني من مصاعب معيشية، رغم ان هناك من يدعي بوجود ابعاد ثقافية كبيرة للأزمة الاجتماعية.

عبرة (التجربة المرة)

زين العابدين الركابي

لا تزال الاحداث مدخلا زمنيا، وفرصة موضوعية لاجتلاء المفاهيم الاسس وتاصيلها.. وانه لمن الهدر الفكري والثقافي والاجتماعي: لن تجيء الاحداث وتمر دون الاعتبار بها كما ينبغي، في ضوء معايير منهجية تمد النظرة او الرؤية او العبرة الى مدى ابعد من البريق اللحظي للحدث او الدوي الراهن لوقع الواقعة.

وكتطبيق عاجل لهذا التصور نقول: لن الانفراج النسبي في الجزائر، خليق بان تُجتلى مضامينه، وبان تؤصل هذه المضامين وفق نهج يجعل مستقبل الناس خيرا مما استدبروه من ايام، اذا هم تبينوا النهج والتزموه.

لماذا؟

لان هذه القضية مرتبطة بقضايا اخرى كبرى وهي:

1 - قضية صورة الاسلام بعامة.
2 - وقضية (تصور الدولة الاسلامية).
3 - وقضية المخاطر الماحقة التي تواجهها الأمة.
4 - وقضية العمل الاسلامي من خلال النظام العام.
5 - وقضية الوطن ومقدراته ومؤسساته.
.... وقضايا اخرى كثيرة.

وهذا الجواب المجمل غير كاف بل يلزم التشعيب والتفصيل:

اولا: صورة الاسلام.

في ربع القرن الاخير - ولاسباب عديدة - اصبح الاسلام في (بؤرة الضوء) - بعد طول تعتيم - في الدوائر الوطنية والاقليمية والدولية. وبدهي لن الاسلام لم يكن مجهولا قبل ذلك. وانما المقصود هو: ان التعرض للضوء قد زاد كما ونوعا وزمنا. ويمكن التعرف على هذه الظاهرة بوسيلة رصد المكتبة الفكرية والسياسية، والبرامج الاعلامية المتنوعة، والافلام والمسلسلات، والندوات والمؤتمرات، وحلقات الدراسة والبحث. فلا يكاد يمر يوم دون ان يكون الاسلام طرفا في هذه القضية او تلك - بالحق حينا وبالباطل احيانا - ودون ان تسمع او تقرأ شرائح معينة في هذا العالم عن الاسلام. بمعنى ان الاسلام قد اضحى (قضية عالمية) او (مركز اهتمام عالمي).

وحين يركز الضوء على شيء او امر ما، فإن العيون تحدق فيه على نحو اعمق وأطول، ابتغاء التعرف عليه، واستجلاء حقيقته. وتحسب انه كان من المنتظر ان يقبل الناس على الاسلام - والحالة هذه - بصورة اكثر كثافة، وذلك للاسباب الآتية:

1 - توجه الابصار تلقاء الاسلام فالتحديق فيه - من ثم - مظنة الاقبال عليه والدخول فيه بالجملة والافواج.

2 - سقوط الشيوعية كايديولوجية حاشدة منظمة ومعادية للدين باطلاق، وللاسلام بوجه خاص. وقد كان من وظائف الشيوعية واهدافها: فتنة الناس عن الاسلام. فلما سقطت زالت - بسقوطها - عقبة من طريق الاسلام.

3 - التجربة النفسية والاجتماعية المرة التي عاناها الناس وهم بعيدون عن الدين.

4 - ظهور حقائق علمية ساطعة، زادت رصيد الادلة والبراهين على وجود الله.

5 - انشغال الناس او اهتمام كثير منهم بالبحث عن دين موثوق المصدر، متوازن التعاليم، عقلاني الدليل والمنهج، ريان بالروحية الصحيحة الصادقة.

وعلى الرغم من وجود هذه الاسباب القوية، لم يكن الاقبال على الاسلام متكافئا مع الحاجة الواقعية اليه.. وليس معنى ذلك: ان الذين يدخلون في الاسلام ندرة. وانما معناه ان الاقبال اقل من المتوقع.

ما العلة؟

العلل كثيرة. ولكن من اهمها - بلا شك - تشويه صورة الاسلام بـ(العنف).. فالناس الاسوياء لا يحبون العنف ولا يفضلون الارتباط بشيء الصق العنف به (وليس في قدرة الناس جميعا التفريق بين المبدأ الصحيح وبين التطبيق الخاطئ له).. اذن، فمن الفتنة عن الاسلام: الصاق العنف به.. والعبرة المستفادة من هذه القضية:

أ - اعلان البراءة الكاملة من العنف، بقوة ووضوح وحسم. فمداهنة العنف او مجاملته لا يمكن ان تكون موقفا شرعيا حتى ولو حسنت النيات، لان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا، وليس العنف من الامور الطيبة التي يقبلها الله. وفي الحديث: «ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».. وقد يتاول الساكتون عن العنف فيقولون: ان ادانة العنف تتضمن تاييدا ضمنيا لأعداء الاسلام. وهذا تاويل غير صحيح، لان نقد الخطا يجب ان يكون. ولذا انتقد القرآن مواقف للمسلمين: احقاقا للحق، وانتصارا للمنهج.. ان صوت الدعاة ينبغي ان يكون اعلى الاصوات في رفض العنف. ولقد سرنا ان نسمع من يقول بوضوح: ان من مهامه في المستقبل: الاسهام الفعال في اخراج الجزائر من دوامة العنف.. فهذا الهدف او المطلب اهم بكثير - في تقديرنا - من الانتخابات والفوز فيها والوصول الى الحكم ذلك لن ارادة الخير للجزائر كلها، من أقوى وأجمل اساليب الدعوة الى الله.. والمهم ان يقف العنف المتبادل دون ابطاء وبطريقة دائمة.. ومن الغريب: ان بعض الناس قد ضاق بالانفراج النسبي، وكان المطلوب هو ان تظل البلاد - ابدا - لجة من الدم البشري المسفوح، كما ان بعض الناس راى في الانفراج (انتصارا) للعنف، وكان لسان حاله يقول: لولا العنف لما تم الانفراج. وهذا التفسير يتوسل الى غاية مشروعة وهي الانفراج بوسيلة غير مشروعة، وهي العنف.

ب - ومن العبرة المستفادة: الاقدام - بجراة - على (تغيير نوعي) في (التربية السياسية) للافراد والجماعات.. وركيزة التغيير هي (تاصيل منهج تربوي سياسي) شديد الوضوح، ينبذ العنف - باطلاق - كوسيلة الى تحقيق الاهداف الاجتماعية والسياسية.

جـ - المراجعة النقدية للأدبيات الفكرية الدينية التي تفوح منها رائحة العنف، والتي تخلط بين العنف وبين الجهاد (بمفهومه الشرعي).

ثانيا: قضية (التصور للدولة الاسلامية).

ما هي (صورة الدولة الاسلامية) التي يدعو اليها دعاة في مجتمعات اسلامية عديدة؟

ان هذا سؤال جوهري ومركزي تنبغي الاجابة عنه بعلم وامانة ووضوح، لانه في ضوء هذه الاجابة تتحدد العلاقات ووسائل التعامل بين المؤمنين في هذه الدولة.

ان الدولة الاسلامية هي الاطار العام لمجتمع المؤمنين.. فما هي صورة هذا المجتمع في القرآن؟ (هذه نماذج من الصورة):

1 - انه (مجتمع متراحم):
أ - يرحم افراده بعضهم بعضا: «رحماء بينهم».
ب - ويتواصون بالمرحمة: «وتواصوا بالمرحمة».
جـ - ويدخلون في الرحمة العامة بسبب الايمان المشترك والاعتصام بالله: «فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما».
د - ويدعون بالرحمة للجميع: «واعف عنا واغفر لنا وارحمنا».. ومن المعلوم ان الرحمة والقسوة نقيضان.

2 - ومجتمع (التآخي):
أ - «فاصبحتم بنعمته إخوانا».
ب - «إنما المؤمنون إخوة».. والإخاء آصرة تنفي الفرقة والتمزق والشقاق والاحتراب، وتبطل رفع السلاح في وجه الاخ.

3 - ومجتمع (السلام):
أ - «ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا».
ب - «سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين».
جـ - «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة».. ومجتمع هذه طبيعته، لا يجعل من الحرب الاهلية زاده اليومي.

4 - ومجتمع الصلح والإصلاح:
أ - «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم».
ب - «فاصلحوا بين أخويكم».
جـ - «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة او معروف او إصلاح بين الناس». والصلح والإصلاح مفهومان ينقضان كل سلوك يبتغي الفساد والإفساد في الأرض.

وقد يقال: لن هذه تعاليم لا يتمثلها المسلمون جميعا اليوم.. وهذا صحيح. بيد ان ما لا يتمثله المسلمون عامة، يجب ان يتمثله الدعاة، وإلا تكون فتنة في الأرض وفساد كبير، ثم ان صورة المجتمع المسلم في الدولة المسلمة انما تستمد من هذا المنهج، وليس من منهج مستعار من هنا او هناك، ولا من ردود افعال غير مضبوطة بضوابط المنهج، سواء صدرت ردود الافعال هذه من الحاكمين او المحكومين.

ثالثا: قضية (المخاطر الماحقة) التي تواجهها الامة في هذه الظروف العصيبة، وهي مخاطر كفيلة - وحدها - بان تحفز الامة على مباشرة ما يحييها ويقويها.. ومن هذه المخاطر: تيئيس الأمة من المستقبل بشتى الاساليب.. والهجوم الذي يكاد يكون شاملا على الاسلام والعروبة.. وتعطيل التنمية والنهضة بخطط الارباك واصطناع التوترات الاقليمية.. والالحاح الغريب على محبة اسرائيل بالاكراه والتطبيع معها بالغصب.. وتجنيد نفر من ابناء الامة - من مختلف المراتب والمواقع - لهدم ثوابت الامة.. والتمزيق المتنوع الصور والمجالات: التمزيق العرقي، والتمزيق المذهبي، والتمزيق الجغرافي.. الخ.

وإنما نشأت هذه المخاطر وكبرت في اجواء بالغة السوء، ومن هنا فإن (تغيير المناخ العام) الى الافضل، ضرورة استراتيجية تتهيأ الامة من خلالها لدفع المخاطر عن نفسها.. واول خطوة في تغيير المناخ هي: الكف عن الصراعات الداخلية، واتحاد او تضامن كل الذين يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله: حكاما ومحكومين، عصاة ومستقيمين، مثقفين وعامة.. وأيما احد يصر على الصراع والفتنة، فإنه يخدم مخطط التفتيت والتعطيل والتخذيل، ولو ألقى معاذيره: حاكما كان ام محكوما.

رابعا: قضية العمل الاسلامي من خلال النظام العام.. وتتبدى - ها هنا - مسؤوليتان:

1 - مسؤولية منوطة بالدعاة او العاملين للاسلام. وتتمثل هذه المسؤولية في الاختيار الحاسم والواضح للمنهج السلمي للدعوة وهو منهج توقيفي لا اجتهادي بمعنى ان الحكمة واللين والرفق منهج ملزم لا يحل الانفكاك منه قط بهذا المسوغ او ذاك، ذلك ان الانفكاك عن المنهج يوقع في اضداده وهي الحمق والشدة والعنف.. فاذا التزم الدعاة هذا المنهج، فإنه ينبغي ان يكفل النظام العام حرية الدعوة.

2 - ومسؤولية منوطة بالحكومات. وتتمثل هذه المسؤولية في تحديد موقف الحكومات من الاسلام نفسه، فإنه لا يجوز لن يكون الخلاف مع جماعة ما ذريعة الى رفض الاسلام نفسه او التجهم لعقائده وشرائعه. فالاسلام باق ثابت اما الاحزاب فزائلة او متغيرة. والاسلام باق ثابت اما اشخاص الحكام فزائلون او متغيرون. عجيب!! إذا اختلفت حكومة مع حزب اسلامي سارعت فالغت مواد التعليم الاسلامي من مناهج الدراسة، او جارت على حصص لغة القرآن؟!

خامسا: قضية الوطن ومقدراته ومؤسساته وناسه.

في الصراع الذي نراه في اكثر من وطن في العالم الاسلامي: يقتل اناس من الطرفين، وتدمر مؤسسات، وتتلف اموال.. فمن الخاسر في حقيقة الامر؟

الخاسر هو الاوطان، لان القتلى من بينها - وان صنفوا تصنيفا عرفيا او قانونيا: هذا حكومي وهذا شعبي - ولان الامكانات والطاقات التي اهدرت هي امكانات وطاقات وطنية، ولان السمعة السيئة - التي ترتبت على هذه الافعال - تحيق بالوطن كله، وبالأمة كلها.. ولذا كان من اهداف الاعداء: تدمير الامة - بشرا وامكانات مادية وسمعة - فلماذا تحقق اهداف الاعداء بالمجان، وبايدي ابناء الامة؟!

ان من خصائص المسلم الحق: الحرص على الناس والاشياء، وصون الدماء والامكانات، واي خلل في هذا الحرص انما هو نقص مروع في اسلام من تهون عليه الانفس والاشياء: أيا كان مركزه وسلطته، وأيا كانت دعوته ودعواه.

ولئن اشير الى حدث في الجزائر - كمنطلق - فإن العبرة ينبغي ان تكون عامة.. ومن العبرة ان نعلم: ان المهمة العاجلة للأطراف جميعا هي: توفير الامن والاستقرار والوحدة الوطنية واعادة البناء واستنقاذ السمعة العامة للوطن.. ومن العبرة ان نعلم: لن محاولات اقصاء الاسلام والحط من شأنه - اعتقادا او رد فعل - نوع من الجنون او التصميم على تدمير الذات.

وكنت كفاقئ عينيه عمدا
فاصبح ما يضيء له النهار

يلتسين يسدد الفاتورة العسكرية

إياد أبو شقرا

إجازات البحر الاسود وخلوات «الداتشات» كانت وما تزال مظهرا من مظاهر سلطة النخبة الحاكمة في موسكو، وفي وعلى اطرافها حيك العديد من الانقلابات ورسم الكثير من الخطط في صراعات الاجنحة داخل البيت الواحد.

ولان الطبع يغلب التطبع، حتى في مواسم الديمقراطية المفتعلة، تفيد الانباء الواردة من روسيا هذه الايام ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نشط خلال فترة الاجازة البرلمانية في تمرير مجموعة من القرارات في غياب معارضيه اليمينيين والقوميين من ممثلي السلطة التشريعية.

وكان بين الملفات الساخنة التي بحثها يلتسين وبت بها في مقر اقامته الصيفي في منطقة سامارا - وما لم تخن الذاكرة حملت مدينة سامارا لفترة طويلة من الحكم الشيوعية اسم كويبيشيف - ملف تنظيم القوات المسلحة..!

هذا بالذات ملف يثير جدلا حاميا بين الكرملين والاغلبية المعارضة في مجلس النواب «الدوما» لما للجيش من اهمية رمزية وقومية وعاطفية عند شعب صقل هويته القومية الصمود في وجه جحافل الغزاة الزاحفين الى عمق بلاده وردات الفعل على خطط تطويقه ومنع تمدده نحو المياه الدافئة.

فالجيش، وتحديدا «الجيش الاحمر» - كما عرف في العهد الشيوعي - لعب دورا اساسيا في اعادة بث العزة القومية حتى في زمن الاممية السوفياتية. ومن المفيد استعراض واقع روسيا قبل الثورة البلشفية لفهم مفارقة التفاهم الحاصل اليوم بين عتاة القوميين وغلاة الشيوعيين على موضوع مكانة روسيا في العالم.. على الرغم من التناقض البديهي بين الطرحين القومي الشوفيني والاممي الماركسي.

ومما كانت تشير اليه باعتزاز اجهزة الدعاية السوفياتية ان جنود ما لا يقل عن 12 جيشا اجنبيا كانوا يسرحون ويمرحون فوق تراب روسيا قبل ثورة 1917. وكانت روسيا تتلقى الهزائم ذات اليمين وذات اليسار في اوروبا والشرق الاقصى حتى قامت الثورة ومن ثم نظم «الجيش الاحمر».

طبعا هذه الاجهزة كانت تتجنب الاشارة بالتفصيل الى تروتسكي صانع «الجيش الاحمر» الحقيقي، الذي حوله من قوة متواضعة من 7 آلاف مقاتل الى جيش لجب من نصف مليون جندي... الا انها بعد الحرب العالمية الثانية وحصارات ستالينغراد ولينينغراد وموسكو دخلت اسماء جوكوف وتيموشنكو وبوديوني وفوروشيلوف وغيرهم الفولكلور العسكري ردحا من الزمن حتى قضى نيكيتا خروتشوف على رموز الحقبة الستالينية، وبعده بدأ سباق غزو الفضاء مع اميركا.. فقدم الجيش الجيل الاول من رواد الفضاء امثال غاغارين وتيتوف ونيكولاييف.

الخلاصة، ان اليسار الروسي حاليا يربط جدليا بين مكانة روسيا ووضع قواتها المسلحة، وهو يلحظ كيف تزامن انحدار البلاد مع انهيار جيشها، وهذا هو الجامع المشترك مع اليمين القومي الذي قد لا يوافق على الاشتراكية كايديولوجية لكنه يريد روسيا امبراطورية لا غنى لها عن العضلات القوية.

غير ان الدور الذي يريده - او الذي ينفذه - بوريس يلتسين لروسيا مختلف بالمرة. فيلتسين تحت مسمى «الإصلاح» ماض في تحجيم الجيش وهو مستعد لمواصلة الطريق مهما كان الثمن.

لماذا التحجيم؟

اولاً لان التحجيم مطلوب غربيا.. اميركيا بالدرجة الاولى واوروبيا بالدرجة الثانية، ولن يرحب بروسيا في اي منتدى دولي ما لم ترفع تهديد قواتها المسلحة للمصالح الغربية. وقد سبق للدول الغربية منذ سنوات ان اقترحت خطط تحويل الصناعات الحربية الروسية الى المجال المدني وخفض عديد القوات المسلحة بعد سحبها من اوروبا الشرقية.

وثانيا، لان يلتسين بالذات هو الرجل الموكل بهذه المهمة رغم تباشير وجود «البديل» المستقبلي الذي يبدو لكثيرين انه سيكون بوريس نيمتسوف.

ثالثا، لان روسيا تعاني معيشيا.. وبالكاد تستطيع ايواء عسكرييها واطعامهم، فكم بالحري في تجهيزهم كقوة مقاتلة ضاربة في عصر تطور تكنولوجي مكلف ومذهل تجاوز امكانيات روسيا.

قرارات يلتسين - المعلنة بحضور نيمتسوف - حول الجيش تشمل احالة عدد ضخم من الجنرالات الى التقاعد وتقليص عديد الجيش من 1,7 مليون جندي الى 1,2 مليون جندي ونقل آلاف المتاجر والمقاهي والمؤسسات الرياضية التي كان الجيش يتولى ادارتها. ولم ينس يلتسين ان يغلف القرارات المدروسة التوقيت - كالعادة - بغلاف مغر حلو المذاق بهدف امتصاص النقمة، يقوم على: دفع المرتبات المتأخرة، ووعد النصف مليون عنصر المسرحين والمحالين للتقاعد بالحصول على «ضمانات اجتماعية»، بل ووعد بعضهم بـ«فترات تدريب» في الخارج (؟) والوعد بايجاد حل للنقص في عدد مساكن العسكريين.

وبينما شدد الرئيس الروسي على ان التغيير بدأ في القطاع العسكري «ولن يتوقف ابدا» اوضح نيمتسوف من جهته بصراحة ان عائدات نقل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص ستساعد في تمويل مسيرة التغيير. طبعا يجوز لمن ما يزال عاجزا عن استيعاب المنطق الذي يحكم اليوم آلية السياسة الروسية التساؤل عن قانونية هذه القرارات، بالنظر لانها تتخذ في غياب البرلمان.. وتتجنب المناقشة البرلمانية.

يجوز، بل يجب التساؤل - في ظل الديمقراطية طبعا - عن الدورين التشاوري والمحاسبي للبرلمان الذي اعتبر احد نوابه قرارات الرئيس «اهانة رسمية»، ووصفها نائب آخر بانها «تثبت مرة اخرى ان روسيا هي محمية للغرب منذ فترة طويلة».

ولكن الحقيقة لن الدستور الروسي الحالي يكفل ليلتسين سلطات واسعة تسمح له بإحراج «الدوما» وصولا الى تحييده او تهميشه. وان الدول الغربية الكبرى ذات المصلحة في التغيير باركت في الماضي القريب حتى خطوة قصف مبنى البرلمان بمدفعية الدبابات، وعليه فلن تعترض الآن بعدما وصلت اللقمة الموعودة الى الفم على شكليات تراها تافهة في موضوع تصفية الخطر العسكري الروسي.

لعبة الليكود في توزيع الأدوار

من جبل ابو غنيم الى حي رأس العمود في القدس الشرقية، مرورا بهضبة الجولان المحتلة وباقتحام طولكرم الفلسطينية... لا يبدو ان حكومة بنيامين نتنياهو تقيم وزنا للاتفاقات الخطية ولا للقرارات الدولية ولا للرأي العام الداخلي او الخارجي في سعيها لوأد عملية السلام في المهد.

اصرار حكومة نتنياهو على مواصلة اعمال بناء مستعمرة جبل ابو غنيم ادى الى تجميد مفاوضات السلام.

وتأييد نتنياهو لمشروع قانون يصعب اقرار الكنيست الاسرائيلي لأي محاولة لمقايضة مرتفعات الجولان المحتلة بالسلام اكد قناعة سورية بأن اسرائيل غير جادة في سعيها لتسوية سلمية في الشرق الاوسط.

واقتحام طولكرم، الواقعة في عهدة الادارة الفلسطينية المحلية، بداعي اعتقال مواطن فلسطيني فر من سجن اسرائيلي، يثبت بأن «الامر الواقع» الذي افرزته اتفاقات اوسلو لا حرمة له في نظر السلطات الاسرائيلية.

وسط هذه التصرفات التي تصب في خانة الاستراتيجية الليكودية المعلنة برفض التسوية القائمة على قاعدة مقايضة الارض بالسلام، يخرج زعيم الليكود، نتنياهو، بتحفظ علني على قرار المجلس اليهودي لبلدية القدس المحتلة ببناء جيب للمستعمرين اليهود في قلب حي رأس العمود الفلسطيني فيصدر بيانا يتعهد فيه بمنع تنفيذ هذه الخطة «في الوقت الحاضر».

بالنسبة لزعيم الليكود تبقى الامور مرهونة بأوقاتها. فموقف نتنياهو التكتيكي من مستعمرة رأس العمود يندرج، في احسن الحالات، تحت شعار «من استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه» اذ يصعب على من اطلق سياسة التوسع الاستيطاني من عقالها ان يشعر بردة ضميرية على مشروع هو من صلب سياسته ونهجه، كما يصعب على من ضرب عرض الحائط باتفاقات خطية وتحمل مسؤولية تجميد مسار السلام في اتخاذه قرار بناء مستعمرة ابو غنيم ان يتبنى موقفا مبدئيا من مشروع استيطاني آخر في القدس الشرقية.

ولكن قرار مجلس بلدية القدس المحتلة يتيح لزعيم الليكود فرصة نادرة لاطلاق مواقف «مبدأية» علنية يتوخى منها تلميع صورته المتدهورة في العالم دون ان تكبده هذه المواقف تنازلا ما عن مواقفه المتشددة من الاستيطان اليهودي على اعتبار ان قرار مجلس بلدية القدس المحتلة - الذي يرأسه النائب الليكودي ايهود اولمرت - لا يحتاج تنفيذه الى موافقة وزارية.. خصوصا ان حكومة نتنياهو نفسها اقرت المشروع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، من خلال ممثلها في ذلك الوقت، وزير الداخلية ايلي سويسا.

ربما يعمد نتنياهو، في تجربة مدروسة في العلاقات العامة، الى التلويح بضرورات امنية بتجميد مشروع حي رأس العمود مؤقتا.

وربما ينتهي الخلاف المزعوم بين زعيم الليكود، نتنياهو، ونائب حزب الليكود، اولمرت، بتكليف محكمة اسرائيلية البت «بقانونية» المشروع.

الا انه يصعب على نتنياهو، بعد ان فقد مصداقيته على صعيد الالتزام الجدي بسلام الشرق الاوسط ان يقنع الرأي العام بأن الضجة التي يثيرها حيال مشروع حي رأس العمود ليست اكثر من عملية توزيع ادوار حزبية يندرج في خانة التكتيك الذي يعزز الاستراتيجية في نهاية المطاف.

«الشرق الأوسط»

أسرى الماضي

الاربعاء الماضي، عبرّ الكاتب العراقي سعد البزاز عن صدمته لأن خطاب الرئيس صدام حسين في مناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لحركة السابع عشر من تموز «قد خلا من مفردة (المستقبل) في صفحاته التي استغرقت قراءتها من قبله ما يقارب الساعتين». ما الذي يمكن أن تضيفه، في هذا الصدد، الى كاتب ومثقف عراقي له دراية سعد البزاز، وتجربته، داخل نظام الرئيس صدام... ثم خارجه؟

لا شيء. لكن انتباه سعد البزاز الى ما لفت الانتباه اليه، مثير، في حد ذاته، للاهتمام لأكثر من سبب، ليس فقط على الصعيد العراقي، بل على المستوى العربي كله. انه يذكّر بمشكلة عربية على جانب كبير من الخطورة. فالمستقبل، ليس فقط مفردة غائبة عن خطاب للرئيس العراقي، بل ان غيابه يشكل خللا عربيا كبيرا تعاني منه مؤسسات واحزاب وتيارات ومدارس فكرية واعلامية وسياسية على امتداد الوطن العربي كله، من مشرقه الى مغربه.

يأسر الماضي بعضنا الى درجة رفض الاستفادة من دروسه. ويأسر الماضي بعضنا فيرفض مجرد البدء في ممارسة نظرة مغايرة للمستقبل. ويأسر الماضي بعضنا فيعيش اواخر التسعينات بتصورات اوائل الستينيات، كأن عقارب الزمن لم تتحرك ثلاثة عقود، كأنما ساعة التاريخ لم تتحرك اطلاقا.

مشكلة البقاء اسرى الماضي تحكم تفكير كثيرين يصرون على اغماض الاعين عن رؤية متغيرات كثيرة طرأت على هذا العالم، ناهيك من الاقرار بها والتعامل معها وبناء التصورات استنادا اليها. انها مشكلة ابعد من مجرد الاعتراف بنكسة هنا، بهزيمة هناك، او التسليم بخطأ هنا، وخطيئة هناك. انها مشكلة الاصرار على ان مجرد الاعتراف بنكسة يغفر حدوثها، ومجرد الاقرار بهزيمة يجيز غض النظر عن اسبابها، مشكلة القول ان مجرد التسليم بحصول الخطأ يوجب قلب الصفحة وكأن الخطأ لم يحصل ولم يجر معه خطايا توجب المحاسبة والمساءلة، التعلم والاستفادة.

هنا الخطورة الاكثر ضررا.

فالتقوقع داخل زنزانة الماضي، يوهم أسراه بصحة ثباتهم على ما هم عليه. في الحالة العراقية، مثلا، يرفض اسرى الماضي، سواء بين اهل الحكم او من مؤيديه خارج العراق، اي حديث عن اية مراجعة لما حصل. يعتبرون ان مجرد اثارة حديث المراجعة فيه «مس بالثوابت»، وكأنما تلك الثوابت «مقدسات» محرم الاقتراب منها. واذا اجتهد بعض الذين ليست لهم مع الحكم العراقي نفسه اية خصومة، فاقترحوا شيئا من اعادة النظر، او قليلا من التطوير داخل التجربة نفسها، من اجل مصلحة العراق نفسه، بل واحيانا لمصلحة الحكم ذاته، فإن اجتهادهم يقابل بصيحات الاستهجان والاستنكار من الذين لا يرون في الماضي سوى «الانتصارات» و«الانجازات»!

والامر ليس مقتصرا على الحالة العراقية. انه موجود في اكثر من حالة عربية. يكفي ان تدقق النظر في خطاب المعارضة الفلسطينية، مثلا، لتكتشف انه في معظمه أسير الماضي، تنقصه الرؤية الواقعية ذات البعد المستقبلي. يكفي ان تتأمل في طروحات كثير من الشخصيات السياسية والفكرية العربية لتلمس هذا الانجذاب الواضح نحو التمسك بالماضي ورفض التسليم بمتغيرات عالمنا وتأثيرها على مستقبلنا. بالطبع، التاريخ في حركة مستمرة. هو لن ينتظر اسرى الماضي من العرب، بل هم الذين عليهم ان يلحقوا به قبل ان تبتعد بهم المسافة. ليت اسرى الماضي من العرب يلقون نظرة على موجة الصدمات التي تحدثها، على سبيل المثال، حكومة توني بلير منذ جاءت الى السلطة قبل اقل من مئة يوم. هذه بريطانيا تحكمها حكومة عمالية تسلم البنك المركزي صلاحيات لم تعطها له حكومات المحافظين، حكومة عمالية تتجه لاعطاء ويلز واسكتلندا حكما ذاتيا، حكومة عمالية تغازل السوق ورجال المال والاعمال وتزجر نقابات العمال، حكومة عمالية تلغي مجانية التعليم العالي، حكومة عمالية الصورة الرسمية لرئيسها بقميص وربطة عنق، من دون جاكيت!

انه عالم يتغير. اما اسرى الماضي فجامدون.

بكر عويضه

داعية إيطالي: الحوار بين الإسلام والمسيحية يجب أن يكون أكثر فاعلية

لندن: «الشرق الأوسط»

اقترح الداعية الاسلامي الايطالي الدكتور حسن سورفوا أن يتم تخصيص جزء من ميزانية الدول الاسلامية لدعم الانشطة الدعوية في الخارج حيث أن الاسلام دعوة عالمية ويجب القيام بهذا الواجب ويرى ان يعتذر الفاتيكان للمسلمين عما جرى في الحروب الصليبية ضد العالم الاسلامي وأن يتعاون مع المسلمين في مواجهة قوى الالحاد والاباحية وذلك كاعلان حسن نوايا حتى يكون الحوار بين الاسلام والمسيحية أكثر فاعلية.

وبين الدكتور حسن سورفوا الذي أشهر اسلامه ويعمل أستاذا بجامعة بولونيا بايطاليا بان الحوار هو رسالة الاسلام ودعوته لقوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن». مؤكدا أن الحوار بين الاسلام والمسيحية يفيد الاسلام من عدة جوانب أهمها التعريف بالاسلام الصحيح وبسماحته والدفاع العملي عن المغالطات التي يتم الصاقها بالاسلام مثل التطرف والارهاب لان المعلومات المشوهة المستقاة من المغالطات التي الصقت بالاسلام منذ العصور الوسطى هي مشكلة غير المسلمين في العالم. وقال الدكتور سورفوا ان هناك مسافة بين أوامر الاسلام ونواهيه وبين سلوكيات المسلمين الذين فشل الان كثير منهم في ايجاد النموذج الاسلامي المثالي ليكون خير شاهد على الدعوة المحمدية والتمثل بالسلف الصالح حتى يغني عن الكثير من الكلام مع غير المسلمين.

وزاد قائلا ان الاسلام يدعو الى العلم واتقان العمل والتسامح والتعايش السلمي والى تطابق القول والفعل كما الاسلام دعوة عالمية لكننا مقصرين في ذلك وسنحاسب.

كما طالب بمساعدة الاقليات المسلمة خارج العالم الاسلامي حيث تواجه تحديات كبرى.

وزير خارجية ماليزيا: التمسك بالإسلام يؤدي إلى النمو الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

أثبتت ماليزيا ان الاسلام لم يكن عائقا أبدا في طريق التنمية الاقتصادية والتكنولوجية.

ذكر ذلك وزير الخارجية الماليزي عبد الله أحمد بدوي الذي قال أن زيادة التمسك بالاسلام يؤدي الى النمو الاقتصادي في مختلف المجالات وأن عدة بلدان اسلامية قد عبرت عن اهتمامها بدراسة تجربة ماليزيا في هذا المجال.

وكان الوزير يتحدث للصحافيين بعد افتتاح سلسلة ندوات عقدت كان عنوانها «فهم الإسلام في ماليزيا». وأضاف قائلا أنه هو ورئيس الوزراء في عدة مناسبات شرحوا تجربة ماليزيا في هذا المجال وفي لقاءاتهم مع قادة الدول الاسلامية وفي المؤتمرات الدولية.

واوضح ان ماليزيا قد اتخذت هذا التوجه القائم على تنفيذ التنمية على أساس التمسك بالعقيدة الاسلامية بعد دراسات مستفيضة حيث اخذ في الحسبان مشاعر واحتياجات جميع طوائف الشعب وتلبية رغبات مواطني ماليزيا المسلمين وهم الاغلبية.

وعبر عن اسفه لوجهات نظر بعض الاطراف التي تربط بين الاسلام والعنف قائلاً أن ماليزيا قد اثبتت بطريقة عملية أن المجتمع الاسلامي المتمسك بدينه يمكن أن يحقق التنمية في بلد متعدد الاعراق والديانات.

بعد اختتام أعمالها

دورة العلوم الشرعية في نيروبي تحث الدعاة على التكاتف والبعد عن النزاع والاختلاف

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت دورة العلوم الشرعية والعربية المنعقدة في مركز البراهيم الثقافي في نيروبي في كينيا التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية اعمالها مساء اول من امس وشارك فيها 75 داعية من كينيا.

وقد اقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بدأ باي من الذكر الحكيم تلاها الداعية عبد السلام آدم عبده، ثم القى الداعية الشيخ ابراهيم اسحاق محمد كلمة المشاركين في الدورة تحدث فيها عن اهمية هذا الملتقى، واهمية الدعوة الى الله تعالى، وما ينبغي ان يكون عليه الداعية من العلم والبصيرة والدراية، وما يجب ان تكون عليه الدعوة، وهو ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو المنهج الدعوي المتكامل، لا يحتاج الى زيادة ولا مبرر لمخالفته.

وأكد ان طاعة المنهج الدعوي المتكامل الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والاهتداء به واجب من واجبات الدين.

وفي ختام كلمته عبر عن شكره باسم المشاركين في الدورة من الدعاة لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية على اهتمامها الكبير بالدعوة والدعاة، من خلال اقامة الملتقيات والدورات العلمية والشرعية والعربية في كل مكان من العالم.

ثم القى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الخضير كلمة الاساتذة اوضح فيها منزلة العلم واهله في الاسلام، وشدة حاجة الدعاة الى التزود من العلم، مشيرا الى ان العلم النافع هو المستمد من القرآن والسنة.

وبين ان من الاهمية بمكان التقيد والاقتداء بما كان ينتهجه اهل السلف الصالح من اعمال وافعال تتماشى مع ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

واشاد الخضيري بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في نشر الإسلام، وابلاغ الدعوة الصحيحة، مؤكداً على شدة حاجة البشرية في العصر الحاضر الى الاسلام.

ثم القى المشرف على قسم التعليم الاسلامي في وزارة التربية والتعليم في الحكومة الكينية - محمد مونيو بمبه - كلمة شكر فيها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية على قيامها بتنظيم هذه الدورة للدعاة، مما يساعدهم على تطوير قدراتهم، وتزويدهم بالمعلومات المفيدة والجديدة.

عقب ذلك القى الدكتور احمد عبد اللطيف مدير مركز البراهيم الثقافي كلمة مؤسسة ابراهيم البراهيم الخيرية بين فيها اهمية التعاون بين الوزارة والمؤسسة، وقال: ان هذه الدورة تعتبر صورة صادقة من صور التعاون المثمر المبني على اساس العقيدة والاخوة الاسلامية.

واشاد بالنتائج التي اسفرت عنها الدورة، واولها استفادة الدعاة من المحاضرات والندوات التي اقيمت، لرفع مستواهم وتاهيلهم لحمل راية الدعوة الى الله تعالى مؤكدا ان هذه الدورة تعتبر من النماذج المشرقة لحكومة المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين، والاهتمام بالدعوة والدعاة، كما ان تعاون وزارة الشؤون الاسلامية مع المؤسسة قد فتح صفحات جديدة من مسيرة الدعوة الاسلامية في كينيا، مما اثمر فوائد عظيمة على الدعوة والدعاة في كينيا.

واعرب عن امله في ان تكون لهذه الدورة الناجحة بجميع المقاييس الاثر الكبير في تدريس مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية في مدارس الحكومة الكينية، والمدارس الخاصة، بعد ان سمحت الحكومة الكينية بتدريسها بمدارس الدولة، ويسهم ذلك في توفير المدرسين المؤهلين.

بعد ذلك القى المدير العام للدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، والمشرف على الدورة الدكتور سعود بن عبد الله الغديان كلمة بين فيها الفائدة من اقامة هذه الملتقيات التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية، والتي من اهمها الاسهام في رفع مستوى الدعوة والدعاة، واتاحة الفرصة لهم لتبادل وجهات النظر، وبحث المشكلات والمعوقات التي تعترضهم في مجال عملهم، واقتراح الحلول المناسبة لها في ضوء المنهج الشرعي.

وأضاف ان الدورة ستتيح ايضا للمشاركين فيها من الدعاة مد جسور التعاون فيما بين الدعاة من اجل دفع مسيرة الدعوة، والرفع من مستوى الدعاة الثقافي والعلمي.

واوصاهم بالتعاون والتكاتف فيما بينهم، والبعد عن الشقاق، والنزاع، والاختلاف، والاستفادة من هذه المحاضرات والندوات، متمنياً في الوقت نفسه ان يكون لهذه الدورة الاثر الكبير على الدعاة في حياتهم العلمية والعملية.

وشكر الحكومة الكينية على ما قدمته من تسهيلات لاقامة هذه الدورة، وخص بالشكر كافة العاملين على انجاح هذه الدورة على تعاونهم الفعال، متمنياً ان تستمر هذه الدورات والملتقيات واللقاءات لما فيها من خدمة للاسلام والمسلمين.

ونوه بالأعمال الخيرة والجهود الجليلة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين من اجل تسهيل امور المسلمين، ورعاية شؤونهم في انحاء العالم.

وحث الدكتور الغديان الدعاة على مضاعفة الجهد في تحصيل العلم النافع، ودعوة الناس الى الله، سائلاً الله تعالى في ختام كلمته ان يوفق ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية الى ما يحبه ويرضاه، وان يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه من اسهامات لدعم العمل الاسلامي.

ومن الجدير بالذكر انه تم خلال هذه الدورة العلمية والشرعية والعربية تنظيم المحاضرات العلمية والعملية التي استفاد منها الدعاة، ليكونوا على دراية وعلم بما ينبغي ان يكون عليه الداعية، كما انها اتاحت لهؤلاء الدعاة فرصة التزود بالعلوم.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾

التغابن / صدق الله العظيم



(اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم إنك حميد مجيد).

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف» رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,25	5,52	12,27	3,44	7,04	8,34
المدينة المنورة	4,17	5,47	12,28	3,53	7,10	8,40
القدس الشريف	3,18	4,51	11,47	3,27	6,41	8,08
الرياض	3,48	5,18	12,00	3,25	6,42	8,12
القاهرة	4,21	5,11	12,01	3,38	7,51	8,19
الخرطوم	4,09	5,39	11,56	5,11	6,26	7,36
الرباط	3,52	5,33	12,39	4,18	7,36	9,15
تونس	3,39	5,22	12,33	4,15	7,31	9,12
الكويت	3,34	5,04	11,54	3,30	6,44	8,12
ابوظبي	4,30	5,50	12,36	4,02	7,12	8,42
المنامة	3,27	4,51	11,44	3,14	6,27	7,57
الدوحة	3,29	4,59	11,40	3,15	6,21	7,51
مسقط	4,14	5,34	12,17	3,09	6,56	8,21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,25	5,35	12,16	3,16	6,45	7,45
عمان	4,14	5,45	12,42	4,23	7,39	9,10
بغداد	3,41	5,11	12,16	4,39	7,09	8,29
اسطنبول	5,02	6,54	2,12	6,08	9,27	11,12
نيقوسيا	3,15	4,51	11,54	3,40	6,55	8,37
اثينا	4,39	6,23	1,33	5,24	8,40	10,18
لندن	3,45	5,15	1,08	5,22	8,59	10,29
باريس	4,15	6,17	1,58	6,06	9,48	11,31
روما	4,02	5,58	1,18	5,15	8,35	10,23
بروكسل	4,03	6,01	1,50	6,01	9,37	11,37
مدريد	5,16	7,07	2,22	6,18	9,36	11,19
جينيف	4,05	6,11	1,43	5,47	9,13	11,10
فيينا	3,20	5,23	1,02	5,09	8,39	10,33
برلين	3,23	5,18	1,14	5,28	9,08	10,55
فرانكفورت	4,41	6,26	1,31	5,23	8,36	10,14
ستوكهولم	2,44	4,22	12,55	5,19	9,27	10,57
كوبنهاجن	3,18	5,06	1,17	5,36	9,27	11,07
امستردام	3,57	5,53	1,48	6,01	9,41	11,28
نيويورك	3,55	5,47	1,03	4,59	8,18	10,02
واشنطن	4,17	6,04	1,16	5,09	8,26	10,05

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ارتفاع قياسي لأسهم بنك بيروت

بيروت - رويتر: واصلت أسهم البنوك ارتفاعها في سوق بيروت للاوراق المالية يوم امس الجمعة وصعد سهم بنك بيروت الى خمسة دولارات مسجلا رقما قياسيا، فيما تباينت أسهم سوليدير. وارتفع مؤشر ليبكس لاسهم البنوك 0,76 في المائة الى 190,83 نقطة وانخفض مؤشر بلوم العام 0,56 في المائة الى 1118,21 نقطة بينما صعد مؤشر ليسبي العام 0,04 في المائة الى 96,29 في المائة. وزاد سهم بنك بيروت الى خمسة دولارات من 4,9375 دولار لتصل نسبة ارتفاعه منذ طرحه للتداول الى 130 في المائة. وارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة الى 22 دولارا من 21,875 دولار وسهم بنك عودة الى 28,6250 دولار من 28,5 دولار.

واستقرت أسهم سوليدير من الفئة (أ) على 13 دولارا وانخفضت أسهم الفئة (ب) الى 13,25 دولار من 13,50 دولار.

وقال سمسار: «كان المعروض اكثر قليلا من الطلب على أسهم سوليدير لكن العرض كان اقل من مستوى أمس الاول الخميس. وانخفض اجمالي حجم التعامل الى 232,7 الف سهم قيمتها 2,73 مليون دولارا من 388 الف دولار قيمتها حوالي 5 ملايين دولار أمس الاول واستقر سهم الترابة اللبنانية على 1,2813 دولار.

إنفستكورب الأكثر ربحية في الشرق الأوسط

«الأهلي السعودي» و«الرياض» و«المؤسسة العربية المصرفية» بين أكبر مائتي بنك في العالم

لندن: من موسى مهدي

دخلت ثلاثة مصارف عربية قائمة مجلة «بانكر» السنوية لاكبر مائتي بنك في العالم. وهما البنك الاهلي التجاري السعودي الذي دخل القائمة في الترتيب «161» وبنك الرياض في الترتيب «166» والمؤسسة العربية المصرفية التي احتلت الترتيب «175» فيما اصبح مصرف «انفستكورب» الاستثماري المتخصص في صفقات الشركات بين المصارف العشرين الاكثر ربحية في العالم.

وقالت «بانكر» في تعليقها على القائمة السنوية التي تنشرها سنويا لاكبر الف مصرف في العالم، ان المصارف العربية حققت ارباحا ومداخيل كبيرة خلال العام الماضي مستفيدة من زيادة نمو اقتصاديات الخليج بسبب تحسن مداخيل النفط وانتعاش القطاع الخاص. واضافت، ان المراكز المتقدمة التي حققتها هذا العام تعكس اضافة الى تحسن المناخ الاقتصادي في المنطقة، ارتفاع مستوى كفاءة الاداء للصناعة المصرفية في الخليج.

ودخل القائمة 20 مصرفا عربيا بين اكبر 500 مصرف في العالم هيمنت على ترتيب المصارف الـ 25 الاكبر في الشرق الاوسط وكان البنك الاهلي، الذي تصدر ترتيب المصارف العربية، قد نفذ العام الماضي عملية هيكلة ناجحة لملكية راس المال كما اكمل بداية العام الجاري عملية تحول ناجحة من شركة تضامنية الى شركة مساهمة مغلقة. وجاءت هذه التحولات الرئيسية في اعقاب تسوية قضية بنك الاعتماد التي جر اليها بداية التسعينات.

في هذا الاتجاه، توقعت مؤسسة التصنيف الاميركية «مودي» في تقييمها الشهر الماضي ان يستفيد البنك الاهلي من خطوة تحوله الى شركة مساهمة ويعزز اداءه اكثر خلال السنوات المقبلة. ووفقا لتقديرها يملك البنك الاهلي حصة تفوق 20% من السوق السعودي وله شبكة واسعة من الفروع استمدها من علاقاته الوثيقة مع الشركات وقدرته على جمع الايداعات من سوق محلية مشبعة بالسيولة. كما تمكن البنك الاهلي في الفترة الاخيرة من بناء قاعدة قوية في مجال التمويل الاسلامي. ويأخذ مصرفيون عرب على مؤسسات التصنيف الدولية منح الاقتصاديات العربية نسبة مخاطر عالية وعدم اخذ اراء المؤسسات المالية العربية في الاعتبار لدى التقييم.

وعلى صعيد الربحية احتلت البنوك الاماراتية المرتبة الاولى في قائمة «بانكر» متفوقة على البنوك السعودية التي كانت تتربع على هذه المرتبة في العام 1995. وبلغ متوسط عائدات المصارف الاماراتية الى راس المال 15,8% مقارنة بمتوسط 15,4% للسعودية و14,6% للكويتية.

ومن ناحية الملاءة «نسبة راس المال الى الموجودات» تقاربت نسب البنوك الخليجية مع تفوق طفيف لمصارف الامارات التي بلغت في المتوسط 12,6%، وبلغ متوسط ملاءة البنوك السعودية والكويتية والبحرينية 10%. وهي نسبة اعلى كثيرا من متوسط معدل الملاءة الذي يطالب به بنك التسويات الدولية «8,0%». ويعكس هذا المعدل المرتفع القاعدة المالية الصلبة التي تتمتع بها البنوك الخليجية والعربية عموما عدا البنوك المصرية التي ظلت قاعدة رأس مالها ضعيفة واقل من مستويات المعايير الدولية. الى ذلك اشارت «بانكر» في تحليلها لكفاءة العمليات «نسبة التكاليف التشغيلية مقارنة بالدخل» الى ان المصارف الخليجية تصدرت المصارف العربية، خاصة مصارف البحرين والامارات.

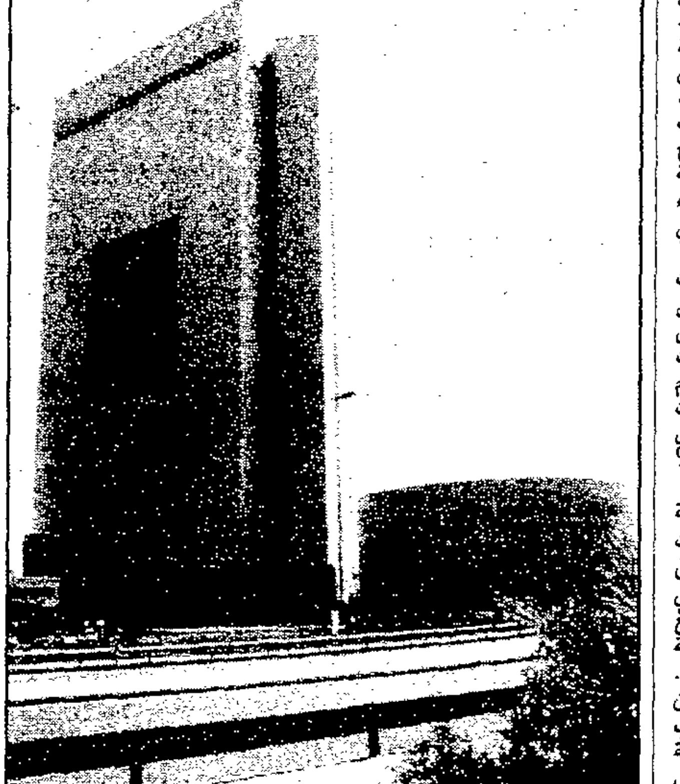
ورغم ان المصارف العربية والخليجية على وجه الخصوص تتمتع بمراكز مالية قوية لاحظ مصرفيون عرب ان دورها في التمويل العالمي لايزال محدودا، عدا الصفقات التي ينفذها من حين لآخر مصرف انفستكورب الذي يوجد مقره في البحرين. وقال مصرفيون في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان البنوك العربية استطاعت خلال السنوات الاخيرة، تجميع عملياتها في الاسواق المحلية وبالتالي عززت قوتها في الاسواق الداخلية الا انها لم تتوسع اقليميا او عالميا.

وعدا الصفقة الاخيرة التي نفذها البنك الاهلي السعودي بشكل غير مباشر لشراء مصرف الاعتماد في بيروت لم تحدث صفقات شراء بينية في الصناعة المصرفية العربية. وحتى على الصعيد الداخلي لم تحدث سوى عمليات اندماج محدودة، كان اهمها اندماج البنك التجاري المتحد مع بنك القاهرة السعودي. ولاحظ المصرفيون ان هنالك اهتماما متزايدا للبنوك الخليجية بالتوسع في السوق المصرفية اللبنانية والمصرية، مشيرين الى ان هذا الاهتمام ربما يترجم في صفقات تملك خلال العام المقبل. ويبدو ان المصارف الخليجية الكبرى تنتظر صدور قانون الحدود المفتوحة بين دول التعاون لدراسة خطوات التوسع في الخليج.

وابلغ مصرفي في لندن «الشرق الاوسط» ان المصارف العربية تتوفر لديها فرص جيدة لرفع كفاءة عملياتها الاستثمارية والتخصص في طرح منتجات جديدة تمكنها من ادارة الثروة الكبيرة المتوفرة في المنطقة على صعيد الافراد والدول وتمويل المشاريع الضخمة المطروحة للتنفيذ، خاصة في النفط والغاز الطبيعي في الخليج ومشاريع البنية التحتية واعادة الاعمار في الدول غير النفطية. ولكنه حذر المصارف التقليدية في الخليج من التقاعس في مناخ المنافسة العالمية الشرسة على اسواق المنطقة.

الى ذلك لاحظ مصرفيون غربيون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» ان المصارف السعودية لم تترجم بعد نمو القطاع الخاص الى عمليات. وقال مصرفي بريطاني ان تمويل الصادرات لا يمثل جزءا كبيرا من عمليات البنوك السعودية رغم التطور الكبير الذي شهده القطاع الخاص. وتشير احصائيات وزارة التجارة السعودية الى ان مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي السعودي ارتفعت الى اكثر من 60% خلال العام الماضي. وعزا المصرفيون ذلك الى عدم وجود مؤسسة سعودية لتمويل الصادرات او لضمان الصادرات مما جعل المصارف السعودية تتردد في منح قروض كبيرة للمصدرين. وتدعم مؤسسات ضمان الصادر في كل من فرنسا وبريطانيا ودول آسيا القوة التنافسية للصادرات في الاسواق الخارجية التي تتميز بمنافسة شرسة خلال السنوات الاخيرة. وغالبا ما يلجأ المصدرين السعوديين الى مؤسسات تمويل الصادرات العربية مثل مؤسسة ضمان الصادرات العربية وصندوق النقد العربي والمؤسسة الاسلامية لضمان الصادرات.

ويقول مصرفيون مع تنامي حجم الصادرات السعودية غير النفطية والتوجه السعودي لتنويع مصادر الدخل سيزداد بحث القطاع الخاص السعودي عن التمويل المناسب لتعاقدات الصادر. وهنالك اعتقاد كبير وسط رجال الاعمال السعوديين خاصة اصحاب الصناعات المخصصة للتصدير ان المخاطر العالية في الاسواق الخارجية تحد من دخول المصارف السعودية في عمليات تمويل ضخمة للشركات المحلية المصدرة.



المقر الرئيسي للبنك الأهلي في جدة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

تأسيس شركة هواتف نقالة جديدة برأسمال 600 مليون جنيه مصري

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت البنوك التجارية المصرية العامة الاربعة الاهلي ومصر والاسكندرية والقاهرة مع وزارة التأمينات والهيئة المصرية العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية على تأسيس شركة لخدمات الهاتف النقال برأسمال 600 مليون جنيه تستهدف التوسع في هذه الخدمة لتغطية كل محافظات الجمهورية خلال العامين المقبلين، وتغطية بعض الدول العربية والافريقية مع حلول عام 2003.

وقال مسؤول في بنك مصر لـ«الشرق الأوسط» ان رأسمال الشركة سيوزع بواقع 48 مليون جنيه توازي 8 في المائة لكل من بنوك القطاع العام المصرية التجارية الاربعة ووزارة التأمينات بينما تساهم هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية بنحو 180 مليون جنيه توازي 30 في المائة من رأس المال ويتم طرح 180 مليون جنيه توازي 30 في المائة اخرى من راس المال للاكتتاب العام امام المستثمرين والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار. واوضح ان الشركة الجديدة ستضاعف خطوط الهاتف النقال في مصر لنحو 300 الف خط وان المشروع سيتم تنفيذه على 3 مراحل زمنية متساوية.

يذكر ان حصيلة فواتير خدمة الهاتف النقال في مصر بلغت في مطلع يوليو (تموز) الحالي نحو 15 مليون جنيه وان اسعاره تراجعت بشكل حاد في الاسواق ووصلت الى نحو 1500 جنيه، كما لجأت بعض الشركات لبيعه بنظام التقسيط لتتخلص من المخزون الراكد لديها.

أميركا ترى فرصا كبيرة للنمو في أفريقيا

هراري - رويتر: وعد مبعوث الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى قمة الاعمال الافريقية - الاميركية امس باقناع الشركات الاميركية بامكانيات افريقيا كشريك تجاري.

وقال وزير النقل الاميركي رونالد سلاتر ان وزارته تعمل حاليا مع المسؤولين التجاريين في سفارات الولايات المتحدة في مختلف انحاء القارة الافريقية على التعرف على الفرص المتاحة في مجال النقل وانه سيشجع شركات القطاع الخاص على تنمية افريقيا. واضاف قائلا لـرويتر: «انني اهدف الى اقناعها بالاستثمار في افريقيا. امكانيات السوق جنوبي الصحراء الافريقية هائلة. اعتزم العودة في اقرب وقت ممكن».

وفي كلمته امام القمة التي يسعى زعماء افارقة الى اجتذاب الاستثمارات من الشركات الاميركية قال سلاتر ان حكومته ملتزمة بالقيام بدور نشط في افقر قارات العالم.

واضاف «اعتزم العمل عن كثب مع شركات النقل الاميركية لمساعدتها على معرفة المزيد عن اسواق افريقيا الناشئة وتشجيعها على القيام بدور نشط في تنمية هذه الاسواق». ومضى قائلا ان حكومة الولايات المتحدة والقطاع الخاص الاميركي يريدان الوقوف جنبا الى جنب مع الدول الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء الافريقية لتصبح شريكا كاملا في الاقتصاد العالمي. لكن سلاتر نبه الزعماء الافارقة الى ان حكومة الولايات المتحدة تتوقع منهم ان يمضوا قدما في الاصلاح السياسي والاقتصادي للافراج عن اموال موعودة قيمتها 650 مليون دولار مخصصة للاستثمارات في البنية الاساسية والاسهم. وحث ايضا شرق افريقيا على انشاء تجمع تجاري اقليمي وجنوب وغرب القارة على تعزيز جهودهما الاقليمية قائلا ان افريقيا الموحدة اقوى بكثير من افريقيا المتفرقة.

ولم يذكر سلاتر مشروعات بعينها يريد تنفيذها في افريقيا قائلا انه سيسعى الى الاتفاق عليها في رحلته القادمة قبل زيارة يزمع كلينتون القيام بها لافريقيا.

وتختتم قمة الاعمال الافريقية - الاميركية التي تستمر اربعة ايام اعمالها في عاصمة زيمبابوي في وقت لاحق من اليوم.

ضمن خطة توسع في الأسواق الأوروبية

اهتمام «دويتشه» بشراء بنك فرنسي ينعش أسهم مصارف باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت اسعار اسهم البنوك الفرنسية صعودا قويا خلال تعاملات الاسبوع المنصرم بعد ان عبر الرئيس التنفيذي لبنك «دويتشه» الالماني عن اهتمامه بشراء بنك فرنسي.

فقد اعلن رولف بروير، الرئيس التنفيذي للبنك الالماني ان الوجود الكبير لـ«دويتشه» في فرنسا سيكون مفضلا، وخصوصا الوجود الذي يساعد البنك على نشر منتجاته في مجال ادارة الاصول واسواق رأس المال. واضاف ان بنك «دويتشه» مهتم ايضا بدعم موقعه في سوق التجزئة المصرفية الفرنسية.

وجاءت تعليقات بروير في مؤتمر صحافي عقده للاعلان عن ارتفاع نسبته 27 في المائة في ايرادات بنك «دويتشه» خلال النصف الاول من العام. وقادت تصريحات المسؤول المصرفي الالماني بالمستثمرين الى الاعتقاد بان عملية اعادة هيكلة القطاع المصرفي الفرنسي التي طال انتظارها ستبدأ قريبا. وجاءت هذه التصريحات بعد يومين فقط من اعلان بنكين المانيين كبيرين، هما «بيريتش فيرينسبانك» و«بيريتش هيبوتسكن اند ويشسلبانك»، عن خطة دمج عملياتهما في اكبر عملية اندماج مصرفي في تاريخ اوروبا.

وكان بنك «ناسيونال دو باري» المستفيد الاكبر من تصريحات بروير، حيث اقفلت اسعار اسهمه اول من امس عند مستوى 274,90 فرنك فرنسي (44,75 دولار) بارتفاع قدره 25,60 فرنك او 10 في المائة. والمعروف ان لدى بنك «دو باري» اتفاقية مشاركة رأس المال مع بنك «دريزدنر» ثاني اكبر البنوك الالمانية، تتعلق بالدرجة الاولى بالتعاون في المشاريع الاجنبية. كما ارتفعت ايضا اسعار اسهم البنوك الفرنسية الاخرى.

ويراهن المستثمرون في الوقت الحاضر على ان التعليقات التي صدرت عن رئيس بنك «دويتشه» قد تدفع ببنكي «دو باري» الفرنسي و«دريزدنر» الالماني على اقامة علاقات اوثق. كما اطلقت تلك التعليقات العنان لتوقعات بان بنك «دريزدنر» سيسعى الى التوصل لعلاقات اقوى مع مساهمه الرئيسي، شركة «اليانز هولدينج» للتأمين.

رولف بروير

غير ان بروير سعى على ما يبدو الى استهداف البنوك الفرنسية المملوكة للدولة والتي تعاني من الصعوبات عندما ذكر ان بنك «دويتشه» لن يتخذ خطواته بسرعة. اذ قال «ما زلنا لا نعرف نوايا الحكومة الفرنسية».

وكانت الحكومة الفرنسية قد ذكرت في الاسبوع الماضي انها ستمضي مع خطة تخصيص بنك «سي اي سي»، الذي تعود ملكيته بالكامل الى شركة «جان» للتامين. ويعد بنك «سي اي سي» من بين اكبر عشرة بنوك فرنسية. كما يتوقع ان يخضع بنك «كردي ليونيه»، وهو احد من اكبر خمسة بنوك فرنسية من ناحية الاصول، للتخصيص عام 1998، رغم ان الحكومة الجديدة لم تعلن عن مواقفها بصراحة بخصوص تلك القضية. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس الاول عن ماثيو تشيليويتز، المحلل لدى مؤسسة «سالومون برانرز» في لندن، قوله «نعتقد بان كردي ليونيه سيتم تحويله الى القطاع الخاص في وقت ما، الا اننا لم نلزم توقعاتنا بالموعد بالضبط».

في نفس الوقت ذكر بنك «دويتشه» ان نمو ارباحه في النصف الاول من العام الحالي قد نجم بالدرجة الاولى عن اوضاع السوق الايجابية. وجاء اداء البنك مطابقا لتوقعات المحللين فقد ارتفعت ارباح البنك الصافية الى 1,49 مليار مارك (816 مليون دولار) من 1,17 مليار مارك خلال نفس الفترة من العام الماضي، وذلك انعكاسا «للنجاح الساحق» لاستراتيجية الاستثمار المصرفي للبنك، حسبما ذكر بروير. الا انه اعترف ايضا بان الاداء يرجع ايضا لحركة السوق الايجابية.

غير ان المحللين ينظرون بعين الشك الى التكاليف الادارية التي يمكن ان يتحملها البنك في النصف الثاني من العام الحالي قبل ان يقدموا على رفع توقعاتهم بشأن ارباح البنك خلال مجمل عام 1997. اذ تقول ناتاليا جراسجير، المحللة لدى بنك «بيريتش فيرينسبانك» في ميونيخ «جاءت الايرادات مطابقة تماما لتوقعاتنا. الا انني اود ان اعرف اكثر حول توقعات التكاليف خلال بقية العام».

بارتفاع تراوح حول 20 في المائة عن عام 1997

إنفاق البريطانيين عبر البطاقات المصرفية في طريقه لتجاوز 100 مليار استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ انفاق المستهلكين البريطانيين عبر بطاقات الخصم والائتمان المصرفية مستوى قياسيا في الشهر الماضي عند 8,2 مليار جنيه استرليني، الامر الذي سيدفع اجمالي الانفاق عبر البطاقات البلاستيكية الى 100 مليار استرليني خلال مجمل العام الحالي.

وكان الانفاق بواسطة البطاقات المصرفية قد بلغ 46 مليار جنيه استرليني خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. وتبدي الشركات المصدرة للبطاقات المصرفية ثقة حقيقية بتضاعف هذا الرقم خلال مجمل العام وخصوصا ان الاشهر المقبلة تتضمن فترة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، حيث تصل فيها انشطة التسوق والانفاق ذروتها.

وذكرت مجموعة «كريديت كارد ريسيرتش»، وهي جمعية تضم الجهات المصدرة للبطاقات المصرفية ان الانفاق عبر بطاقات الائتمان قد بلغ في شهر يونيو (حزيران) الماضي 4,6 مليار جنيه استرليني، ليرتفع اجمالي الانفاق بواسطة هذه البطاقات خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام 25,6 مليار جنيه، بارتفاع نسبته 15 في المائة عن مستواه خلال نفس الفترة من العام الماضي.

غير ان اكبر قفزة قد حصلت في الانفاق عبر بطاقات الخصم، مثل بطاقات «سويتش» او «فيزا الكترون»، التي تسحب النقود مباشرة من الحساب المصرفي بدلا من تسديد المدفوعات في قوائم شهرية. وبلغ الانفاق بواسطة بطاقات الخصم 3,63 مليار جنيه استرليني في يونيو، ليرتفع اجمالي الانفاق في النصف الاول من العام الحالي الى 20,4 مليار جنيه استرليني، بزيادة نسبتها 23 في المائة عن العام الماضي.

ومن شأن زيادة الانفاق عبر البطاقات المصرفية ان تعزز مخاوف بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) من ان يؤدي الازدهار في الانفاق الاستهلاكي الى صعود معدل التضخم في الاقتصاد. غير ان البنوك البريطانية تذكر ان المستهلكين يلجأون الى استخدام بطاقاتهم لانها ببساطة تنطوي على طريقة دفع اسهل من النقود او بواسطة الصكوك. ويقول نيكولاس كوبان، من بنك «باركليز» الذي يسيطر قسم «باركليكارد» فيه على ما يقدر بنحو 28 في المائة من سوق بطاقات الائتمان في المملكة المتحدة، «ان نصف المستهلكين البريطانيين تقريبا اصبحوا يدفعون فواتيرهم بكاملها في كل شهر، لذلك فان ما يتم ليس خصما حقيقا، بل هو مدفوعات مؤجلة».

وليس هناك ما يشير الى ان الشركات البريطانية المصدرة لبطاقات الدفع تواجه نفس المشاكل التي تواجها نظيرتها في الولايات المتحدة، التي اضطرت الى شطب مليارات الدولارات خلال العام الماضي مع اعلان اكثر من مليون شخص عن افلاسهم.

ويذكر بيتر ويلتش، المستشار الاقتصادي لمجموعة «كريديت كارد ريسيرتش» ان نجاح بطاقات الخصم كان ملحوظا. بيد ان معدل نمو بطاقات الخصم يبدو في طور التباطؤ وخصوصا ان «علاوات الولاء» تجعل من بطاقات الائتمان اسلوبا اكثر جاذبية في الدفع.

باعت ثلثي أسهمها في بورصة لندن بـ105 جنيهات للسهم

«الأهرام للمشروبات» المصرية توقع صفقة مع «أدانيرو» الدنماركية لبناء مصنع بـ225 مليون جنيه في العبور

القاهرة: من يوسف شاكر

ابرمت شركة الاهرام للمشروبات، التي تحولت الى القطاع الخاص في فبراير (شباط) الماضي بعد بيع 75 في المائة من اسهمها لمجموعة الاقصر المحدودة، عقدا مع شركة «ادانيرو» الدنماركية لبناء مصنع جديد في مدينة العبور بتكلفة قدرها 225 مليون جنيه، في اطار اتفاق مع «الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما» التي كانت تملك «الاهرام للمشروبات». ويلزم المشتري «مجموعة الاقصر» باستثمار قدره 230 مليون جنيه في احلال وتجديد خطوط انتاج الشركة وتطوير منتجاتها.

وقال احمد الزيات ممثل المجموعة لـ«الشرق الأوسط» ان تنفيذ المشروع يستغرق 18 شهرا وانه يأتي في اطار انشاء خطوط انتاج في عدة مواقع قبل ان تؤول ملكية الاراضي المقام عليها المصنعان الحاليان الى الحكومة في فبراير 2002. واضاف: «الشركة تخطط لتطوير خطوط انتاجها وانه تم الاتفاق مع 10 خبراء عالميين في الانتاج والتسويق والتصدير وادخال 8 منتجات جديدة».

ووقعت «الاهرام للمشروبات» البالغ رأسمالها المدفوع 90 مليون جنيه موزع على نحو 4,5 مليون سهم بقيمة اسمية 20 جنيها للسهم الواحد اتفاقا مع شركة «ار سي كولا» لانتاج المياه الغازية التي قفزت مبيعاتها في الاشهر الثلاثة الماضية بنحو 50 في المائة.

وقال ان الشركة حققت ارباحا قيمتها 20 مليون دولار بعد تحويل اسهم الشركة لشهادات ايداع وبيع 62,5 في المائة منها لنحو 8 مؤسسات مالية عالمية منها «ميريل لنش» بسعر 105 جنيهات للسهم وان سعر السهم حاليا في بورصة لندن ارتفع الى 170 جنيها مما يؤكد ثقة المستثمرين ومؤسسات المال العالمية في الاسهم والاوراق المالية المطروحة في البورصة المصرية و«يعزز امكانية تحقيق نتائج طيبة حال طرح اسهم الشركات المصرية في بورصات عالمية عن طريق شهادات الايداع الدولية».

وباعت «المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما» نحو 75 في المائة من اسهم «الاهرام» لمجموعة الاقصر بسعرقدره 68,5 جنيه للسهم بعد فشلها في بيع اسهم الشركة مرتين متتاليتين في عامي 1994 و1995، وبيع 30 في المائة من الاسهم في بورصة الاوراق المالية اذ لم تخط سوى 15في المائة وتكفل بنك الاسكندرية وشركة مصر للتأمين بشراء 10 في المائة. ولم يشتر الافراد والمستثمرون سوى 5 في المائة فقط.

واثار بيع مجموعة الاقصر لاسهم «الاهرام» في بورصة لندن بسعر 105 جنيهات للسهم الواحد شكوكا حول الشركة المصرية القابضة التي قالت ان سعر السهم التي باعت به «الاهرام» كان «عادلا لان شروط البيع الزمت المشتري بترك اراضي الشركة في الجيزة والاسكندرية البالغ قيمتها 326 مليون جنيه وارباح العام المالي 1996/1995 وارباح يوليو (تموز) 1996 ـ فبراير 1997 البالغة 53,3 مليون جنيه والاحتفاظ بعمالة الشركة وانفاق 230 مليون جنيه على استثمارات لتجديد واحلال خطوط الانتاج وتطوير المنتجات».

10 ملايين دولار قروض زراعية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام مؤسسة الاقراض الزراعي الاردني نمر النابلسي، ان المؤسسة قدمت منذ بداية العام حوالي 2143 قرضاً زراعياً قيمتها الاجمالية 7,1 مليون دينار (10 ملايين دولار) استفاد منها 2399 مزارعاً.

واوضح النابلسي ان المؤسسة تتبع خطة محكمة للاقراض والتحصيل تراعي توفير السيولة النقدية والتوازن ما بين الاقراض والتحصيل لتعزيز الاعتماد على الذات في توفير الاموال.

واضاف ان المؤسسة افتتحت ادارة اقليمية في جنوب الأردن يتبعها كل من الكرك والطفيلة ومعان والعقبة. كما تعتزم المؤسسة افتتاح ادارة اقليمية في الشمال تنفيذاً وتحقيقاً لمبدأ اللامركزية الادارية والتسهيل على المزارعين، واقتصار دور الادارة العامة على رسم السياسات والاشراف. ويعاني القطاع الزراعي مديونية غير منتظمة تزيد على 150 مليون دولار، كما يعاني القطاع شح الاموال والتسهيلات اللازمة.

صراع بين النظم المحلية والأجنبية (2 من 2)

فرض تحكيم تجاري غير عربي مرفوض

عبد الحميد الأحدب*

ان الازمة المطروحة هذه الايام، وهي ازمة فرض مركز تحكيمي على التجارة العربية ومقاطعة مراكز التحكيم العربية. والصورة في الوضع الحاضر تتمثل بوجود مركز تحكيم اوروبي واحد يفرض بالقوة والاكراه على التجارة العربية الاوروبية ـ وهو مركز لا يبذل جهدا كبيرا لتحقيق توازن في التحكيمات العربية الاوروبية ـ وفي الصورة ايضا اكثر من عشرة مراكز عربية للتحكيم تكاد تكون معطلة عن العمل اذا استثنينا مركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي.

واصدر عدد من مراكز التحكيم العربية والجامعات العربية والهيئات التحكيمية العربية اضافة الى عدد كبير من علماء القانون العرب عام 1995 بيانا ورد فيه: «يلاحظ الموقعون ان التجارة الاوروبية التي تؤمن العقود التجارية التي تبرمها مع التجارة العربية لدى شركات التأمين الاوروبية ضد المخاطر غير التجارية تخضع لشرط لا تتزحزح عنه شركات التأمين الاوروبية هذه وهو ان يحيل شرط التحكيم الذي يرد في هذه العقود على تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس دون سواها من مراكز التحكيم العربية والاوروبية واذا رفضت فان شركات التأمين ترفض تأمين مخاطر العقد.

ان هذا الواقع يتنافى وحرية التجارة، ويناقض الحريات التي هي في صلب مفهوم التحكيم. فالتحكيم هو مجموعة من الحريات، من حرية اخراج العقد من سلطة المحاكم، الى حرية اختيار مركز التحكيم الى حرية اختيار المحكمين، الى حرية اختيار القانون المطبق على التحكيم، الى حرية اختيار المحامين، الى حرية اختيار اجراءات التحكيم.

كذلك فان فرض شركات التأمين الاوروبية وهي كلها شركات دولة تابعة لدولها وتنفذ سياسة حكوماتها، ان فرض هذه الشركات على التجارة الاوروبية التي بدورها تفرض على التجارة العربية تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس فيه اجحاف بحق مراكز التحكيم العربية وارغام للتجارة العربية على الذهاب لتحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس.

ان الموقعين ليس لهم اي اعتراض على تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس، اذا كان الاختيار هو وليد ارادة حرة ونتيجة الثقة والكفاءة ـ اما وان التجارة العربية تساق الى تحكيم غرفة التجارة الدولية باكراه ونتيجة تهديد التجارة الاوروبية بحرمانها من الاستفادة من ضمانات التأمين التي اصبحت شرطا اساسيا للتوظيف الخارجي في الدول الصناعية، ان هذا الواقع فضلا عن انه يسيء الى مفهوم التحكيم والى انه يخلق تحكيما «الزاميا» لغرفة التجارة الدولية، فإنه يحرم مراكز التحكيم العربية من كثير من التحكيمات العربية التي كان يمكن ان تأخذ طريقها اليها لو توفرت الحرية للتجارة الاوروبية وتركت حرية المنافسة.

لو كانت التجارة العربية تفرض بالاكراه لما كان الموقعون يقبلون بذلك، لهذا فهم من باب اولى يرفضون ان يفرض تحكيم غرفة التجارة الدولية على التجارة العربية.

ان هذه السياسة الاوروبية تسيء للتحكيم وحرياته كما وانها تسيء الى حرية التجارة.

اننا نريد ان نجنب العالم العربي خوض معركة مقاطعة للتحكيم الاوروبي الامر الذي يسيء ابلغ الاساءة الى حركة التجارة والتوظيف الاوروبية ـ العربية، ويترك آثارا سلبية على دور التحكيم في دفع عجلة التجارة والتوظيف الدوليين.

ان الموقعين لا ينطلقون في عرضهم لهذا الواقع ومطالبتهم العمل على اصلاحه، لا ينطلقون من فكرة اقليمية منغلقة ضيقة بل ينطلقون من فكرة حرية التجارة وحرية التحكيم، بل حرية التجارة الاوروبية ذاتها وحرية التحكيم الاوروبي ذاته. فاحتكار غرفة التجارة الدولية للتحكيم الاوروبي العربي يقفل الابواب بدون اي مبرر على مراكز تحكيم اوروبية كبيرة وجديرة بالثقة اهمها محكمة لندن للتحكيم الدولي LCIA. ثم لماذا مقاطعة نظام التحكيم الاوروبي العربي حيث تجمع علماء التحكيم العرب والاوروبيين بالتساوي.

ماذا يحصل في التحكيمات العربية الاوروبية؟

من كل عشر تحكيمات فيها قانون عربي مطبق يعين محكم عربي واحد او محكم واحد له المام بالقانون العربي. وفي المرات التسع الباقية محكم من علماء القانون الاوروبي ومن انزه رجال القانون الاوروبيين. ولكن من الذين ليس لهم اي معرفة بالقانون العربي المطبق ـ فيخرج الحكم التحكيمي وقد طبق قانونا آخر غير القانون العربي المتفق تعاقديا على تطبيقه.

ويقرأ الطرف العربي الحكم فيجده اجنبيا غريبا عنه ويجد ان عدالة اجنبية قد حلت النزاع حتى ان التحكيم تكاد صورته تصبح عمل الاجانب وعدالة الاجانب. قريب كل ذلك من المحاكم المختلطة التي كانت تنظر في امور الاجانب في البلاد العربية خلال فترة الاستعمار.

ان ابلغ مثال يؤكد هذا الواقع ان العرب اصبحوا يعينون محكمين ومحامين في دعاويهم التحكيمية من غير العرب ومن غير ذوي الثقافة القانونية العربية وهذا اكبر دليل على ان العرب اصبحوا ينظرون الى التحكيم على انه اجنبي.

الا ان فتح باب المنافسة العشوائية امام مراكز التحكيم التي ولدت حديثا او هي على وشك الولادة والتي ليس لها ماض عريق في التحكيم وليس بالامر السهل على شركات تأمين التوظيف الاجنبي الاوروبية ان تقبل بتحكيمات هذه المراكز التي لم تتكون لها تجربة ثانية بعد، هذا امر نفهمه. ولكن لماذا محاصرة كل مراكز التحكيم العريقة ذات الماضي والتاريخ ومساواتها بمراكز التحكيم الحديثة الولادة؟

ماذا يمنع ان يكون للتحكيم العربي ـ الاوروبي حرية اختيار بين اربع مراكز تحكيم:

غرفة التجارة الدولية تبقى ويضاف اليها:

مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي. محكمة لندن للتحكيم الدولي، ونظام التحكيم الاوروبي ـ العربي.

ان المنافسة الحرة بين هذه المراكز الاربعة يمكن ان تنقذ التحكيم العربي الاوروبي من الازمة التي يتخبط فيها.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي ـ باريس

الأسهم المصرفية تقود تداولات البورصة الأردنية الأسبوع الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

تذبذت الاسهم الاردنية الاسبوع الماضي واقفلت على مكاسب محدودة في تعاملات منخفضة، وشمل الطلب اسهم 92 شركة، وبلغت الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 16:19.

الرقم القياسي العام للأسعار المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال والمكون من انشط 66 سهما اقفل الاسبوع الماضي على ارتفاع مقداره 0,18 % وبلغ 165,73 نقطة.

واقفل مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل المكون من 45 سهما وهي الافضل بالنسبة لمعايير السيولة والتداول على مكاسب محدودة مقدارها 0,11% وبلغ 80,80 نقطة.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 39 شركة، وانخفاض اقفال اسهم 32 شركة واستقرار اقفال اسهم 21 شركة عند المستويات السابقة دون تغيير.

الاحجام المتداولة سجلت انخفاضا متوسطا بلغ 25 %، اذ بلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية الاسبوع الماضي 3,2 مليون سهم بقيمة 5,7 مليون دينار، نفذت من خلال 3107 عقود بتراجع ملموس عن الاسبوع قبل الماضي.

وقاد الطلب في البورصة الاسهم المصرفية بنسبة 55,7% من التعاملات الاجمالية، وجاءت الاسهم الصناعية في المرتبة الثانية بنسبة 28%، والخدمات في المركز الثالث بنسبة 14,3%، والتأمين في المركز الاخير بنسبة 2%.

ولم تسجل السوق تحركات غير عادية في الاسعار باستثناء طلب متوسط على سهم البنك العربي الذي اقترب من حاجز 300 دينار للسهم وسط الاسبوع تحت تأثيرات خطة مجلس الادارة برسملة جزء من الاحتياطيات الكبيرة للبنك لرفع رأس المال الى 88 مليون دينار.

كما شهدت اسهم شركات التعدين بخاصة الفوسفات والاسمنت والبوتاس شراء خارجيا محدودا، وساهم اصدار عدة شركات ميزانيات عام 1996 الى استقرار الاسعار في السوق.

أخف هاتف نقال في العالم

موظفة من احدى شركات الاتصال اليابانية تعرض الهاتف النقال الجديد الذي سيطرح في الاسواق قريبا. وقالت الشركة في معرض الاعلان عن الجهاز الجديد انه يزن 83 جراما فقط ليكون بذلك اخف هاتف نقال في العالم (أ.ف.ب)

مصر تطرح على القطاع الخاص إنشاء وتشغيل ثلاثة مطارات

القاهرة ـ رويتر: اعلنت مصر اليوم طرح عروض لانشاء ثلاثة مطارات لاقامتها بنظام البناء والادارة ثم اعادتها على مستثمري القطاع الخاص في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقالت الهيئة المصرية العامة للطيران المدني في اعلان لها ان المطارات المطروحة هي مطارات العلمين والواحات البحرية والفرافرة. واضافت الهيئة ان بامكان المستثمرين شراء كراسة الشروط بدءا من 30 يوليو (تموز) ولمدة ثلاثة اسابيع وحددت اواخر ديسمبر (كانون الاول) موعدا لفتح العروض.

وكانت الدولة طرحت مشروع مطار العلمين على المستثمرين في وقت سابق من العام الحالي وكان اخر موعد لتلقي العروض 31 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وحددت الحكومة ايضا موعدا في مايو (أيار) للمستثمرين للتقدم بعروضهم لمطاري الواحات البحرية والفرافرة بالاضافة الى ثلاثة مطارات اخرى ولكن عدم اهتمام المستثمرين دفع الدولة لبناء مطارين في الداخلة وشرق العوينات. وتتفاوض هيئة الطيران المدني حاليا على اقامة مطار اخر بالشروط نفسها في مرسى علم على البحر الاحمر مع شركة الخرافي الكويتية. الى ذلك قال ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ان زيادة غير مسبوقة في اعداد السياح العرب القادمين الى مصر خلال شهر يونيو (حزيران) ادت الى ارتفاع عدد السائحين في ذلك الشهر بنسبة 21,3 في المائة.

وقال البلتاجي ان اجمالي عدد السائحين في يونيو زاد الى 298763 سائحا من 246391 سائحا في الشهر نفسه من العام الماضي. وعزا هذه الزيادة الى ارتفاع عدد الوافدين من الدول العربية بالاضافة الى عودة حركة السياحة من بريطانيا وروسيا الى طبيعتها.

موجز

مستوردون مغاربة يشترون قمحا كنديا ويونانيا

● قال تجار قمح اوروبيون ان مستوردين مغاربة من القطاع الخاص اشتروا كميات حجمها الاجمالي 35 الف طن من القمح الصلد للتسليم خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول).

ونقلت «رويتر» عن تجار قولهم ان المستوردين المغاربة اشتروا 30 الف طن من القمح الصلد الكندي بسعر 230 دولارا للطن شاملا التكلفة والشحن، وخمسة الاف طن اخرى من القمح الصلد اليوناني بسعر 225 دولارا للطن شاملا التكلفة والشحن.

اليمن يطلب قرضا قيمته 100 مليون دولار من البنك الدولي

● قال اليمن انه يجري مفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قرض قيمته 100 مليون دولار لدعم اصلاحاته الادارية التي يعتزم تنفيذها.

وافادت «رويتر» نقلا عن مسؤولين بوزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري ان القرض الميسر ليس جزءا من برنامج قروض ميسرة مدتها ثلاث سنوات وقيمتها 1,8 مليار دولار وعدت بها الدول المانحة المعونة في بروكسل في يونيو (حزيران) الماضي. وينفذ اليمن برنامجا صارما للاصلاح الاقتصادي من ثلاث مراحل نصح به البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ومن بين الخطوات التي يعتزم اليمن اتخاذها رفع الدعم الحكومي للسلع والخدمات وتقليص الايدي العاملة في القطاع العام من اجل تقليل الانفاق.

ارتفاع أرباح بنك فرنسا اللبناني 36.5 بالمائة في النصف الأول

● أعلن بنك فرنسا اللبناني ان ارباحه الصافية في النصف الاول من العام الحالي زادت بنسبة 36,5 في المائة الى 28,12 مليار ليرة (18,26 مليون دولار) مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

ووفقا لـ«رويتر» فان حقوق مساهميه ارتفعت بنسبة 40,47 في المائة في النصف الاول الى 151,37 مليار ليرة.

عطور ومستحضرات

تقنيات «إستي لودر» للعناية بالبشرة الحساسة

● بعد ان امضى علماء شركة «إستي لودر» الفرنسية بالتعاون مع اشهر اطباء البشرة ولعدة سنوات وقتا طويلا بحثا عن الاسباب البيوكيميائية والفيزيائية لنشوء البشرة الحساسة، ثبت انه ليس بالامكان الاستفادة من مزايا ونشاط مستحضرات «فيرتي» الا من خلال تحليل كل خطوة من هذه الآلية المعقدة وتفهمها بعمق.

وتتمثل المزايا في تهدئة الحساسية لوقف سلسلة التفاعلات والسيطرة على الاضرار واعادة بناء دفاعات البشرة وتقوية واصلاح حاجز البشرة الدهني. وقبل ابتكار هذه التقنية الخالية من المواد المستحلبة لم يكن بامكان اصحاب البشرة الحساسة الاستفادة من المستحضرات المتطورة الجديدة للعناية بالبشرة، لان المستحضرات القديمة تحتوي على مواد مستحلبة ومواد حافظة ومواد صقل قد تسبب التهيج على عكس المستحضر الجديد الذي يتميز بتركيبة تهدئ البشرة وتسهل علاج النوع الحساس منها وتزودها بالعناية الاكثر تطورا التي تؤدي الى تخفيف الحساسية وعلامات الشيخوخة المبكرة.

كريمات خالية من المستحضرات المستحلبة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

GUÉPARD
• PARFUM •

«بقشان» يطلق عطر «جيبارد» النسائي

● اطلقت «شركة عبد الله سعيد بقشان» السعودية العطر الجديد «جيبارد» الذي وصفه الذين تعاملوا معه في مستهل هذا التعامل بلقب «العطر الذي يعتبر جواهر صيغت في عطر» وهو من ابتكار صائغ جواهر.

وتمت التوليفة القوية لهذا العطر من عبير الماندرين والجرانيوم الناعم. ومن اريج البهارات المثيرة والزنجبيل والقرفة والكزبرة مع لمسة من شذى القرنفل وزهرة البرتقال.

وجاء العطر الجديد «جيبارد» النسائي في عبوات زجاجية «بمواصفات ارستقراطية بسيدات المجتمع اللائي يقدرن معنى العطر الكامل».

«بانتين برو» لمعالجة الشعر في اسبوعين






● عرضت شركة «بانتين» تركيبة جديدة للعناية بالشعر تساعد في تحسين نعومته ولمعانه خلال 14 يوما فقط.

وتناسب تركيبة «بانتين برو» في كافة انواع الشعر وتبدأ بالتفاعل مع الخصلات فتخترقها وتغذيها من الجذور وحتى الاطراف. وكلما تكرر استعمالها يظهر الفرق بوضوح اكبر. وتقول احصائيات عالمية ان 80 في المائة من المستهلكين «اكدوا الفرق بين ما كان عليه شعرهم قبل لجوئهم الى بانتين. وبعد مرور فترة الـ 14 يوما الاختبارية»، وتقول ندى دوغاس مسؤولة الاتصالات التقنية والعلمية لدى «بانتين» لـ«الشرق الاوسط» ان الحبيبات الدقيقة في تركيبة بانتين تعمل على تلطيف الشعر وتحميه من التقصف والتكسر. اما مهمة بانتين خلال الـ 14 يوما فهي تغذية الشعر وتسهيل تمشيطه والتقليل من تشقق اطرافه، وجعله اقوى واشد لمعانا ونعومة.

وتقول ان «حلم كل امرأة هو شعر تتباهى به. ولتحقيق هذا الحلم لا تحتاج لأعجوبة لكن الى اختيار مستحضرات العناية بالشعر التي يتم تركيبها في مختبرات موثوق بها عالميا».

تسويق

«الصواري» السعودي يقيم مركزا لتسلم اللحوم والمنتجات الطازجة

● يعتبر مركز الصواري للتسويق في جدة من المراكز التجارية القليلة التي اقامت قسما خاصا لمراقبة الجودة في كل الاصناف التي تتطلب مثل هذه الرقابة وفي مقدمتها اللحوم التي لا يمكن تسلمها وعرضها للجمهور من خلال واجهة العرض المكشوفة الا بعد تاشيرة وموافقة القسم المختص الذي يقوم عليه مختصون مؤهلون.

وخلافا للاقسام الاخرى بمركز الصواري والتي لا تحتاج الى اكثر من الاداء العادي في عمليات الاستيراد او العرض والبيع للزبائن، فان قسم اللحوم كغيره من الاقسام المشابهة يحظى بعناية فائقة وحرص شديد على استيراد وبيع افضل نوعيات اللحوم الواضحة النوع والمصدر من محلية ومستوردة التي يختارها المركز من خلال اكبر الموردين المعتمدين بمنطقة جدة. ولا تعرض اللحوم او تباع الا اذا كانت مختومة من مسلخ امانة جدة.

واعلن مركز الصواري عن اجراء تخفيضات كبيرة وادى الاعلان عنها وانطلاقها بنجاح الى تصاعد الاقبال على منتجاته.

«إن سي آر» تسوق نظام «يونيسنتر تي إن جي» مع أجهزة «وورلد مارك» في السعودية

● اعلنت الشركة العالمية المتحدة للحاسبات وشركة «NCRå» عن توصل الشركتين الى اتفاقية تقوم بموجبها ثانية بتسويق نظام Uni-center TNG الذي تنتجه العالمية المتحدة مع كل مجموعة من جهاز «WorldMarkå» وملحقاته التي تنتجها «NCRå».

وجاءت الاتفاقية تدعيما لروابط NCR مع العالمية اذ تقوم NCR بتسويق واعادة بيع ودعم نظم «Unicenter TNGå» في جميع انحاء العالم.

وتسعى الشركتان الى مزيد من التعاون لتطوير المنتجات الخاصة بادارة المشاريع مع التركيز على نظم دمج «TOP ENDå» و«Life Keep-erå» و«Teradataå» التي تنتجها «NCRå» مع نظام «Unicenter TNGå» وهو النظام الاول من نوعه الذي يشتمل على جميع الخدمات والادوات الضرورية لنشر التطبيقات الادارية في جميع نظم ومعدات التشغيل المعروفة في العالم في جميع المجالات.

وتقوم «NCRå» بتقديم الحلول للعملاء في المجالات المتعلقة باتخاذ القرارات الاقتصادية ونظم الحاسبات المفتوحة وتخزين البيانات. اما الشركة العالمية المتحدة للحاسبات التي يقع مقرها الرئيسي في نيويورك فتقدم برامج الحاسبات للاعمال والمشاريع التجارية وتنتج اكثر من 500 منتج.

توريد 50 رأس تريلا من طراز مان

● قامت «شركة الحاج علي رضا وشركاه» الوكيل الوحيد لشاحنات «مان» الالمانية بالمملكة العربية السعودية، بتسليم الدفعة الاولى من رؤوس التريلات من طراز 373 ـ 19 لمجموعة «رضى الحبيل للتخليص الجمركي والنقليات»، حسب العقد المبرم مع المجموعة.

وفازت شركة الحاج حسين على رضا وشركاه المحدودة بعقد توريد 50 راس تريلا «مان» لمجموعة «رضى الحبيل» بعد ان تنافست على العقد عدة شركات. وشركة الحاج حسين على رضا وشركاه» بصدد توقيع عدة عقود اخرى مع عدد من الشركات السعودية لتزويدها بشاحنات «مان» لاستخدامها في النقل العام ومشاريع المقاولات والمصانع.

تقنيات

«السعودية للحاسبات» و«آي بي إم» تشاركان معرض «بنكتك 97»

● شاركت «الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية» و«آي بي إم» في معرض «بنكتك 97» الذي اقيم اخيراً في فندق «انتركونتيننتال» بالرياض لتقنية المعلومات في القطاع المصرفي بالمملكة العربية السعودية.

ووفقاً للتطورات التقنية الهائلة في تطوير وتشغيل النظم والبرامج والأجهزة عرضت «السعودية للحاسبات الالكترونية» بالتعاون مع «آي بي إم» مجموعة واسعة من الحلول للقطاع المصرفي تشمل تطبيقات المعاملات المصرفية عبر الهاتف ونظم برنامج «فيجوال بانكر» و«تارجت» ومعاملات العملاء واستخدام المعاملات المصرفية المنزلية مع برنامج «لوتس».

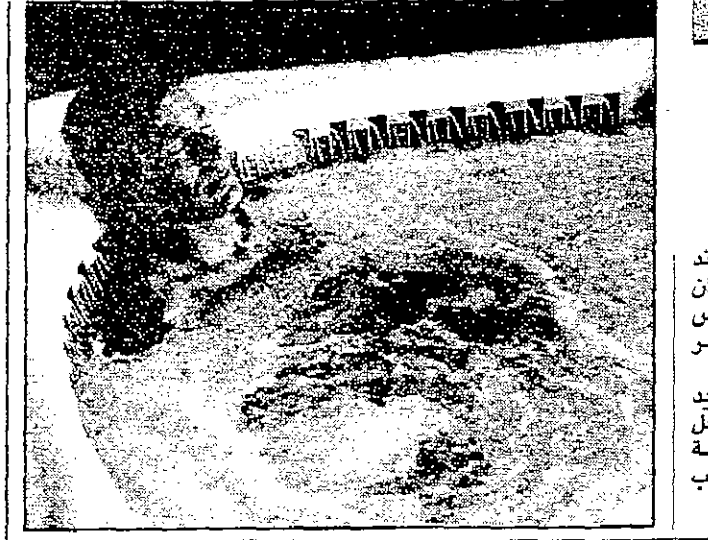
ونظمت الشركة السعودية مجموعة ندوات غطت مواضيع مختلفة شملت الخدمات الاستشارية في القطاع المصرفي والمعالجة المرتكزة على الشبكة في القطاع المصرفي. وتم عرض احدث الطرازات من اجهزة كومبيوتر «آي بي إم» من نوع «ثنك باد» ونظام «آي بي إم نتوورك ستيشن» وهو اول كومبيوتر للشبكة يتوافر على نطاق تجاري.

معارض

«رضا» تطرح «جاكوزي» حديثا في الأسواق

● طرحت شركة رضا في أسواق السعودية جاكوزي حديثا قابلا للنقل، والذي يلاقي رواجا في الولايات المتحدة، من انتاج شركة واتكنز الأميركية. ويتميز الجاكوزي الجديد بامكانية تركيبه ونقله من مكان الى آخر بسهولة ويسر، كما ان قلبه مصنوع من مادة الإندورول المقاومة للتلف والحرارة والأشعة فوق البنفسجية، مع غطاء خفيف عند عدم الاستعمال، الى جانب، ان الجاكوزي مجهز بنظام خاص بشركة واتكنز لتدليك الظهر ونظام فلترة عالي الكفاءة.

ويمكن تركيب النظام الجديد في الحديقة او وضعه داخل المنزل، وهو متوفر في خمسة احجام مختلفة، بحيث يناسب جميع الاحتياجات.



الطلب على ثلاجات إلكترولوكس يتزايد

● قامت شركة ابراهيم الجفالي واخوانه، بالتعاون مع شركة إلكترولكس العالمية المنتجة للأجهزة المنزلية بتصنيع ثلاجات الكترولكس في المملكة العربية السعودية حيث سبق ذلك اجراء ابحاث ودراسات تحت عدة ظروف مناخية للتاكد من الجودة والملاءمة والحفاظ على البيئة.

وحسب استطلاعات السوق الأخيرة تؤكد المؤشرات بان ثلاجات الكترولوكس قد حققت معدلات عالية في البيع لتفوقها من حيث الجودة والقوة والمظهر وسعة التخزين وتوفير الطاقة والحفاظ على البيئة، ويتفق خبراء الأسواق والموزعون مع خبراء شركة الجفالي المتابعين لحركة ثلاجات الكترولوكس بالأسواق في ان الطلب على هذه الثلاجات وبمختلف احجامها يتزايد بصورة مطردة.

«أجمل» تطلق عطرين جديدين تحت اسم ـ هندي ـ وكمبودي

● قدمت مصانع «اجمل» للعطور وتصفية العود، عطرها الجديد الذي يحمل اسم «هندي جديد»، وهو مستخلص من دهن العود مع روائح دافئة ليكون عنصراً اساسياً في الحياة اليومية للأشخاص الناجحين والمهتمين باناقتهم وعطرهم.

وقد صنعت علبة العطر الجديد في شكل قوس وتحتوي على الزجاجة ذات اللونين الأحمر الداكن والذهبي.

كما قدمت «أجمل» عطرها الجديد الثاني «كمبودي جديد»، وهوعطر ناعم من دهن العود. ويقدم في زجاجة جميلة ذات غلاف اخضر ذهبي مع علبة كلاسيكية بثمانية أضلع مع غطاء في شكل باب مزدوج يرمز الى باب كمبودي قديم.

مستحضرات «أتريكس» للعناية باليدين

● طرحت شركة «بايرسدروف ايه جي» الرائدة في مجال انتاج مستحضرات العناية بالبشرة منذ اكثر من مائة عام، مجموعة اتريكس للعناية باليدين حيث يوفر المستحضر الجديد حماية كاملة لليدين والأظافر.

ويأتي اتريكس ضمن مستحضرات كاملة تتألف من الكريمات المرطبة وكريمات الحماية المكثفة لليدين اللتين تتعرضان لعمل شاق وقاس.

طيران

الخطوط القطرية تكشف النقاب عن رمزها الجديد

● احتفلت الخطوط الجوية القطرية اخيراً وبحضور حشد كبير من وكلاء السفر والسياحة وكبار موظفي مطار الملك عبد العزيز بجدة وعدد من الصحافيين ورجالات الاعلام والعلاقات العامة، بتغيير رمزها السابق، والذي كان يعرف بـQ7 الى الرمز الجديد QR الذي تم تخصيصه من قبل الاتحاد الدولي للنقل الجوي IATA، حيث تم التغيير من اجل سرعة التعرف من جانب المسافرين ووكلاء السياحة والسفر بما يتناسب مع اسم الخطوط القطرية العريق.

وقد تم خلال الحفل الذي اقيم بمطار الملك عبد العزيز في جدة اخيراً التعرف على طريقة انهاء اجراءات السفر على منصات الخطوط الجوية القطرية. وتم تسليم الحضور البطاقات الجديدة للصعود للطائرة للتعرف عليها من الداخل حيث رحب فهد بن زيد رئيس وكالة بن زيد ـ وكلاء الخطوط القطرية ـ بالمدعوين في صالة رجال الأعمال بالمطار. وقدم مع مدير القطرية الاقليمي طه القريشي لطارق خميس مدير عام شركة يوناسكو ـ وكلاء المناولة في المطار ـ شعار الشركة الجديد والذي كان قد وضع على جميع لوحات المطارات ومنصات الركاب.

كما تم تغييره في جميع برامج الحجز لآلي وتذاكر السفر وبطاقات الصعود للطائرات وبطاقات العفش والشحن.

أخبار السوق

الخطوط الجوية البريطانية تنظم برنامجا صيفيا للدراسة في بريطانيا

● أعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن برنامج صيفي شامل لتعليم اللغة الانجليزية لطالبيها من المبتدئين او الذين يريدون زيادة حصيلتهم منها خلال فترة الصيف او لمدة سنوات.

وقال مجدي لبيب المسؤول التنفيذي للانتاج الوطني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال آفريقيا بالخطوط البريطانية والمسؤول عن تطوير هذه البرامج ان هيئة السياحة البريطانية وشركة جلوبال ترعيان هذا البرنامج من خلال التعاون الواسع مع عدد من المدارس والجامعات البريطانية العريقة. وقال ان الدارسين العرب يستطيعون في الوقت نفسه السكن في داخليات مدرسية وجامعية أو مع أسر بريطانية في الريف أو المدن وفقا لطلبات ورغبات الطلاب.

مجدي لبيب مسؤول الانتاج في الخطوط البريطانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

محلات «ديرة سيتي سنتر» بدبي تعد برنامجا للتسوق

المسؤولون في مركز دبي يشرحون حملتهم التسويقية

● بدأت مع مطلع الشهر الحالي في دبي حملة «ديرة سيتي سنتر» الصيفية الترويجية تحت اسم «عواصم الأناقة» حيث يتاح خلالها للمتسوقين فرصة الفوز بتسع عطلات رائعة لعواصم الأناقة في العالم وهي: لندن وبارس وميلان حيث تشمل الجائزة أربعة اشخاص على درجة رجال الأعمال.

وقال فيل ماك آرثر المدير العام «لديرة سيتي سنتر»، ان الحملة تتزامن مع افتتاح العديد من المحلات لأشهر المصممين العالميين في الطابق الثاني من المركز مثل محلات كارين ميلين وبيير بالمان وجينفيف وماكس مارا وجويس أند جو وجايجر وغيرهم.

وللدخول في المسابقة سيحصل كل مشتر لبضائع بحدود المائتي درهم من محلات «ديره سيتي سنتر» على قسائم تخوله الاشتراك في احد السحوبات التسعة. وسيتم السحب على 3 جوائز من الامارات للعطلات على درجة رجال الأعمال. وتشمل الجوائز تذاكر السفر ذهاباً وعودة ـ لأربعة اشخاص بينهم طفلان ـ للبلد المختار على متن طيران الامارات مع الاقامة في فندق وشقق خمس نجوم. الى جانب البرامج السياحية المتنوعة.

«موتورولا» ساهمت برعاية الدورة العربية الثامنة ببيروت

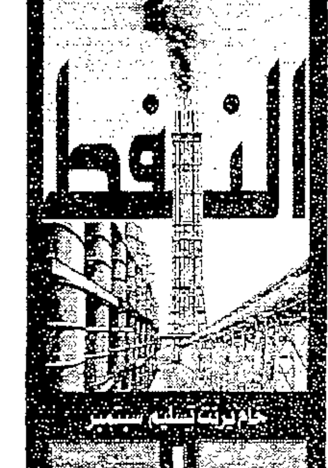
● بعد عودة شركة موتورولا للهواتف النقالة الى الأسواق اللبنانية كسبت الشركة فرصة رعاية الدورة العربية الرياضية الثامنة، التي تتواصل ببيروت في هذه الفترة.

وتعتمد الشركة على مجموعة من الهواتف النقالة التي تتميز بالأناقة والنوعية الجيدة، وفي مقدمتها «ستارتاك» الذي يعتبر أخف وأصغر جهاز «جي إس إم» نقال في العالم.

وقال بشار التجداوي المدير الأقليمي لشركة موتورولا: اننا نعتبر لبنان من الأسواق المهمة حيث سجلت ثاني أعلى معدل لاستخدام الهواتف الخليوية النقالة بالشرق الأوسط.

وقال ان تاريخ رعاية موتورولا للأحداث الرياضية يعود الى ما قبل 24 عاماً، كما انها رعت أخيراً دورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية، وقامت باعداد اكبر شبكة راديو متطورة، كما قامت الشركة ايضاً برعاية اللجان الأولمبية السعودية والمصرية واللبنانية التي شاركت في الدورة. وتعتبر شركة موتورولا من الشركات الرائدة التي بلغ حجم مبيعاتها في العام الماضي نحو 28 مليار دولار اميركي من أجهزة الهواتف النقالة والراديوهات ذات الاتجاهين، وأجهزة النداء الآلي «البيجر» وأجهزة الاتصالات الخاصة، والالكترونيات وأجهزة الكومبيوتر الخاصة بقطاع السيارات والدفاع والفضاء.





إسرائيل متمسكة بتخصيص «بيزك» للاتصالات رغم تصاعد المعارضة

القدس المحتلة - رويتر: تعهدت حكومة اسرائيل امس ببيع شريحة اخرى من أسهم شركة «بيزك» للاتصالات بعد نجاحها في اقناع 60 الف من العاملين الحكوميين بانهاء اضراب لمدة يوم واحد احتجاجا على تخصيص الشركة.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «الجانبان اتفقا في اجتماع عقد في ساعة متأخرة من ليلة الخميس على محاولة تسوية الخلافات خلال اسبوع».

وادى الاضراب في انحاء البلاد تضامنا مع العاملين في «بيزك» الى تقطع السبل بالمسافرين في مطار تل ابيب الدولي وتعطيل الخدمات البريدية والسكك الحديدية.

وجاء في بيان الحكومة «اعلن رئيس الوزراء ان الحكومة تزمع تنفيذ طرح اسهم شركة بيزك لبيع نسبة تصل الى 52 في المائة في اقرب وقت ممكن وعلى اساس التقارير المالية في يونيو (حزيران) 1997» واضاف «تم الاتفاق خلال الاجتماع على انه خلال فترة لا تتجاوز شهرين يتوصل الجانبان الى اتفاق على بديل اذا لزم الامر في حالة عدم طرح الاسهم للبيع».

واعلن رئيس الوزراء ان اي عملية بيع اخرى لاسهم الشركة «ستتم بعد تنفيذ بيع الشريحة الثانية» مضيفا «بالاستناد الى هذا التفاهم وافق العاملون على العودة الى العمل».

واعلن موظفو الحكومة الاضراب يوم الاربعاء الماضي بعد ساعات قليلة من اصدار الحكومة الامر باجبار مئات من العاملين في «بيزك» باستعادة خدمات التليفون الاساسية التي تعطلت خلال اضرابهم الذي استمر اسبوعا في خدمة الاتصالات الرئيسية بالبلاد.

واحتج زعماء الاتحادات في «بيزك» على خطط الحكومة لبيع الشريحة الثانية من خلال صفقة قيمتها 250 مليون دولار تشمل بيع 12,5 في المائة من اسهمها لمؤسسة «ميريل لينش» المصرفية الاستثمارية الأميركية. واحتج زعماء الاتحادات على ان الصفقة «تمثل انتهاكا» لوعود الحكومة باشراك العاملين في الشركة في كل جوانب تخصيصها، ودعوا الى الغاء البيع او استخدام عائداته لتمويل خطط تقاعد مبكر.

وباعت الحكومة 24 في المائة من «بيزك» في بورصة تل ابيب لكن في عام 1995اشترت شركة «كيبل آند وايرلس» البريطانية نحو 10 في المائة من الاسهم التي طرحت في البورصة.

جوسپان يتعهد بخفض عجز موازنة فرنسا العام المقبل

باريس - رويتر: قال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسپان امس «سيكون من الصعب ادارة الميزانية العام المقبل» لكنه تعهد بالا يتجاوز العجز العام 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. ويجري حاليا اعداد موازنة العام المقبل التي ستقدم في سبتمبر (ايلول).

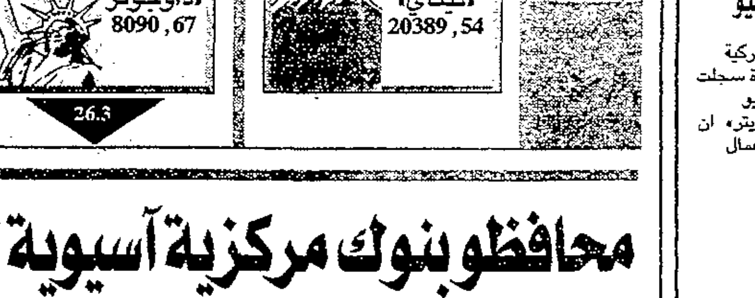
وقال فيما يعد اقرارا لما تقتضيه معاهدة «ماستريخت» للوحدة النقدية الاوروبية بتقييد العجز عند 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ان «فرنسا تحتاج الى الوفاء بهذا الهدف وليس لمجرد تنفيذ التزاماتها في أوروبا وانما لمنع زيادة الديون». واضاف ان باريس «تريد عملة قوية وان الزيادة في قيمة الدولار رغم انها في صالح الصادرات ادت الى ارتفاع اسعار الواردات ايضا».

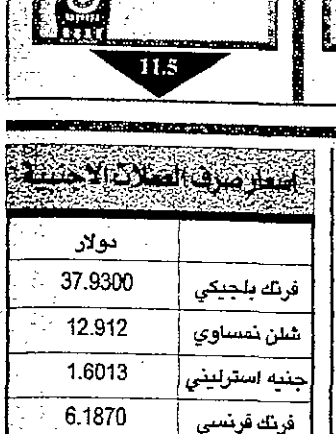
وقال جوسپان امس في اول حديث اذاعي منذ توليه السلطة في 23 يونيو (حزيران) انه «سيصعب تقييد العجز في العام المقبل لان الحكومة لن تستفيد من تحويل اموال من شركة فرانس تليكوم للاتصالات التي سدت عجزا في العام الحالي». وادى تحويل 37,5 مليار فرنك (6,1 مليار دولار) من شركة «فرانس تليكوم» الى ميزانية الدولة لتغطية نفقات التقاعد الى خفض العجز بنحو 0,45 في المائة في العام الحالي. لكن حتى في هذه الحالة فان العجز يتراوح بين 3,5 و3,7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وفقا لاحصاءات مدققة صدرت يوم الاثنين الماضي. واعلنت الحكومة التي يتزعمها الاشتراكيون زيادة ضرائب الشركات لمساعدتها في خفض العجز بنحو 0,4 في المائة.

اسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2379
ريال قطري	3.6405	6.0542
ريال عماني	0.3850	0.64403
درهم اماراتي	3.6730	6.1082
دينار بحريني	0.3770	0.6270
دينار كويتي	0.3045	0.5064
دينار اردني	0.7090	1.1791
جنيه مصري	3.3955	5.6467







على الهامش

لطفا .. نريد مزيدا من التفاصيل

مرة أخرى تلعب باريس دورها التقليدي في اوروبا في مناطحة «الهيمنة الاميركية»، وفي هذه المرة اعلن امس ليونيل جوسپان رئيس الوزراء الفرنسي «تحتفظ فرنسا بالحكم على خطة شركة بوينج في الاندماج مع شركة مكدونيل دوجلاس» لأن باريس «تحتاج لمعرفة مزيد من التفاصيل» عن صفقة الدمج التي تبلغ قيمتها 15 مليار دولار والتي تهدد صناعة الطائرات الاوروبية مع قيام عملاق اميركي يسيطر على معظم السوق العالمية.

وقال جوسپان «اللجنة الاوروبية قد تكون تسرعت في موافقتها من ناحية المبدأ على الاندماج يوم الاربعاء الماضي على امل تجنب حرب تجارية عبر الاطلسي». وعندما سئل ان كانت الشركة الاميركية العملاقة قدمت تنازلات كافية جاء رده «يجب التحقق من هذا الامر واعتقد ان موضوع التنازلات والتنفيذ الفعال من جانب شركتي بوينج ومكدونيل دوجلاس هو الذي يسمح لنا بالحكم على الموضوع»، مضيفا «وضع شركة بوينج في مجال صناعة الطائرات هو المهيمن والاندماج فرض بالطبع مشاكل (في اوروبا)». وقال «لن نقبل بأن تضع اللجنة قواعد في اوروبا لتجنب الاوضاع المهيمنة والاحتكارات الفعلية للشركات الاوروبية ثم نعطي موافقتنا على قيام شركة اميركية كبيرة للغاية».

ووافقت شركة بوينج على عدم اتمام عقود بيع طائرات احتكارية جديدة مع شركات طيران قبل اول اغسطس (آب) 2007 وعلى عدم تطبيق بنود اقتصار البيع عليها في العقود القائمة مع شركات «اميركان ايرلاينز» و«كونتيننتال ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز».

تماسك الدولار وهبوط أسهم لندن وفرانكفورت

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظ الدولار امس على مكاسب اليوم السابق امام المارك الالماني وارتفع امام الين فيما هبطت مؤشرات البورصات الاوروبية وارتفع الذهب في آخر ايام معاملات الاسبوع.

وجرى التعامل في الدولار امس بسعر1,8365 مارك مقارنة مع 1,8295 في اغلاق الخميس و116,25 ين مقارنة مع 115,85 ين في اواخر معاملات أوروبا يوم الخميس. في لندن انخفض مؤشر «فاينانشال تايمز - 100» في اغلاق امس بنحو 11 نقطة الى 4851,4 نقطة وفقد مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت نحو 18 نقطة وهبط الى 3317,64 نقطة. لكن في باريس صعد مؤشر «كاك - 40» في معاملات بعد ظهر امس بنحو 27 نقطة الى 2990,2 نقطة.

وفي لندن بدأت الاسهم البريطانية المعاملات بارتفاع وسط استمرار هبوط عروض بعض الاسهم المختارة وقال متعاملون ان ارتفاع مؤشر «داو جونز» في وول ستريت في الليلة السابقة الى مستوى اغلاق قياسي «لم يؤثر كثيرا على السوق البريطانية». وتوقع امس محللون في لندن اجراء صفقات تسوية مراكز في البورصة قبل اعلان نتائج شركات كبيرة عن النصف الاول من العام الحالي في الاسبوع المقبل. وفي طوكيو اغلق امس مؤشر«نيكاي - 225» مرتفعا بنحو 103نقاط الى 20389,54 نقطة بدعم ارتفاع مؤشر «داو جونز» القياسي في الليلة السابقة.

وفي نيويورك واصلت اسهم بورصة وول ستريت الارتفاع في معاملات مبكرة امس بدعم صعود اسهم شركات التقنيات المتطورة قبل هبوطها في معاملات لاحقة فيما صعدت اسعار السندات طويلة الاجل. وواصل المؤشر الذي تعافى من صفقات بيع لجني الارباح في معاملات الخميس قوة الدفع الايجابية اليوم ليرتفع بنحو 38 نقطة الى 8155 نقطة في اوائل معاملات امس. لكن المؤشر فقد بعض مكاسبه بعد ظهر امس بتوقيت جرينتش بهبوط ارتفاعه حوالي 19 نقطة الى 8153 نقطة قبل ان يهبط بنحو 26 نقطة الى 8090,67 نقطة عند اغلاق لندن أمس.

لكن صعد سند الخزانة القياسي باجل 30 عاما بنحو 0,25 في المائة ليصبح عائده 6,42 في المائة بعد تجاهل اعلان زيادة اقوى من المتوقع في طلبيات السلع المعمرة الاميركية في شهر يونيو (حزيران) الماضي. وصعد ايضا مؤشر «ناسداك» لاسهم شركات التقنيات المتطورة بنحو 7 نقاط الى 1576نقطة في اوائل معاملات امس. وجاء صعود المؤشرين في بداية معاملات امس وسط توقع محللين تباين الاسهم الاميركية بين الاستقرار والارتفاع بدعم قوة الدفع في السوق في أواخر معاملات الخميس.

وقالوا ان أسواق الاسهم والسندات استمدت امس بعض اتجاهها من بيانات ارتفاع طلبيات السلع المعمرة لشهر يونيو الماضي وصعود مؤشر «داو جونز» بنحو 29 نقطة الى 8117,36 في اغلاق اليوم السابق.

وفي اسواق المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند 324,50 دولار للاونصة مقارنة مع اغلاقه في لندن في اليوم السابق على 322,65 دولار و321,95 دولار في قطع مساء الخميس.

وفي زوريخ فتح الذهب امس على ارتفاع في معاملات امس بلغ 323,20 - 323,70 دولار للاونصة مقارنة مع اغلاقه في لندن في معاملات الخميس البالغ 322,50 دولار.

لكن بعض المتعاملين ابدوا خيبة املهم من عدم استمرار الارتفاع الذي شهده الذهب في معاملات اول من امس في الولايات المتحدة.

لكن انخفضت الفضة امس الى 427 - 429 سنتا للاونصة من429 - 431 سنتا في معاملات الخميس فيما ارتفع البلاتين الى 421 - 424 دولارا للاونصة من 419 - 422 دولارا في معاملات اليوم السابق والبلاديوم الى 203 - 206 دولارات من 201,50 - 204,50 دولار في اغلاق الخميس في لندن.

موجز

نمو طلبيات السلع المعمرة الأميركية 2.3 % في يونيو

● أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان طلبيات السلع المعمرة سجلت اكبر نمو منذ 5 أشهر في يونيو (حزيران)الماضي. وقالت «رويتر» ان النمو القوي يعكس انتعاش اعمال الصناعات التحويلية عامة.

.. ونمو إجمالي الناتج البريطاني 0.9 % في الربع الثاني

● قال مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني في لندن امس ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 0,9 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي عن الربع الاول الذي شهد نموا بنفس النسبة عن الربع السابق. وقالت «رويتر» نسبة نمو الناتج في الربع الاول من العام الحالي السنوي تبلغ 3,4 على اساس سنوي مقارنة مع 3,1 في المائة عن الربع الاول مما جاء متمشيا مع التوقعات.

هبوط خام «برنت» مع ترقب عودة نفط العراق

● انخفض سعر مزيج خام «برنت» البريطاني القياسي من بحر الشمال في بورصة البترول في لندن وسط ترقب انباء استئناف صادرات العراق تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وهبط السولار في معاملات هادئة امس وأقبل متعاملون يتوقعون أنباء من الامم المتحدة عن صادرات النفط العراقية على البيع لتصفية مراكزهم قبل عطلة نهاية الاسبوع. وانخفض «برنت» لعقود سبتمبر (ايلول) بنحو 10سنتات الى 18.34دولار للبرميل والسولار بنحو 50 سنتا الى 164,75 دولار للطن. ويتوقع ان يلتقي الامين العام للامم المتحدة بمسؤولي المنظمة في بداية الاسبوع المقبل لمناقشة خطة توزيع الغذاء التي قدمها العراق يوم الاثنين الماضي وتتوقع الامم المتحدة استكمال مراجعة الخطة قبل نهاية الشهر الحالي.

محافظو بنوك مركزية آسيوية يؤكدون «سلامة» اقتصاديات جنوب شرق آسيا

شنغهاي - رويتر: اختتم محافظو البنوك المركزية لدول جنوب شرق آسيا اجتماعهم في شنغهاي اليوم الجمعة بتعهد بتعزيز التعاون لمساعدة الدول الاعضاء في اجراء تعديلات اقتصادية.

وقالت المجموعة التي تتالف من 11 عضوا في بيان ان محافظي البنوك المركزية «سيوجهون نوابهم للعمل مع السلطات المحلية وصندوق النقد الدولي لتنفيذ برامج تعديل عندما يلزم الامر».

وقال البيان ان محافظي البنوك المركزية الذين حضروا الاجتماع بحثوا التطورات الاخيرة في اسواق العملات في المنطقة «ولاحظوا ان الاساسيات الاقتصادية في دولهم ما زالت سليمة». لكنه اضاف «بان التقلبات الكبيرة في اسواق العملات يمكن ان تؤثر على الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي (في المنطقة)» وان محافظي البنوك المركزية «اعترفوا باهمية استقرار اسواق العملات الاجنبية التي يجب ان تعكس الاساسيات».

واوصوا بتطبيق «تعديلات مهمة في اقتصاديات دول المنطقة».

وجاء اجتماع محافظي البنوك المركزية لمنطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ بعد أسابيع من هجوم المضاربين على عدة عملات آسيوية خاصة الباهت التايلاندي الذي فقد نحو 20 في المائة من قيمته منذ تعويمه في مطلع الشهر الحالي.

وفي وقت لاحق قال تشن يوان نائب محافظ البنك المركزي الصيني انه «ليس لديه تفاصيل عن الاجراءات الممكن تنفيذها لمساعدة الدول الاعضاء» وان «التجمع يمثل منتدى للمناقشة ولا يملك آليات لتنفيذ مثل هذه الترتيبات في الوقت الراهن».

وقال البيان الذي صدر في ختام الاجتماع «ان المحافظين اجمعوا على ضرورة انشاء أمانة يتصل الاعضاء من خلالها بشبكة الكترونية لتبادل المعلومات» لكن لم يحدد موعدا لانشاء الامانة قائلا فقط انه «سيتم قريبا جدا»..

اسعار صرف العملات الاجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	37.9300
شلن نمساوي	12.912
جنيه استرليني	1.6013
فرنك فرنسي	6.1870
فلورين هولندي	2.0675
ليرة ايطالية	1786.25
ايكو	1.0785
دولار كندي	1.381
بيزيتا اسبانية	154.5
فرنك سويسري	1.5130
دراخمايونانية	286.75

اسعار الفائدة
(على العملات العربية)

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

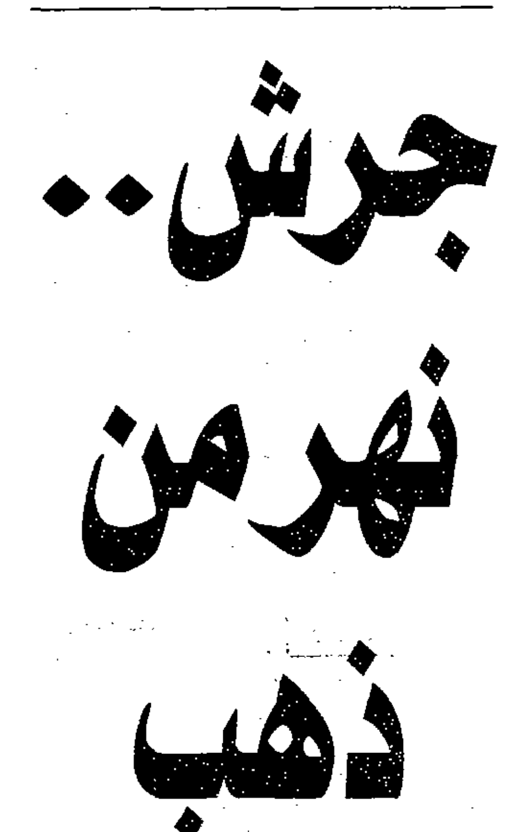
الشرق الأوسط 3

فكر محمد عبده في ندوة قاهرية

كانت حياة الشيخ محمد عبده غاية في الثراء الفكري والنشاط الثقافي والاجتماعي وهو ما يتضح في كتبه ورسائله. وقد اعتبره البعض مدرسة فكرية ليس في مصر وحدها، بل في العديد من البلدان العربية والاسلامية. لكن افكار الشيخ عبده حول «المستبد العادل» وضرورة وجود صفوة مستنيرة وكذلك مواقفه من الثورة العرابية ما تزال تثير الكثير من الجدل وهو ما عكسته ندوة عقدت اخيرا في القاهرة. (ص ثقافة)

تحتضن مدينة جرش في الاردن مهرجانها السادس عشر منذ يوم الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الحالي. وتشهد خلال هذه المناسبة فعاليات فنية وثقافية متنوعة محلية وعربية وعالمية. وتعتبر مدينة جرش مثالا على المدن القديمة التي تواصلت فيها الحياة والحضارة على مر العصور، حيث تتزاوج فيها الاصالة والمعاصرة، ويمتزج الماضي بالحاضر، وتتعايش الآثار الخالدة التي قاومت الزمن اكثر من 20 قرنا مع الابنية الحديثة التي تمثل آخر ما توصل اليه فن العمارة.

ألوف يرتادون مهرجانها كل عام



جرش.. نهر من ذهب





شارع الاعمدة في جرش.. عربات الاغريق والرومان مرت من هنا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جرش (الأردن): «الشرق الأوسط»

جرش عبارة عن مدينتين متداخلتين جغرافيا، الا ان قرونا عديدة من التاريخ تفصل بينهما، علاوة على ما تمثله المدينة القديمة من تراث متراكم جسد ولا يزال حضارات الامم التي تعاقبت عليها منذ آلاف السنين من فرس واغريق ورومان وبيزنطيين واخيرا الحضارة العربية الاسلامية التي حافظت على انجازات الامم الغابرة في حقول الفنون والعلوم والطب والفلسفة، كما حافظت على انجازاتها العمرانية التي ما زالت قائمة حتى اليوم، شاهدة على انجازاتها وابداعاتها.

المدينة القديمة

تتوسط المدينة القديمة الاحياء السكنية والسوق التجاري لمدينة جرش، ويحيط بها سور قديم تمكنت القرون المتعاقبة من النيل منه، فتهدمت اجزاء كبيرة منه، الا ان اجزاء اخرى ما زالت قائمة حتى الآن.

وقد امتد العمران الحديث حتى طغى على بعض معالم المدينة ومرافقها القديم وخاصة الحمامات الرومانية الشهيرة التي تقع داخل السوق التجاري، فيما تمكنت السلطات المعنية بالسياحة والآثار من المحافظة على الغالبية العظمى من مساحة المدينة القديمة واحاطت بعض اجزائها باسلاك شائكة لحمايتها من العبث والمحافظة على آثارها من لصوص الآثار الذين كثروا في الآونة الاخيرة، وتمكنت الاجهزة الامنية من القبض على اعداد منهم.

وتختلف المدينة القديمة التي اسماها الاغريق «جراسيا» عن بقية المدينة التاريخية في الاردن في انها مدينة متكاملة وليست آثارا او معالم خلفها الاقدمون هنا وهناك. فخلافا لعمان او طبقة فحل او ام قيس او الكرك او السلط التي تحتوي على العديد من الكنوز الأثرية، فان «جراسيا» مدينة متكاملة انشأها الاغريق بعد احتلالهم لبلاد الشام عام 330 قبل الميلاد واقاموا فيها بما في ذلك الرعايا المدنيون والتجار والحرفيون والجنود.

وتبعا لذلك أقيمت المباني اللازمة لاسكان الجنود وحفظ العتاد ومستودعات حفظ الحبوب والاحياء السكنية والاسواق لعرض المنتجات الزراعية ولوازم التجارة، كما انشئت الحمامات العامة والشوارع المبلطة والمدرجات لاقامة العروض المسرحية والغنائية ومباريات المبارزة وأقيمت المعابد والهياكل.

معالمها التاريخية

ونظرا لان مدينة جرش القديمة (جراسيا) مدينة تحتوي على جميع المرافق بما في ذلك مكان اقامة الجيوش وعتادها واسلحتها، فقد خلت المدينة من القلاع التي دأب الاقدمون على اقامتها في بعض المواقع والمدن التاريخية حيث تخصص القلاع في الغالب لاقامة الحاميات العسكرية المكلفة حماية هذه المواقع والدفاع عنها. اما في مدينة جرش فقد اختلف الوضع لان هناك مواقع مخصصة لاقامة الجنود واخرى للتدريب ومواقع لحفظ الاسلحة، فلم تعد هناك حاجة لاقامة القلاع على غرار قلعة الازرق وقلعة الكرك وقلعة الشوبك التي انشأها الاغريق ورممها الرومان، وكذلك قلاع عجلون والسلط التي انشأها المسلمون كمراكز دفاعية واخرى هجومية ابان الحروب الصليبية.

ومن ابرز معالم «جراسيا» التاريخية شارع الاعمدة الذي يمتد لمسافة كيلومتر ونصف وهو مبلط وكانت تسير عليه العربات العسكرية، وكذلك العربات المخصصة للاعيان والوجهاء والاقوياء، وقد سمي بهذا الاسم نظرا لكثرة الاعمدة التي تحف به من الجانبين والتي بلغ عددها الف عمود آنذاك. اما الآن فلم يبق منها سوى عدد قليل لا يتجاوز 20 عمودا.

والى الجنوب من شارع الاعمدة هناك المساحة الرئيسية التي كانت تقام فيها الاحتفالات في مختلف المناسبات الدينية والاجتماعية حيث كان سكان المدينة يتجمعون فيها. وتتسع الساحة لاكثر من 50 الف نسمة، والساحة الرئيسية مبلطة بشكل متقن كشارع الاعمدة، وما زالت تحتفظ بمعالمها الرئيسية حتى الآن وذلك بفضل اعمال الصيانة والترميم التي تقوم بها دائرة الآثار العامة بالتعاون مع بعثات اثرية عالمية.

وتحفل «جراسيا» بالهياكل والمدرجات التي اقيمت لممارسة الطقوس الدينية والاجتماعية التي شغف الاغريق بها وقلدهم الرومان في ذلك، ومن هذه الهياكل هيكل زيوس وهيكل ارتميس وهيكل هرقل. وما زالت هذه الهياكل تحتفظ بروعتها ورونقها ويقبل السياح العرب والاجانب على زيارتها تقديرا لفنها المعماري، ومشاهدة التماثيل والرسومات التي تزينها.

وأمام هذه الهياكل مسارح كان يستخدمها الاغريق والرومان لممارسة الطقوس الدينية. كما استخدمت في ما بعد لاقامة العروض المسرحية التي كان الاغريق والرومان على حد سواء يقبلون على مشاهدتها بشغف، وعلاوة على ذلك هنالك المدرجات العديدة التي تزخر بها المدينة القديمة. وقد بقيت ثلاثة من هذه المدرجات حتى اليوم، اكبرها المدرج الجنوبي الذي يتسع لنحو 10 آلاف مشاهد، وهناك المدرج الشمالي والمسرح ويتسع كل منهما لنحو ثلاثة آلاف مشاهد.

وكانت المدرجات بمثابة مراكز ترفيهية وثقافية وفنية يستمع فيها الاقدمون للموسيقى والغناء ويشاهدون التمثيليات والمسرحيات التي كانت تعرض بشكل يومي.

ومن ابرز معالم المدينة القديمة «البوابة الجنوبية» التي اقيمت احتفاء بقدوم الامبراطور الروماني هدريان الى «جراسيا» لدى زيارته الولاية العربية في الامبراطورية الرومانية «سورية» عام 135 ميلادية. وتعرف هذه البوابة الواقعة في اقصى جنوب المدينة «بوابة هدريان»، وتمتاز بطرازها المعماري الفريد، حيث يعلوها قوس كبير يرتفع لاكثر من خمسة امتار وتحيط بها الاعمدة من الجانبين، ويزيد عرضها على اربعة امتار حين كان بالامكان دخول العربات التي تجرها الخيول عبرها. وقد دخل هدريا «جراسيا» بعربته من هذه البوابة.

اما الحمامات الرومانية الشهيرة التي اقيمت على غرار «سبيل الحوريات» في عمان فتقع حاليا ضمن مدينة جرش الحديثة وتتوسط السوق التجاري في المدينة، خاصة ان الجزء الشرقي من الاسوار الرومانية الذي تهدم اقيمت على انقاضه الشوارع العريضة والمتنزهات والمطاعم السياحية.

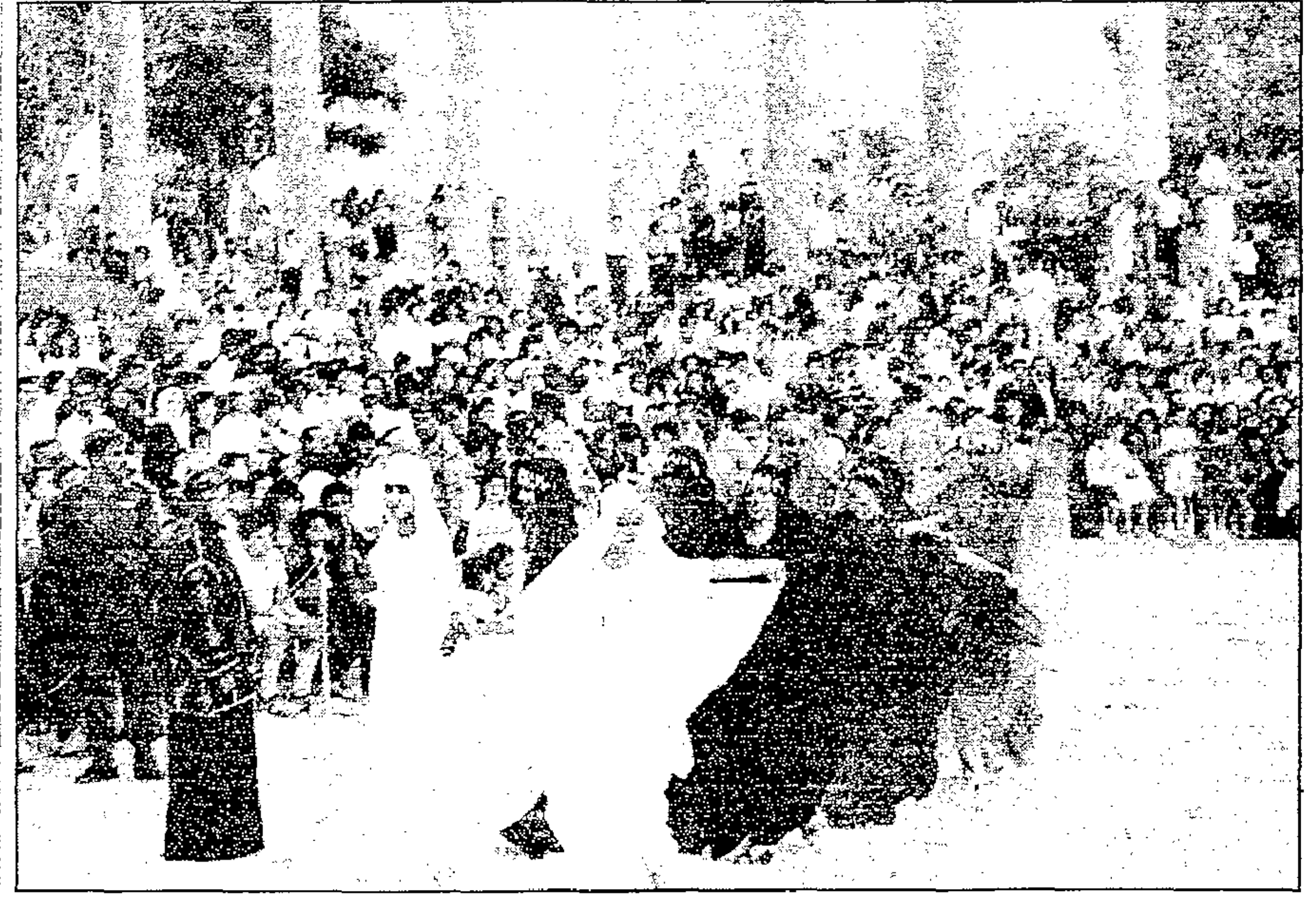
جرش الحديثة

اما مدينة جرش الحديثة الواقعة خارج الاسوار، فتمتاز بمبانيها الجميلة وحدائقها وبساتينها الغناء واشجارها الوارفة الظلال ويخترقها سيل يسمى «سيل جرش» وهو نهر «جراسيا» الذي سميت المدينة القديمة نسبة اليه، و«جراسيا» تعني «نهر الذهب».

ومن الناحية الشرقية والجنوبية يجري نهر الزرقاء نحو غور الاردن، فيروي بساتين جرش وكرومها، الامر الذي جعل من جرش مدينة زراعية من الدرجة الاولى. وتكثر في جرش والمقاطعة المحيطة بها اشجار الزيتون واشجار الكروم والدراق والمشمش ومختلف انواع الفاكهة، بالاضافة الى الخضروات التي تزرع على جانبي سيل جرش ونهر الزرقاء، ويبلغ انتاج جرش الزراعي من مختلف المحاصيل نحو 20 في المائة من انتاج الاردن.

وانشئت في المدينة جامعة اهلية منذ عدة سنوات تخرج فيها هذا العام الفوج الاول من طلبتها، وتقع الجامعة على الطريق السريع بين عمان واربد الى الشرق من المدينة.

ويبلغ عدد سكان جرش نحو 40 الف نسمة يعملون في الزراعة والتجارة والسياحة التي تشهد رواجا متزايدا بسبب اقبال السياح الاجانب على زيارة آثارها التي تحكي روائع ابداعات الأمم الغابرة التي تعاقبت على هذه المنطقة وخاصة الاغريق والرومان الذين تركوا بصمات واضحة على المدينة.



مهرجان جرش.. استعادة لدور المدينة الحضاري

وتشتهر جرش بالحرف التقليدية والمصنوعات التي يقبل السياح على شرائها كذكرى لزيارة المدينة التاريخية التي تعود لاكثر من 2500 سنة، ومن هذه المصنوعات البسط والزي التقليدي والكوفيات الحمراء والبيضاء التي يرتديها الاردنيون.

ويعيد النشاط التجاري في جرش الى الاذهان الازدهار الذي شهدته المدينة خلال الحقبتين الاغريقية والرومانية بحيث كانت درة المدن العشر «الديكابوليس» التي اقام الاغريق اتحادا بينها لتنشيط الفعاليات التجارية فيها، لا سيما ان اعدادا كبيرة من الاغريق ثم الرومان قد اقاموا فيها بعد ذلك.

اما النشاط السياحي فيوفر الكثير من فرص العمل لسكان جرش حيث يعمل عدد كبير منهم في منطقة الآثار وفي المرافق السياحية العديدة كالاستراحات والمطاعم والمقاهي والفنادق ومحلات بيع التحف والصناعات التقليدية وفي ارشاد السياح الذين يفدون الى المدينة على مدار العام، كما يعملون في قطاع النقل الذي يشهد نشاطا متزايدا جراء ازدهار السياحة.

وتعتبر جرش من اهم المدن السياحية في الاردن على الاطلاق حيث يقبل السياح على زيارتها هي ومدينة البتراء الاثرية في جنوب الاردن. ويزور جرش سنويا نحو 400 الف سائح اجنبي غالبيتهم من الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا واليابان.

وفي غالبية الايام وخاصة في فصل الصيف تعج المدينة القديمة بالسياح، الامر الذي يعيد الحركة والنشاط والضجيج للمدينة الاثرية.

مهرجان جرش

ونظرا للاهمية التاريخية لمدينة جرش وتوفر الكنوز الاثرية التي تزخر بها يقام كل عام مهرجان في فصل الصيف يسمى «مهرجان جرش للثقافة والفنون» تشارك فيه فرق فنية مسرحية وموسيقية من مختلف دول العالم.

ويعتبر المهرجان من اكبر التظاهرات الفنية والثقافية في المنطقة نظرا لكثرة اعداد المشاركين فيه من فرق فنية وأدباء وشعراء وفنانين من جهة، ومستوى التمثيل العالمي في المهرجان من جهة اخرى، اذ تحرص غالبية دول العالم على المشاركة في المهرجان الذي يؤمه مئات الآلاف من المواطنين الاردنيين والعرب والاجانب سنويا، خاصة الذين يتزامن وجودهم في المدينة مع فعاليات المهرجان الذي يعقد خلال شهر يوليو (تموز) من كل عام، ويستغرق ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع.

ومن مزايا المهرجان، بالاضافة الى كثرة وتنوع المشاركين فيه، انه يزاوج بين ماضي المدينة وحاضرها ويكرس رسالتها القديمة باعتبارها مركز اشعاع ثقافي وحضاري وفني في الشرق القديم.

وقد حرص منظمو المهرجان على اقامة فعاليات وعروض مسرحية وغنائية وموسيقية ورقصات فولكلورية وقراءات شعرية في نفس المواقع التي كانت تقام فيها هذه الفعاليات في عهد الاغريق والرومان، اي في مسارح ارتميس وزيوس والمدرج الجنوبي والمسرح والساحة الرئيسية، فكأن التاريخ يعيد نفسه، وكأن جرش تستعيد الفي عام ونيف من تاريخها ايام المهرجان.

كما يعيد المهرجان الحركة والحيوية لآثار جرش التي صمتت قرونا طويلة.

جرش في الليل

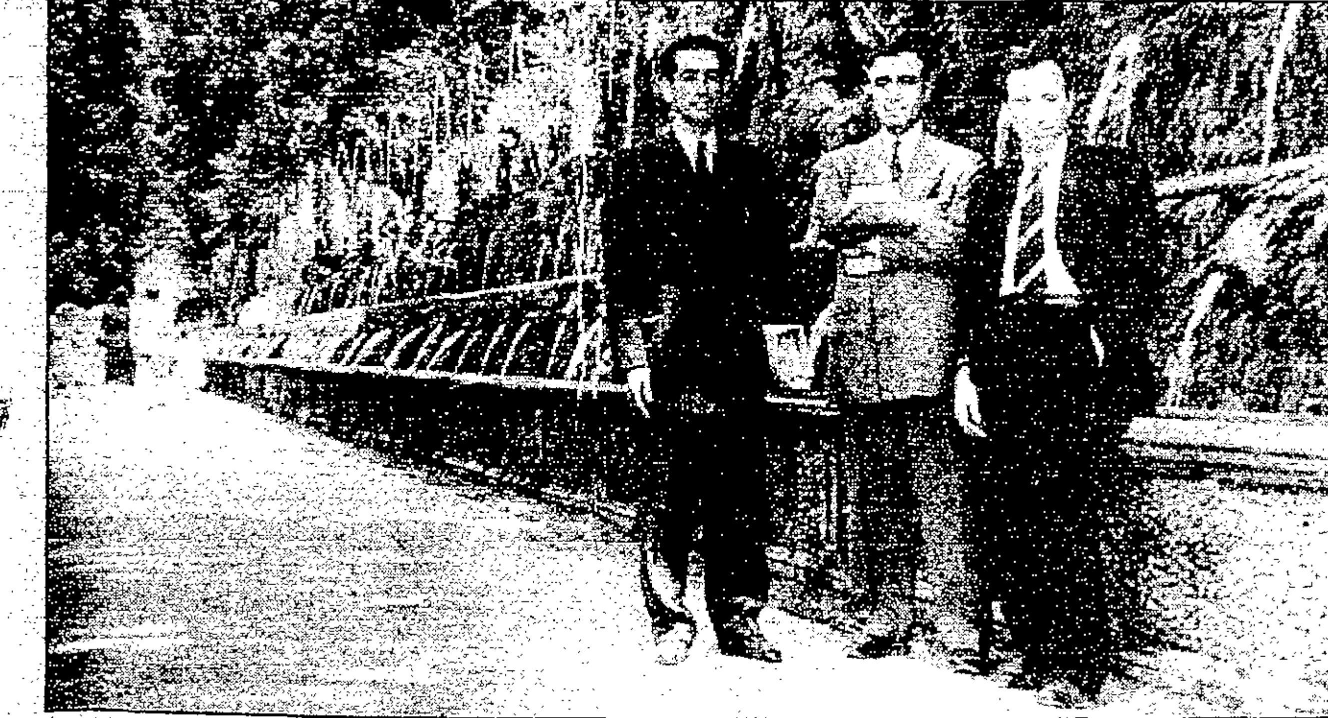
تقام معظم نشاطات المهرجان وفعالياته في ساعات الليل بسبب حرارة الطقس حيث يكون الجو لطيفا. اضافة الى ذلك فالغاية من اقامة هذه الفعاليات في الليل تتمثل في تمكين اكبر عدد ممكن من الاردنيين والعرب المقيمين في الاردن من حضور فعالياته، بعد ان يقوموا بأعمالهم المعتادة في النهار او خلال ساعات الدوام الرسمي.

ومع غروب الشمس تبدأ قوافل السيارات بالوصول الى جرش لتنقل الراغبين في مشاهدة فعاليات المهرجان المختلفة، ويستمر الشعر والموسيقى والتمثيل والغناء والرقص حتى ساعات الصباح الباكر، حيث يعود المشاهدون الى عمان وتنام المدينة التاريخية طوال ساعات النهار.



الحلقة 16

تعاون عفلق والبيطار معي كان عابرا



قادة البعث الثلاثة لدى اعتقالهم في بيروت وتسفيرهم الى روما.. وقد نشرت هذه الصورة على شكل بطاقة معايدة وزعت في بيروت تضامنا معهم واستنكارا لاعتقالهم وتسفيرهم

تضمنت الحلقة السابقة محاولة الاغتيال التي تعرض لها اديب الشيشكلي وتوطدت العلاقات بين الطرفين بعد الانقلاب الذي قام به الشيشكلي وموقف الاردن في مصر وسورية القابل لتوطين اللاجئين الفلسطينيين ثم الاحداث السياسية التي عصفت بسورية وأدت الى حل الاحزاب وتفاصيل اندماج الحزب العربي مع حزب البعث وتحويله الى العمل السري وانكشاف تنظيمه العسكري مما دفع الحوراني وعفلق والبيطار للجوء الى لبنان.

النواة الأولى للحزب في لبنان

انصرف الاستاذ ميشيل الى تشكيل النواة الحزبية في لبنان من الطلاب وكان عددهم محدودا.. علي فخرو من البحرين (اصبح وزيراً في ما بعد) وعلي خصاونة من الاردن (اصبح مدير مرفأ الاحمدي في الكويت) وسعدون حمادة (اصبح وزيرا في العراق) ثم رئيسا للوزارة بعد حرب الخليج وكان طالبا في الجامعة الاميركية في بيروت وغسان شرارة الذي كان طالبا في كلية المقاصد، وعبد الوهاب الشميطلي من طلاب الجامعة اللبنانية، والدكتور علي جابر من النبطية الذي اعرفه من دمشق وكان قد تخرج حديثا من كلية الطب ومحمد عطا الله المسؤول الحزبي في صيدا وحسان مولوي من طرابلس.

في ما بعد، عندما تشكل فرع الحزب في لبنان تعاقب على قيادته السادة الآتية أسماؤهم:

غالب ياغي - غسان شرارة - طلال شرارة - عبد المجيد الرافعي - عبد الوهاب شميطلي - علي جابر - جبران مجدلاني - محمد الشبلي - حسيب عبدالجواد - خالد البرد - خليل عطية - علي الصقلاوي - فؤاد نيبان، وذلك حتى عام 1962 عندما عقد ميشيل عفلق ما يسمى بالمؤتمر القومي الخامس لفصل البعث عن العربي الاشتراكي، مما ادى الى انسحاب معظم هذه القيادات من الحزب، كما سيمر ذلك في ما بعد بالتفصيل.

وقد حاولت خلال وجودنا في لبنان ان يعمل شبابنا وطلابنا بالتعاون مع المنظمات العربية الاخرى، ولا سيما منظمة القوميين العرب التي كان يقودها آنذاك جورج حبش واحمد الخطيب ووديع حداد، ولكنها كانت منظمة فاشية متعصبة بشعاراتها وتنظيماتها.

المعركة مع نظام الشيشكلي

اقتصرت معركتنا مع نظام الشيشكلي قبل لجوئنا الى لبنان على الاضرابات الجزئية في جامعة دمشق، وعلى اضراب المعتقلين عن الطعام في سجن المزة بقيادة المقدم عدنان المالكي ورفاقه من الضباط وعندما حاول مدير السجن التدخل لانهاء الاضراب اشبعوه لكما وضربا.

وقد اشتدت المعركة بعد لجوئنا الى لبنان وشملت معظم قطاعات الشعب، وبلغ عدد المعتقلين المئات في دمشق فاضطرت اجهزة المخابرات لتوزيعهم على اقسام الشرطة في الاحياء، اما في المحافظات فقد ضاقت باعدادهم السجون والثكنات العسكرية حيث تسومهم قيادات المواقع العذاب، وكان الشيشكلي قد ركز اهتمام اجهزته على مدينة حماة معتبرا ان مصير المعركة ستقرره هذه المدينة فهو يعرف رفاقنا فيها وقد خبر صلابتهم في فلسطين، وقد تولى قيادة التنظيم السري في حماة رفيقنا الاستاذ عبد الكريم زهور، ولانه كان سابقا مبتعدا عن الحزب فلم تتمكن اجهزة الشيشكلي من اكتشاف دوره، بينما لاحقت جميع قيادات الحزب المعروفة في المحافظة فتوارى عدد كبير منها، كما شملت الاعتقالات عددا كبيرا من ابناء المدينة والريف، ولم توفر اجهزة المخابرات احدا من التعذيب، وفي مدينة حمص تولى التنظيم السري رفيقنا الاستاذ عبد البر عيون السود ورفاقه، كما تولاه في حلب الاستاذان عبد الفتاح الزلط واديب النحوي ورفاقهما، وقد تولى مساعدة الحزب في نضاله وفي كل المحافظات السورية عدد كبير من انصار العربي الاشتراكي وكان نصيب بعضهم السجن والتعذيب.

اما دمشق فقد كان فيها عند دمج الحزبين قاعدة شعبية للحزب العربي الاشتراكي تمكنها من المساهمة جديا في المعركة، ولكنني تجنبا لاية حساسية تركت للاستاذين صلاح وميشيل امر تنظيم فرع دمشق فلم يشركا في قيادة الفرع احدا من اعضاء العربي الاشتراكي امثال رياض المالكي وبشير الاحمر وعدنان السمان وغيرهم من قيادات الاحياء والغوطة والقلمون وقد اختار الاستاذان قبل لجوئنا الى لبنان عضوين غير صالحين لاي تنظيم سواء اكان سريا ام علنيا هما فؤاد الصواف وعلاء الدين الخاني، وكان الصواف قد خاف من مسؤولية توزيع المنشورات التي ارسلناها اليه من بيروت فوضع قسما كبيرا منها على سطح منزله لاخفائها في حالة المداهمة، ولكن الرياح وزعت هذه المنشورات على الشوارع المحيطة بمنزله، فالقي القبض عليه وبعد اعترافاته اطلق سراحه بناء على توسط بعض اقربائه من آل الرباط الذين كانوا رأسماليين نافذين، وقد عاد الصواف نافذا في فرع دمشق بعد سقوط الشيشكلي، اما اساتذة الجامعة البعثيون فقد تخلوا عن الحزب كزملائهم اساتذة العربي الاشتراكي.

البيانات والمنشورات والمفرقعات

في لبنان كنا نكتب البيانات والمنشورات فكنت اتولى مع رفيقنا محيي الدين البرازي الاشراف على طباعتها في مطبعة تعود لاخوة اميل الحايك المحرر في جريدة الاحد الاسبوعية ثم ننقلها ونشرف على تهريبها الى سورية عن طريق مدينة طرابلس حيث كان ينتظرنا رفاقنا من المجاهدين لنقلها على ظهور الدواب وايصالها الى مدينة حماة حيث توزع من هناك على سائر المحافظات السورية.

ومن الطريف ان ارسال المنشورات الى مدينة حماة كان يتم احيانا بواسطة احد رفاقنا الذي كان يعمل سائقا عند احد المتنفذين من عائلة العظم، فقد كان رفيقنا السائق يغتنم فرصة مجيئه الى بيروت فيتسلم منا كميات كبيرة من المنشورات ليضعها تحت كرسي السيارة التي لم تكن تتعرض للتفتيش لان صاحبها كان من مؤيدي الشيشكلي.

لجأ رفاقنا بعد اشتداد المعركة مع الشيشكلي الى القاء المفرقعات على مكاتب حركة التحرير، ولا بد لي هنا من القول ان القصد من القاء المفرقعات كان لاشغال اجهزة المخابرات والاعلان عن مقاومة الديكتاتورية، مما يؤدي الى انهيار اعصاب الشيشكلي ورفع معنويات القوى الشعبية المناضلة، ولم يكن القصد منها احداث اي اذى في الارواح او الممتلكات، لذلك لم ينجم عن القائها اي اذى او سوء باحد.

لقد شملت المعركة ضد الديكتاتورية معظم ارجاء البلاد، كما شملت معظم قطاعات الشعب من طلاب الثانويات والجامعات الى ضباط الجيش الذين اعتقل عدد منهم الى ابناء الاحياء والفلاحين في القرى، فاصبحت البيانات والمنشورات توزع في معظم المدن السورية، واضحى عدد المعتقلين كبيرا جدا لا سيما في مدينة حماة حيث اعتقل المئات، كما لجأ الى التواري مثل ذلك، وجرى في قرية خان شيخون سحل بعض الفلاحين واعتقل كثير منهم.

هل نغتال الشيشكلي؟

بهذا السؤال توجه الي بعض رفاقنا في مدينة حماة، وكان الشيشكلي لا ينقطع عن زيارة المدينة بشكل مستمر ليكون على اتصال مع اقربائه وانصاره من الطبقة الاقطاعية التي آزرته اشد المؤازرة وتطوعت لخدمته، وليدير بنفسه معركته مع الحزب وليشرف على المنشآت التي بدأ يقيمها في قريته (الشويحة) شرقي مدينة حماة.

كان بيت الشيشكلي في حينا وقريبا من منزلنا فضمن شباب الحي امر اغتياله ولكنهم علقوا التنفيذ على مشورتي، فارسلوا الي وكنت في بيروت رسولا ليستشيروني في ما اعدوه فزجرتهم بحزم وطلبت منهم الا يعودوا الى التفكير بهذا الموضوع مطلقا:

اولا: لقناعتي بان ابراهيم الحسيني كان مهيئا ومعدا لخلافته وهو اشد خطرا من الشيشكلي.

ثانيا: ان اغتيال الشيشكلي سيجر مدينة حماة الى ثارات عشائرية تخرجنا عن سبيل دعوتنا السياسية والاجتماعية والوطنية.

ثالثا: لم يكن سهلا علي ان آمر باعدام الشيشكلي فليس لي صفة القاضي الذي يعدم المجرمين باسم الهيئة الاجتماعية في الوقت الذي لم يرتكب فيه الشيشكلي جرم الخيانة الذي يستحق عليه الموت قضائيا، وان كان قد انحرف واساء بحكمه الديكتاتوري الى البلاد.

المؤتمر القومي الأول

في شهر شباط من عام 1953 زارنا نائبا الحزب في الاردن عبد الله الريماوي وعبد الله النعواس، فتعرفت عليهما لاول مرة وعقدنا معهما سلسلة اجتماعات في فندق رويال استعرضنا فيها الوضع في سورية كما عرضا من جانبهما الوضع في الاردن، وقد كنت معجبا بطيبة وصفاء عبد الله النعواس وعقل الريماوي الحزبي المنظم، وشعرت ان في الاردن فرعا للحزب كما كان تعاملهما معنا تعامل القادة لا تعامل المريدين، وبناء على اقتراح فرع الاردن فقد تقرر اعتبار هذه الاجتماعات مؤتمرا قوميا اذ تمثلت فيه قيادات سورية ولبنان والاردن، وفي هذا المؤتمر الذي كان المؤتمر القومي الاول تقرر وضع خطة سياسية موحدة ومنسجمة لفروع الحزب في الاقطار العربية كافة وكان ذلك تمهيدا للمؤتمر القومي الثاني الذي انعقد في حزيران عام 1954 والذي انتخبت فيه اول قيادة قومية للحزب واقر فيه اول نظام داخلي على اساس قومي.

في هذه الفترة اطلعني الاستاذان صلاح وميشيل على عددين من نشرة داخلية اصدراها دون علمي وطلبا مني ان اكتب مقالا للعدد الثالث الذي وزع بتاريخ 1953/5/3 على مختلف فروع الحزب وقد تجلت في هذا العدد وحدة التفكير السياسي والاجتماعي للحزب فقد كتب الاستاذ صلاح «عن بعض المبادئ للحزب وانه حزب قومي عربي اشتراكي شعبي وان الشعب هو الغاية وهو الاداة».

كما كتب الاستاذ ميشيل بعض الردود على اسئلة الحزبيين وعلى الاعتراضات التي يوجهها القوميون العرب الى حركة البعث العربي وهو يقصدون التناقض بين الاشتراكية والوحدة العربية التي يؤمن بها حزب البعث العربي الاشتراكي.

ويقول الاستاذ ميشيل في نهاية مقاله:

«ليس بين القومية والاشتراكية في البعث العربي الاشتراكي تأخير ولا تقديم بل الواحدة مرادفة للاخرى».

اما انا فقد اخترت الكتابة في موضوع مشروع الدفاع المشترك الذي عرض على الدول العربية.

المخابرات الإسرائيلية تحاول الاتصال بقيادات البعث في لبنان

في احد الايام من شهر شباط 1953 زارتنا امرأة قدمت لنا نفسها على انها «مدام خوري».

كانت زوجتي موجودة وكذلك الاستاذ شبلي العيسمي، ولكنها طلبت مني ومن الاستاذ ميشيل عفلق ان تجتمع بنا على انفراد، قالت الزائرة:

انني موفدة من قبل الحكومة الاسرائيلية التي ترغب في التفاهم معكم، وهي مستعدة لارسال موفديها للاجتماع بكم في بيروت، واذا كان ذلك متعذرا ففي ايطاليا او في اي مكان آخر.

اصابتني الدهشة والارتباك والغضب، ولكنني تمالكت نفسي، ودارت بيننا المحاورة التالية:

- من انت؟

- انني درزية من لبنان وارملة كامل الحسين

- كيف يمكن لفتاة عربية بعد ما حدث في فلسطين ان تتعاون مع الاسرائيليين؟

قالت متظاهرة بالحزن:

لقد اغتيل زوجي (قتله ضابط سوري في لبنان خلال حكم حسني الزعيم وسبب ذلك ازمة بين البلدين وقد اشرت له في حينه) متهما بالعمالة لاسرائيل مع انه لم يكن يملك ثمن علبة سكاير بعد حرب فلسطين.

- ما دام الامر كذلك فكيف تجيزين لنفسك اذن ان تكوني عميلة للمخابرات الاسرائيلية؟

- انا لست عميلة، وانما افعل ذلك لمصلحتكما ولمصلحة سورية، فانتما قادة حزب ولستما اولادا صغارا حتى يمكن للاسرائيليين ان يستغلوكما بما هو ضار بمصلحة بلدكما، وبالامكان ان ترفضا او توافقا على ما فيه فائدة، دون الالتزام باي شيء يعتبر ضارا بالبلد.

سألناها:

- كيف تمكنت من الاستدلال على منزلنا؟

- الاستاذ كمال جنبلاط اوصلني بسيارته الى هنا.

- كيف تجرين اتصالاتك مع الاسرائيليين؟

- اذهب الى فلسطين ثم اعود الى لبنان.

- الا تخافين قوى الامن العام؟

- انها هي التي تسهل امر رواحي ومجيئي الى فلسطين، ثم اردفت:

ان الحدود مفتوحة بين فلسطين ولبنان ويمكن لاي انسان ان يعبرها، وان الضباط الاسرائيليين يسهرون احيانا في بيروت ثم يعودون الى فلسطين. (وهذا ما كانت الصحف اللبنانية تشير اليه وتنبه الى شبكات المخابرات الاسرائيلية في لبنان).كنت افكر خلال هذه المحاورة:

ما الذي يمكن ان نعمله تجاه هذه المفاجأة؟ هل نخبر الامن العام اللبناني؟ ولكن الذي يظهر من اقوالها انها على اتصال به.

هل نخبر المكتب السوري وهو يناصبنا العداء ويمكنه ان يستغل الحادثة للتشهير بنا؟

كنت حائرا لا ادري ما افعل، فانهينا حديثنا معها برفض العرض الاسرائيلي قائلين:

اننا نشعر بالحزن لان فتاة عربية جاسوسة لاسرائيل. فردت:

انني لا اعمل لمصلحة اسرائيل وانما غايتي انقاذ سورية من الديكتاتورية!ابتدأت افكر بعد ان غادرت المنزل:

ترى ما هو السبيل لالقاء القبض على هذه الجاسوسة الذكية الحسناء التي يمكنها ان تلعب دورا خطيرا في لبنان؟

لم ار سبيلا لحل هذه المشكلة سوى اخبار اديب الشيشكلي مهما ترتب على اخباره من نتائج.

كان ذلك ممكنا بواسطة احد شخصين: اما غالب طيفور او قدري القلعجي اللذين كانا يعملان للشيشكلي ويترددان على بيروت باستمرار، لا سيما ان الاول تجمعه بالشيشكلي اواصر القربى والثاني كان مسؤولا في الاعلام وكان يعد للشيشكلي خطبه ويهيئ له المؤتمرات الصحافية والاتصالات ويتولى مهام الدعاية سواء في سورية او خارجها، وقد سبق له ان اتصل بي موفدا من الشيشكلي للمصالحة فرفضتها رغم ما رافقها من اغراءات بان اكون رئيسا للدولة السورية مع حكم الجيش.

رأيت اخيرا ان اكلف قدري القلعجي دون ان اطلعه على التفاصيل فاكتفي بابلاغه بضرورة ارسال مصطفى حمدون، الضابط في الجيش السوري ليتولى نقل موضوع في غاية الاهمية والخطورة مع تأكيدي على انه موضوع وطني يخرج عن دائرة خلافنا مع النظام القائم في سورية، ولكنني لم اتلق من الشيشكلي اي جواب وقدرت ان القلعجي لم يؤد الرسالة، او ان الشيشكلي قد حذر من ارسال مصطفى حمدون وخشيت في الوقت نفسه ان تكون قد لفتنا نظره الى الثقة بمصطفى حمدون.

قررنا بعد ذلك ان نسأل الاستاذ كمال جنبلاط عن صحة ادعاء المرأة بانه اوصلها بنفسه الى منزلنا، فاخبرنا بان ما قالته الفتاة صحيح، وانها تعمل بعلم المكتب الثاني اللبناني، وانه قدر انه يمكن الاستفادة من بعض معلوماتها.

انني لا اشك ابدا بنوايا الاستاذ كمال جنبلاط لانني اعرف الوضع الذي يعيشه رجال السياسة في لبنان الذين كانوا يتصلون بجميع السفراء الاجانب والعرب وبمختلف اجهزة المخابرات دون حرج وعلانية.

لقد فكر الاستاذ جنبلاط انه لا يضيرنا ان نستفيد من بعض المعلومات التي يمكن ان تنقلها الينا هذه الجاسوسة، وغاب عن ذهنه ان الامور في سورية مختلفة عما هي في لبنان، وان الاتصال بالعملاء المزدوجين ليست مهمة القيادات الوطنية والسياسية بل هي من مهام اجهزة الامن والمخابرات.

بعد هذه الواقعة كنت اقول في نفسي:

على اثر اكتشاف الخلايا الحزبية السرية في سورية جرى اتصال تلفوني بين الشيشكلي وكميل شمعون الذي توجه بعده الى بلودان بتاريخ 1953/6/1 وكان بصحبته رئيس الامن بالنيابة، وفي بلودان عقد اجتماع مشترك مع الشيشكلي صرح صائب سلام في ختامه بما يلي:

«لقد كان اجتماع بلودان موفقا كل التوفيق بحثنا فيه كل المسائل التي تهم البلدين الشقيقين ولا سيما المسائل الاقتصادية، واعتقد ان نتائج هذه المباحثات ستظهر اثناء المفاوضات التي تجري الان بين الحكومتين، وقد تقرر ان يتابع البلدان سياسة واحدة تجاه كل الامور المتعلقة بالسياسة العربية».

وفي الحقيقة كان موضوع ابعادنا من لبنان هو اهم المواضيع التي بحثت في هذا الاجتماع، وقد قدرت سلفا اننا ستتعرض لتدابير ستتخذها الحكومة اللبنانية، وخيل الي انها لن تتعدى تشديد الرقابة علينا او فرض الاقامة الجبرية، ولم يدر بخلدي قط امر اخراجنا من لبنان، ولكن اسبابا عديدة لها علاقة بالظروف الداخلية اللبنانية وبالظروف العربية والدولية هي التي ادت الى ذلك.

كان نشاطنا بلا شك موضع ازعاج لجميع الاطراف المعنية: الحكومة اللبنانية والدول العربية والدول الاجنبية وكان مناخ لبنان قابلا للاستجابة لهذا النشاط اكثر من اي بلد عربي آخر... وهكذا اتفقت مصلحة الجميع على اخراجنا من لبنان ولكن الى اين؟

هذا ما سيقرره شمعون بما يتفق مع سياسته العربية والدولية.

ودعنا في بيروت عدد كبير من الاصدقاء والرفاق منهم الاستاذ كمال جنبلاط وانور الخطيب وكلوفيس مقصود وجبران مجدلاني، وقبل ان تقلع الطائرة لمح المفوض حسين نصر الله على وجوهنا آثار الحزن والكآبة فقال باعلى صوته:لا تيأسوا، انكم ستعودون قريبا حكاما على الشام، لانني لم اعتقل احدا من السياسيين الا واصبح حاكما.

كانت المرة الاولى التي اسافر فيها الى بلد اوروبي وكنت مغتما كئيبا، ولم يخفف من كآبتي انها الفرصة الوحيدة لمشاهدة اوروبا والاطلاع على حضارتها، ولما هبطت بنا الطائرة في روما مساء قادنا الاستاذ ميشيل الى فندق كان قد نزل به سابقا وقال انه فندق مناسب من حيث الاجور والنظافة، وفي صبيحة اليوم التالي خطر في بالي ان اسأل عن الاجور فتبين لنا اجورا مرتفعة لا قبل لنا باحتمالها، فانتقلنا الى احد البنسيونات المناسبة الرخيصة وكان يقع بالقرب من مقهى الدونة الشهير في روما، وفي ذلك المقهى لتصل بنا بعض الطلاب السوريين الذين كنا نعرف بعضهم من قبل ولا سيما الفنان الراحل ادهم اسماعيل (شقيق الاديب صدقي اسماعيل) الذي يدرس الرسم في ايطاليا، وكان بحق فنانا عربيا اصيلا.

صادف لجوؤنا الى ايطاليا لجوء شاه ايران اليها، وكنا نشاهد كيف كان عملاء اميركا يجمعون الناس عند مدخل الفندق ليهتفوا للشاه، كما فوجئت ذات مرة في مقهى الدونة بالملك فاروق يطل بجثته الضخمة ووراءه سرب من الزعران والحسان.

ميشيل يطرد بعض قيادات الحزب

كنا مجتمعين في مقهى وراء سور روما القريب من مقهى الدونة والذي تحيط به حدائق فائقة الجمال، وبعد حديث قصير اخرج الاستاذ ميشيل من جيبه قرارا يطرد فيه من الحزب الاستاذ عبد البر عيون السود والدكتور وهيب الغانم والدكتور فيصل الركبي، وكان هؤلاء الثلاثة يشكلون مع رفاقهم الآخرين القيادات المناضلة في الحزب، وكانوا من اشد شباب البعث المتحمسين للدمج وهم الذين قاموا بالمفاوضات التي تم على اثرها دمج الحزبين، استغربت ذلك ودهشت له كثيرا وقلت:

خير انشاء الله... ما هي الاسباب الداعية لطردهم من الحزب؟ الأنهم يشكلون قيادة المقاومة لديكتاتورية اديب الشيشكلي؟

قال الاستاذ ميشيل:

دلتني التجارب ولا تزال تدلني حتى الآن بانه لا يمكننا ان ننشئ حزبا في سورية بالمعنى الصحيح بوجود هؤلاء الثلاثة في الحزب.

قلت له:

ان طردهم امر خطير جدا ولا يمكننا ان نلجأ اليه الا في حالة ارتكابهم جرائم بحق الوطن والحزب تثبت عليهم بالادلة القاطعة، فلا يخطرن ببالك انني سأوافقك على هذا الامر، لا سيما ونحن نمر باحلك الظروف.

ثم احتدم النقاش بيني وبينه لدرجة انني اتهمته بالجنون وكدنا نتعارك بالايدي، فحال بيننا صلاح البيطار مع انه هو الذي كان يحرضه ويختبئ وراءه، وهكذا انفض الاجتماع وما عدنا نلتقي لاكثر من شهر.

وقد علمت بعد رجوعنا الى سورية ان الاستاذ ميشيل ارسل كتابا الى بعض من يثق باخلاصهم له ينتم فيه على دمج الحزبين ويضع المسؤولية على عاتق هؤلاء الثلاثة، ويعتبر بان الدمج قد حرف البعث العربي عن عقيدته، ولوث طهارته واخرجه عن صفته التبشيرية، وقد تركت مثل هذه التصرفات آثارها السلبية على تنظيم الحزب وكانت سببا في تشرذمه في ما بعد.

بعد ذلك زارني الاستاذان ميشيل وصلاح في مقهى الدونة فتصالحنا واقترح الاستاذ صلاح ان نخرج معاً الى اوستيا بالقرب من روما، وقد امضينا فيها يوما طيبا ولكنه لم يخل من المنغصات.

طلب الاستاذ ميشيل من صلاح ان يقرأ الرسالة التي بعثها لهما علاء الدين الخاني وفيها ينعت صلاح وميشيل بانهما اكبر مصلحين ظهرا في الشرق، وانهما اعظم من جمال الدين الافغاني.

وقد انتظرت الى آخر الرسالة وانا اصغي الى هذه المبالغات في المديح والاطراء علني اسمع خبرا عن الحزب وعن الوضع في سورية، ولكنها انتهت دون ان يبعث الي باي سلام او تحية، فقدرت اسباب تلاوة هذه الرسالة السخيفة.

العودة إلى سورية

شعرت ان اقامتنا في ايطاليا اصبحت عقيمة لا جدوى منها وانه اصبح من واجبنا ان نواجه الديكتاتورية وجها لوجه مهما كانت النتائج... اصبح السجن في نظري اكثر راحة من بقائنا في المنفى وخشيت ان يرفض الاستاذان عودتنا الى سورية فلم ار من يساعدني في هذه المهمة سوى رفيقنا الفنان ادهم اسماعيل، وفي الغرفة المتواضعة التي كان يسكنها هذا الفنان الكبير والتي تعرفت فيها على اروع آثاره ومنها (الفارس العربي) الذي كان الفنان يجسم فيها كل ما يأمله للشعب العربي من بعث ونهضة، وكل ما عند الانسان العربي من اصالة وعنفوان، ولقد حزنت بعد الخامس من حزيران 1967 عندما قيل لي ان هذه اللوحة قد احترقت مع غيرها من لوحات كبار الفنانين السوريين عندما احترق احد اجنحة متحف دمشق وكان الحريق قد امتد الى المتحف من مخازن مساعدات اللاجئين التي احترقت في حادث مشبوه.

في ذلك المرسم استعرضت مع الراحل ادهم اسماعيل قراري بالعودة الى سورية، فكان من رأيه عدم انفرادي وحدي بالسفر، فطلبت منه شراء ثلاث تذاكر بالدولارات التي تبرع بها الصديق سامي سركيس وقلت له سنكاشفهما بالموضوع بحضورك.وقد تولى المرحوم ادهم تهيئة اجتماع مشترك قبل يوم واحد من موعد السفر فقلت لادهم بدون مقدمات: اعط الاستاذين تذاكر السفر، واخبرتهما بعزمي على السفر غدا الى دمشق.

ظل الاستاذ صلاح صامتا كالعادة، اما ميشيل فقد انفجر غاضبا فقلت له:

انني اقدم لكما هاتين التذكرتين وانتما احرار في السفر الى دمشق او البقاء في روما او الذهاب الى بغداد اذا شئتما، وكنت اعرف سلفا انهما يعرفان معنى ذهابي وحدي الى دمشق والنتائج التي تترتب على ذلك، فاضطرا للتسليم بالامر الواقع.

غادرنا روما في اليوم التالي وكان ذلك في تشرين الثاني عام 1953، فجلسنا في الطائرة صامتين الى ان حطت بنا في دمشق، وفي المطار بوغت المسؤولون وارتبكوا، والتفت الينا انظار الناس، وقد تجاهل المسؤولون بحجة تفتيش الامتعة حتى يتلقوا التعليمات، ثم سمح لنا بالخروج من المطار، فسري عن الاستاذين ولكنهما لم يكونا مطمئنين تماما، وعندما توجهت بنا السيارة الى دمشق قال الاستاذ صلاح انه لا ينوي الذهاب الى بيته في هذه الساعة المتأخرة من الليل لئلا يزعج اهله، اما انا فقد توجهت الى بيتي بعد ان دامت اقامتنا في روما ما يقرب من خمسة اشهر.

كان اخراجنا من لبنان مترافقا مع تطورات عربية هامة فقد اعلنت القاهرة بتاريخ 1953/3/15 نهاية اسرة محمد علي واعلان الجمهورية وتولي محمد نجيب رئاسة الجمهورية مع احتفاظه بسلطاته في ظل الدستور المؤقت، في الوقت الذي كان فيه كميل شمعون يخوض معركة انتخابية محتدمة لاقامة عهده الجديد بما يراه منسجما مع سياسته العربية والدولية.

ماذا جرى في سورية بعد تسفيرنا إلى إيطاليا

اعلن الشيشكلي نائب رئيس مجلس الوزراء يوم اخراجنا من لبنان مشروع دستور جديد يتبنى النظام الرئاسي، وحدد السابع من تموز موعدا للاستفتاء عليه ولانتخاب رئيس الجمهورية على الشكل الذي جرى في عهد حسني الزعيم فطرح على الشعب الاسئلة التالية:

س 1: هل توافق على مشروع الدستور المطروح على الاستفتاء والمنشور في اليوم الحادي والعشرين من حزيران 1953؟

س 2: من تختار رئيسا للجمهورية من بين المرشحين؟

هذا في الوقت الذي كان فيه الشيشكلي المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية. ظن الشيشكلي بعد اخراجنا من لبنان وانتخابه رئيسا للجمهورية انه قضى على المعارضة الجدية، فاطلق سراح جميع رفاقنا بموجب مرسوم العفو الذي اصدره بتاريخ 1953/5/22، ولم يكن قبل ذلك قد اطلق سراح احد منهم سوى منصور الاطرش واخيه ناصر بعد عشرة ايام من اعتقالهما ارضاء لوالدهما سلطان الاطرش، ولهذا قضى شباب الحزب اكثر من ستة اشهر قيد الاعتقال، وقد اجتمع بهم بعد اطلاق سراحهم فقبلهم بادي التأثر وقال لهم:

انني خبرتكم كاصدقاء ورفاق، وخبرتكم كخصوم، وانني اشهد بانكم من اشرف الشباب الذين انجبتهم هذه البلاد.

اخذت المعارضة لنظام الشيشكلي يتسع نطاقها ويشتد ازرها في البلاد، فالتقت جبهة وطنية عريضة جمعت معظم الذين ترددوا سابقا من الحزبين الوطني والشعب المستقلين في الاشتراك في المؤتمر الوطني وتوقيع البيان الاول ولا سيما ان الشيشكلي لم يتخذ اي اجراء زجري، واصبح الاجتماع الاول في حمص منطلقا لتأسيس الجبهة الوطنية واعلان ميثاقها بتاريخ 17 ايلول 1953 اي قبل اجراء الانتخابات النيابية العامة في سورية وقد وقعه معظم سياسيي البلاد كما وقعه عن البعث معظم قيادات الحزب آنذاك.

كان رد الشيشكلي على تألف الجبهة الوطنية اصدار مرسوم تشريعي اسماه قانون تأليف الاحزاب والجمعيات ليجعل من الاحزاب الثلاثة الموقعة على الميثاق احزابا غير شرعية لانها غير مرخصة قانونا، وهذا ما جرى فعلا اذ انها لم تتقدم بطلب الترخيص القانوني فاصبحت حركة التحرير العربي والحزب السوري القومي الحزبين المرخصين قانونا.

جرى الاستفتاء على الدستور وانتخاب الشيشكلي في جو من الرفض والمقاطعة شمل معظم المدن السورية وكانت نسبة المقترعين ضئيلة ولكن حسب العادة في الاستفتاءات التي تجريها الانظمة العسكرية الديكتاتورية فقد اعلن فوزي سلو ان نسبة الاصوات التي حازها الشيشكلي بلغت اكثر من 90٪

الإنجليز يمهدون لاستغلال سقوط نظام الشيشكلي

اذاعت بغداد ان الدكتور فاضل الجمالي قد الف حكومته التي تضم عددا كبيرا من الشباب المثقف، وقدمته اجهزة الاعلام كمصلح كبير وكخصم للشيوعية، ووعد الجمالي انه سيلغي الاحكام العسكرية، وسيسمح بتأليف الاحزاب السياسية، وسيعمل على تأمين الحريات الديمقراطية. وكان هدف السياسة البريطانية، بواسطة هذه الوزارة اقامة انسجام بينها وبين الوضع الجديد في سورية حتى تستطيع استغلاله عندما ينهار نظام الشيشكلي لتعود الى مشاريعها الاستعمارية السابقة.

في غضون ذلك اجرى الشيشكلي الانتخابات النيابية في موعدها وقد سمى بمرسوم صدر بتاريخ 1953/10/13 النواب الفائزين وكان عددهم 82 نائبا، وقد ذكرت الرسائل التي وردتنا الى روما ان هذه الانتخابات جرت في جو من المقاطعة الشعبية ولم يشترك فيها من الاحزاب السياسية سوى الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي فسقط مرشحو هذين الحزبين بشكل مزر.

منذ اليوم الاول لعودتنا الى سورية اي منذ صباح يوم الخميس 1953/11/19 بدأ اعضاء الحزب يفدون للسلام علينا، وقد شاع خبر وصولنا في جميع انحاء سورية وبسرعة خاطفة... وفي اليوم التالي زارني وفد من حلب وبعض الاقضية الشمالية وعلى راسهم قيادات الفروع في حلب وادلب واصبح المنزل غاصا بالوافدين.

كان ابراهيم الحسيني مدير الشرطة والامن يقطن مقابل منزلي فشوهد وهو يغادر المنزل وعلامات الانزعاج بادية على وجهه، وبعد قليل قدمت قوات كبيرة تقدر باكثر من مائة شرطي طوقت المنزل من كل جهاته ومنعت الدخول اليه، ثم حاول بعض ضباط الشرطة اقتحام المنزل بالقوة واعتقال الزوار فطردتهم واغلقت الباب في وجوههم، وهنا ايقن الحاضرون بان النية متجهة لالقاء القبض عليهم جميعا، فبدأوا بانشاد الاغاني الحماسية ورددوا عدة مرات النشيد الذي طالما رددته الجماهير السورية خلال الاستعمار الفرنسي.

وقد دامت هذه الحال عدة ساعات تكاثرت فيها جموع الشعب حول منزلي تستمع الى الاناشيد وتشاهد الحصار المضروب.

واخيرا قرر المجتمعون ان يخرقوا الحصار، فصممت على الخروج معهم وقد تعمدت ذلك لاحرك الجو الساكن في دمشق، ولما خرجنا الى الشارع وشاهدني ضباط الشرطة فوجئوا فلم يحركوا ساكنا، والظاهر انه لم يكن لديهم امر باعتقالي، فمضينا في سيرنا حتى آخر شارع «ابي ذر الغفاري» حيث كنت اقطن، ويبدو ان الشرطة قد تلقت الامر بقمع المظاهرة والقاء القبض علينا جميعا فابتدأت المعركة بعد ان عززت الشرطة قواها بما ورد اليها من نجداته واشتبكنا معها بالايدي والحجارة، فاسندت ظهري الى الحائط واخذت اضرب بقدمي كل شرطي يحاول الاقتراب مني فاصبت في هذه المعركة كما اصيب معظم رفاقنا بجروح وكدمات، واخيرا تمكن رجال الشرطة بعد ان تكاثر عددهم من القاء القبض على اكثر من عشرين شخصا من رفاقنا فاقتادونا جميعا الى سجن الشيخ حسن في حي الميدان.

كان سجن الشيخ حسن مخفرا استعمله الفرنسيون كسجن منذ ثورة 1925 وقد جدد الشيشكلي بناءه وجعله اكثر السجون سوءاً.

وانكر ان احد رفاقنا الجرحى قد طبع كفه الدامية على جدار الغرفة التي حجزنا فيها وهو يقول:

ها نحن اول من يدشن بالدماء هذا السجن..

اجتمع الينا بعد قليل ابراهيم الحسيني وبرفقته مساعده الضابط ادهم عدي لينقل الينا تحيات رئيس الجمهورية واعتذاره عما حدث فانفجرت في وجهه قائلا:

انني ارفض هذه الاعتذار لان عدوانكم علينا ومحاولة اقتحام منزلي والقاء القبض على ضيوفي لم يكن له ما يبرره.. واضفت الى ذلك لاذع الاتهام للنظام القائم فتحمل ابراهيم الحسيني شتائمي دون ان يرد عليها وقال انه سيفرج عن رفاقنا فورا وامر مرافقه ادهم عدي ان يوصلني الى منزلي وودعني وانصرف.

انفجرت الاضرابات الطلابية مجددا لسبب لا يخطر على بال، كما تحدث الانفجارات الكبرى في سورية عادة بعد ان تكون النقمة قد تراكمت واصبح حادث بسيط كافيا لاندلاعها.

زارني الضابط المتقاعد حسن مهنا وقال انه موفد من قبل الشيشكلي للاتفاق معنا فعقدت القيادة معه اجتماعا في احد مقاهي حي المهاجرين.

قال الضابط حسن مهنا دون مقدمات طويلة:

ان الشيشكلي مستعد لحل المجلس والغاء الدستور واعادة الحياة الديمقراطية الشرعية على ان يبقى رئيسا للجمهورية، فانتظرت رد الاستاذين فاجاباه بدون تردد: انه لا سبيل للاتفاق مع الشيشكلي وانه يجب ان يغادر البلاد. كان خلافنا مع الشيشكلي قد اصبح منحصرا في امرين اثنين: الديمقراطية وقضية الفلاحين، ولم يكن الخلاف على منصب رئاسة الجمهورية، ولو قبل الاستاذان بعرض الشيشكلي لوافقتهما، ولكنني خشيت ان انفرد بالموافقة فتنفصم وحدة الحزب في الوقت الذي لا توجد فيه اية ضمانة لعدم نكث الشيشكلي، وقد يكون عرضه تكتيكا لتمزيق وحدة الحزب والقضاء عليه، وعندها لا ينفع الندم، وكان الانفراد مغامرة لا يمكنني ان اتحمل مسؤوليتها، وقد كان الامر يختلف كثيرا في ما لو قبل الاستاذان بهذا العرض لان نكث الشيشكلي بعهوده ينقلب عندئذ عليه ولا يضيرنا على الاطلاق، وهكذا اخفقت تلك المحاولة التي كانت منعطفا في تاريخ سورية لو قدر لها النجاح.

في هذه الفترة اصبحت غائبا تماما عما يفعله اركان الجبهة في الخفاء، وفي صبيحة يوم السابع والعشرين من كانون الثاني 1954 داهمت منزلي ثلة مسلحة من الشرطة العسكرية تحمل امرا باعتقالي فادخلتهم الى غرفة الضيوف ريثما البس ثيابي واعد حوائجي، وخلال ذلك خطرت لي فكرة الهرب وكان ذلك متيسرا من باب غير معروف يؤدي الى بيت الجيران ومنه الى شارع آخر، ولكن ترددي لم يطل اذ قلت في نفسي:ان هذا الاعتقال لن يقتصر علي وحدي ورأيت انه من الاجدى ان اشارك رفاقي السجن، وان هذا الاعتقال سيكون فاضحا جديدا للحكم ولارهابه، وسيساهم في اثارة الراي العام ودهشت لرعونة الشيشكلي وغبائه في تصرفه هذا.

اوصلتني السيارة الى مخفر الشيخ حسن وبعد التفتيش الدقيق اخذوا كل ما في جيوبي وادخلوني الى زنزانة ليس لها اي نافذة، وهي في حقيقتها بيت خلاء تجري فيها المياه الملوثة بشكل دائم، وعند دخولي الى هذه الزنزانة اعتقدت بان الشيشكلي ينوي تصفيتنا جسديا فعزمت على ان اقضي الوقت في النوم كما تقضي شتاءها الحيوانات ذوات الدم البارد، وهكذا تقوقعت على نفسي فوق المصطبة الضيقة ووضعت معطفي فوق رأسي وحاولت ممارسة رياضة النوم وتوقيف الحياة، وقد قضيت اليوم الاول بطوله ساكنا متجمدا بجسمي وفكري وحسي، ولا انكر انه قدم لي طعام، ولو قدم لعافته نفسي، ولم اكن اخشى على نفسي عدم الاحتمال، ولكنني كنت اخشى على جسمي من العطب لان البرد ورطوبة المكان كانا فوق الاحتمال.

كنت بين فترة واخرى اسمع وقع اقدام وفتح ابواب واغلاقها، وانا اجهل ما يحدث في العالم الخارجي ولكنني قدرت ان هنالك اعتقالات كثيرة، وعندما حل الليل فتح باب الزنزانة وطلب الي الخروج الى سيارة وجدت فيها فيضي الاتاسي ورشدي الكيخيا وعدنان الاتاسي وعددا من المعتقلين فجلسنا صامتين دون ان نعرف الى اين تنطلق بنا السيارة، حتى توقفت امام المستشفى العسكري في المزة، فادخلونا اليه حيث وزعونا على جناح الامراض السارية وكان نصيبي غرفة بثلاثة اسرة تقاسمتها مع ميشيل عفلق وفيضي الاتاسي.

ولما لجأت الى السرير وكشفت اللحاف ظهرت لي آثار دماء المرضى والمصدورين فنمت نوما قلقا رغم تعبي الشديد.

في اليوم التالي تبدلت المعاملة فغيروا الفراش واتوا بآخر نظيف وسمحوا لنا بالسير في الممر، ثم بالتنفس في حديقة الجناح الصغيرة.

كان معنا في هذا الجناح من اركان الجبهة الوطنية:

فيضي الاتاسي، عدنان الاتاسي، صبري العسلي، رشدي الكيخيا، احمد قنبر، ميخائيل ليان، ظافر القاسمي، شاكر العاص، كما كان فيه صلاح البيطار وميشيل عفلق، وفي اليوم الثاني انضم الينا احسان الجابري ثم نقل الى جناح آخر من المستشفى، وبعد ايام جيء بحسن الاطرش الذي كان مضطربا وقال لي سرا:يجب علينا ان نهرب، فسألته عن الوسيلة، فقال لي يمكن تدبير الامر، فقلت له: انني غير مستعد للهرب، وقد استرعت انتباهي شدة قلقه واضطرابه وهو المعروف بشجاعته.

حياتنا في سجن المزة

سمح لنا خلال سجننا بالكتب والدخان من الخارج، وقد تمكن المعتقلون الاخرون - عن طريق رشوة الحرس - من الحصول على كل ما يريدونه من خارج السجن، وكانت تسليتهم لعب الورق، وهكذا انتقل نادي الشرق بمآكله وشرابه وقماره الى هذا السجن، ولم يخل لعب الورق من بعض المشادات المضحكة بين عدنان الاتاسي واللاعبين الاخرين، وكان رشدي الكيخيا يتسلى بالورق لاكتشاف الطالع.اما نحن الثلاثة فكنا نقضي معظم وقتنا في القراءة، ومنذ اليوم الاول الى يوم خروجنا من الاعتقال، كان صلاح وميشيل يعتبران نفسيهما منفصلين عني، وكانت الاحاديث السرية تجري بينهما وبين المعتقلين الاخرين، كما كان المعتقلون وهم اطراف الجبهة يعتبرونني شخصا غريبا عنهم،وقد قال لي صبري العسلي بعد سنين: ان صلاح وميشيل كانا يصرحان لهم بان تعاونهما معي انما هو تعاون عابر، وان البعث هو حزب مستقل عن العربي الاشتراكي.

وفعلا فقد كنت اشعر بالغربة بين هؤلاء جميعا فلم احضر احاديثهم السرية وكنت اجهل جهلا تاما ما يجري خارج السجن بينما كانوا على اتصال منتظم ومراسلات مستمرة مع الخارج.

وقد اذاعت الصحف نبأ اعتقالنا بشكل هامشي جانبي.

لماذا اعتقلنا الشيشكلي؟

ان كل ما ذكرته حتى الآن كان مسلسلا للاحداث المذاعة رسميا والتي جرت خلال اعتقالنا، اما الحقيقة فهي كما يلي:

● عفلق يشكل النواة الاولى للحزب في منفاه بلبنان ● بدأنا حملة اسقاط الشيشكلي بالمنشورات والمفرقعات لاشغال اجهزة المخابرات ● انعقاد المؤتمر القومي الاول لحزب البعث بناء على اقتراح فرع الاردن ● كنت معجبا بطيبة وصفاء عبد الله نعواس وعقل عبد الله الريماوي الحزبي المنظم ● المخابرات الاسرائيلية تحاول الاتصال بقادة البعث اثناء منفاهم في لبنان ● [illegible]

كدت أشتبك بالأيدي مع عفلق في روما جراء طرده بعض قيادات الحزب

اضطر الشيشكلي الى اغلاق الجامعة السورية واعتقال بعض الطلاب والشباب الحزبيين بعد ان استفحلت اضرابات الطلاب ومظاهراتهم ولا سيما في الجامعة السورية، فاصدرنا بعد هذه الاعتقالات بيانا تم توزيعه في كل المحافظات السورية قبل اعتقالنا بايام، وقد تولى منصور الاطرش مسؤولية توزيع هذه المنشورات في جبل العرب، فاودع منصور هذه المنشورات حقيبة وسلمها الى صاحب السيارة المسافرة الى السويداء، ولامر لا ازال اجهله حتى الآن، لم تنتظر السيارة منصور فسافرت حقيبته من دونه الى السويداء، ومن الطبيعي ان ترصد عيون الشيشكلي في ذلك الوقت كل سيارة تنطلق من دمشق الى الجبل، ولما تبع منصور السيارة التي تحمل حقيبته القي القبض عليه لان حقيبته وصلت قبله الى مركز المخابرات، فاعيد معتقلا الى دمشق، وعندما شاع خبر اعتقاله في السويداء قامت المظاهرات احتجاجا، واطلقت بعض العيارات النارية.

ومنذ اليوم الثاني لمظاهرة السويداء بتاريخ 1954/1/27 قام الشيشكلي باعتقالنا والاعتقالات الاخرى التي شملت جميع اركان الجبهة ومنهم حسن الاطرش، ويبدو ان الشيشكلي كان على اطلاع بتفاصيل الخطة التي كان يبيتها اركان الجبهة، فاتبع القول الشعبي المعروف (تغد باعدائك قبل ان يتعشوا بك).

وهكذا صح ما توقعته وما نبهت اليه منصور الاطرش بان بعض اركان الجبهة سيورطون الجبل وسيتخلون عنه اذ انهالت البرقيات على اديب الشيشكلي من رؤساء العشائر وجميع الفئات الاقطاعية والانتهازية بما فيها جبل الدروز (صحف النصف الاول من شهر شباط 1954) ولكن الشيشكلي لم يستطع بعد حوادث الجبل والاعتقالات الواسعة التي رافقتها ان يسيطر طويلا على الامور في سورية مما ادى الى الانقلاب الذي اطاح به بتاريخ 1954/2/25.

عمت المظاهرات الشعبية العارمة المدن التي اعلن فيها الجيش عصيانه على الشيشكلي، وكانت مدينة حماة محتلة من قبل الجيش منذ حوادث جبل الدروز، ولما انضمت المنطقة الوسطى الى الحركة انسحب الجيش من المدينة بعد ان افرج عن المعتقلين، وكان عددهم كبيرا جدا، فانطلقت العراضات الشعبية باهازيجها المعروفة بالرغم من الفيضان الذي كان لا يزال يفصل احياء المدينة عن بعضها.

ولم يقع في المدن السورية الاخرى التي انضمت الى الانقلاب ما يعكر الامن، اما في حماة فقد جن جنون ابن عم اديب الشيشكلي المدعو فايز السالم الشيشكلي عندما سمع بنبأ الانقلاب، فلم يتمالك اعصابه وخرج من منزله مشهرا سلاحه، فاجتاز الفيضان منطلقا الى حي بيت الحوراني وكان قريبا من منزله، وفي طريقه اخذ يطلق الرصاص على المتظاهرين فسقط عدد من القتلى والجرحى الا ان المتظاهرين اردوه قتيلا.

كيف تم إطلاق سراحنا من سجن المزة

شعرنا عند ظهيرة يوم الخميس 25 شباط 1954 من وجوه الحرس وتصرفاتهم وارتباكهم بان احداثا خطيرة تجري خارج المعتقل.

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل دخل علينا بشكل مفاجىء وبعد ان اوينا الى اسرتنا الزعيم شوكت شقير ومعه الضابطان مصطفى رام حمداني وبرهان ادهم من ضباط المخابرات فتحلقنا حوله في احدى الغرف فقال:

ان اديب الشيشكلي قدم استقالته من رئاسة الجمهورية، وقد اذيعت هذه الاستقالة في الساعة الحادية عشرة وانه غادر البلاد الى لبنان، وعندما سألناه عن اسباب الاستقالة كرر ما لا يخرج عن صيغة الاستقالة.

لم يشأ الزعيم شوكت شقير ان يعطي تفاصيل اكثر، وكل ما قاله ان رئيس الجمهورية قد استقال وغادر البلاد وان عليكم ان تتحملوا مسؤولياتكم. ومن الآن يمكنكم ان تخرجوا من المعتقل لتتدبروا الامور، وقد كانت عواطف الضابط مصطفى رام حمداني ورفيقه برهان ادهم ودية نحوي لانني اعرفهم في السابق، ولكن لم يكن الاجتماع يسمح بان اعرف منهم مزيدا من المعلومات.

لم يشأ المجتمعون ان يخرجوا واكتفوا بالقول:

لا داعي لخروجنا في هذه الساعة المتأخرة من الليل ولا بأس ان نبقى الى صباح الغد.

قلت للزعيم شوكت شقير:

اما انا فافضل الخروج الآن، وعندما سألني المعتقلون عن السبب قلت:

هل نحن مجانين؟

ان بقاءنا في السجن يعرضنا للخطر، ومن الحكمة ان نخرج فورا، ولثقتهم في معرفتي باوضاع الجيش وعقليته تسابقوا لجمع امتعتهم واتفقنا ان نجتمع في بيت صبري العسلي لنقرر ما عسانا ان نفعل قبل ان تسبقنا الاحداث والتطورات.

اتجهنا في تلك الساعة المتأخرة من الليل الى مكان الاجتماع في بيت العسلي حيث دار النقاش حول الخلاف السابق بين حزب الشعب والحزب الوطني الذي لم يكن ليعترف بدستور عام 1950، وبعد نقاش طويل استقر الرأي ان ننطلق من اعتبار حكم الشيشكلي ملغيا باعتبار انه حكم غير شرعي فتعود الاوضاع التي انبثقت من دستور 1950 الى سابق عهدها، اي ان يعود المجلس النيابي السابق كما يعود هاشم الاتاسي الى رئاسة الجمهورية، وبعدها نتفق على تشكيل حكومة تجري الانتخابات العامة لمجلس نيابي جديد، وعند نهاية الاجتماع الذي استمر حتى الصباح انصرفنا الى بيوتنا، ولم استفق من النوم الا ضحى يوم الجمعة على اخبار عصيان القطعات المدرعة بقيادة حسين حدة وعبد الحق شحادة ورفاقهما وهي القطعات التي تسيطر على دمشق، وقد اتصل بي سرا بعض الرفقاء دون معرفة سابقة وقالوا انهم من القلمون ومن الذين يعتمد عليهم حسين حدة واظهروا استعدادهم لاغتياله فقلت لهم:

ان ضباطكم وطنيون شرفاء، ولكنهم ضالون، وانني لا ازال اثق في وطنيتهم ولا بد ان يعودوا الى الصواب بالحسنى، واستطردت: بامكانكم ان تخبروا حسين حدة بانني مستعد للاجتماع به هو ورفاقه، ولكنهم اعتذروا خوفا من ان يشتبه بهم لانهم اتوا الى منزلي سرا.

لم يخبرني صلاح وميشيل باعتزامهما السفر الى حمص مع اركان الجبهة بسبب خطورة الوضع بعد العصيان، وانما اخبرني بذلك احد الرفاق، وبدون ان افكر طويلا بالامر توجهت الى حمص، وكان سفري من الاخطاء التي ارتكبتها، فلو بقيت في دمشق واتصلت بالضباط المتمردين لكان باستطاعتي ان اقنعهم فاجنب البلاد ثلاثة ايام من الفوضى والرعب واجعل الحزب في موقف اقوى من الاحزاب الاخرى.

هاتف من دمشق

عندما كنت مجتمعا في بيت هاشم الاتاسي مساء في ذلك الجو المشحون بالمخاطر، اخبرت بان «ابا النور طيارة» يفتش عني بالحاح ليبلغني ان الضابط حسين حدة يطلبني على الهاتف في مكتبه، وقد قدرت ان حسين حدة سيطلب منا ان نستلم قيادة البلاد، وعندما تشاورت في الموضوع مع بعض الرفاق كان الرأي الا نفعل نظرا لخطورة المغامرة، وعلى الرغم من ان حسين حدة لا يمكن ان يعرضني للاذى، وعلى الرغم من ان ثقتي بانني قادر على اقناعه في ما لو اجتمعت معه بحل يكون لصالح الثورة والقوى الشعبية في البلاد، فانني تقديرا مني لما قد يساور الاستاذين صلاح وميشيل من شكوك واوهام، قررت الاعتذار وان اقترح عليه بالمقابل ان نجتمع في حمص لحل المشكلة... وبالفعل فان حسين طلب مني القدوم الى دمشق واستلام القيادة، وقال لي: «ان الجيش مستعد لذلك بدلا من العملاء والجواسيس». ولما اعتذرت له عن عدم السفر الى دمشق وطلبت منه القدوم الى حمص، اعتذر هو ايضا.. وهكذا ضاعت الفرصة الثانية التي كان باستطاعتنا ان تضعنا في مركز الاقوى تجاه الاحزاب الاخرى.

الاجتماعات في بيت هاشم الأتاسي

جاء الضابط فيصل الاتاسي من حلب ليكون وسيلة ضغط سياسي لصالح هاشم الاتاسي وحزب الشعب، يسانده محمود شوكت قائد المنطقة الوسطى الذي كان صديقا حميما لعلي بوظو احد اركان حزب الشعب، وهكذا كانت القيادة العسكرية في حمص تبدو بواجهاتها العسكرية لمصلحة الاتاسيين وحزب الشعب، والحقيقة انه لم يكن لهذين الضابطين ذلك الشأن بالنسبة للرأي العام في الجيش، بل كان الامر على عكس ذلك، ولا سيما بالنسبة للضباط الصغار لان القوى الثورية الحقيقية في الشعب والجيش كانت لمصلحة حزب البعث العربي الاشتراكي، لذلك كان من غريب المفارقات ذلك الانتصار السياسي الذي سجلته الاحزاب الرجعية في حمص، كما بدا غريبا ان تبدأ الاعتقالات ـ بعد تشكيل الحكومة ـ في صفوف اللاجئين الذين وفدوا من العراق، وكانوا طبعا من انصار الاحزاب التي استلمت الحكم.

لقد اراد الاتاسيون وحزب الشعب منذ البداية ان يستغلوا الموقف لصالحهم فاوعزوا للضابطين فيصل اتاسي ومحمود شوكت ان يفدوا الينا عندما كنا مجتمعين في بيت هاشم الاتاسي، وقد اتى معهم عدنان المالكي ليعلنوا تقيدهم بالرئيس الاتاسي والاحزاب السياسية وليؤكدوا عدم تدخلهم في الشؤون السياسية وليظهروا استعدادهم لكل ما يطلب منهم.

كان المرحوم عدنان المالكي اكبر ضباط الثورة رتبة ولكنه كان مسرحا من الجيش، وقد ذهب الى حمص بثيابه المدنية والتحق بقيادة الموقع هو ورفاقه المسرحون الآخرون.

لقد عزمت خلال هذه الاجتماعات الا اترك اي مجال للاختلاف مع الاستاذ ميشيل عفلق الذي حمل لواء الاصرار على تكليف رشدي الكيخيا بتأليف الحكومة في الوقت الذي كان الكيخيا يصر على الاعتذار، وكان هذا الاعتذار مفهوما وواضحا فقد كان الحزبان متفقين على رئاسة الجمهورية لحزب الشعب ورئاسة الوزارة للحزب الوطني.

تولى الاستاذ ميشيل النقاش مع اساطين الرجعية ودهاتها وكان موقفنا يدعو للرثاء كنا نصر ان يؤلف الحكومة رشدي الكيخيا وهو يصر على الاعتذار، ولا شك ان اساطين الحزب الوطني وحزب الشعب كانوا يضحكون في قرارة نفوسهم من موقفنا الساذج واصرارنا الذي استغرق وقتا طويلا كله نداء ومناشدة لرشدي الكيخيا وعلى ثقة البلاد به لعله يقبل تشكيل الحكومة العتيدة.

واخيرا حسم الموقف حسني البرازي اذ قال لميشيل عفلق:

ما هو موقفكم اذا لم يؤلف الحكومة رشدي الكيخيا الذي يرفض تأليفها؟

قال له الاستاذ ميشيل:

اننا لا نشترك في الحكم.

وهنا قال البرازي والسرور طافح على وجهه:

انحلت القضية، ان رشدي الكيخيا مصر على اعتذاره ولا يمكننا اجباره، والاخوان البعثيون يعتذرون عن الاشتراك في الحكم فلم يبق امام الرئيس الاتاسي الا ان يكلف من يختاره لتشكيل الحكومة من حزبي الشعب والوطني والمستقلين.

بعد هذه النتيجة التي توصل اليها الاستاذ ميشيل الحقها بالتعهد بتأييد حزبنا للحكومة المقبلة.

كانت غاية ميشيل عفلق ان يبرهن للمجتمعين ان الكلمة الاخيرة له في الحزب، وهكذا لم يعد بامكاننا ان نتراجع عما تعهد به امام المجتمعين.

لم اكن امانع في الحقيقة بالنسبة لظروف الحزب والظروف الموضوعية التي تمر بها البلاد باكثر من حكم قومي نكون مشتركين فيه، فقد كنا مقبلين على معركة انتخابية يمكن للحكومة ان تلعب دورا في تقرير نتائجها بما يتعلق بمشاريع الاحلاف العسكرية البريطانية، ومشاريع الاتحاد التي يعمل لها الوصي على العرش ونوري السعيد، اما الاستاذ ميشيل فقد كان ضد خوض معركة الانتخابات القادمة، لقد كان مقتنعا بفشله لو رشح نفسه عن دمشق، وكان يعز عليه ان يرى القيادات الاخرى تفوز في المعركة مما يعتبره اضعافا لمركزه في الحزب.

كان الاستاذ ميشيل يسبغ على اهوائه ونزعاته ثوبا مبدئيا، فالاشتراك في الحكم ومجلس النواب هو انتهازية وحب للسلطة، والحكم هو عمل مناقض لمبادىء الحزب التبشيرية وطهارته الثورية، ولكنه لم يكن كذلك عندما رشح نفسه عن دمشق مرتين وفشل، ولم يكن كذلك عندما اشترك في الوزارة التي الفها الاتاسي اثر انقلاب الحناوي عام 1949، كنت اعتقد أن تجنب الحزب خوض المعركة الانتخابية هو اقصاء له عن ساحة النضال مما يفسح للرجعية المجال الرحب لتنفيذ اغراضها، وقد شاركني في هذا الرأي الاستاذ صلاح الذي كان له حظ من النجاح في دمشق مما ستمر تفاصيله في ما بعد.

كان يبدو من جو الاجتماعات في بيت هاشم الاتاسي ان رجال الحزبين: الشعب والوطني، كانوا متفقين مسبقا على كل شيء.

وفي مساء السبت 1953/2/27 اخبرنا هاشم الاتاسي، بعد ان تناولنا العشاء على مائدته، انه كلف صبري العسلي (من الحزب الوطني) بتشكيل الحكومة فحاولنا كثيرا أن نثنيه عن عزمه ولكن دون جدوى.

خرجنا بعد ذلك الى غرفة اخرى، وكان فيها فيضي الاتاسي وناظم القدسي وعفيف الصلح واحسان الجابري وبعد قليل دخل صبري العسلي بعد ان اختلى فترة بالرئيس الاتاسي، قلت للعسلي:

اننا نرفض ان تشترطوا علينا الرئاسات. فقال هذا ما يراه الحزب الوطني.

قلت له: ليس بيننا وبينك خصومة شخصية، وانما نريد حكومة نطمئن معها الى تنفيذ جملة مطالب شعبية لا بد منها وهي:

1 ـ تأليف حكومة ديمقراطية دستورية تكون قادرة على تصفية العهد الماضي بمساوئه وارتكاباته.

2 ـ تعديل قانون الانتخابات بما يضمن حرية الناخب ونزاهة الانتخابات.

3 ـ سحب ترخيص الاحزاب الاقليمية التي لا تدعو للقومية العربية والتي تحمل طابع التشكيلات العسكرية. قال صبري العسلي: كل ما تشترطه على عيني ورأسي.

وبعد خروجنا من منزل هاشم الاتاسي صرحت لمراسل صحيفة (الجريدة) اللبنانية باعتزام حزبنا عدم الاشتراك في الحكم.

لقد بذل حزبنا جهوده مع الهيئات السياسية الاخرى للعمل على تشكيل حكومة قومية تتوفر فيها الضمانات الكافية للقيام باعباء الحكم في مثل هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها البلاد وتوحي للشعب بالاطمئنان في قدرتها على تحقيق اهدافه التي ناضل من اجلها، ولكن حزبنا لما رأى ـ رغم مساعيه الجادة ـ ان الاتجاه الشعبي لم يراع في تأليف الحكومة لذلك يعلن بانه لا يؤيد هذه الحكومة ولا اية وزارة اخرى لا يرى فيها الضمان الكافي لتحقيق رغبات الشعب.

ان كان موقف الشيشكلي موقف العاقل الحكيم عندما فضل الاستقالة والانسحاب فسجل موقفا وطنيا واخلاقيا.

مغالطات كثيرة في مذكرات الحوراني

عبد الله الشيتي *

بعد ان قرأت ما تنشرونه من مذكرات اكرم الحوراني، وفي هذه المذكرات مغالطات كثيرة منها على سبيل المثال ـ وقد عشت سنواتي الصحافية الاولى في دمشق ـ ان اكرم الحوراني كان مقربا جدا من الزعيم حسني الزعيم، وكان يده اليمنى، والا كان اعتقله! ويتهم الحوراني نذير فنصة بانه امي.. فكيف يستقيم هذا الاتهام، مع مؤلفات نذير فنصة في المكتبات وكتاباته من حين لآخر في كبريات الصحف العربية؟ انه الحقد!

واين ذكر حادثة انطون سعادة، زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي وقد ارسل اليه حسني الزعيم مسدسه الخاص، تعبيرا عن الامان والصدق والثقة؟ وقال لي في دبي، بعد سنوات، فريد شهاب من الامن العام اللبناني: وكان مختبئا وراء ستارة كبرى في قصر المهاجرين، قصر حسني الزعيم. وقال له حسني: اخرج يا فريد وخذ (مطلوبك)! فخرج فريد وتسلم انطون سعادة الذي اعدم في محاكمة عسكرية سريعة بلبنان، بعد مرافعة سعادة التي استغرقت ثماني ساعات متواصلة!

وثارت ثائرة الشام وفيها هذا التساؤل: اذ كيف لحسني الزعيم ان يسلم انطون سعادة بعد ان ارسل اليه مسدسه؟ وقال لي فريد شهاب ـ لقد قالوا لي (رؤسائي) في لبنان: تخلص في الطريق من انطون سعادة، فأبيت.. وسلمته للسلطات اللبنانية وان من الذين اطلقوا النيران على حسني الزعيم اثنين من القوميين العسكريين هما فضل الله ابو منصور وحسين الحكيم. وقد اطيح بحسني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي، بعد فترة قصيرة من تسليمهما انطون سعادة.. انتقاما منهما! وهذا لم يذكره المرحوم الحوراني.

احببت ان اوضح هذه الامور للذكرى والتاريخ.. وهناك الكثير من المغالطات في المذكرات الحورانية منها ان اكرم الحوراني كان نفسه قوميا والجميع ماتوا الآن!

* مدير تحرير مجلة «النهضة» الكويتية

في الحلقة المقبلة حسان شكري القوتلي ومطيع النونو يردان على الحوراني

منتخب الكويت يلتقي لبنان غداً على برونزية كرة قدم الدورة العربية

بيروت: من صلاح رشدي وساعد العصيمي



يلتقي في الثامنة والربع من مساء الغد باستاد المدينة الرياضية منتخبا الكويت ولبنان الخاسران في الدور قبل النهائي لبطولة كرة القدم العربية من منتخبي الاردن وسورية. وذلك قبل مباراة الدور النهائي.

وكان المنتخب الكويتي قد خسر من الاردن 2/3 بعد مباراة متوسطة حرمه الحكم خلالها من ركلة جزاء واضحة وهدف صحيح للاعبه هاني الصقر، الا ان المنتخب الاردني كان الافضل في الانتشار واستغلال الفرص والكرات المرتدة، واليوم يتجدد اللقاء مع المنتخب اللبناني الذي تعرض لعدة خسائر امام الكويت في تصفيات الامم الآسيوية وتصفيات آسيا لكاس العالم وقد اعطى رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد مدرب الاتحاد ميلان ماتشاله اجازة قصيرة لزيارة اسرته قبل الاستعداد الجدي للتصفيات النهاية لكاس العالم بعد اجراء القرعة التي اوقعت الكويت مع المجموعة الحديدية.

وكان المنتخب السوري قد تاهل بفضل هدف ذهبي سجل في الوقت الاضافي الاول في الدور قبل النهائي، بعد فوزه على مضيفه منتخب لبنان 2/3 اول من امس، وبذلك يلتقي المنتخب السوري والاردني على قمة البطولة الاحد المقبل في حين سيلعب منتخب لبنان مع المنتخب الكويتي اليوم على المركزين الثالث والرابع.

وشهد اللقاء الذي انتهى وقته الاصلي بالتعادل 2/2 واقيم امام جمهور جاوز 40 الف متفرج تدخل القوات الامنية والدفاع المدني للحد من اعمال الشغب التي تسبب بها الجمهور السوري وذلك عقب احتساب الحكم السعودي ناصر الحمدان ركلة جزاء ثانية للمنتخب اللبناني.

وكان مساعد مدرب المنتخب السوري هو سبب الفوضى التي حصلت حينما اندفع الى الملعب محتجاً واكثر من الفوضى، الامر الذي دفع الحكم الى طرده وهو ما اثار حفيظة الجماهير التي كانت مستكينة حين احتساب ركلة الجزاء.

وقدم منتخبا لبنان وسورية مباراة مثيرة وحافلة بالفرص وكان المنتخب السوري الطرف الاخطر في بداية اللقاء والاكثر استحواذا على الكرة في وسط الملعب بواسطة بشار سرور وعمار ريحاوي ولؤي طالب في حين شهدت صفوف الدفاع اللبناني بعض الفوضى والارتباك.

واثمر التفوق السوري هدفا مبكرا في الدقيقة 17 وسجله سيد بيازيد براسه بعد تمريرة هياها باتقان زميله نادر جوخدار داخل المنطقة اللبنانية، وادرك المنتخب اللبناني هدف التعادل في الدقيقة 23 وسجله عبد الفتاح شهاب من ركلة جزاء بعد ان اعاقه قائد منتخب سورية حاتم الغايب داخل منطقته المحرمة.

وفي بداية الشوط الثاني سيطر الفريق اللبناني على مجريات اللقاء واهدر له عبد الفتاح شهاب وجمال طه فرصتين بارزتين امام مرمى سورية لتعزيز النتيجة.

واثار حكم اللقاء السعودي ناصر حمدان في الدقيقة 82 غضب الجمهور السوري الذي تسبب باعمال شغب بعد ان احتسب ركلة جزاء لفريق لبنان بعد اعاقة دفاع سورية، المهاجم اللبناني وارطان غازاريان داخل منطقة الجزاء وانبرى عبد الفتاح شهاب للكرة وسددها على يسار حارس سورية داخل المرمى محرزا الهدف الثاني للبنان.

وبهذا الهدف احتل شهاب صدارة قائمة الهدافين في هذه البطولة برصيد خمسة اهداف.

ولم يهنأ المنتخب اللبناني كثيرا بهذا الهدف وبعد دقيقتين سجل قلب الدفاع اللبناني كيفورك قره بتيان بطريق الخطأ هدف التعادل الثاني لسورية بعد ان حاول تشتيت كرة ضعيفة سددها حسان عباس باتجاه المرمى، وفي الوقت الاضافي الاول تالق حارس سورية ماهر بيرقدار وانقذ فريقه من هدفين مؤكدين وسددهما وارطان غازاريان وجمال طه على المرمى، وحسم الفريق السوري نتيجة اللقاء لمصلحته باحرازه هدف الفوز الذهبي في الدقيقة العاشرة وسجله طارق جبان بعد خطأ قاتل تسبب به علي فقيه الحارس اللبناني.

ورغم ان الميدالية البرونزية تعتبر اشبه بجائزة ترضية، فان حصول احدهما عليها بعد تعويضا للجهود التي بذلها من اجل الوصول الى المباراة النهائية غدا، علما بان خروجه من نصف النهائي لم يكن سهلا وهو ما تعكسه نتيجة نصف النهائي لكن خيبة الكويتيين واللبنانيين كانت واحدة لان مدرب منتخب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا سيعيد حساباته كاملة قبل منافسات الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكاس العالم حيث سيقابل السعودية وايران والصين وقطر. ويشار الى ان ماتشالا خاض الدورة العربية في غياب عدد كبير من الاساسيين منهم اسامة حسين ويوسف الدوخي وبدر حجي وعبد الله وبران وبشار عبدالله، ولم يفده في شيء استدعاء جاسم الهويدي من هولندا لانقاذ ماء الوجه فمني بخسارتين امام سورية 2/1 في الدور الاول، وامام الاردن 3/2 في نصف النهائي. لكن ماتشالا ربح مقابل ذلك المدافع ناصر العمران ولاعب الوسط تركي الشايع اللذين يتوقع ان ينضما رسميا الى المنتخب الاول المقرر ان يدخل معسكرا في احدى الدول الاوروبية عقب انتهاء الدورة العربية.

والى ذلك اعتبر مدير المنتخب اللبناني يوسف برجاوي ان لبنان ادى واجبه كاملا امام سورية وقدم افضل عروضه واقواها منذ سنة، بيد ان الحظ جانبه خصوصا المهاجم وارطان جازريان الذي اهدر فرصا لا تهدر وقلب الدفاع كيفورك الذي ارتكب اخطاء عدة كان احدها قاتلا. وابدى برجاوي استياءه من تصرفات بعض اللاعبين السوريين الذين خرجوا عن آداب الملاعب بعد فوزهم، ودعا رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية سميح مدلل ورئيس الاتحاد السوري للعبة عبد الفتاح الامير لاتخاذ موقف حازم، مشددا على الروابط الرياضية القوية بين البلدين.

لاعبو المنتخب السوري يحتفلون بفرحة التأهل للنهائي، ورجال الاطفاء يرشون الجمهور بالمياه عقب القائهم الزجاجات الفارغة على ارضية الملعب (رويتر)

في سباقات اسكوت والملك جورج للفروسية
«سنجسبيل» و«كينج فيشر» و«هيليسيو» مرشحة للصدارة

لندن: من توني ستافورد

تشهد نهاية هذا الاسبوع اهم سباقات المسافات المتوسطة في منافسات اسكوت والملك جورج السادس والملكة اليزابيث. ويلاحظ ان الخيول من سن ثلاثة اعوام لها سجل ايجابي في هذه السباقات، كما انها فازت في دربي ابيسوم والدربي الايرلندي.

ويشارك «كينج فيشر مل» في السباق الكلاسيكي الذي يتوقع ان يفوز به.

يشارك كينج فيشر مل» في هذا السباق بعد فوزه في سباق رويال اسكوت الشهر الماضي، وكان افضل الجياد في التعامل مع الارضية اللينة للمضمار. ويواجه كينج فيشر مل «اليوم ثلاثة منافسين تعرفهم مضمارات السباق جيدا هم «هيليسيو» و«سنجسبيل» و«بلسوسكي» الذين احتكروا السباقات الرئيسية خلال السنة الماضية. فقد فاز الاول في سباق لونجشامب متقدما على «بلسوسكي» و«سواين» الذي يتوقع ان يشارك اليوم.

وعوض «هيليسيو» هزيمته امام «سنجسبيل» في كاس اليابان بانتصارين في باريس خلال العام الحالي. اما بلسوسكي، فقد فاز بسباق كاس بريدرز في كندا الخريف الماضي كما هزم هذا العام «بيني ذا ديب» الفائز بسباق ابيسوم كما فاز ايضا على «بصرى الشام» في سباق اكليبس في «سان وان بارك».

وهناك ايضا «سنجسبيل» الذي اتى في المركز الثاني بعد «بلسوسكي» في كاس بريدرز، الا انه حقق الفوز في سباقات روثمانز بكندا وفاز بكاس اليابان بقيادة الفارس فرانك ديتوري وكاس كورونيشن هذا العام.

يضاف الى الجوادين من فريق جودولفين «سواين» الفائز بكاس كورونيشن العام الماضي، بالاضافة الى «بريدابيو» الفائز على «بلسوسكي» في سباق «هارديك» الذي اقيم الشهر الماضي برويال اسكوت.

ويعتبر هذا السباق الاول بالنسبة لسواين بعد ان احرز المركز الثالث في كاس بريدرز.

سلة السعودية مرشحة لذهبية البطولة العربية أمام سورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يتقابل اليوم منتخبا المملكة العربية السعودية الاول لكرة السلة وسورية في نهائي مسابقة السلة في الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية التي تختتم غدا في العاصمة اللبنانية بيروت.

وحذت مسابقة كرة السلة حذو الكرة الطائرة عندما تقابل المرشحان لاحراز الذهب والفضة مصر والجزائر في الدور الاول والنهائي وفازت مصر في المباراتين والتقت السعودية وسورية وهما المرشحتان منذ بداية المسابقة للتنافس على ذهبيتها وفازت السعودية على حاملة لقب البطولة الماضية بفارق 24 نقطة. واذا استمرت سلة السعودية في تقديم ما قدمته في مقابلاتها الخمس الماضية فإنها بلا شك ستحوز الذهب ذلك ان اقل فارق في النقاط سجلته في مقابلاتها الماضية كان عشر نقاط امام الامارات في نصف نهائي هذه البطولة.

وتملك السعودية التي يدربها الاميركي باتريك ستيوارت مجموعة ضخمة من العمالقة يتقدمهم حسن عطا الله 2,12 متر وصانع اللعب الخبير محسن خلف ومحمد طاهر احسن لاعب سعودي والشاب علي المغربي الذي تميز كثيرا في هذه الدورة وابراهيم البصيص قائد الفريق. كما ان ستيوارت يملك احتياطياً لا يقل بحال عن الاساسي يضم وليد المدني، محمد هادي ومختار فلاتة. لكن فوز السعودية الاول في الدورة على سورية وبهذا الفارق الكبير بالنظر للقوة الضخمة التي يكتنزها الفريق السوري قد لا يتكرر اذا تحسن اداء السوريين في هذه المقابلة لأنهم تعرفوا بشكل واضح على الفريق السعودي الذي طورته تجربة الاحتراف التي يخوضها لاعبوه للعام الثاني على التوالي.

وتحقيق سلة سورية للذهب في مقابلة اليوم لا بد وان يمر بظهور غير عادي للاعبين السوريين وخصوصاً ابو سعدة والعلاق انور عبد الحي الذي يعد من افضل اللاعبين العرب في كرة السلة خاصة بعدما لم يقدموا ما ينكر في المباراة الاولى بين الفريقين. وكانت سورية قد تأهلت للمباراة الختامية بعد فوزها على لبنان 59/69 (الشوط الاول 30/33) وبرز من السوريين في مباراة نصف النهائي محمد ابو سعدة الذي سجل 20 نقطة وكذلك اسامة مدني وانور عبد الحي وبشار خوكاز.

وفي المباراة الثانية في نصف النهائي قدمت السعودية والامارات عرضا مثيرا ومتكافئا وحافلا بالمهارات الفنية وانتهى الشوط الاول لصالح المنتخب السعودي 39/43.

وفي الشوط الثاني سيطر المنتخب السعودي على اللقاء وزاد الفارق الى 53/64 بفضل الثنائي علي المغربي وعبد المحسن المولد اللذين تألقا بتمريراتهما المتقنة وتسديداتهما الحاسمة تحت السلة وانتهى اللقاء بنتيجة 79/ ,64.

ذهبية وزن 76 كلج في المصارعة الحرة للسوري خاناتي

بيروت ـ أ.ف.ب: احرز السوري محمد خاناتي ذهبية وزن 76 كلغ من مسابقة المصارعة الحرة في الدورة العربية اليوم الجمعة بفوزه على الاردني اسماعيل عيسى الشيخ بالنقاط 10 ـ 4.

وقال خاناتي بعد اللقاء «نسيت الامي وتعاليت على اصابتي لان رفع علم الوطن هو الاهم». وقد خاض المصارع السوري المباراة وهو مصاب بتمزق في كتفه.

ونال المصري احمد عبد الرحيم الميدالية البرونزية لهذا الوزن.

مقابل ستة ملايين استرليني توتنهام على وشك شراء فرديناند

لندن ـ «الشرق الاوسط»

قبل نادي نيوكاسل مبلغ ستة ملايين جنيه استرليني لبيع ليس فرديناند مهاجم منتخب انجلترا لكرة القدم لنادي توتنهام.

وقال مصدر في نيوكاسل : «اتفقنا مع توتنهام على مبلغ ستة ملايين استرليني».

واذا تم الاتفاق بين الناديين وهما في الدوري الممتاز فسيكون توتنهام باع مهاجما لمنتخب انجلترا وهو تيدي شرينجهام مقابل 3,5 مليون جنيه استرليني لفريق مانشستر يونايتد ليحل محله مهاجم آخر من نفس السن ولكن بمبلغ اكبر.

ونقلت صحف عن الان شوجر رئيس توتنهام قوله عن فرديناند البالغ من العمر 30 عاما «نأمل بالتحدث معه في مطلع الاسبوع وان يكون في صفوف فريقنا في بداية الموسم».

أندرسون ينتقل إلى برشلونة لمدة خمس سنوات

برشلونة (اسبانيا) ـ أ.ف.ب: اكد متحدث رسمي باسم نادي برشلونة الاسباني امس ان مهاجم منتخب البرازيل وموناكو الفرنسي سوني اندرسون وقع عقدا مع الفريق لمدة خمس سنوات. وقال خوليان فرنانديز: «لقد توصلنا الى اتفاق يقضي بانتقال اندرسون الى برشلونة لمدة خمس سنوات» من دون ان يذكر قيمة العقد. وقد وصل اندرسون الى برشلونة مساء اول من امس وهو سيحل مكان مواطنه رونالدو الذي انتقل الى انترناسيونالي الايطالي.

هافيلانج يؤيد الأرجنتيني جروندونا لخلافته

ريو دي جانيرو ـ رويتر: ايد جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الارجنتيني خوليو جروندونا لخلافته، واعلن البرازيلي البالغ من العمر 80 عاما والمقرر ان يترك رئاسة الفيفا العام المقبل عداءه الصريح لاوروبا بتاييده جروندونا الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم منذ 20 عاما، كما ان هافيلانج تغاضى عن ريكاردو تيكسيرا زوج ابنته ورئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم منذ عام 1989، وكانت هذه العلاقة العائلية اثارت تكهنات بأن تيكسيرا هو الذي سيخلف هافيلانج.

واعلن هافيلانج: ولكن قبل ذلك يجب ان نقاتل خاصة ضد الدول الاوروبية التي تريد ان تقدم مرشحيها لقيادة كرة القدم العالمية. ويشغل جروندونا منصب نائب رئيس الفيفا. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي عين رئيسا للجنة المالية للفيفا ولكنه لم يظهر قط اهتماما بتولي رئاسة الاتحاد. والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مرشح بارز لخلافة هافيلانج. كما ان السويسري سيب بلاتر الامين العام للفيفا مرشح للمنصب الذي يشغله البرازيلي منذ عام 1974.

الدنيا ملاعب
عوني بشير
شدي حيلك يا مصر

غدا باذن الله ستتأمل مصر لبطولة الامم الافريقية في بوركينا فاسو، واقول شدي حيلك يا مصر، لانني لن اجلس امام التلفزيون لاشاهد لقاء ابطال النيل عند مصيبة مع المنتخب الاثيوبي. لتقتي الشديدة من انها ستكون مباراة لجانبه الجانب، مباراة من طرف واحد، فالفريق الاثيوبي متواضع في امكانياته الفنية، ولا يستطيع مقارعة نجوم مصر على ارض الكنانة، علما بأن الكرة لا امان لها. وهفوات الحكام قد تغير مجرى اي مباراة واي عرقلة او تصرف غير قانوني في الملعب قد يؤدي لطرد لاعب او اكثر، ولخطر شيء هو الثقة الزائدة بالنفس، الى درجة الاستهتار بالخصم، لذلك اقول حذار يا مصر فمن مأمنه يؤتى الحذر. في مقابل ذلك سوف اجلس امام التلفزيون لاشاهد لقاء ليوث الاطلس مع السنغال، المنتخب المغربي مؤلف من لاعبين كبار محترفين يعرفون ان الانتصارات تصبح عادة وادمانا، وليوث الاطلس ادمنوا الانتصارات، بل انهم في السنوات الاخيرة اضاءوا وجه الكرة الافريقية ويشكلون مع نيجيريا وجنوب افريقيا وتونس قمة هذه الكرة، لذا لم يكن مستغربا ابدا انهم ضمنوا بطاقتي فرنسا وبوركينا فاسو بحرفنة كبيرة يحسبها المشاهد البعيد سهلة، وهي ليست كذلك، فالسهولة لا تتأتى الا بالجهد والامكانيات والبذل والعطاء والتوجه.

مباراة المنتخب المغربي مع السنغال لا تهدد نتيجتها البطاقة المغربية لكن الخسارة تصيب نفسية اللاعبين ونفسية للمنتخب، وتؤثر سلبا على كل عناصر القوة في المنتخب المغربي، خاصة انه يلعب على ارضه، ووسط جماهيره التي تقدر بذله وعطاءه اثناء مسيرة التأهل لكاس العالم ولكاس الامم الافريقية والتعادل على ارضه سيخذل جماهيره والجماهير العربية التي تتأهب لرؤية المنتخب المصري مع شقيقيه منتخبي المغرب وتونس في نهائيات افريقيا العام المقبل، ولا شك عندي ان ليوث الاطلس سيهدون فوزهم على السنغال لاخوتهم ابطال النيل.

إيلبر يواجه ناديه القديم في كأس المحترفين بألمانيا

بون ـ رويتر : يواجه البرازيلي جوفاني ايلبر الذي تعاقد حديثا مع بايرن ميونيخ ناديه القديم شتوتجارت في نهائي كاس اندية المحترفين لكرة القدم في المانيا اليوم.

وامام ايلبر المهاجم الذي دفع بايرن بطل الدوري 12,5 مليون مارك لشرائه نحو 6,9 مليون دولار مهمة شاقة عندما سيحل محل نجم منتخب المانيا يورجن كلينسمان الذي يلعب حاليا مع سامبدوريا الايطالي.

وبدأ اللاعب البرازيلي بداية مبشرة يوم الاربعاء الماضي عندما سجل واحدا من الهدفين اللذين فاز بهما بايرن 2/صفر على بروسيا دورتموند في الدور قبل النهائي لكاس المحترفين، وتضم البطولة اول ستة فرق في قائمة الدوري وهي تحل محل بطولة كاس السوبر التي كانت تقام بين الفائزين بالدوري والكاس.

وسيحصل النادي الفائز بنهائي اليوم على 2,5 مليون مارك (نحو 1,4 مليون دولار).

احتل شتوتجارت المركز الرابع في الدوري الموسم الماضي وفاز بكاس المانيا.

صاحب الرقمين القياسيين داخل القاعة في الـ 1500 متر والميل

الكروج يقود العدائين المغاربة إلى بطولة العالم في أثينا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت ادارة الاتحاد المغربي لألعاب القوى عن التشكيلة الرسمية للبعثة الرياضية المغربية التي ستشارك في بطولة العالم لألعاب القوى التي ستقام في العاصمة اليونانية أثينا ما بين 1 و10 اغسطس (آب).

وتتكون هذه البعثة من 24 عداء وعداءة يتقدمهم هشام الكروج بطل العالم لمسافة 1500 متر داخل القاعة وصاحب الرقمين القياسيين العالميين داخل القاعة في مسافتي 1500م والميل.

فبالنسبة للذكور تتضمن اللائحة عداءين اثنين من المتوجين في بطولة العالم الخامسة التي جرت في جوتبورج بالسويد قبل عامين، هما هشام الكروج الفائز بالميدالية الفضية في سباق 1500 متر وخالد بولامي الحائز فضية مسافة 5000 متر.

كما تتضمن اللائحة مجموعة من العداءين المتألقين من بينهم على الخصوص صلاح حيسو الذي كان قد حطم الرقم القياسي العالمي لسباق 10 الاف متر في 23 اغسطس (آب) الماضي في ملتقى بروكسل قبل أن يسترده منه الاثيوبي هايلي جيبرسيلاسي يوم 4 من الشهر الجاري في ملتقى أوسلو، واسماعيل الصغير الحائز الميدالية النحاسية في سباق 3000 متر في بطولة العالم داخل القاعة في باريس، والمحجوب حيدا صاحب الميدالية الفضية في سباق 800م في بطولة العالم الماضية داخل القاعة.

أما على صعيد الاناث فيضم المنتخب المغربي عداءة واحدة توجت في بطولة العالم في جوتبورج هي زهرة واعزيز الفائزة بنحاسية سباق 5000م وأخرى اقصيت في الدور الاول لمسابقة 400 متر حواجز هي نزهة بدوان في حين تشارك العداءتان الأخريان لأول مرة في البطولة وهما حسناء بنحسي صاحبة الميدالية الذهبية في سباق 800 متر في الدورة المتوسطية والدورة الثامنة للألعاب العربية ببيروت وسميرة الرايف صاحبة فضية سباق 1500م في الألعاب المتوسطية وذهبية في نفس المسافة بالألعاب العربية.

وكان المنتخب المغربي قد احرز اربع ميداليات في بطولة العالم الاخيرة منها ثلاث فضيات بواسطة خالد السكاح في 10 آلاف متر والكروج في مسافة 1500م وخالد بولامي في مسافة 5000م ونحاسية واحدة بواسطة زهرة واعزيز في مسافة 5000م.

فرص قوية للعداء المغربي هشام الكروج في سباق الـ 1500 متر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن المجموعة الأولى لتصفيات آسيا لكأس العالم 98

الشارع الرياضي يتحفظ على حظوظ المنتخب السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

استقبل الشارع الرياضي السعودي قرعة الادوار النهائية لتصفيات قارة آسيا للتأهل الى مونديال فرنسا 98 بتحفظ كامل، واشار النقاد الرياضيون الى ان المنتخب السعودي الذي يتربع على قمة هرم الرياضة في آسيا مرشح قوي للتأهل الى الدور الثاني في التصفيات، وبالتالي التأهل الى مونديال فرنسا 98، ولكن النقاد يرون ان المنتخب السعودي لن يكون الطريق امامه سهلا للاجتياز الى المرحلة الثانية حيث سيجد صعوبة بالغة جدا للمرور الى الدور الثاني فهو سيقابل خلال مباريات المجموعة الأولى منتخبات قوية.

ويقول الدكتور مدني رحيمي عضو شرف نادي اتحاد جدة ان القرعة وضعت حدا للتعنت الذي مارسته منتخبات دول شرق آسيا التي كانت تطالب بشدة ان تقام التصفيات في ماليزيا او سنغافورة.

وعن حظوظ المنتخب السعودي للتأهل الى الدور الثاني قال الدكتور رحيمي ان المنتخب السعودي رغم انه في مجموعة سميت بمجموعة الموت نظرا لقوة المنتخبات الخمسة في مستواها الفني الا انه قادر على اجتياز هذه المرحلة وذلك لعدة اسباب اولها ان مستوى الكرة السعودية اصبح معروفا على المستوى العالمي خصوصا بعد ان طبق نظام الاحتراف قبل اربع سنوات كما ان صفوف المنتخب تزخر باللاعبين الموهوبين يأتي في مقدمتهم يوسف الثنيان بخبرته ومحمد الدعيع الحارس الموهوب والخليوي المدافع الصلب وسامي الجابر الهداف القناص.

اما امين دابوا مدرب فريق الاهلي ولاعب المنتخب السعودي فقال ان هذه القرعة هي الطريقة الوحيدة التي يعرف المنتخب السعودي التعامل معها وذلك لان الفريق السعودي يعشق التحدي واثبت ذلك في عدة مناسبات رياضية كانت اخرها في نهائيات كأس آسيا التي اقيمت في الامارات فبعد ان فقد لقبه في بطولة كأس الخليج، دخل في تحد اخر بعد شهر في اعادة لقبه كبطل لآسيا وحققه بعد ان اعلن مسؤولية التحدي وذلك كان نابعا من ثقتهم في قدرات لاعبي المنتخب السعودي.

ويبقى السؤال حائرا لدى النقاد الرياضيين بعد التصريح الذي ادلى به مدرب المنتخب السعودي البرتغالي فنجادا بعد اعلان جدول المباريات بقوله «ان بدء المباريات بعد اسبوعين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لا يصب في مصلحة فريقنا حيث وضعنا برنامجا تدريبيا ينتهي في بداية اكتوبر (تشرين الاول) وهذا يسبب لنا مشكلات كبيرة».

فهذا القول يفسره النقاد بان المنتخب السعودي قد عجل بالفعل في انطلاق معسكره التدريبي الذي تقرر ان يقام في البرتغال ويلعب المنتخب خلاله خمس مباريات دولية مع منتخبات اوروبية.

وهناك تفاؤل كبير زرعه الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في الشارع الرياضي بعد اعلان القرعة بقوله ان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد وضع برنامجا تدريبيا مخططا ومدروسا ومناسبا لكي يدخل المنتخب السعودي هذه التصفيات وهو مستعد لها استعدادا قويا وجيدا يؤهله للوصل الى مونديال فرنسا للمرة الثانية.

رقابة سرية على الأسبوعين الأخيرين

الشائعات تطارد الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تطارد الشائعات الدوري المصري لكرة القدم خلال هذه الأيام بصورة لم يسبق لها مثيل خاصة مع اقتراب الاسبوع قبل الأخير من المسابقة. والغريب ان هذه الشائعات تركز على المباريات المؤثرة في معركة الهبوط وليس المباريات التي تحدد بطل الدوري، فكل المؤشرات والتحليلات منحت الأهل بطولة الدوري ورشحته للاحتفاظ بالدرع للعام الرابع على التوالي قبل نهاية البطولة باسبوعين رغم ان الفرصة قائمة أمام الزمالك منافسه التقليدي للفوز بالبطولة، بشرط ان يتعثر الأهل في احدى مباراتيه القادمتين خاصة أمام شبين خارج القاهرة فلو تعادل الأهلي في مباراتيه القادمتين وفاز الزمالك فسوف يؤدي ذلك الى تساوي الفريقين في النقاط وتصبح هناك مباراة فاصلة بينهما لتحديد بطل الدوري لأن نسبة الأهداف ليس لها أي أهمية في تحديد بطولة الدوري هذا الموسم طبقاً للائحة.

ولكن فوز الأهلي في مباراة واحدة من المباراتين يعطيه البطولة بغض النظر عن نتائج الزمالك لأن الفارق عقب انتهاء الاسبوع الثامن والعشرين 4 نقاط لصالح الأهلي، وارجع الخبراء والنقاد تاكيدهم على فوز الأهلي بالبطولة مبكراً للروح الانهزامية التي تسود لاعبي الزمالك ويلعبون وكأنهم يريدون الخسارة وليس الفوز لدرجة ان الشائعات اكدت ان الزمالك سوف يخسر مباراته القادمة امام السويس بالقاهرة حتى لا يهبط فريق السويس الذي يدربه احمد رفعت المدير الفني «الزملكاوي».. وطاردت الشائعات معظم مباريات الاسبوع قبل الأخير الذي سيقام يوم الجمعة القادم اول اغسطس حيث تردد ان «المقاولون» سوف يشتري مباراته من الالمونيوم الذي هبط بالفعل وان المصري سيترك مباراته للمريخ والاتحاد سيترك مباراته للكروم.. ولهذا فقد قرر اتحاد الكرة فرض رقابة شديدة، على هذه المباريات ومباريات الاسبوع الأخير، وان تكون هذه الرقابة سرية بحيث لا يعرف الفريقان المتباريان مراقب المباراة.



هذا اليوم في التاريخ

26 تموز (يوليو)

تنازل الملك فاروق

في مثل هذا اليوم قبل 45 سنة، اي في 26 تموز (يوليو) سنة 1952، اصدر الملك فاروق آخر «امر ملكي» له، وهو الامر الملكي رقم 65 لسنة 1925 الذي اعلن فيه تنازله عن عرش مصر.

كان الملك فاروق عند قيام «الثورة» في الاسكندرية، قد انتقل من قصر المنتزه الذي كان نازلا فيه الى قصر رأس التين، ولم يكن على علم بهدف الثورة ولا بمطاليب القائمين بها. وفي يوم 26 يوليو ذهب اللواء محمد نجيب، يصحبه البكباشي انور السادات الى دار الوزارة ببولكلي في الاسكندرية، وقابلا علي ماهر باشا الذي كلفته «الثورة» بتأليف وزارة جديدة خلفا لوزارة نجيب الهلالي باشا، وسلمه انذارا موجها الى الملك فاروق بالتنازل عن العرش. وكان «مجلس قيادة الثورة» قد وضع صيغة الانذار. وطلب قادة الثورة ان يتم التنازل قبل ظهر ذلك اليوم.

وكانت قوة الجيش بقيادة العقيد عبد المنعم عبد الرؤوف، ومعها اسلحتها ودباباتها، قد حاصرت قصر رأس التين منذ ساعة مبكرة من يوم السبت 26 يوليو. وفي اثناء الحصار اطلق الحرس الملكي النار من رشاشاته فلم تر القوات المحاصرة بدأ من اسكات هذه النيران بعد ان اصيب بعض جنود الحرس بجراح، وجرى اشتباك بسيط بين قوات الحرس والقوة المحاصرة.

ويروي عبد المنعم عبد الرؤوف في مذكراته (التي نشرت بعد وفاته) معلومات جديدة ومهمة عن هذه الحادثة نقلا عن قائد حرس المشاة الملكي بقصر رأس التين، العقيد عبد الله رفعت الذي دون هذه المعلومات بخط يده.

قال عبد الله رفعت انه سمع خلال الحصار طلقة لم يتبين مصدرها، أهي من الحرس ام من قوات الجيش، ولكن هذه الطلقة كانت ايذانا بفتح النيران بين قوات الجيش والحرس. ولما سمع الملك فاروق اصوات الطلقات اتصل بقائد الحرس تلفونيا وقال له: «اوقف النيران فورا. هل انت تحارب الجيش الانجليزي.. دول اولادك واخوتك هم الذين امامك، اوقف النار حالا...».

واضاف عبد الله رفعت انه توجه بعد ذلك الى القصر، وقابل الملك فاروق الذي كان مجتمعا مع بعض رجال الحاشية، وان الملك فاروق قال له انه وافق على التنازل رغبة في انقاذ الموقف، لانه يعتقد ان حكم البلد في صوة الاحزاب القائمة لا يأتي بخير، ولم يتمكن هو من توجيهه التوجيه السليم، وانه لو كان راغبا في المحافظة على عرشه لقبل عرض الاسطول الانجليزي الذي كان مرابطا على مدخل الميناء من حوالي الساعة السادسة صباحا من نفس اليوم للسماح لهم بالنزول الى الاسكندرية لحماية البلد «ولكن انا اضحي بألف عرش، ولا اسمح لكلب انجليزي ان يضع قدمه على ارض مصر ثانية» (مذكرات عبد المنعم عبد الرؤوف، ص 79).

وفي حوالي الساعة 12,45 حضر المستشار سليمان حافظ وكيل «مجلس الدولة» الى قصر رأس التين يحمل وثيقة التنازل عن العرش، وقدمها الى الملك فاروق ليوقعها. فقرأها فاروق ثم وقعها. وقد لاحظ فاروق ان يده اهتزت حين التوقيع، فوقع الوثيقة مرة ثانية بأعلاها.

واضاف عبد الله رفعت ان الملك التفت الى من كان معه في التوقيع، وقال مشيرا الى سليمان حافظ اثناء خروجه: «هذا هو الثعلب الذي سيخرب البلد».

اما وثيقة التنازل فهذا نصها:

أمر ملكي رقم 65 لسنة 1952

نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

لما كنا نتطلب الخير دائما لأمتنا ونبتغي سعادتها ورقيها.

ولما كنا نرغب رغبة اكيدة في تجنيب البلاد المصاعب التي تواجهها في هذه الظروف الدقيقة ونزولا على ارادة الشعب.

قررنا النزول عن العرش لولي عهدنا الامير احمد فؤاد واصدرنا امرنا بهذا الى حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه.

صدر بقصر رأس التين في 4 ذي القعدة سنة 1371 (26 يوليو سنة 1952).

لم تستعمل الثورة القوة مع فاروق لإكراهه على التنازل عن العرش، ولا هو حاول ان يقاوم، اذ وجد المقاومة غير مجدية، فاستسلم لانذار الجيش، وكانت ثورة بيضاء لم يقتل فيها احد ولم يسحل، ورحل الملك عن البلاد مودعا باحترام، وحضر لتوديعه قائد الثورة محمد نجيب، ورئيس الوزراء الجديد علي ماهر باشا والسفير الامريكي جفرسون كافري، وكان فاروق قد طلب ان يكون الى جواره ساعة رحيله كنوع من الضمان لحياته. وفي الساعة السادسة من مساء 26 يوليو 1952 غادرت الباخرة «المحروسة» التي اقلت جده اسماعيل قبل 73 عاما الى نابولي بعد خلعه عن العرش) مياه الاسكندرية، وغابت في الافق حاملة فاروق وعائلته، وبذلك انتهى عهد في تاريخ مصر، وابتدأ عهد.

امر ملكي رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢
نحن فاروق الاول ملك مصر والسودان

وثيقة تنازل فاروق عن العرش في السادس والعشرين من يوليو (تموز) 1952

«سخاء» أول مجموعة شعرية لوالكوت منذ حصوله على «نوبل» 92

عودة للملحمية وهاجس دائم بالرحيل

نقد

لندن: من فاضل السلطاني

صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر ديريك والكوت بعنوان «سخاء»، وهي اول مجموعة تصدر له منذ منحه جائزة نوبل للآداب عام 1992. وبهذه المناسبة اجرت معه مايا جاجي مقابلة مطولة لجريدة «الجارديان» اللندنية تحدث فيها عن تطوافه الطويل وتمزقه بين انتماءات وثقافات محددة، وهو الامر الذي اشارت اليه لجنة جائزة نوبل حين منحته الجائزة.

يبلغ والكوت الآن السابعة والستين، وقد صرف العشرين سنة الاخيرة منها كمسافر محظوظ، كما يقول، متنقلا بين جزر الانتيل الصغيرة، موطنه الاصلي، وبين «العالم الواسع» بالرغم من انه لا يريد ذلك وكان يتمنى لو كان «مجهولا». ومن المعروف ان والكوت يدرس في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة حيث كتب مسرحياته الاربعين. ولكنه اشترى بيتا له في بلاده الاصلية بالمال الذي حصل عليه من جائزة نوبل. يقول عن ذلك: «انني اقيم في منطقة جميلة جدا، واتمشى يوميا على ساحل البحر وملكيتي لبيت هنا لا تعني شيئا بحد ذاتها. لكنني احس انني عدت الى الجذور».

ان جزر الانتيل الصغيرة خلقت هذا الاحساس بالانتماء عند والكوت، ليس لمجرد كونه متحدرا منها، فقد اطلقت اسمه على ساحة الكنيسة، ووضعت مسرحها تحت تصرفه كما ان الناس يشيرون اليه ويهتمون به اينما مضى. وهو، بالمقابل، حولها الى اسطورة، الى جنب الاساطير اليونانية القديمة، في ملحمته «اوميروس» ـ الاسم اللاتيني لهوميروس. لقد كانت «اوديسته» التي استقر عندها اخيرا: «كل وجه هنا هو عبارة عن تمثال وجوه مغضنة اتقاسم واياه العيش اليومي. وكل شخص يتجاوز جسده وواقعيته ليصير رمزا».

كل ذلك نجده ايضا في مجموعته الجديدة «سخاء» اذ تبدو جزر الانتيل تشظيا من ذاكرة ملحمية، ويبدو ناس الكاريبي شاحبي الالوان ليس لانهم مجرد شخوص فقط، وانما معان وحكايات ورموز. انه يقتبس من فرويد قوله «لا يوجد هناك ناس بالمعنى الحقيقي للكلمة». كل شخص هو تاريخ، ووطن، واسطورة. انه نقطة فوق خارطة غير مركبة. نقطة غير مهمة، لكن هذه النقاط هي التي ترسم الخارطة.

لقد تكون تاريخ جزر الكاريبي كما يقول والكوت، خلال ثلاثة قرون من تراكم المأساة: العبودية والحروب والاستعمار والهجرة. وتناوب الاستعماران الفرنسي والبريطاني على هذه المنطقة ثلاث عشرة مرة، ولم يخلفا سوى المجازر والخراب والموت.

لكن والكوت يقول ان ذلك ليس هو كل التاريخ. كما ان التاريخ ليس مجرد تراكم آثار هنا وهناك. لا توجد آثار في الكاريبي، وانما التجربة التي تستمد بركتها من حقيقة هذه الارض. «هذا هو الفرق بين الهندي ـ الاميركي والمستوطن. الهندي الاميركي يستيقظ ويبارك ويحتفي بهذه الارض من خلال الغاء كينونته الخاصة، انه ينوب في الارض والفضاء. بينما المستوطن لا يستطيع سوى القول: انه يملك هذه الارض».

يكتب والكوت ايضا عن موته الخاص في هذه المجموعة مستشهدا بقول روبرت لويل الذي قال مرة باننا نعيش في الزمن الذي يموت فيه يوميا واحد من اصدقائنا. فعندما تتقدم في العمر، لا مناص من الاحساس بقرب النهاية. انك تبدأ بالتحضير لذلك، وكانك تهيئ قبرك. ولكن لا بد من الاعتراف بانك تشعر بالامتنان لكل شيء.

ما تتركه هو تأكيد للاستمرارية. سيأتي يوم لن تكون فيه هنا. لكن ماذا يهم ذلك؟ سيكون البحر نفسه رائقا ومضيئا غدا. وسيقول شخص آخر ان ذلك شيء رائع. لن تكون هناك دموع. ولكن بركة العيش.. ماذا يعني هذا الامر؟ يعني انك ستموت».

لا يريد والكوت ان ينسى الالم.. الم الفقد.. فمع الحب، يتذكر المرء هذا الالم. وهو لا يستطيع ان ينسى كل الناس الذين احبهم: «لا استطيع ان انسى جوزيف (يقصد جوزيف برودسكي الشاعر الروسي الذي هاجر الى الولايات المتحدة والحاصل على نوبل الذي ارتبط مع والكوت بعلاقة صداقة طويلة) أو غيره من اصدقائي. ولكن ماذا يفعل المرء حول حقيقة ضوء الظهيرة فوق البحر، وحقيقة غياب صديق في الوقت نفسه؟ ما يفعله هو ان يقول انه نفسه سيختفي يوما ما، وانه لا يريد ان يوقف متعة الآخرين بتلك الضوء. لقد حاولت ان انقل كل ذلك من خلال مجموعتي الجديدة وربما يكون هناك حس ملحمي لكنه ليس حسا تراجيديا بالتأكيد».

ديريك والكوت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فكر محمد عبده في ندوة بالمجلس الأعلى للثقافة

خطاب العقل في مواجهة خطاب السلطة



محمد عبده

د. عاطف العراقي: محمد عبده مدرسة فكرية في العالم الاسلامي
د. أحمد أبوزيد: اتخذ العصبية أداة للتصدي للاستعمار
د. حسن حنفي: محمد عبده مصلح متعدد الجوانب
د. سالم يفوت: كان سباقا لعصره بالدعوة الى التقدم والعلم
د. يوسف سلامة: أعلى من شأن العقل وجعله مركز النظام والتنوير

ندوات

القاهرة: من حمدي عابدين

شارك 34 باحثا في مؤتمر «الامام محمد عبده مفكر ورائد للاستنارة» والذي عقده المجلس الأعلى للثقافة حديثا بالقاهرة، وانصبت البحوث على اعتبار الامام مدرسة فكرية شملت العالم الاسلامي كله، وقاومت الاستعمار معتمدة في نسيجها على العصبية والصفوة، وهما سلاح ناجع رآه الشيخ قادرا على مواجهة التسلط والسلطة الظالمة، وقد اعتبره البعض مصلحا متعدد الجوانب فهو اشعري في التوحيد، معتزلي في العدل، ارتدادي في الثورة، دافع عن عقيدة السلف ضد اصحاب المذاهب الكلامية، وذلك رغم اعتماده العقلانية والنقدية، ولم يفصل الشيخ بين الفلسفة والدين، بل فتح للفلسفة آفاقا جديدة اذ أيد حقوق الضمير ورفع لواء القيم الروحية.

بدأ المؤتمر ببحث للدكتور عاطف العراقي الذي رأى منذ أيام قليلة في المكان نفسه أن ما قدمه جمال الدين الأفغاني لا أثر له في الفكر الاسلامي والعربي، واننا اذا قمنا بحذف ما قال به من آراء ووجهات نظر ما تأثرت الثقافة لدينا في شيء، فهو لم يقدم للثقافة العربية والاسلامية شيئا يذكر، د. عاطف العراقي عاد في مؤتمر محمد عبده وهو تلميذ الأفغاني ليرفع من قدر الامام فقد أشار الى أن حياة الشيخ محمد عبده كانت غاية في الثراء الفكري والنشاط الثقافي والاجتماعي وهو ما يتضح في كتبه ورسائله التي تركها ومن بينها على سبيل المثال «رسالة التوحيد» و«الاسلام بين العلم والمدنية» و«تفسير جزء من القرآن الكريم» اضافة الى مجموعة من النصائح والأمثال التي تكشف عن غزارة اطلاعه وتأمله الدقيق.

حياة الشيخ التي بدأت عام 1849 وحتى وفاته في 1905، ونشاطه المتنوع وهذا ما جعل د. العراقي يؤكد أنه ترك لنا مدرسة فكرية ليس في مصر وحدها بل في العديد من البلدان العربية والاسلامية، وتبلنا اراؤه على أنه صاحب نظرة تجريبية لا تقوم على رفض التراث جملة وتفصيلا، ولا على الوقوف عنده كما هو، دون بذل اي محاولة لتأويله وتطويره بل ان هذه النظرة تعبر عن الثورة من داخله، وتعيد بناءه بحيث يكون متفقا مع العصر الذي نعيشه.

وقد ترك لنا الامام ـ حسب رأي د. العراقي ـ ما يشير الى ذلك مثل مقالاته التي كتبها في صحيفة «العروة الوثقى» التي أسسها هو وأستاذه الأفغاني في فرنسا، وحاشيته على شرح الدواني لكتاب العقائد القصدية للأيجي، من آثار الشيخ محمد عبده أيضا تقريره الذي كتبه في اصلاح المحاكم الشرعية وحديثه الفلسفي مع الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر وتفسيره لسورة العصر. وهذا ما جعل عددا كبيرا من المفكرين العرب والأوروبيين يهتمون بمؤلفاته وهم كثيرون منهم العقاد واحمد لطفي السيد ومصطفى عبد الرازق وحافظ ابراهيم وماكس هورتن وشارل ادمز وشاخت وجولدزيهر.

التصدي للاستعمار

وفكر الامام محمد عبده كان يهدف لتحقيق أغراض محددة ومرسومة بدقة كقول د. أحمد ابوزيد في بحثه «العصبية والصفوة في فكر الامام» حيث ذكر ان هاجسه الرئيسي كان التصدي للاستعمار، وذلك عن طريق اثارة مبدأ العصبية وادراك الدور الذي تقوم به في تماسك الأمة وتضامنها، فالعصبية تقوم حسب تصوره على اسس أخلاقية واجتماعية ودينية، وجميعها ترتكز عليها الوحدة العضوية للجماعة وهي تضفي على المجتمع شخصيته المتميزة ازاء غيره من المجتمعات، ويرتبط هاجس التصدي للاستعمار عند الامام بهاجس التصدي للاستبداد وتحديد مقومات الحاكم الذي يرتقي بالمجتمع ويعتبر الاصلاح هدفه فهو يصفه «بالمستبد العادل» و«القائد العظيم» ويرى ضرورة وجود صفوة مستنيرة الى جانبه تهتم بالتحديث المادي والفكري وتدرك أهمية التعليم والتربية.

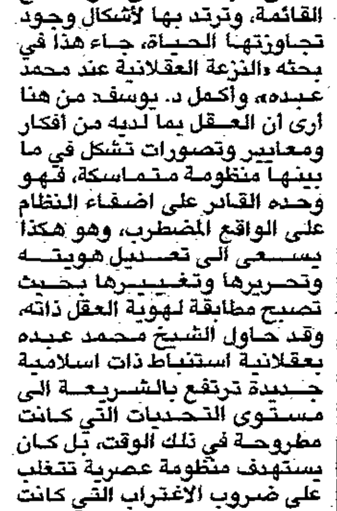
ومن عمل هذه الصفوة تقييد سلطات الحاكم ومعارضة استبداد الحكومة، ثم أن هذه الصفوة لاتأتي من العسكريين رجال الثورة العرابية لضيق نظرتهم وبعدهم عن مجالات الثقافة وعدم تقبلهم للأفكار الجديدة ورفضهم للحياة النيابية، ولكنها تأتي من ابناء الطبقة الوسطى في الأغلب.

وفي بحثه «اشعري في التوحيد، معتزلي في العدل ارتدادي في الثورة» رأى د. حسن حنفي أن الامام الشيخ محمد عبده مصلح متعدد الجوانب، له خطواته المتميزة، وفي مقدمتها اعادة بناء علم الكلام «في رسالة التوحيد» وتفسيره للقرآن تفسيرا اجتماعيا، وقد ظل الامام اشعريا في التوحيد مثل استاذه الأفغاني، ولكنه تحول الى الاعتزال في العدل بقوله بالحسن والقبح العقليين وبخلق الأفعال، وقد دعا موقف الشيخ من الثورة العرابية الى وصفه بأنه ارتدادي حسب ماجاء على لسان د. حنفي، فقد حارب عرابي وزملاءه، وحرض الناس على الابتعاد عنهم، ربما كان السبب في ذلك صداقته للورد كرومر، وقد كان موقفه هذا أول درجة في كبوات الاصلاح حسب راي استاذه الأفغاني. وقدم د. سالم يفوت بحثا بعنوان «مدخل لقراءة رسالة التوحيد» أكد فيه انها تضمنت دفاعا عن عقيدة السلف ضد مذاهب متكلمي الخلف، وهذا لايعني أن الشيخ كان مشدودا الى زمنهم، بل كان يهتم باستنهاض الحاضر ويدعو لاصلاحه، كما لم تكن المساجلة والمناظرة همه ودافعه في تلك الرسالة، بل المصلحة والعمل، كان يثبت أن الاسلام دين توحيد في العقائد لا دين تفريق في القواعد، حاول أيضا مقاومة روح التواكل التي أذكاها الايمان بكرامات الأولياء وحاول تغيير حال الأمة وتوحيدها.

نزعة عقلانية

وقد رأى د. سالم في بحثه انه لايمكن البحث عن خلفية نظرية ما او نسق مرجعي نظري يكون بمثابة المستند المنهجي او النظري لاختيارات الشيخ وأفكاره الواردة في «رسالة التوحيد»، فقد كانت جوابا لأسئلة يطرحها الحاضر والمستقبل بالحاح التقدم وراهنيته، فسياق الرسالة الاصلاح والدعوة له، لا علم الكلام ومذاهب اصحابه، فمنطق الاصلاح علمي يغلب عليه طابع الوظيفية والذرائعية وليس نظريا منهجيا.

والعقلانية سلبية ونقدية، يأتي السلب من رفضها وانكارها لما هو قائم، اما النقد فيحارب كل وضع قائم ويقف منه موقف الرفض، من هنا يرى د. يوسف سلامة أن العقل يقوم بدور ثوري وذلك بسبب الاتجاه الفلسفي الى المعقولية وبين كون النزعات اللاعقلية لاتؤدي في نهاية المطاف الا الى الابقاء على الأوضاع القائمة، وترتد بها لأشكال وجود تجاوزتها الحياة، جاء هذا في بحثه «النزعة العقلانية عند محمد عبده»، واكمل د. يوسف من هنا ارى أن العقل بما لديه من افكار ومعايير وتصورات تشكل في ما بينها منظومة متماسكة، فهو وحده القادر على اضفاء النظام على الواقع المضطرب، وهو هكذا يسعى الى تعديل هويته وتحريرها وتغييرها بحيث تصبح مطابقة لهوية العقل ذاته. وقد حاول الشيخ محمد عبده بعقلانية استنباط ذات اسلامية جديدة ترتفع بالشريعة الى مستوى التحديات التي كانت مطروحة في تلك الوقت، بل كان يستهدف منظومة عصرية تتغلب على ضروب الاغتراب التي كانت مهيمنة في ذلك الوقت وتفصل بين الانسان وعالمه.



واكد الدكتور يوسف ان استرشاد الشيخ محمد عبده بالعقل الى أبعد حد عندما قرر ان الاسلام ينبني على أصول «النظر العقلي لتحصيل الايمان» و«تقديم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض» و«البعد عن التكفير» و«الاعتبار بسنن الله في الخلق» وفي هذا الأصل يضع الشيخ العقل كقوة مكتفية بذاتها، وبوصفه سلطة مطلقة على العالم.

وقد استطاع الامام محمد عبده بما له من ميل الى التأمل والرؤية ان يقدم في هذه القضية آراء جادة ـ حسب رأي د.مرفت بالي ـ في بحثها الذي قدمته بعنوان «الاتجاه الاصلاحي في الفكر الديني عند الامام محمد عبده»، واضافت انه فتح للفلسفة آفاقا جديدة إذ أيد حقوق الضمير ومطالب الأخلاق ورفع لواء القيم الروحية، وكان يميل الى مايسمى بالحقيقة المفتوحة معترفا بالعقل واثقا فيه، فقد كان للعقل النصيب الأوفى في الفلسفة والدين والأخلاق، واكتسبت الفلسفة عند الامام ـ حسب كلام د. مرفت ـ طابعا عمليا فهي في نظره دراسة حية نابضة تهدي الناس في حياتهم وسلوكهم، وقد انتهت الى القول بعدم مزج الفلسفة والعلوم الدنيوية بالمسائل الدينية.

وفي بحثها «محمد عبده المثقف والسلطة» رأت د. نوران الجزيري أن محمد عبده نموذج مثالي لتحليل الخطاب التنويري والكشف عن جدل العلاقة في ثنائية «المعرفة/السلطة»، فلقد جاء ـ حسب رأيها ـ في مرحلة تطور الرؤية التاريخية والفكرية عند نهاية القرن التاسع عشر وعلى مشارف القرن العشرين، حيث كانت الحياة السياسية والثقافية في مصر تصطدم بأحداث هامة ويشتد الصراع الذي يسبق التغيير، في هذا الجو ظهر محمد عبده بفكر جديد، لايمثل بالفعل بناء معرفيا متكاملا ولكنه رؤية تجديدية اصلاحية، أهميتها تأتي من كونها محاولة للاصلاح من داخل الثقافة العربية الأصيلة، وقد تداخلت العوامل السياسية والثقافية لهدم تلك المحاولة من خلال توازنات القوى بين السلطة السياسية، والسلطة الدينية التقليدية المحافظة، وسعت بتحالفها من أجل تحجيم خطابه التنويري.

قصة قصيرة

سمير مبارك

بين اليقظة والحلم

بعد نهار طويل ومنهك اويت الى الفراش مبكرا. ومرت تلك اللحظات التي تفصل اليقظة عن الحلم، وتجعل المرء يتقلب من جانب الى ثان. لم اقدر على الدخول في ممرات النوم ومتاهاته. خيل الي أن كرية بيضاء اللون اخذت تقترب مني. بدت وكانها قد جاءت من عالم آخر. وحصل هذا كما لو انه مشهد من السيرك وحين يخرج من تحت عصا الساحر شيء غريب كان يكون ارنبا او حمامة. لا اعرف كيف استطاعت هذه الكرية ان تجذبني، وكانها مغناطيس خرافي القوة، افكاري وعواطفي ومن ثم عملت منها قمعا يدور بسرعة جنونية ويقذف شررا بالوان شتى.

بعدها اختفت كل الاشياء من حولي وتحول المشهد الى صحراء محرومة من الافق. صحراء رملية مستوية لامعة كالزجاج المصقول. وفوق راسي كانت هناك شمس كبيرة، جليلة ومرهبة في ذات الوقت. بدت كانها رأس عملاق. والغريب انها لم تحرق الرمل قدماي المغروستان فيه كانتا باردتين. قد لا اكون نائما؟ أهي اليقظة؟ لا، ليست هي يقظة، فانا لا اشعر بالجوع ولا الظمأ ولا تلك الرغبة الوحشية التي تعصف بكل من وقع بين براثن النيكوتين.

الآن اخذت الشمس تشرق وتغرب. لا اعرف كم من المرات. لا. انه ليس حلما. الحلم اجزاء اي حوادث او مشاهد غير موصولة الى النهاية، ولا تتعاقب الامور فيه بهذه الصورة. نعم، كانت الحال غريبة. فكل ما في داخلي على حاله القديمة. الوعي، الذاكرة، هيكل الشخصية، العادات الجيدة والسيئة. لم انس اسمي ولا ماضي ولا حاضري.

كذلك كان هناك احساس غريب بانني قُذفت على مدار آخر، اكتسبت فيه كل امورنا الارضية هيئة اخرى. ليست هذه الشمس شمسنا ولا الصحراء صحراءنا ولا انا ذلك الانسان السائر على كوكبنا والذي يحس بالجوع والظمأ والحب والغضب... الخ.

بقيت جالسا على الرمل. لم ينكرني الزمن بحضوره وحركته الأزلية. كذلك زالت حاجات الجسد. كف القلب عن الخفقان وهمدت حركة الرئتين. هل فارقت الحياة ووصلت الى طابق من طوابق الجحيم؟ اردت ان اتذكر ذنوبي. لا شيء. الذاكرة لختفت الآن مع كل (سجلات) الرأس. لا، بقيت بعض الحفر فيها من هذه الفترة وتلك. وبدا الامر شبيها بحال مخلوق اسطوري، او جن من (الف ليلة وليلة) يتعذب منذ ملايين السنين في كوكب قاحل.

اخذت اصابعي تعبث بالرمل ثم رسمت عددا من الاشكال غير المألوفة. كنت موقنا بانها مفتاح او شفرة تفك سر هذه الاحداث التي امر بها. وجاء اليقين: سقط ظل طويل على الرمل. ظل مخلوق له هيئة الانسان. عندما رفعت رأسي وجدت امامي مخلوقا على هيئة بشرية لكنه غريب الطلعة. كانت ملامحه تتبدل كل لحظة وتأخذ طلعات كل الاجناس البشرية، واحدة بعد الاخرى، كذلك كانت هناك لغة اخرى غريبة تماما.

نطق المخلوق بالعربية الا انها كانت غير طبيعية وكانها تخرج من جهاز كاتم:

ـ عليك بالصبر. انت الآن في طور آخر من المخاض، وستنتهي رحلتك القصيرة هذه. ستستعيد كل متاعك القديم وتغنم آخر، من هناك (واشار بيده الى السماء).

ـ لكن متى؟

ـ متى؟ آها. نسيت ان لعبة الزمن هي اخرى عندك. حوالي خمسة مليارات سنة.

ـ خمسة مليارات! سافقد في الانتظار كل شيء وحتى جسدي. بالمناسبة لم تقل لي من انت.

ـ هذا امر يتطلب ايضاحه الى زمن اطول من عمر كوكبكم، لكن اعدك بشيء واحد وهو انك ستكون انا تماما كما كنت انا انت.

وبعدها اختفى المخلوق ومعه تلك الاشكال الرملية الا ان ظله بقي مبصوما على الرمل. واطبق الظلام رويدا رويدا على المشهد كله. ووجدت نفسي ثانية في غرفتي الصغيرة. وعادت الذاكرة تطرق رأسي بالحاح: انهض وقم بما تفعله كل يوم. نظرت كالملسوع الى الساعة المنبهة جنب الفراش. كانت الثامنة صباحا. تأخرت عن العمل لساعة واحدة.

وفي المساء بقيت مترددا لساعات طويلة: هل ابقى في مقعدي ام اتمدد في الفراش؟ وفي الاخير غفوت في المقعد الا لن قدماي لم تطرقا مرة اخرى تلك المتاهة او البعد الخامس بين اليقظة والحلم.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.55 بين وبينيا 08.00 برنامج وثائقي 08.25 ذاكرة القرن العشرين 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي عصفور النار ـ محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وأمينة رزق 11.00 رسوم متحركة 11.30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.35 منوعات غنائية 13.05 المسلسل العربي ـ ابي عفواً ـ عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 فوازير 97 ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل ـ فاروق الفيشاوي ـ معالي زايد 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي «ازمة سكن» محمد عوض وميرفت امين 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.45 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة 22.45 منوعات غنائية 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 لقاءات القاهرة ـ ايمان البحر درويش ـ مقابلة مع الفنان ايمان البحر درويش مع عرض بعض المشاهد من افلامه واغانيه كما انه اعطى رايه بالمغنيين اللبنانيين 06.00 اخر صرعة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك إلا هيفا 10.30 الرياضة 12.00 كيف وليش 13.00 العربيتان 14.30 ضيوف السبت 16.00 سماع قشاع 17.00 القلب الملمي 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 وقف تقلك 20.30 فيلم «Thunder Run» 22.00 السهرة 23.30 الرياضة 00.00 سماع قشاع 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح 03.30 يوم جديد 05.00 فترة الاطفال 06.00 مجلة التلتكست 09.00 استراحة + عرض البرامج 09.05 مراحل النمو 09.35 الفضائية في اسبوع 10.00 موجز الاخبار 10.03 نافذة 10.06 خليك معنا 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة 12.20 فترة برامج الاطفال: الثلاثة الشاكسون ـ ماتي وويني ـ الديك الفصيح 13.00 بدون كلام 13.30 العاز وامثال عن التراث 14.00 موجز الاخبار 14.06 العالم الرياضي 14.30 واحة الايمان 15.00 المسلسل البدوي 16.00 اقلام واراء 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.30 نافذة 17.33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 انغام 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 نافذة 20.18 مسرح النجوم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج أطفال 12.00 إعادة قناة 21 12.45 أعمال في البال 13.50 البيت السعيد 14.30 اغان تونسية 14.45 من روائع السيرك العالمي 16.40 برامج الاطفال 17.45 مسلسل: ساعات خطر 19.00 النشرة اليومية للمهرجانات 20.00 مختارات من الكاميرا الخفية 20.30 نشرة الاخبار 21.05 صيف 97 23.00 اخر الانباء 23.15 سهرة مسرحية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 08.00 النشرة الاخبارية ـ استئناف برنامج صباح الخير» 11.00 شريط غرائب من عالم الحيوان 11.30 رسوم متحركة ضيعة محروس ـ الاستاذ انيس 12.30 سلسلة للاطفال «الوريث» 13.00 نشرة الاخبار 13.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 14.30 شريط مغامرات الغرب الاميركي 15.00 فيلم عربي «الهاربان» 16.30 سيرك للاطفال 17.00 برنامج رياضي 18.00 نشرة الاخبار بالامازيغية 18.20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19.00 نشرة الاخبار بالفرنسية 19.20 برنامج ديني «تفسير القرآن» 19.45 شريط «كشف خفايا الطب» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 فيلم عربي «نبش الذاكرة» 22.30 شريط «رحلة الى..» 23.30 نشرة الاخبار بالانجليزية 23.40 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يامصر 10.10 الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 كريمات كريمات 13.36 اصوات من السماء 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار 97 17.30 نجم على الهواء 18.45 المسلسل العربي 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة فنية 23.30 مسلسل عربي 01.30 احداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج الطبخ «مائدة» 12.35 برنامج المسابقات «الهرم» 13.00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 برنامج «على الطريق» 13.45 مسابقات في البحر، على الارض في الجو 14.15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14.40 فيلم هندي 17.00 وثائقي «البرازي الكندية» 18.00 برامج الاطفال 18.30 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 18.50 المجلة الفنية 19.40 منوعات غنائية مغربية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 سهرة الاسبوع الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 المسلسل المغربي «صراع» + اغاني مصورة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الزمار» نور الشريف ويوسي 02.00 فيلم «الزوج العازب» فريد شوقي وهند رستم 04.00 فيلم «انا وحبيبي» شادية ومنير مراد 06.00 فيلم «حبي الوحيد» نادية لطفي وكمال الشناوي 08.00 فيلم «دايما في قلبي» احمد راتب وعماد حمدي 10.00 فيلم «العروسة الصغيرة» مريم فخر الدين ويحيى شاهين 12.00 فيلم الحركة «اللعب مع الاشرار» محمود حميدة وصابرين 14.00 الفيلم الكوميدي «شيطان من عسل» لبلبة وحسين فهمي 16.00 فيلم «النعنة» نور الشريف ومديحة كامل 18.00 فيلم «الاوغاد» يسرى وفاروق الفيشاوي 20.00 فيلم «بنات الليالي» هند رستم وكمال الشناوي 22.00 فيلم «درب البهلوان» سعيد صالح وصلاح قابيل

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج صباح الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج وثائقي ـ افاق المعرفة 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري «رحمة» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «احلام كنزونيا» 15.00 دنيا الجمال 15.30 الجانب الآخر ـ فاروق الفيشاوي 16.30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17.30 برنامج اغاني وجمهور 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 00.00 دنيا الجمال 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج اغاني وجمهور

اوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 كأس ريبوك لكرة القدم 97 (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كأس ريبوك لكرة القدم 97 (مباشر) 03.00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 19 03.30 الاخبار الرياضية 04.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 04.30 جولف 06.30 افلام عن كرة السلة الاميركية 07.00 مقابلات رياضية 07.30 المركز الرياضي العالمي 08.00 كأس ريبوك لكرة القدم 97 10.00 المركز الرياضي 11.00 كأس ريبوك لكرة القدم 97 13.00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 19 13.30 سباق خيل انجليزي من اسكوت (مباشر) 15.00 افلام عن كرة السلة الاميركية 15.30 مقابلات رياضية 16.00 المركز الرياضي 17.00 كرة سلة عالمية: كرواتيا ـ استراليا 18.30 سباقات العدو والخيل 19.00 كأس ريبوك لكرة القدم 97 21.00 سباق السيارات

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 مغامرات مجنونة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 الجوال 16.30 الاخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 مراسلو الجزيرة 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 ناجحون بعد الستين ـ اعادة 10.30 لغتنا العربية 10.50 مسلسل نروة ـ اعادة 11.50 فنجان شاي ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.40 ليلة عربية ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير دولا وامشير 21.35 هو قال وهي قالت 22.30 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

الفيلم الوثائقي «حرب الخليج» الذي انتجته وعرضته محطة «ام بي سي» والذي اعده الاستاذ الزميل عبد الرحمن الراشد، هو عمل يستحق الاشادة والاعجاب والاحترام.

لقد اتى هذا الفيلم ليعالج نقصاً خطيراً كانت وما زالت تعاني منه جميع المحطات العربية التي دأبت على عرض الوثائقيات المترجمة وتكرارها حتى كاد المشاهد العربي يحفظها عن ظهر قلب.. والحمد لله ان الفيلم الذي كان وما زال الفيلم العربي الوثائقي الوحيد، لم يكن يقل ابداً عن الافلام الوثائقية الاجنبية من ناحية الامانة او الرؤية او التقنية.

الجميل ان الفيلم لم يقم فقط باستعراض وقائع الغزو والحرب التي تبعته، ولكنه عمد ايضاً الى تقديم وجهتي النظر المتناقضتين، وافرد لكل صوت الحيز الذي يمكنه من التعبير عن نفسه بكل وضوح.. وهو الامر الذي لم نتعود على حدوثه حتى في نشرات الاخبار العربية التي دأبت على اتخاذ مواقف مؤيدة او رافضة تجاه كل حدث وفي اتجاه كل الاطراف المعنية به.

اهمية شريط «حرب الخليج» لم تقتصر على كل ما سبق. ولكنها برزت ايضاً من خلال اثارة التساؤلات حول بعض القضايا الغامضة، مثل احتلال مدينة الخفجي السعودية اثناء الحرب.. وتسليط الاضواء حول بعض القضايا الغامضة، هو احد اهم اهداف الاشرطة الوثائقية.

بدون ادنى مبالغة اعتقد ان «حرب الخليج» استطاع ان يدخل الاعلام العربي عصراً جديداً.

عازف القانون المغربي الأول يحيي الذاكرة الموسيقية لبلاده

الرباط: «الشرق الأوسط»

«جل تر المعاني»، شطر أول من قصيدة اندلسية اختاره عازف القانون الاول في المغرب، الفنان صالح الشرقي عنوانا لكتاب رام من خلاله إحياء الذاكرة الموسيقية المغربية، وفك العزلة عن الابداع الفني الحقيقي، في زمن تكاد تطغى فيه «شبه الاغنية ونصف الابداع».

ورسم صاحب لحن «يارسول الله خذ بيدي»، الذي ادته سيدة الغناء العربي ام كلثوم عام 1968، في كتاب «جل تر المعاني» ـ الصادر عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء في 245 صفحة من الحجم الكبير، صورة الموسيقى المغربية العصرية والاصيلة، وآثار اوضاع الفنان الموسيقي الحقيقي، الذي يعيش من أجل فنه، ويرفض اي نوع من التقاعد بما فيه الإداري.

وفي هذا المؤلف يجول الشرقي، عبر تراث موسيقي خالد، بدءا بأغاني كان يستمع اليها عبر المذياع أو جهاز التلفزيون بالأبيض والأسود من مثل «قل لمن صد وخان» للراحل احمد البيضاوي، و«تقاسيم البيانو» لعبد الوهاب اكومي، و«علاش ياغزالي» للمعطي بن قاسم و«انكريني» لعبد النبي الجيراري، و«آومالولو» للراحل محمد فويتح، و«بنت المدينة» لمحمد بن عبد السلام، و«خويا بالغادي مسافر» لعباس الخياطي، ومجموعة أخرى من الأغاني الخالدة، والقطع الموسيقية الهائلة التي تزخر بها الخزانة الموسيقية في الإذاعة المغربية والتي خصص لها الشرقي عشرات الصفحات المعززة بالصور.

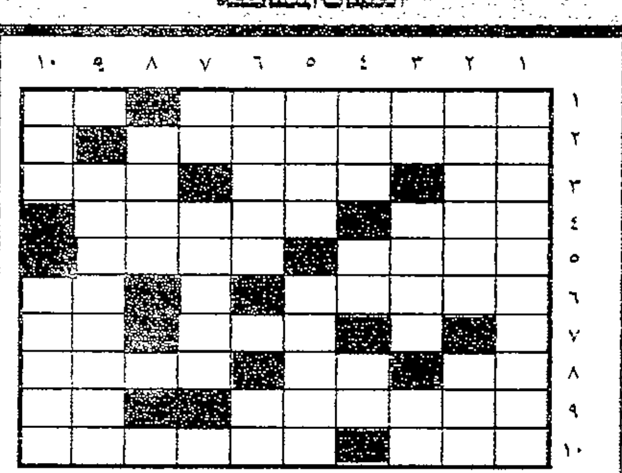
والفنان الشرقي لم يكتف بجرد عدد ونوعية الأغاني المغربية العصرية، بل تعدى ذلك إلى إدراج صور وأسماء مطربي الأمس القريب، منهم بعض «المجهولين» او «المنسيين» نسبيا كالمطربة شموش وبهيجة ادريس، التي أتت إلى جانب عبد الهادي بلخياط رائعة «القمر الأحمر»، ولطيفة أمال. كما أنصف البعض الآخر منهم فقيد الأغنية المغربية الراحل عبد السلام عامر، الذي ترك بصماته الخالدة في الأغنية المغربية.

وخصص الفنان الشرقي أقساما أخرى من كتابه للموسيقى الحديثة بالمغرب ولم يستثن ظاهرة مجموعة «ناس الغيوان» و«جيل جيلالة»، التي نجحت في استرجاع الشباب المغربي من بين فكي الأغنية الغربية وادماجهم في الأنغام والموروث المحليين، لكنه استنكر في الوقت ذاته تمييع هذه الظاهرة الغنية من قبل أميين موسيقيين متعسفين.

والفنان الشرقي من مواليد مدينة سلا سنة 1923، تتلمذ منذ صغره على يد الفنان محمد زنيبر، والتحق بأول جوق عصري بالإذاعة المغربية عام 1952، وانتقل إلى باريس لدراسة الصولفيج عام 1957، ألف عدة كتب في الموسيقى، منها: «القانون في الموسيقى المغربية» سنة 1956، و«أضواء على الموسيقى المغربية» عام 1967، ومؤلف «الموسيقى المغربية» الذي ترجم الى اللغتين الفرنسية والانجليزية عام 1981، و«الإيقاع والمقامات» عام 1993.

والفنان الشرقي حاصل على وسام الرضى من الدرجة الاولى سنة 1974، وعلى ميدالية الكفاءة الفنية من طرف الجمعية الدولية للمؤلفين بباريس في نفس العام، كما حظي بتكريم من عدة أوساط فنية وإعلامية.


عبد الهادي بلخياط


أم كلثوم

تشاهد هذا اليوم

MBC

الدكتور منصور خالد ضيف «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان الاسبق الذي يتحدث عن دوره السياسي المتواصل منذ اقتحامه ساحة العمل العام في السودان، ابان انقلاب جعفر نميري وحتى الان، حيث يعمل مستشاراً سياسياً لجون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان. ويتحدث الدكتور خالد عن نشأته في مدينة ام درمان، وتعليمه، والمؤثرات المختلفة في تكوين وعيه، ونشاطاته في الجامعة حيث انهى دراسة القانون في السودان، ثم عمله في جامعة كولورادو الاميركية، والخرطوم بعد حصوله على درجة الدكتوراه في القانون العام من جامعة باريس.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

قناة الشارقة

● تقدم قناة الشارقة الفضائية حلقة جديدة من برنامج «المسرح المدرسي»، حيث تعرض الحلقة مسرحية: «ولا يزال العطاء مستمراً» والتي سبق ان عرضت على مسرح مدرسة «عمورية التأسيسية» اشرف على نقلها الى التلفزيون: جميل الرفاعي واخرجها تلفزيونيا: عبد الرحمن ابو بكر. موعد البث: 10.40 صباحاً.

وهناك حلقة جديدة من برنامج «فرسان القلم»، وتواصل الحلقة اللقاء مع: الكاتب والاديب العراقي والمسرحي: عبد الإله عبد القادر حول طبيعة الكاتب في هذا العصر.. وهل الكتابة حالة ام انفعال؟ وما علاقته ككاتب واديب بالاوراق والاقلام؟

اعداد وتقديم: محمد حمودة، اخراج: محمود عباس.

مواعيد البث: 9.00 مساء.

في الطريق إليك

أمسية شعرية فضائية

● في إطار اهتمامها المتواصل بالشعر الشعبي والأمسيات الشعرية، تعرض شبكة راديو وتلفزيون العرب قريباً الأمسية التي احياها في البحرين اخيراً الشاعر الأمير سعود بن عبد الله وحضرها جمهور غفير من محبي الشعر الشعبي. الأمير سعود ألقى في هذه الأمسية عدداً كبيراً من قصائده الجديدة وكذلك قصائده الشهيرة التي عرفت من خلال اصوات المطربين. وستعرض كل هذه القصائد قريباً جداً على شاشة القناة العامة المشفرة في «إيه ار تي».

الكلمات المتقاطعة

1- من القارات ـ من الوالدين
2- مدينة امريكية في نيفادا
3- حرف جر ـ قذف ـ اعطى
4- عش الطائر ـ تمرين
5- عطاء ـ نهر فرنسي
6- ضد اصحاب ـ وجنة
7- ضمير المتكلم ـ هوان
8- للنداء ـ جوهر ـ نشيد
9- من البهارات ـ ثعبان
10- اهرب ـ من جزر اندونيسيا

1- رائعة ليوناردو دافنشي
2- رسام عالمي مشهور ـ في الوجه
3- بين الاثنين «معكوسة» ـ رأي «معكوسة» ـ سحب
4- يهرب ـ للنهي ـ حيوان
5 - ثمينة ـ عاصمة اوروبية
6- يرحل ـ للتمني
7- متشابهان ـ نبات طيب الرائحة
8- بدين
9- ملك بابلي مشهور
10- ثمر النخلة ـ مرشده

الحل السابق

«ضربة رقمية» مباغتة قد توجه للشبكات الإلكترونية الأميركية عام 2005

تقنيات دفاعية متطورة لصد هجمات الحرب المعلوماتية

الحرب المعلوماتية من مهمة سلاح الجو الاميركي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يراقب فريق من خبراء الكومبيوتر يؤلفون «فصيل الحرب المعلوماتية رقم 609» في الولايات المتحدة ادق خطوات المتسللين والجواسيس عبر خطوط الشبكات الالكترونية الذين يحاولون اختراق الملفات الحساسة للسلاح الجوي الاميركي.

ويقع مقر الفصيل الذي شكل حديثا في قاعدة «شو» الجوية قرب سامتر بولاية كارولينا الجنوبية. ويشير العميد والتر رهودس قائد الفصيل الى ان تشكيل الفريق الجديد لا يمثل خطوطا تجريبية، بل يجسد التوجه لانشاء وحدة عمليات قتالية حقيقية تستطيع حماية شبكات المعلومات الحساسة.

سيناريو الرعب

ويظهر على شاشات الكومبيوترات في مقر الفريق خط ملون يشير الى درجة خطورة الاتصالات التي يجريها مستخدمو الشبكة. ويتحول اللون الاخضر للخطر الى اللون الاصفر ثم الى اللون الاحمر في حالات الخطورة القصوى. وفي الحال يقوم اعضاء الفصيل بالكشف عن المتسللين نحو ملفات السلاح الجوي الاميركي.

ويتخوف الاميركيون من شبح «بيرل هاربر» الكتروني شبيه بالضربة المباغتة التي وجهتها اليابان الى القوات الاميركية في الحرب العالمية الثانية عام 1941, وقد تجري حوادث السيناريو كما يلي:

يتسلل احد الجواسيس عبر شبكة «الانترنت» بارسال سلسلة من الطلبات الالكترونية نحو اهداف محددة لوضع خارطة مفصلة عن المراكز التي توصل المواقع الرئيسية للقواعد الجوية الواقعة في الساحل الشرقي للولايات المتحدة. وبعد عمليات الاستطلاع الالكتروني هذه يقوم بمحاولات دؤوبة لسرقة الرموز والشفرات السرية التي تسمح بالدخول الى ملفات المعلومات بهدف استنساخها.

ويبدأ الهجوم الفعلي وقتما يقوم المتسلل بتقمص شخصية احد مستخدمي الكومبيوتر في السلاح الجوي ليتغلغل في الشبكة الالكترونية التابعة له في محاولة للدخول الى البرامج الالكترونية الحساسة التي تشرف على كل الاعمال ابتداء من ارسال الشحنات وانتهاء بمهمات الصيانة.

وفي حال نجاحه تنفتح ابواب الجحيم الالكتروني المباغت، بدلا من جحيم القنابل والصواريخ الحربية، على شبكة الاتصالات الاميركية.

ويتربص فصيل الحرب المعلوماتية 609 بالجواسيس، حيث يقوم افراده بتفحص كل ارسالية وحزمة من المعطيات والمعلومات في الشبكة المعلوماتية لرصد التسلل ومعرفة جهة الهجوم. وقبل ان يقوم الجاسوس بتنفيذ مهمته يتوجب على اعضاء الفصيل قطع طريقه وطرده.

ولا تمثل الحرب المعلوماتية حدثا جديدا بالتمام، حيث استخدمت المعلومات وطرق تزييفها وسبل الحصول على الشفرات السرية على مدى الزمن. ففي حرب الخليج الاخيرة ضد العراق استطاع الاميركيون حجب اي معلومات عن حركة القطعات الحليفة عن العراق وقاموا بتدمير خطوط اتصالاته، مما ادى الى منع قواته من الاتصال ببعضها البعض وبقيادتها. لكن تقنيات الحرب المعلوماتية الحالية تتميز بوجود شبكة دولية واسعة النطاق يمكنها توجيه ضربة «رقمية»، بواسطة الفيروسات الالكترونية نحو الولايات المتحدة من الخارج.

الضربة عام 2005

وحسب تقرير لهيئة العلوم الدفاعية، وهي هيئة استشارية تتألف من ممثلي الصناعات والجامعات واعضاء عسكريين، فإن احتمال ضربة كهذه سيكون واردا جدا بحلول عام 2005. وستستطيع فرق ارهابية او من الجواسيس، او من الميليشيات الاميركية الداخلية والمتسللين الاميركيين تخريب مراكز وشبكات المعلومات.

وتشهد هذه الشبكات العسكرية الحساسة تسللات متنوعة حاليا يقوم بها شبان اذكياء ومجموعات خارجة عن القانون داخل الولايات المتحدة. لذلك تتخوف الهيئة من ان تتلاحم جهود المتسللين من الداخل والخارج بشكل واع، او غير واع، لتخريب شبكات المعلومات او الدخول الى ملفاتها السرية.

وقد اشار كينيث جيد الذي يشغل منصب مدير مركز وكالة التحقيقات الفيدرالية الخاص بـ«التحريات الكومبيوترية وتقييم التهديد الفعلي للبنية التحتية» الذي تم انشاؤه اخيرا في واشنطن الى وجود متسللين في كل مكان عبر العالم، سواء في الداخل او الخارج، فيما يدعي جيم، سيبتل احد اعضاء فريق محاربة جرائم الكومبيوتر السابقين ان بامكانه خلال 90 يوما، من تدريب عشرة اشخاص اذكياء يستطيعون تركيع الدولة الاميركية كلها.

لكن الخبراء الاميركيين لا يتخوفون حاليا من سرقة المعلومات المصنفة، اي المعلومات الحالية السرية، بل ينصب قلقهم على سرقة المعلومات غير السرية والنداءات والاتصالات وفحواها.

اختيار خليجي

وقد اختيرت قاعدة شو الجوية بوصفها مقرا لفصيل الحرب المعلوماتية 609 لعلاقة مواقع القواعد الجوية للساحل الشرقي للولايات المتحدة بالخليج، حث انها تتحمل مسؤوليات الحلفاء في المنطقة. ويتكون الفصيل من 55 خبيرا ومشرفا متضلعين في اجهزة الكومبيوتر الذين يتابعون سيل المعلومات المتدفق من الشبكة الدولية للمعلومات نحوها ثم يوجهونها نحو فريق آخر يتخصص في شؤون الدفاع المعلوماتي.ويستخدم الفريق اجهزة ومعدات شبيهة بتلك التي تستخدمها كبريات الشركات والمؤسسات المالية في العالم لمنع تسلل الدخلاء نحو معلوماتها وذلك بهدف دراسة شكل ومخططات ومناهج وطرق المتسللين واتخاذ الخطوات الرادعة لهم.

ويؤكد خبراء حماية المعلومات ان الهدف الاساسي لا يتمثل في منع المتسللين من الدخول، بل تأخيرهم قدر الامكان بهدف كشفهم والتعرف عليهم.

ويقول قائد الفصيل ان اعضاءه ضبطوا متسللين، وانهم يقومون بشكل دوري بالتعرف على اعمال القواعد الجوية الاخرى، حيث يمكن ان يكون احد العاملين قد نسي شيفرته المحددة، او يقوم شخص آخر بمحاولة متعمدة للدخول الى معلومات لا يسمح له بالدخول الى ملفاتها.

أسلحة معلوماتية

ورغم ان طبيعته دفاعية محضة فان الفريق يتاهب لدخول الميدان المعلوماتي الهجومي الذي يحاط بسرية كبيرة. وفي هذه الحالة فإن الفريق سيرتبط بوكالة المخابرات الجوية التي تمتلك مركزا للحرب المعلوماتية يقع مقره في قاعدة كيلي الجوية في سان انطونيو بولاية تكساس.

وتطورت الاسلحة المعلوماتية على شكل فيروسات لبرامج الكومبيوترات وقنابل منطقية موقوتة، لكن الخبراء يعتقدون ان المعلومات نفسها يمكن ان تتحول كما في الماضي الى سلاح فتاك. فعلى سبيل المثال يمكن تجهيز الخصوم والاعداء بمعلومات خاطئة، او تغيير فحوى المعلومات المتبادلة بين مركزين معاديين.

ويطور هذا المركز المعلوماتي برامج كومبيوترية تستخدم لمهمات الدفاع والهجوم في آن واحد، حيث قام العاملون فيه بتصميم برنامج يضع علامات على اي متسلل لا يمكن له محوها تكون على شكل رقم لهويته الالكترونية. لذلك فانه لن يستطيع الدخول مرة اخرى من دون الكشف عنه حتى وان استخدم غطاء الكترونيا جديدا، او شيفرة جديدة للدخول الى الملفات.

ويمكن رصد موقع هذا المتسلل بهذه العلامة اينما كان والتعرف على الشبكة الداخلية التي ينطلق منها وتوجيه ضربة الى شبكته تكون على شكل فيروسات الكترونية على سبيل المثال.

أولويات معلوماتية

وقد وضعت قيادة السلاح الجوي مهمات التفوق المعلوماتي كاحدى اولوياتها القصوى بشكل متطابق تماما مع مهمات التفوق الجوي في ميدان القتال، اما الجيش الاميركي، فانه يمتلك مركزا يطلق عليه «وحدة النشاط المعلوماتي»، فيما تمتلك البحرية مركزها الخاص ايضا. وبالمقابل تمتلك وزارة الدفاع «وكالة نظم المعلومات» لتنفيذ مهمات الدفاع والهجوم المعلوماتي.

وتعتبر الشبكات الالكترونية ذات الاعداد الهائلة من الكومبيوترات اضعف حلقات نظم الدفاع الاميركي، حيث يصعب الدفاع لدى وجود مليوني جهاز كومبيوتر واكثر من 10 آلاف شبكة خدمات محلية.

وحسب احصاءات عام 1995, فقد اخترقت شبكات وزارة الدفاع الاميركية 250 الف مرة في محاولات للدخول الى ملفات المعلومات غير المصنفة، ونجح 60 في المائة من المتسللين في اختراقها.

ومع توسع التقنيات المعلوماتية فإن خطر التسلل والتخريب يزداد بشكل متسارع، ويتخوف الاميركيون من حدوث عمليات تخريب في المؤسسات المالية ومؤسسات الخدمات العامة وشبكات الهاتف ونقل الوقود والنقل اضافة الى تخريب وافساد وسرقة المعلومات العسكرية.

يتدرب عليها الرواد ويستفيد منها الباحثون لتطوير مواد جديدة

طائرة أميركية خاصة لأبحاث انعدام الجاذبية

هيوستن: من كارل ليف بيتس *

العالم الذي تنتفي فيه الجاذبية الارضية يبدو غريبا جدا، فهنا ستحلق طائرة تصنع من الورق لساعات من دون توقف ويتحول الحليب الذي ينسكب من قدح الى كرة طائرة في الفضاء.

وتتحول عمليات دراسة الظواهر في فضاء خال من الجاذبية الارضية الى اداة مهمة لانتاج افضل العقاقير الطبية والمواد الجديدة على الارض وتحسين نوعية الحياة في الفضاء. ويقول بوب ويليامز الباحث في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا): «ان الانسان يذهب الى الفضاء لسببين، الاول لانه موجود هناك فعلا والثاني لدراسة الجاذبية او بالاحرى انعدامها».

وشكلت دراسة الجاذبية اهمية كبرى لوكالة (ناسا)، حيث قام طاقم المكوك الفضائي في رحلته الاخيرة التي تم اختصارها لاسباب فنية، بدراسة متعمقة على المواد والاحياء. وسوف تجري عمليات بحث موسعة لدى اتمام بناء المحطة الدولية الفضائية الجديدة.

أبحاث انعدام الجاذبية

وتتطلب دراسة الجاذبية لاي فترة تطول عن عدة ثوان الانطلاق نحو الفضاء، لكن مكتب الجاذبية المتناقصة في مقسم ويليامز للابحاث التابعة لوكالة (ناسا) يعرض طريقة جديدة تتمثل في التحليق على طائرة توفر 30 ثانية من حالة انعدام الجاذبية في كل مرة.

ويطلق على هذه الطائرة في هيوستن اسم «مذنب التقيؤ»، ويستخدمها رواد الفضاء للتدريب فيما يستخدمها الباحثون وطلاب الجامعات لاجراء التجارب، وقام المخرجون العاملون في انتاج شريط «ابوللو 13» باستئجارها لتصوير مشاهد انعدام الجاذبية. والطائرة من طراز بوينج 707 يطلق العسكريون عليها اسم «كي سي ـ 135» (KC - 135) تحلق على شكل إقعواني ويشابه مسارها شكل سكة حديد تعلو وتهبط مثل تلك التي تشاهد في مدينة الملاهي.

وتتيح هذه الطائرة ومسار تحليقاتها توفير وضع مماثل لحالة انعدام الجاذبية على القمر، او كوكب المريخ وذلك لدى تغيير شكل المسارات وإنحناءاتها.

ويقول دون بيتيت رائد الفضاء الاميركي الحاصل بالاساس على شهادة في الهندسة الكيمائية انه يمكن اجراء ابحاث جيدة على متن الطائرة الخاصة. وقد عمل الرائد على دراسة ظواهر عديدة في حالات انعدام الجاذبية مثل دراسة فقاقيع الصابون وحبوب العقاقير المضادة للحموضة والبيض المسلوق للتوصل الى كنه وجوهر الظواهر الفيزيائية.

ويشعر المسافرون على طائرة وكالة (ناسا) بانعدام الجاذبية ويستطيعون التدقيق في الاحداث من وجهة نظر غير ارضية خصوصا ما يحدث لجسم الانسان مما يتيح لهم فرصة التعرف على حياة رواد الفضاء الذين سينطلقون في رحلات مستقبلية الى الكواكب البعيدة.

ويعتبر انسياب السائل الموجود داخل الاذن الوسطى اهم مشكلة يواجهها الانسان لدى تعرضه لحالة انعدام الجاذبية، مما يؤثر على عمل الحواس وعلى التوازن.

ويقود تغيير مستويات السائل وحركة الرأس الى ظهور حالات التقيؤ والدوران. وعلى الطرف الآخر يؤدي التعرض لحالات جاذبية كبرى لدى انطلاق الصواريخ او اقلاع الطائرات، او تغيير وجهتها بشكل حاد الى قلة تدفق الدم نحو الدماغ وفقدان الوعي.

فلدى اقلاعهم يتعرض رواد المكوك الفضائي الى جاذبية شديدة تصل الى قوة تتوافق مع ثلاثة اضعاف الثقل الارضي، بدلا من قوة تتوافق مع الثقل الارضي كما يحدث لانسان يقع على الارض.

وبعد عدة ايام في الفضاء لا يشعرون الا بشيء طفيف من الجاذبية شبه المنعدمة ثم انهم لدى عودتهم الى الارض يشعرون وكأنهم يزنون ثلاثة الى اربعة اضعاف وزنهم الحقيقي، اي انهم يقعون تحت تأثير جاذبية تتوافق مع قوة ثلاث الى اربع قيم من قيمة الثقل الارضي.

تدريبات للرواد

ويجري كل رائد فضاء اميركي تدريباته داخل طائرة (ناسا) قبل انطلاقة في رحلات فضائية. وتحلق الطائرة بشكل افعواني للتوصل الى حالات انعدام الجاذبية داخل صالونها. وقد صممت الطائرة بهدف صنع 40 الف مسار تحليق على شكل افعواني وحققت حتى الآن رقما ممتازا حيث تم تنفيذ خمسة آلاف مسار من هذا الشكل بنجاح.

وتنطلق الطائرة الكبيرة ذات المحركات الاربعة في الجو نحو الامام بشكل مستقيم وسريع جدا فوق خليج المكسيك، ثم يقوم الطيار بدفعها نحو الاعلى بزاوية تصل الى 45 درجة بشكل مفاجئ مما يولد لدى الركاب شعورا بقوة جذب ارضية تتوافق مع ضعف الثقل الارضي. وبعد ارتفاعها الى مستوى 10 آلاف قدم خلال 20 ثانية فقط يقوم الطيار بالتحليق لفترة قصيرة بشكل صحن فوق قمة المسار، بحيث يشعر الركاب فجأة بتحليقهم وطيرانهم في صالونها لفترة 25 ثانية قبل ان يهبط بالطائرة نحو الاجواء السفلى بزاوية حادة تبلغ 45 درجة، مما يقود الركاب الى الاصطدام بارضية الصالون، او المقاعد التي يعملون جاهدين على ملامستها بدلا من الارتطام بها.

وتقوم الطائرة باجراء 40 عملية تحليق بمسارات افعوانية كل مرة، وذلك على مدى ساعتين، وتكلف كل طلعة كهذه مبلغ 13 الف دولار من خزينة وكالة الفضاء الاميركية.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

في الذكرى الـ 50 لاختراعه في بريطانيا

إعادة تركيب نموذج لأول كومبيوتر في العالم

مانشستر: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق من هواة الكومبيوتر انهم قطعوا شوطا بعيدا في اعادة تركيب اجزاء نموذج لاول كومبيوتر صنع في العالم، وذلك في موقع انشائه في مختبرات جامعة نورث اوف انجلاند. ومن المقرر ان تنتهي اعمال التشييد والبناء في اوائل يونيو (حزيران) المقبل.

فقد انجز تصميم اول كومبيوتر مبرمج اطلق عليه اسم «الضبع» عام 1948 بحجم غرفة كبيرة والذي يعتبر فعلا الجد الاكبر لسلالة من الكومبيوترات التي تجسدت آخر تصاميمها الحالية في الكومبيوتر الشخصي الصغير.

وسيحتفل في يونيو (حزيران) المقبل بالذكرى الخمسين لهذا الانجاز العلمي الكبير. وقال كريس بورتون رئيس الفريق ان الفريق يخطط لانجاز النموذج المركب الجديد في الموعد المحدد.

وتقام احتفالات كبرى يوم 21 يونيو 1998 وهو اليوم الذي تم فيه تشغيل اول كومبيوتر الكتروني رقمي مبرمج في العالم.

ومثل هذا الانجاز انتصارا عظيما للعقل الابداعي البريطاني حسب قول بورتون مهندس الكومبيوترات المتقاعد. ورغم التطويرات الهائلة في هذا الميدان، فان الكومبيوترات الحالية تعتمد في عملها على نفس مبدأ عمل الكومبيوتر الاول.

وسوف يعتمد فريق العمل على دفاتر قديمة ومخططات للدوائر الكهربائية ومجموعة من الصور القديمة بهدف صنع نموذج مطابق للكومبيوتر «بيبي».

وقضى بورتون شهورا عديدة للبحث عن الصمامات الالكترونية القديمة ومجموعة من التشكيلات المعدنية التي كانت تشكل جزءا من الكومبيوتر القديم قبل تفكيكه.

وبلغت ذاكرة «بيبي» حينذاك 1024 بت (بت هي اصغر وحدة للمعلومات) اي اقل بكثير من ذاكرة الكومبيوترات الحالية التي تصل الى 164 مليون بت.

ويقول كولن ويلسون مدير تطوير التطبيقات والبرامج في شركة البرامج الالكترونية البريطانية «ابرداس»، ان هذه الذاكرة لم تسمح في حينه سوى لعمل برنامج بسيط جدا للعبة الشطرنج.

ومع ذلك فان الكومبيوتر الاول كان يتمتع بسبعة قنوات لاستقبال الاوامر مما كان يؤهله لزيادة قدرات ذاكرته في المستقبل والعمل ببرامج اكثر تطورا.

وصنعت قبل ظهور الكومبيوتر «بيبي» كومبيوترات اخرى الا انها لم تشتمل على امكانيات لخزن البرامج فيها، ومنها كومبيوتر «كولوسوس» الذي اخترعه البريطاني تشارلز بابيج عام 1943 لفك رموز الشفرات السرية وكومبيوتر «انياك» الذي طوره الجيش الاميركي عام 1946 لمعالجة الارقام والحسابات.

وقد استخدمت طرق الادارة اليدوية لاعادة برمجة هذين الكومبيوترين الكبيري الحجم قبل الشروع في استخدام البرامج للتطبيقات المطلوبة.

ولم يصمم كومبيوتر «الضبع» لمنافسة هذين الكومبيوترين لكنه انشئ على يد الدكتور توم كيلبورن وجيوف توتيل لاجراء اختبارات على ذاكرة مختزنة فيه تم تصميم عناصرها من قبل البروفسور فريدي ويليامس.

ويقول داسي ادوارز الذي عمل ضمن المشروع الاول عندما كان طالبا لا يزيد عمره عن 20 عاما ان «الاهتمام الرئيسي انصب على بناء ذاكرة رقمية تستطيع القراءة والكتابة الكترونيا».

وبعد تصميم الذاكرة الخاضعة للاختبارات توجهت الافكار نحو بناء آلة لا تدخل فيها الارقام فحسب بل والرموز التي يمكن للالة ترجمتها الى اوامر محددة.

واستخدمت هذه الذاكرة شاشة شعاعية لخزن المعطيات على شكل نقط مشحونة على الشاشة. وقام شعاع الكتروني بمسح هذه النقاط وحدد ارقام الواحد والاصفار وقام في ما بعد بقراءة المعلومات مرة اخرى لدى الطلب.

واحتوى الكومبيوتر على لوحة ازرار عمودية حشرت بين لوحات الدوائر الكهربائية ومواقع التوصيلات الكهربائية خصص لادخال الاوامر فيما عرضت المعلومات على الشاشة على شكل نقاط خضراء.

وبعدما شعر المخترعون باهمية تصميمهم قاموا بنشاط حثيث لتنفيذ العمل على اول برنامج للكومبيوتر ويصف كيلبورن نجاح الفريق في الحصول على اولى النتائج بانه «مشهد يصعب نسيانه».

وقد ادت الاختبارات الاولى الى انتاج شكل من اشكال «الرقصات» التي قامت بها النقاط المعروضة على الشاشة بشكل عشوائي، لكن يوم 21 يونيو (حزيران) 1948 شهد حدثا مختلفا. ففي هذا اليوم ظهرت بشكل ساطع، وفي مناطقها المتوقعة نقاط لامعة تحمل معها الاجابات المطلوبة كما يقول كيلبورن، وتغيرت الاحوال منذ ذلك اليوم.



مواد التيفلون الواقية تنتشر في صناعة المنسوجات

ويلمنغتون (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

يستخدم تشارلز ستيكلر الباحث الكيمياني الاقدم لاحدث الاجهزة المختبرية لاختبار التقنيات الجديدة التي تطورها شركة دوبونت لمواد المستقبل في المختبرات التكنولوجية في ورش تشامبر التابعة للشركة في نيوجرسي.

وتشمل الاجهزة ثمانية آلات لغسل الملابس التي تتجسد فيها احدى العلامات المميزة لابحاث الشركة التي طورت في هذا الموقع نفسه تقنيات مواد وانسجة التيفلون (Teflon) قبل 35 عاما. وقد انتشر استخدام التيفلون في صناعات النسيج والملابس سواء كانت في المظلات او المعاطف المطرية بوصفه مادة سهلة وسريعة الاداء لا تتلوث او تترطب بالمياه لدى استخدامها في الادوات المنزلية.

وتستخدم شركة بينابي على سبيل المثال هذه الانسجة الواقية لاول مرة في صناعة ألبسة رجالية لرجال الاعمال المتنقلين بكثرة. وتشكل تقنيات إكساء الانسجة جزءا من سوق تبلغ مدخولاتها الكلية 274 مليون دولار تشمل جميع المواد الصامدة امام الماء والطاردة للملوثات التي تعتمد على مكونات كيميائية. كما تشير تقديرات مؤسسة ادلب الاميركية للهندسة والابحاث.

ويأمل خبراء شركة دوبونت في اختراق عالم الازياء بهذه التقنيات المطورة وزيادة نسبة تطبيقاتها.

واكد جون كرول المدير الجديد للشركة على ضرورة الاستفادة القصوى من التقنيات الجديدة التي لم تستخدم قبل بضع سنوات سوى في الانسجة والملابس الواقية من المطر، اضافة الى انواع من قطع الاثاث المنزلي وادوات الطبخ.

وقد ازدادت مبيعات مواد وانسجة التيفلون الواقية بنسبة 80% 1996 ويتوقع ارتفاعها الى ما بين 40 و 50 % في الاعوام القليلة المقبلة حسبما تشير بيج ويلر مديرة التسويق في شركة دوبونت.

وتقول ويلر التي تنفق ثلثي وقتها متجولة بين المخازن التي تسوق المصنوعات المنتجة بمواد التيفلون ان المادة تشتهر بين السكان الذين يتعرفون عليها في ادوات المطبخ والملابس.

ويتوسع استخدام المادة في صناعات الانسجة الحريرية النسائية، حيث بدأت شركة ادريانا بيبل في نيويورك باتتاجها العام الماضي. وقد لقيت هذه المنتوجات نجاحا كبيرا خصوصا وانها تقاوم شتى الملوثات، سواء بقع المشروبات الغازية، او الملصقات، وتسوق الشركة منسوجات والبسة تشكل الالبسة الحريرية 95% منها. وتعمل شركة دوبونت حاليا على تطوير هذه المواد لاستخدامها لاكساء الآجر والاسمنت لمنع تلويثه بالكتابات والرسوم غير المرغوبة.

عروض لتصاميم متقدمة في المعهد الملكي بلندن

المعمار المتنقل يدخل ميادين الصحة والدراسة والتجارة

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت في قاعة المعهد الملكي للمعماريين في لندن نماذج وصور للتصاميم المعمارية التي قدمها فنانون من انحاء العالم، ونماذج لتصاميم شعبية طورت بخبرات تراكمت على مدى مئات السنين وذلك في معرض «المعمار المتنقل».

وعرضت في المعرض نماذج لخيمات قبائل الرحل وشبه الرحل في شمال افريقيا التي تصنع على هيئة دائرية كاملة وتزود بقبة فوقها، كما عرضت نماذج فضائية صممتها وكالة الطيران والفضاء الاميركية.

وتنقسم تصاميم المعمار المتنقل الى ثلاثة انواع عامة اولها النوع المتنقل وهي تصاميم المواقع التي يمكن نقلها كلها مع الحفاظ على جميع وظائفها بشكل تام، وقد تشمل حتى وجود آلة او واسطة النقل ضمن التصميم نفسه.

والنوع الثاني من المعمار المتنقل هو نوع المنشآت التي يعاد نصبها في مواقع اخرى، حيث يمكن نقلها مع مجموعة كبيرة من عناصرها التي يمكن ان تكون ذات ابعاد مختلفة لا تتحدد بنوع واسطات النقل، كما في النوع الاول.

والنوع الاخير للمعمار المتنقل كما يصوره المعماريون وهو النوع «المفكك» الذي يتكون من عناصر كبيرة وصغيرة يمكن استخدامها بشكل متعدد الاستعمالات تتصف بمرونة عالية يمكن تجميعها بسرعة.

ويتنوع استخدام وانتشار المعمار المتنقل، حيث تدخل منشآته في شتى الميادين: للسكن وللمدارس الريفية وميدان التسلية والتربية والميادين الصحية والتجارية.

وتصمم مستوصفات وصفوف دراسية ومراكز للشرطة ومختبرات تقنيات المعمار المتنقل، وذلك بفضل تطوير مواد جديدة عالية المرونة وتوظيف التقنيات المتطورة لتركيب عناصر المعمار المتنقل.

ويشير الكثير من المعماريين الى ان الانسان قد بدأ يتخطى اعتقاداته التي تراكمت لديه على مر السنوات لضرورات انشاء بنايات كبيرة وثقيلة ومستقرة فقد تحولت اتجاهاته حاليا نحو المنشآت الخفيفة المتحولة والمتنقلة والاكثر عملية.

كما توفر المنشآت المعمارية المتنقلة امكانات التغيير السريع على الوسط المحيط الذي يتغير بسرعة، سواء لدى شق الطرقات السريعة في مواقع خالية منها، او انشاء عمارات عالية، او غرس الاشجار. ويستجيب هذا المعمار المتنقل بسرعة الى هذه المتغيرات اضافة الى استجابته للمتغيرات الثقافية والاجتماعية.

ويذهب بعض المعماريين الى ان المعمار المتحرك سواء بسرعة او ببطء، بشكل جذاب او بشكل سريع يمثل تمردا على المعمار التقليدي الذي يجسد موت الافكار المعمارية الجامدة.

مرض السل قاده في صباه إلى الفن

رسام مغربي يحول سيارته إلى معرض متنقل

الرباط: من عمر عبد السلام

اثناء تجوالك في الرباط تجده امامك فجأة، جالسا في حافلته الصغيرة (ميني باص) ومنهمكا في الرسم او يعلق لوحة اكملها للتو على جانب المركبة، ويبدو المشهد غير مألوف للمارة، فيتحلقون حوله ليشاهدوا اعماله. ويستفسر البعض عن الاسباب التي جعلته يختار هذه الوسيلة المتنقلة التي حولها الى مرسم ومعرض ومكان ينام ويطهو فيه طعامه كذلك.

عبد الرحمن الزناتي (54 سنة) فنان تشكيلي مغربي قضى اكثر من عشرين سنة وهو يعرض اعماله الفنية في معارض محلية ودولية بلغت اكثر من 100 معرض، ولكن منذ ثلاث سنوات قرر ان يهجر الاروقة وقاعات العرض المغلقة والتعامل مع نخبة من الجمهور، فدخل في تجربة هي الاولى من نوعها في المغرب، فاستعان بسيارة اطلق عليها «الفن المتحرك» يطوف بها جميع انحاء المغرب، فتجده عند مدخل الاسواق والحدائق العامة، وقرب محطات الحافلات والقطارات، فينصب سلما حديديا على جانب السيارة ويعلق عليه لوحاته ليشاهدها المارة، بينما ينهمك هو داخل السيارة في رسم لوحات جديدة.

سألناه عن الاسباب التي جعلته يلجأ الى هذه الوسيلة للتعبير عن فنه والتعامل مع الجمهور فقال: بعد ان عرضت في القاعات والاروقة لاكثر من عقدين، اكتشفت انه لا يزور هذه الاماكن الا صفوة من الناس، بينما الغالبية لم تطأ اقدامها بتاتا قاعات العرض ولا يعيرونها اي اهتمام، إما لأن ثقافتهم الفنية متواضعة لا تجعلهم يتحمسون لزيارة هذه القاعات، او لبعد هذه الاخيرة عن اماكن سكناهم... لهذا عزمت على الاقتراب من هذه الملايين الغائبة عن اروقة العروض الفنية، فيكفي ان يلقي المارة نظرة عابرة على اللوحات خيرا من ان تظل حبيسة في قاعات مغلقة يشاهدها بضعة افراد.

ويمضي قائلا: بعد مضي ثلاث سنوات من هذه التجربة، اضحى الناس يعرفون جيدا سيارتي فعندما ازور اي مدينة يأتون لشراء اللوحات ويفتحون معي حوارات ومناقشات حول اعمالي، واصبح لي زبائن موسميون، ولا اكتفي فقط بالمدن، فأحيانا ازور قرية لا يزيد عدد سكانها عن 400 شخص، وكم اكون سعيدا عندما تدخل اللوحات لاول مرة الى بيوت الفلاحين، ولهذا استعمل في رسوماتي تقنية بسيطة واختار موضوعات ترضي جميع الاذواق والمستويات الثقافية، فهي مزيج من مدارس فنية مختلفة، اما المواضيع فهي مرتبطة بحياة الناس اليومية، وبعضها تراثي.

بدأت علاقة عبد الرحمن بالرسم اثر اصابته بداء السل وهو في سن الثانية عشرة، فدخل احد مستشفيات مدينة وجدة (شرق المغرب)، فامضى به نحو ثلاث سنوات، وهناك كان يرسم على ما تقع عليه يده من اوراق، فلاحظت ادارة المستشفى موهبته في الرسم، وعندما شفي تماما عرضت عليه ان يلتحق معهم في وظيفة رسام ومصمم للصقات ارشادية وتثقيفية تدعو الى الوقاية من الامراض وكيفية وقوعها ومكافحتها.. وعمل في هذا المجال 35 سنة، وتركه بعد ان قرر ان يخوض تجربة جديدة من سيارته «الفن المتحرك» والتي يحلم ان يحولها في المستقبل الى معرض متنقل للاعمال الفنية للشباب الفقراء والذين لا يمكنهم ان ينقلوا اعمالهم من مدينة الى اخرى.

الزناتي سعيد بهذه التجربة، واكد انه لن يعود الى عرض اعماله مرة اخرى في القاعات، مشيرا الى انه عندما يزور بعض مدن المغرب، يأتي اليه المسؤولون عن قاعات العروض ويطلبون منه ان يستغل وجوده في المدينة للعرض فيها، ولكنه يعتذر لهم مفضلا ان تكون سيارته والفضاء مكانين لاعماله الفنية. ويستغرب الزناتي من انه طيلة السنوات الثلاث الماضية لم يتعرض الى اي حادثة او اعتداء رغم انه احيانا ينام في العراء الى جانب سيارته وفي اماكن تعد مرتعا للصوص وقطاع الطرق، ويعلق الزناتي على هذا مبتسما: اعتقد ان اللصوص يقدرون قيمة الفن ولا يعتبرونه واحدا من بين «اهدافهم» الاجرامية.

عبد الرحمن الزناتي يعرض لوحاته وهو داخل السيارة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

حملة تنظيف تطوعية لشاطئ لبنان الجنوبي

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

اكثر من سبعة آلاف متطوع سيشاركون في حملة تنظيف شاطئ لبنان الجنوبي يوم السابع عشر من الشهر المقبل باشراف وزارة البيئة اللبنانية. شعار الحملة «الازرق الكبير» وتشارك فيها 28 هيئة وجمعية بيئية واهلية في الجنوب اللبناني.

عضو اللجنة التحضيرية للحملة ورئيس جمعية «شباب المستقبل» اوضح ان المتطوعين سيتوزعون على خمسة اقسام طول الشاطئ الجنوبي، ويشرف على كل قسم مسؤول تنسيق.

وتقدم المعدات اللازمة التي ستستخدم في عملية التنظيف شركات خاصة، فيما يؤمن القيمون على الحملة قمصانا تحمل شعارها. اما الاماكن التي ستشملها فهي تمتد من الشاطئ الرملي حتى قاع البحر حيث يتولى غطاسون القيام بهذه المهمة، بينما تقوم شاحنات «سوكلين» برفع النفايات المستخرجة ونقلها الى بيروت تمهيداً لفرزها.

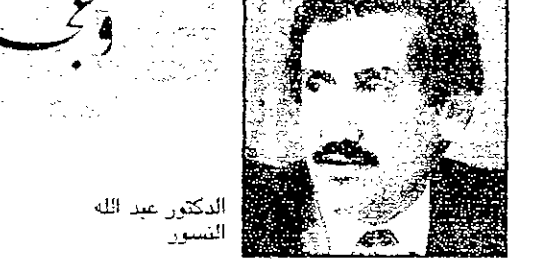
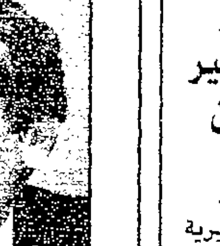
150 مليون دولار خسائر حوادث السير خلال عام بالأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

ذكرت احصائية لمديرية الامن العام أن حوادث السير في العام الماضي أسفرت عن وقوع 361 قتيلاً و 11000 جريح فيما بلغت خسائر الاردن المالية مائة مليون دينار (150 مليون دولار).

من ناحية اخرى وفي خطوة تعتبر الأولى من نوعها في الأردن قررت مديرية الامن العام تفويض كافة ضباط الشرطة ممن هم برتبة نقيب فما فوق بغض النظر عن مواقعهم سواء كانوا من ضباط ادارة السير أو الدوائر الأخرى بتحرير مخالفات السير وخاصة المخالفات الخطرة مثل تجاوز الإشارة الضوئية وستقوم ادارة السير بتسجيل المخالفات على جهاز الحاسوب ليتسنى تحصيلها من المخالفين حال تجديد رخص سياراتهم في نهاية كل عام، كما سترسل نسخة من هذه المخالفات الى عنوان المخالف.

وجوه




الدكتور عبد الله النسور


منى الغصين

● **سيدي محمد** ولي العهد المغربي الامير التقى في الرباط **تاكاشي كوسوشي** وزير التربية الياباني الذي سلمه رسالة للعاهل المغربي من الاسرة الامبراطورية الحاكمة في اليابان.

● الدكتور **عبد الله النسور** نائب رئيس الوزراء الاردني عاد الى عمان بعد رحلة استشفاء في الولايات المتحدة الاميركية.

● الامير **سعود الفيصل** وزير الخارجية السعودي اصدر قرارا بترقية **سامي عثمان الصالح** القنصل السعودي بالمغرب، الى المرتبة العاشرة.

● **فاروق حسنين مخلوف** الوزير المفوض بالخارجية المصرية تحدث في ندوة صالون المعادي الثقافي عن السوق العربية المشتركة.

● **غلام علي صنعتي** سفير ايران لدى الكويت يرعى اليوم افتتاح المهرجان التسويقي للمنتوجات الايرانية في جمعية بيان.

● **منى الغصين** الكاتبة الفلسطينية وصلت الى لندن قادمة من الامارات العربية المتحدة حيث امضت فترة طويلة الى جانب والديها.

● الاميرة **ثروت** قرينة ولي عهد الاردن الامير **حسن** احتفلت بعيد ميلادها الخمسين الذي يصادف في يوليو من كل عام.

● الدكتور **احمد امين حمزة** رئيس جامعة المنصورة المصرية قرر تعيين الدكتور **فاروق فليه** وكيلا لكلية تربية دمياط والدكتور **احمد منصور** وكيلا لكلية الدراسات العليا.

● البروفسور **جون ادمسون** المستشار في مركز سرطانات الاطفال ورئيس مركز الدم بمعهد كاميل للبحوث في نيويورك انهى زيارة للرياض قدم خلالها للمسؤولين في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض الاستشارات الخاصة بالتشغيل الطبي لمركز سرطان الاطفال وقسمي الاورام وسرطان الدم التابعة للمستشفى.

● **طالب الرفاعي** الاديب الكويتي وصل الى لندن في زيارة خاصة يلتقي خلالها عددا من زملائه واصدقائه الادباء والفنانين المقيمين في العاصمة البريطانية.

● **أكرم الحكيم** وبدعوة من «مجلس الجالية العراقية الثقافي» في لندن، يلقي مساء اليوم في «دار الاسلام» محاضرة بعنوان «تصورات حول اداء المعارضة العراقية».

● **حميد راشد الطربان** رئيس مجلس ادارة جمعية دبا الحصن للفنون الشعبية والمسرح في الامارات ترأس اجتماعا لمجلس الادارة اقر خلاله برنامجا خاصا بأشهر الصيف في عدة مجالات من انشطة الجمعية يتم عقدها للاطفال والشباب لاستثمار اوقات فراغهم خلال العطلة الصيفية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كشف لنا الاستاذ تقي البحارنة في محاضرته القيمة في ديوان الكوفة بلندن بعنوان «أدب وحياة العلامة عبد الحسين الحلي»، عن جانب منسي من حياة الشاعر البحريني ابراهيم العريض في الثلاثينات. قال كان قد انتابه اليأس من حياة الشعر والادب فأخذ ينسحب منها وعبر عن يأسه وسخطه بقصيدة تقول:

نفضت كفي من ورد ومن آس
وعدت بالشوك اكليلا على راسي
لا يطمح الطير، والاشراك ترصده
ان يستقل بوكر فوق مياس
تبقى الخميلة بالاغصان مائسة
ما دام يغفل عنهما حامل الفاس
قد كنت في مجلسي أولى بنشوته
لولا الذي انا ساقيه لجلاسي

قرأ الشيخ عبد الحسين الحلي ذلك وعرف عن هواجس صاحبه الشاعر، فعاتبه وما انفك يحثه ويشجعه الى حد التعنيف في رسائل وقصائد اخوانية، منها واحدة بعنوان «موت الشعر» يشجعه فيها ويقول:

لك ايها الادب الرفيع رسالة
مني تمازج حسرتي بعزائي
لا تأس من برح عليهم انما
ثبتم بفوتك، اعظم البرحاء
تا الله ما جهلوك حين رفعتهم
ووضعتهم بمباءة العلياء
قد ضيعوك وما عليك غضاضة
فالضوء ليس يضيع في الظلماء
عذرا فإن بنيك لم يتواكلوا
لو كان فيهم قدرة لجزاء
ناديتهم بديارهم، فماذا الصدى
منهم يرد علي مثل ندائي
لو كنت منهم، قمت في ما اهملوا
عجزا، ولكني غريب نائي

ربما كان الشيخ الحلي يشير في البيت الاخير الى غربته في البحرين وكونه رجلا انحدر من العراق. وعلى كل فقد عاد الشيخ الى تشجيع العريض الشاب بقصيدة اخرى:

بحياتي عد الى الفن الذي
هو روح، وهو روح لحياتك
وأعره لفتة ثانية
انه ينمو ويسمو بالتفاتك
انت ان طلقته ام على
كثرة الخطاب من غير لداتك
لا سقى الغيث نوادي ادب
أعوزت أربعها من بركاتك

يظهر ان ابراهيم العريض قد تضايق من الحاح صاحبه الشيخ، وعبر له عن ذلك بقوله انه احرج موقفه، فكان ذلك مناسبة لقصيدة اخوانية اخرى:

اعاتبه عما جنى واقوده
لما هو احرى بالأريب المثقف
واوليه نصحي طائعا ان يعود لي
بوعد كريم او بعذر مسوف
فلم ار منه غير مطل ابانه
بلا خشية في قول «احرجت موقفي»
لعمرك ما في نظمك الشعر ابتغي
حليا لجيدي، او طرازا لمعطفي
اذا المرء لم يردعه تعنيف نفسه
عن السوء، لم ينفعه لوم المعنف

لكن الشيخ رحمه الله اخطأ في ذلك فقد نفع التعنيف واعاد الشاعر لدنيا الادب.

مناقف أفندي

دفعه جديده من رسائل المعجبين
ضمنين من الصين والباقي من الفلبين

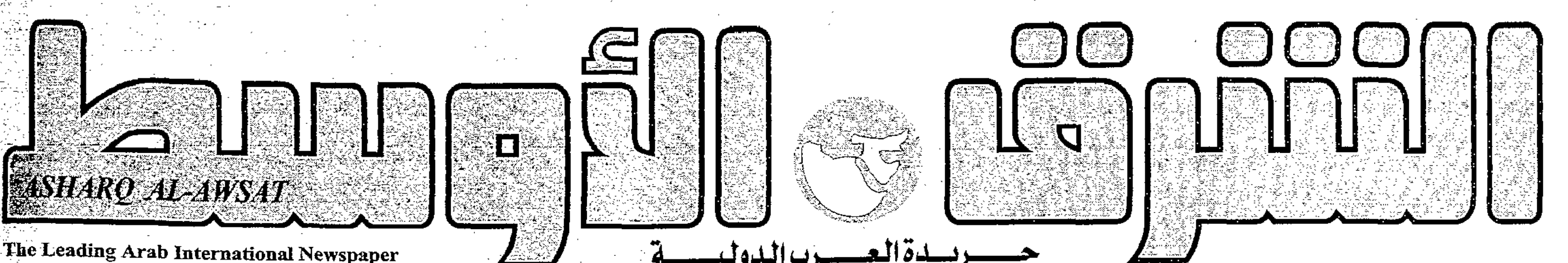


إصابة النساء برضوض الركبة تزداد في مرحلة الإباضة

لندن: من اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء الاميركيون في مركز «ان اربو» للطب الرياضي التابع لجامعة ميتشيجان سبب ازدياد الاصابات المفصلية لدى النساء، خاصة الرياضيات منهن، اثناء الدورة الشهرية. حيث بينت الاحصائيات الاخيرة ان النساء تصبن بالرضوض المفصلية بنسبة اعلى من الرجال بمقدار ضعفين الى ثمانية اضعاف، خاصة الرباط الامامي للركبة. ولقد ارجع الباحثون سبب هذه الظاهرة الى تبدل مستويات هرمون الاستروجين في الدم اثناء مراحل الدورة الشهرية.

وفي دراسة تناولت 40 امراة رياضية مصابات برض في اربطة الركبة الامامية اكتشف العلماء ان النسبة الغالبة من الرضوض حدثت اثناء فترة الاباضة، اي عندما تكون نسبة هرمون الريلاكسين والاستروجين في حدودهما القصوى في الدم. ورغم عدم معرفة آلية حدوث هذه الرضوض وعلاقتها مع الهرمونات بدقة، الا ان العلماء متأكدون ان لهرمون الاستروجين وهرمون الريلاكسين تاثير عميق على جهاز الوصل العصبي العضلي لدى المراة، كذلك على خلايا النسيج الرخوة Soft Tissues مثل الاوتار والاربطة. واعلن العلماء عن هذه النتائج في مجلة جراحة المفاصل والعظام الصادرة من جمعية الطب الرياضي في المؤتمر السنوي المنعقد في «صن فالي» بولاية ايداهو الاميركية. وتنصح الاطباء النساء بشكل عام الابتعاد عن الفعاليات الحركية والرياضية اثناء حدوث فترة الاباضة التي يمكن تحديدها عن طريق الحساب الرقمي لايام الدورة، او عن طريق الاجهزة الحديثة المصممة لكشف ايام الاباضة بتحليل الهرمونات لمنع الحمل بشكل طبيعي.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 22 ربيع الأول 1418 هـ

26 يوليو (تموز) 1997م السنة العشرون ـ العدد 6815

London - Saturday - 26 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6815

صباح الخير

سمير عطا الله

فدوى طوقان إذ تنثر

للشاعرة فدوى طوقان صفتان ملازمتان لا مناص منهما: الاولى انها امرأة، الثانية انها فلسطينية. ويلازم الصفة الاولى انها امرأة عربية من جيل معين، سمته المحافظة وقواعد واحكام لا تخرق، في الظاهر على الاقل، اما الصفة الثانية فيلازمها ان كل كاتب وشاعر فلسطيني، من جيل فدوى طوقان الى جيل محمود درويش، غير مقبول منه ان يكتب في الغزل او الفرح الذاتي او المناجاة الشخصية. ان له صورة واحدة في العقول، صورة اسير القصيدة الوطنية.

صورتان محتهما فدوى طوقان في مقابلاتها مع الصفحة الثقافية حول سيرتها الذاتية. سيدة من جيل معين تلقي المحافظة جانبا كمن يرمي قفازا يوضع في البرد ويخلع في الحر، و«ام الشعر الفلسطيني» تقول لنا انها لم تكن كذلك، كانت امرأة، تجد الحب «الحقيقي» في اوكسفورد حين تتعرف الى موظف بنك لا يهمه الشعر ولا السياسة. بل اول امرأة يخون زوجته من اجلها.

ماذا يحدث للشاعر حين يخرج من ايماءات الشعر الى اغراءات المصارحة النثرية؟ ماذا يحدث لفن الايماء؟ شجرة تتأمل ذاتها في مرآة العمر وتقرر ان تهز اوراقها العناوين، لا تصدقوا انني كنت اترهب للقضية. لا تصدقوا انني كنت احتمي بالثوب العربي، لا تصدقوا انني كنت امرأة من الشرق. او عصفورة من الشرق على مثال توفيق الحكيم. انا شرقية دخلت مصرفا في اوكسفورد لكي اودع شيئا من المال وخرجت متأبطة حب العمر.

عندما كتبت ليلى بعلبكي روايتها الاولى والاخيرة، «انا احيا» في الزمن الوجودي اوائل الستينات، كانت في العشرين من العمر. وعندما دخلت غادة السمان قلاع الرواية المصنوعة من ورق، كان شائعا في المشرق ان اديبات العشرين عاما لا بد ان يعلن التمرد على ادب الرجال الذين ملأوا الدفاتر ولهاً وهوى، ولكن «ام الشعر الفلسطيني» تقرر اعلان التمرد يوم تحشرجت الاصوات ولم يعد للحناجر ما تردد سوى بقايا الامس الذي ظل امس النفس وحدها، الى ان قررت كشفه على الملأ، على اساس ان حقوق الشاعر ليست حقوق اللغة وحدها، ولا فقط طي القوافي. اشياء كثيرة تطوى. بينها صورة الأم الشعرية او الأم الشاعرة. فلتسمح لنا عقود الشعر الطويلة بقليل من البوح والقليل منه كثير.

حين نشرت غادة السمان رسائل غسان كنفاني اليها، ثارت في الوسط الادبي وفي وسط غسان العائلي ضجة كبيرة. لم يقل احد ان الرسائل مزورة او غير حقيقية. ولم يقل احد من المعنيين او غير المعنيين ان غسان لم يكتبها. لكن الذي قيل ان نشر تلك الرسائل يشوه في اذهان الناس صورة الكاتب الفلسطيني الذي امضى عمره القصير يكتب عن عذابات الفرد المشرد وقتل بسبب كتاباته ونشاطاته ثم تأتي اديبة وتزيح تلك الصورة جانبا. مضمنة من خلال الرسائل انه كانت للرجل حياة اخرى ويمضيها في كتابة رسائل البوح.

ألم يكن مسموحا لغسان كنفاني ان يقع في حب امرأة تملأ بيروت الشابة حبرا وغوى؟ بلى. كان ذلك مسموحا له في خفاء النفس واستتار المعصية وفي رسائل تذهب الى درج لكي لا تخرج منه. «أدب الرسائل» ليس حالة ادبية معروفة لدينا او مألوفة عندنا بعد. وقد يقاطع مقاطع هذا الكلام: الم يحن الوقت لذلك؟ لا. ليس في الرسائل الشخصية. رسائل مي زيادة وجبران كانت بين كاتبين عازبين، كل منهما في قارة، ولم يكن في رسائل جبران ما يغير صورته القائمة على كيان وطني مجرد. والرسالة شيء شخصي لا ينشر الا بموافقة الفريقين او بعد غيابهما بزمن طويل لا يعود يؤثر فيه قول او كلام.

كانت لفدوى طوقان في مخيلتي صورة شاعرية شبه خيالية، وكان اسمها مرادفا للشعر واسم عائلتها مرادفا للرمز الفلسطيني العتيق الذي عاش في ذاكرتنا وكبر معها. ويصعب علي الآن ان اغير هذه الصورة وانقلها نثرا الى مصرف في اوكسفورد. لكن القرار لم يكن قراري.



حديث فني

ليزا ماري بريسلي ابنة المغني الأميركي الراحل الفس بريسلي ومطلقة مغني الروك مايكل جاكسون وهي تتحدث مع احد الضيوف مساء اول من أمس اثناء حفل افتتاح ناد ليلي «الفيس بريسلي ممفيس» في شارع بيلا بمدينة ممفيس في ولاية تنيسي بأميركا (أ.ب)

رحيل دورا مار.. صديقة بيكاسو وأشهر ملهماته

باريس: من إنعام كجة جي

ووريت الثرى في مقبرة «كلامار» قرب باريس يوم امس المرأة التي خلّد الرسام بابلو بيكاسو تقاطيع وجهها وجسمها في اكثر من عشرين لوحة، وكانت الشاهدة الامينة على انجازه لوحته الشهيرة «جارنيكا».

دورا مار، صديقة بيكاسو واشهر ملهماته، فارقت الحياة في باريس الاسبوع الماضي عن 90 عاما، بعد حياة حافلة انتهت باضطراب عصبي وبعزلة اقرب الى الموت، اذ كان جيرانها يجهلون شخصية هذه العجوز الضامرة ودورها في الحياة الفنية خلال الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن.

شاهد الرسام ملهمته للمرة الاولى في شتاء 1936، عندما دخلت الى مقهى «ليه دو ماجو» مرتدية قفازا اسود مطرزا بازهار صغيرة وردية، وجلست الى مائدة قريبة من التي كان يجلس اليها بيكاسو، وخلعت قفازها، وتناولت سكينا ذات نصل رفيع وراحت تغرسها في المائدة الخشبية، بين اصابع يدها اليسرى المفرودة على المائدة، مسببة لنفسها جروحا بليغة.

انذهل المشهد بيكاسو، فتقدم من المرأة وطلب منها ان تمنحه قفازها، وكانت تلك هي البداية لعلاقة مضطربة دامت سنوات طويلة، وظل قفاز دورا مار الاسود محفوظا في خزانة الرسام الاسباني الذي كانت شهرته قد بدأت تعم العالم.

ذهبت دورا لتعيش معه في بيته بشارع «لا بويزي» وكان يسكن آنذاك مع رفيقته ماري تيرز. لكن المكان لم يعجب دورا مار، فاقنعت الرسام بالانتقال الى طابق علوي في المبنى رقم 7 بشارع «جراند اوجستان» في حي السان جيرمان، وهناك رسم بيكاسو «جارنيكا» بينما كانت دورا تقوم بتصوير كل مراحل العمل فوتوغرافيا، اذ كانت رسامة ومصورة وغير بعيدة عن اوساط السورياليين.

رسم بيكاسو دورا مارا في عشرات اللوحات، مثل «المرأة التي تبكي» «المرأة المستلقية مع كتاب» و«المرأة التي تسرح شعرها» و«امرأة في كرسيها» بحيث يمكن القول انه رسمها في كل الاوضاع، وكان يركز دائما على عينيها القاتمتين ووجهها المستطيل. وفي شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1938، انجز الرسام لوحتين متشابهتين لامرأتين مستلقيتين احداهما دورا والثانية ماري تيرز، اذ كانتا تعيشان معه تحت سقف واحد. ابتعدت دورا عن بيكاسو في ربيع 1943، بعد ان تعرف على رفيقة جديدة هي فرانسواز جيلو، التي انجبت له في ما بعد ولديه كلود وبالوما. لكن الانفصال لم يكن سهلا، اذ بقيت دورا ترتبط بصداقة مع الرسام الذي اخذها معه لحضور جنازة صديقه ماكس جاكوب.

اصيبت دورا بانهيار عصبي بعد خروجها من حياة بيكاسو، ونقلت الى مستشفى «سانت آن» للامراض العقلية، وتوسط الشاعر بول ايلوار لدى المحلل النفسي الشهير جاك لوكان لكي يخرجها من ذلك المصح، حيث اعتكفت بعد ذلك في بلدة «مينيرب» وفرضت العزلة على نفسها، حتى انطفائها عجوزا مجهولة قبل ايام.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحظ والنصيب!

هل تؤمن بالبخت والحظ؟ هل تعتقد ان هناك اشخاصا يحولون التراب الى ذهب.. وبعضهم يحول الذهب الى تراب؟ هل تظن ان هناك شخصا محظوظا وشخصا منحوسا؟ كان «نابليون» يعتقد في الحظ. وكان يبحث عن المحظوظين ليعينهم مساعدين له.. وكان يسأل قبل ترقية الضباط: هل هذا الضابط محظوظ؟

فاذا كان الرد بالايجاب رقاه الى الرتبة الأعلى.. لم يكن تهمه المؤهلات ولا السجلات.. كان يهمه فقط من الشخص ان يكون محظوظا! والواقع اننا يجب ان نعترف ان للحظ نصيبا واقرا في تحديد مصائر الناس.. والذي نراه حولنا كل يوم يؤكد هذه الحقيقة. يبقى من هذا الاعتراف ان نتساءل كيف يذهب الحظ الى شخص ولا يذهب الى الآخر؟ هل يختار الحظ الشخص المحظوظ او ان الشخص هو الذي يختار حظه؟ في جامعة «هارتفوردشير» تتم الآن دراسة عن سيكلوجية الحظ ويقول «ريتشارد ويزمان» المشرف على البحث ان دراسة تاريخ الحظ تثير العجب والدهشة وتجعلنا فعلا غير قادرين على التفسير.

لقد قال «بن جونسون» أشهر المؤلفين الانجليز بعد «شكسبير» ان الحظ اعمى فهو يختار الاشخاص الذين لا يعرفون كيف يستفيدون بهباته.. ولكن كيف نقول عن شخص ما انه محظوظ؟

عادة نقولها عن شخص لم يكن يستحق ما وصل اليه من مكانة او ثروة او شهرة.. اذن ما هي حدود استحقاق شخص ما للحظ او عدم استحقاقه؟

لنأخذ جمال المرأة كمثال.. فالناس تعتبر المرأة التي ولدت جميلة محظوظة.. فالجمال سوف يحملها الى حيث تريد.. ولكن التاريخ يشهد من عصر «كليوباترا» الى عصر «مارلين مونرو» «ان الجمال لا يجلب السعادة».. فكلتاهما ماتت منتحرة بعد حياة عاصفة.

ولكن ما هي سيكلوجية الحظ؟

يقول «الدكتور ويزمان» ان الحظ نوع من الحساسية للنجاح يعتمد اساسا على نظرة الشخص الى نفسه.. فالانسان الذي يؤمن انه محظوظ يشيع الحظ في حياته وخطواته.. والشخص الذي يظن انه منحوس لا يخرج من هذا الاطار أبداً.

كذلك يقول «الدكتور ويزمان» «ان الحظ يتبع الشخص الشجاع المقبل على الحياة وان الحظ يستيقظ مبكرا ويلتقي بالأشخاص الذين يستيقظون مبكرين ايضاً.

تغريم كنيسة 120 مليون دولار تعويضا في قضية تحرش جنسي

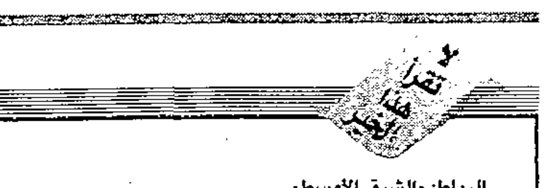
دالاس ـ رويتر: قضت هيئة محلفين على ابرشية دالاس الكاثوليكية بان تدفع 120مليون دولار تعويضات لعشرة فتية من خدم الكاهن ووالدي فتى آخر تعرضوا لتحرش جنسي مئات المرات من قبل كاهن كاثوليكي.

وكانت هذه اكبر عقوبة تتضمن تعويضا نقديا تفرض على الكنيسة الكاثوليكية في قضية تحرش جنسي.

وقالت هيئة المحلفين المكونة من عشر نساء ورجلين في حيثياتها ان الابرشية مذنبة بالاهمال الجسيم والتآمر والاحتيال لتقاعسها عن منع الراهب رودولف كوس من التحرش بالاطفال خلال فترة 11 عاما انتهت في عام 1992وفي التستر على ادلة حينما شكا الضحايا.

وكان بين الضحايا جاي لمبرجر الذي انتحر عام 1992 في سن العشرين.

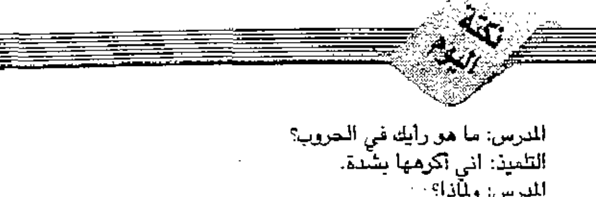
وقال بات لمبرجر والد «ابني قتلته ابرشية دالاس اذ سمحت لرودي كوس بالبقاء في نظامها وسمحت له بارتكاب هذه الافعال دون عقاب». وانضم بات وزوجته نانسي الى العشرة الآخرين خدم الكاهن السابقين في الدعوة القضائية وقضت هيئة المحلفين بمنحهما ما مجموعه 20.2 مليون دولار.



الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت غرفة الجنايات لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء اول من امس حكمها في ملف الكوكايين المتابع فيه خمسة أشخاص تورطوا في الاتجار في هذا المخدر الأبيض، الذي رمت باخرة كولمبية بأطنان منه في عرض السواحل المغربية. وقد تراوحت الأحكام مابين خمس وعشر سنوات سجنا نافذا، إضافة إلى عقوبات أخرى مادية ومعنوية بلغت الى حد حجز الممتلكات والمنع من الإقامة بالدار البيضاء، بحيث جاءت الأحكام كالتالي:

- عشر سنوات سجنا نافذا مع غرامة قدرها 50 ألف درهم في حق المتهم أ.ا (33 سنة، بدون مهنة، له سوابق في الاتجار في المخدرات وسبق أن اعتقل ثلاث مرات).
- ثماني سنوات سجنا نافذا وغرامة قدرها 30 ألف درهم، في حق المتهمين م. ش (18 سنة، ميكانيكي وبحري)، وع. ف (19 سنة، بحار) وخ. ن (53 سنة).
- خمس سنوات سجنا نافذا ضد ق. ح (22 سنة، طالب جامعي)، وغرامة قدرها 10 آلاف درهم. كما حكمت المحكمة على المتهم الأول بأداء مبلغ 4 آلاف درهم لفائدة شركة التبغ من 25 جراما من الحشيش، كانت قد حجزت منه خلال التفتيش، وحكمت على كافة المتهمين بالمنع من الإقامة بالدار البيضاء لمدة خمس سنوات، وحجز جميع ممتلكاتهم.



المدرس: ما هو رأيك في الحروب؟
التلميذ: اني أكرهها بشدة.
المدرس: ولماذا؟
التلميذ: لأنها تزيد من دروس التاريخ وعلينا حفظها!